موسوعة

شعراء العصر العباسي

عبد عون الروضان



(الجزء الثاني)



موسوعة

شعراء العصر العباسي

الجزء الثاني

من ٣٥١ هـ ـ ٩٦١ م

إلى ٦٥٦ هـ ـ ١٢٥٨ م

إعداد

عبد عون الروضان





الروضان ، عبد عـــــون

موسوعة شعراء

عبد عون الروضان .ـــ عمان : دار أسامة ، ٢٠٠١

( ) ص

ر . أ (٢٠٠١/١/٢٢٢)

* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من دائرة المكتبة الوطنية

مُقدِّمة

هذا هو الجزء الرابع من موسوعة الشعراء وهو جزء مختص بالقسم الثـــاني من شعراء العصر العباسي – لقد كان الجزء الذي سبقه مختصــاً بشــعراء العصــر العباسي منذ نشوء الدولة العباسية ١٣٢هـ – ٧٤٦م وحتى سنة ٣٥٠هـــ – ٩٦٢ م . أي الشعراء الذي توفوا خلال تلك السنوات .

أما هذا الجزء فهو مكرس للشعراء الذين توفوا بعد ســنة ٣٥٠هـــ – ٩٦٢م وحتى سنة ٦٥٦ هـ – ١٢٥٨م سقوط الدولة العباسية رسمياً على أيدي المغول التتار.

لقد كان من الأمور التي تيسر البحث في هذه المرحلة أن أجدادنا العرب فـــي ذلك العهد كانوا ذوي حضارة ومن ثمُ كانوا يعتمدون التوثيق بشكل جيد.

ففي ذلك العهد ازدهرت صناعة الورق في بغداد وراجت صناعـــة الوراقــه والنسخ من ثم ازدهر عصر التوثيق وجمع الشعر وإذا كان الباحث يصاب بالحيرة بحثاً عن سنة ولادة أو وفاة الشاعر خلال العهود المنصرمـــة فـإن البـاحثين والموثقيــن والوراقين لم يكتفوا أحياناً بذكر سنة ولادة أو وفاة الشاعر بل أنـــهم أحيانـــاً يذكـــرون الشهر بل اليوم وحتى الساعة التيّ ولد فيها الشاعر أو مات فيقولون أنه ولـــد أو مـــات سحراً أو ظهراً أو عشاء .

لكن المشكلة التي يواجهها الباحث عند التعرض لشعراء هذه المرحلة هي كثرة الأسماء والألقاب والكنى التي يتخذها الشاعر لنفسه وعلى سبيل الوجاهـــة فالشـــاعر لا يكتفي باسمه الأول واسم أبيه وجده وعائلته أو لقبه بل نراه يصطنع لنفسه كنيه ولقبـاً أو سلسلة من الكنى والألقاب .الشاعر الحسن بن علي مثلاً هو أبو علي العبدلي الواســطي البغدادي الملقب بالهمام .

لقد راجت الألقاب المضافة إلى الدين مثل عز الدين ورشيد الدين وصفي الدين مثلما راجت الألقاب المضافة إلى الدوله مثل معز الدولة وعز الدولة وعضــد الدولـــة حتى إذا نفذت كل هذه الألقاب لجأ أحدهم إلى اتخاذ لقب جراب الدولة .

لذا كان على الباحث أن ينهج نهجاً يحقق للمتتبع العثور على ضالته دون عناء فقد كان :-

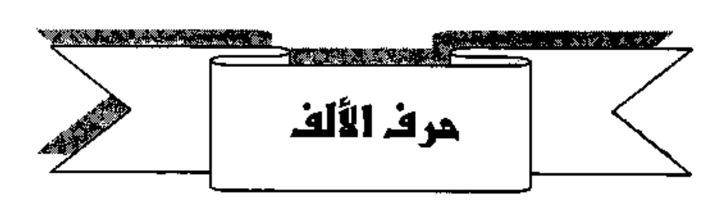
١ - هناك بعض شعراء اشتهروا باسمهم الأول مع اسم الأب واللقب وهم الكثير مثل ابراهيم بن عبد الله النجيرمي والحسين بن عبد الله بن رواحه وجعفر بن علي بن دواس وغيرهم .

٢ - هناك بعض الشعراء الذين اشتهروا بكنيتهم ابن أو أبو مثل :- أبو فراس الحمداني ، أبو العلاء المعري ، ابن البواب وابن خالويه وغيرهم .

٣ - هناك بعض الشعراء الذين اشتهروا بلقبهم مثل المتنبي ، الشريف الرضي ، تاج العارفين، البيروني الطغرائي وغيرهم .

وكان علينا اعتماد ما هو شائع اكثر من غيره فعند الحديث عن (المتنبي) مثلاً اعتمدنا هذا اللقب رغم انه يسمى أحمد بن الحسين ويكنى أبا الطيب . وعند الحديث عن (المعري) اعتمدنا كنيته أبا العلاء رغم أنه يسمى أحمد بن عبد الله بن سليمان ويلقب المعري ... وهكذا .

نرجو أن يكون هذا الجزء كما كانت بقية الأجزاء السابقة عند حسن ظن القارئ الكريم وأن يسد فراغاً في المكتبة العربية وأن يفيد منه الباحث والمراجع والقارئ ... وأن يجد فيه الجميع ما يطلبون ... وعذراً لكل خطأ أو تقصير .



إبراهيم بن عبد الله النُّجَيْرَمي

وهو أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله النُجيرمي النحوي اللغوي الشاعر.

والنجيرمي ينسب إلى نجيرم ويقال نجارم وهي محلة بالبصرة وقيل إنها قرية كبيرة على ساحل البحر في بلاد فارس بينها وبين سيراف أقل من عشرة كيلو مترات بمصطلحنا اليوم(١٥ فرسخاً). اتصل النجيرمي بكافور الإخشيدي ... وهو القائل في حضرتهِ عندما لحن أحد الشعراء وهو الفضل بن العباس (على ما يروي) فقال أدام الله أيامِ سَيِّدِنا الأستاذ فخفض الأيام فتبسم كافور إلى أبي إسحق النجيرمي فقال: (١)

لا غروَ أنْ لحن الداعي لسيِّدِنا	وغصٌ من هيبتهِ الريق والبهرِ
فمثلُ سيّدِنا حالتْ مهابتُه	بين البليغ وبين القول بالحصرِ
فإن يكُن خَفَضَ الأيامَ عن دهش	من شدةِ الخوفِ لا من قلة البصرِ
فقد تفاعلتُ في هذا لسيدنا	والفألُ تأثره عن سيد البشرِ
بأنّ أيامَه خفضٌ بلا نَصَبِ	وأنّ دولتَه صفو بلا كدرِ

وأبو اسحق إبراهيم بن النجيرمي هو القائل أيضاً:

بدّلني الدهر أميراً معوزا	بسيّدٍ كان خِضَّماً كوثرا
إذا شممتُ كفَّه مؤمّلاً	شممتُ منها غمرا مقتَّرا
بما أشم مسكَها والعنبرا	يا بدلا كان لقاء أعورا

وهو القائل كذلك:

إنّي فتى صبرٌ على الابنِ والوجى	إذا اعتصروا للوح ماءَ فظاظها
إذا ضربوها ساعةً بدمائها	وحلّ عن الكوماء عقدُ شطاطها
فإنك ضحّاكٌ إلى كلِّ صاحب	وانطقُ من قُسٌ عداهُ عُكاظها
إذا اشتغب المولى مشاغبٌ مغشمٌ	فعذُره فيها آخذاً بكُظاظها

لم يذكر صاحب معجم الأدباء تاريخ وفاة النجيرمي ، لكنه كان معاصراً لكافور الإخشيدي الذي تولى حكم مصر سنة ٣٥٦هـ – ٩٦٦م . وهذا يعني أنه توفي بعد هذا التاريخ.

إبراهيم بن علي الحصري

وهو إبراهيم بن علي الحصري القيرواني الأنصاري، وهو شاعرٌ ناقدٌ عالمٌ بتنزيل الكلام.. كان ينحو منحى أبي تمام في ميله للجناس والطباق والاستعارة، وهو القائل:[٢]

يا هَلْ بكيتَ كما بكتْ ... ورق الحمائمِ في الغصونْ
هتفتْ سحيراً والربى ... للقطر رافعةُ الجفونْ
فكأنها صاغت على ... شجوى شجى تلك اللحونْ
ذكرتني عهداً مضى ... للأنس منقطعَ القرينْ
فتصرمتْ أيامُها ... وكأنها رجعُ الجفونْ

وهو القائل أيضاً:

إنّي أحبك حُباً ليس يبلُغه ... هَمي ولا ينتهي فهمي إلى صفتِهْ
أقصى نهاية علمي فيه معرفتي ... بالعجز منّي عن إدراك معرفتِهْ

وهو القائل كذلك:

كتمتُ هواك حتى عيلَ صبري ... وأذنتني مكاتمتي لرمسي
ولم أقدرْ على إخفاءِ حالٍ ... يحول بها الأسى دون التآسي
وحبُّك مالكٌ لحظي ولفظي ... وإظهاري وإضماري وحسّي
فانْ أنطق ففيك جميعُ نطقي ... وان أسكت ففيك حديثُ نفسي

لإبراهيم بن علي الحصري كما يذكر ابن رشيق القيرواني من التصانيف كتاب زهرة الآداب وكتاب النورين، وكتاب المصون والدر المكنون.

توفي إبراهيم بن علي الحصري بالمنصورة من أرض القيروان سنة ٤١٣هـ- ١٠٢٢م وهو في الثلاثين من عمره أو دون ذلك بسنة والله أعلم.

إبراهيم بن علي الفارسي

وهو أبو اسحق إبراهيم بن علي الفارسي النحوي – من تلاميذ أبي علي الفارسي، له كتاب شرح الجزمى .. ورد على بخارى في أيام الدولة السامانية ، درس عليه أبناء الرؤساء والكتاب بها وهو القائل من قصيدة: [٣]

وأعنْ على بردِ الشتاء بجبَّةٍ	تذرُ الشتاءَ مقيّدا محبوسا
سوسيةٍ بيضَاء يترك لونُها	ألوانَ حسادي شواحِبَ جونا
عذراءَ لم تُلبسْ فكفُك في العلا	تأتي عذاراها وتأبى العونا
تسبي ببهجتها عيوناً لم تزلْ	تسبي قلوباً في الهدى وعيونا
مثلْ القلوب من العداوةِ حرارةً	مثلِ الخدودِ من الكواعب لينا

إبراهيم بن الفضل الهاشمي

وهو إبراهيم بن الفضل الهاشمي اللغوي – أبو إسحق . أقام بنيسابور سنة ٣٧٥هـ – ٩٨٥م وهو القائل[٤]

ودعتُه حين لا تودعُه	نفسي ولكنها تسيرُ مَعَهْ
ثم افترقنا وفي القلوب له	ضيقٌ مكان وفي الدموع سَعَةْ

توفي إبراهيم بن محمد سنة ٤٤٦ هـ – ١٠٧٨م .

إبراهيم بن القاسم

وهو إبراهيم بن القاسم الكاتب المعروف بالرقيق القيرواني ذكره ابن رشيق بقوله:[٥]

هو شاعرٌ سهلُ الكلام، محكمُه لطيف الطبع قويُّه ، تلوح الكتابة على ألفاظـــه، قليلُ صنعة الشعر، غلب عليه اسم الكتابة وعلم التاريخ وتأليف الأخبار، وهـــو بذلـك أحذق الناس .

وإبراهيم بن القاسم الكاتب هو القائل مادحا محمد بن أبي العرب:

أظالمَة العينين يخلطـــها السـحرُ وإنْ ظلم الخدانِ واهتُضم الخَصــر
أعوذ ببردٍ من ثنايــاكِ قـد ثنـى إليك قلوباً حشـــو أثنائـها جمـر
وما أمُّ ساجي الطرفِ خفّاقةُ الحَشا أطاعَ لها الحَوْذان والسَّلم النضـرُ
إذا ما رعاها نصّتِ الجيدَ مَحــوه أغن قصيَر الخطو في لحظة فـترْ
بـأملَح منـها نـاظراً ومقلّـــدا ولكن عداني عن تَقَنُّصِها الـــهجرُ

ثم يذكر ممدوحه قائلاً:

وملمومة شهباء يســعى أمامـها شهاب عزيم من طلائعــه الذعـرُ
يزجى بنــات الأعوجيــةِ شـرّبا عليها بنو الهيجا درعُــهم الصـبرُ
أسودٌ وغى تحت العجاجة غابــها سريجية بيـــضٌ وخطيــةٌ سُـمر
صبحت بها دهماء قـــومٍ أرتــهم وجوه الردىحمراً خوافقُها الصفـرُ

وهو القائل من قصيدة يتشوق فيها إخوانه بمصر:

هل الريحُ إنْ سارتْ مشرقةّتسـري تؤدي تحياتي إلـى سـاكني مصـر
فما خطــرتُ إلاّ بكيـت صبابــةً وحمَّلتُها ما ضاق عن حَملِه صـدري
تراني إذا هبّــت قبــولاً بنشـرِهم شممتُ نسيمَ المِسك في ذلك النشـــر
وما أنسَ من شيء خلا العهدَ دونــه فليس بخالٍ من ضميري ولا فكــري
ليالِ أنسناها علـــى غِـرة الصِّبـا فطابتْ لنا إذا وافقتْ غُـــرَة الدهـرِ
لعمري لئن كانت قصــاراً أعدّهــا فلستُ بمعتـــدٌ ســواها مــن العمــر
أخادعُ دهري أن يعـــودَ بفرصَـــةٍ فينتقد روحَ الوصلِ من راحةِ الـهجرِ
وترجــعُ أيــامٌ خلَــتْ بمعـــــاهدٍ من اللهو لا تنفكّ مني علَـــى ذكـرِ
فكـم لــيَ بــالأهرامِ أو ديرنهيـــة مصــايد غــزلان المكــابدِ والفقــرِ
إلى الجيزةِ الدنيا وما قد تضمّنَـــتْ جزيرتَها ذاتَ المواخـــيرِ والجسـرِ

وهو القائل في الغزل:

رئمٌ إذاما معاريضُ المنى خطوتْ ... أجلَّه المتمنّي عن أمانيهِ
يا إخوتي أأُقاحي فيهِ أقبلُ لي ... أم خطٌّ رائين من مسكٍ على فيهِ
أم حُسن ذاك التراخي في تكلمه ... أم حُسن ذاك التهادي في تثنيّةِ
أم سخطُه أم رضاه أم تجنّبُه ... أم عطفُه أم نواهُ أم تدانيه
نفسي فداؤك مالي عنك مصطبر ... يا قاتلي كلُّ مَعنىً مِن معانيه

أما في الرثاء فهو القائل:

أهَون ما ألقي وليس بهيّن ... بأنَّ المنايا للنفوسِ بمرصدِ
وإني وإنْ لم ألقك اليومَ رائحاً ... لصرفِ رزاياها لقيتُك في غدِ
فلا يُبعِدَنْك اللهُ ميتاً بقفرة ... معَفَّرَ خَدٍّ في الثرى لم يوسَّدِ
تردّى نجيعاً حين بزَّت ثيابُه ... كأنَّ على أعطافه فضلَ مُجسدِ
مضاءُ سنانٍ في سنانٍ مُذلَّق ... وفتكُ حسامٍ في حسامٍ مُهنَّدِ

إبراهيم بن كيغلغ

هو إبراهيم بن كيغلغ .. أبو إسحق أديب فاضل ، عاش أيام المقتدر بالله الذي قلّده مدن السويدية واللاذقية وجبلة وصيدا على ساحل الشام.

وإبراهيم بن كيغلغ هو القائل(٦) :

قمْ يا غلامي أدرْ مدامَك ... وأحثثْ على الندمانِ جامَكْ
تدعى غلامي ظاهراً ... وأظلُّ في سرِ غلامَك
الله يعلمُ أنني ... أهوى عناقَك التزامَك

وهو القائل أيضاً:

لا عبتُ بالخاتمِ إنسانةً ... كالبدر في تاجِ دجى عاتمِ
حتى إذا واليتُ أخذي له ... من البَنانِ الترفِ الناعمِ
خَبّتْهُ في فيها فقلتُ انظروا ... قد خبَّتِ الخاتمَ في الخاتمِ

وهو القائل كذلك:

بـــالله ممـــا هجرتنـــي قـــلْ لـــي	وأنـــتَ ممـــا جنيـــتَ فـــي حـــلّ
مَـــنْ لـــي بيـــــومٍ أراكَ وقــــد	قررت عينـــي بـــزَورَةٍ مـــن لـــي

توفي إبراهيم بن كيغلغ سنة ٣٣٣ هـ - ٩٤٥م .

إبراهيم بن لنك

هو إبراهيم بن محمد بن محمد بن جعفر بن لنك.. شـــاعرٌ ابـــن شـــاعر.. بصريّ قدم بغداد فأقام بها.. وروى هناك شيئاً من شعره وشعر أبيه.

قال أبو القاسم التنوخي (٧):

جلس ابن لنك في الجـــامع بـــالبصرة، فجلـــس إليـــه قـــوم مـــن العامـــة ، فـــاعترضوا قومـــه بمـــا غاظـــه، فـــأخذ محـــبرة بعـــض الحـــاضرين وكتـــب من شعره:

وعصبـــــةٍ لمـــــا توســــطتُهم	ضـــاقت علـــيَّ الأرضُ كالخـــاتمِ
كأنَّـــهم مـــن بعـــــدِ افهاهـــــهم	لـــم يخرجـــوا بعـــدُ إلـــى العـــالمِ
يضحـــك إبليـــس ســـروراً بـــهم	لأنَّـــــهم عـــــارٌ علـــــى آدمِ
كـــأنني بينـــــهم جـــــالسٌ	من سوءِ ما شـــاهدتُ فـــي مـــأتمِ

توفي إبراهيم بن لنكك حوالي سنة ٤٠٠هـ - ١٠٠٤م .

إبراهيم بن محمد (والد أبي البركات)

وهو إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علـــي بـــن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كـــرم الله وجهه.

كنيته أبو علي وهو والد (أبي البركات عمر النحوي وهو من أئمة النحو واللغة والفقه والحديث ٤٤٢ هـ - ١٠٥٠م إلى ٢٣٩هـ - ١١٤٤م، أخذ النحو عن زيد بن علي الفارسي، من آثاره ، شرح اللمع) .

كان إبراهيم بن محمد ذا حظ حسن بالنحو واللغة والأدب، وحظ جيد من الشعر.

وهو القائل، وقد كان بمصر: (٨)

فإن تسأليني كيف أنتَ فإنّني	تذكرتُ دهري والمعاهدَ والصحبا
وأصبحتُ في مصر كمالا يسوني	بعيداً عن الأوطانِ منتزحاً عزبا
وإنّي فيها كامريءِ القيسِ مرة	وصاحبهِ لما بكى ورأى الدربا
فإنْ أنجُ من بابي زويلا فتو بتة	إلى الله إن لامسّ خفّي لها تربا

وهو القائل أيضاً:

أرّخ لها زمامَها والانسعا	ورُمْ بها من العلا ما شسعا
واجلُ مغترباً عن العدا	توطنك من أرض العدا متسعا
يا رائد الضعن بأكنافِ العِدا	بلّغْ سلامي إن وصلت لعلعا
وحيٍّ خدوا بأثيلات الغضا	عهدت فيه قمراً مبرقعا
كان وقوعي في يديه ولعا	وأولُ العشق يكون ولعا
أنا ابنُ ساداتِ قريشٍ وابن مَنْ	لم يبقَ في قوسِ الفخار منزعا
وأبي عليٌّ والحُسينُ وهما	أبرُّ من حجَّ ولبّى وسعى

وهو القائل:

لما أرقتُ بجلّق	وأقُضُ فيها مضجعي
نادمت بدر سمائها	بنواظر لم تهجعِ
وسألتُهُ بتوجعِ	وتخضعِ وتفجعِ

صف للأحبةِ ما ترى … من فعل بينهمُ معي
واقرا السلام على الحبيب … ومن بتلك الأربعِ

توفي إبراهيم بن محمد (والد أبي البركات) سنة ٤٦٦هـ – ١٠٧٣م .

ابراهيم بن هلال بن زهرون

وهو إبراهيم بن هلال بن زهرون ، المعروف بأبي اسحق الصابئ، وسيرد ذكره في حينه أن شاء الله .

أبن أبي اصبعيه:

وهو أحمد بن القاسم، وكنيته أبو العباس، ولد في دمشق سنة ٦٠٠هـ– ١٢١٠م صاحب كتاب الأنباء.. وهو القائل في رثاء رفيع الدين الجيلي: (٩)

فلك السعادةُ والسيادةُ والعُلى … والفضلُ والأفضالُ والآلاءُ
والمشتري للحمد أنت وإنْ تقلْ … فصل الخطاب فإنّك الجوزاءُ

توفي أبن أبي اصبعيه سنة ٦٦٨هـ – ١٢٧٨م .

ابن أبي حصينة

هو الحسن بن عبد الله بن احمد بن عبد الجبار بن أبي حصينة الأمير أبو الفتح.

كان شاعراً أميراً وهو القائل في مدح أسد الدولة عطية بن صالح بن مرداس.(١٠)

خليليَّ فكأني من الهم واركبا … فجاجَ الموامي الغُبرفي النّوابِ الغُبرِ
إلى ملك من عامرٍ لو تمثّلتْ … مناقبُه أغنت عن النجمِ الزُهرِ
إذا نحن أتينا عليه تلفتَتْ … إليه المطايا مصغيات إلى جبرِ

وفوقَ سريرِ الملكِ من آلِ صــــالحٍ فتـــى ولدتْــه أمــه ليلــةَ القــــــدرِ
فتى وجهُه أبهى من البدرِ منظـــــراً وأخلاقُه أشهى من المـــاءِ والخمــرِ

ومنها :

أبــا صـــالحٍ أشــكو إليــك نوائبـــاً عرتْني كما يشكو النباتُ إلـــى القَطــرِ
لتنظرَ نحوي نظــــرةً لــو نظرتَــها إلى الصخر فجّرْتَ العيونَ من الصخـرِ
وفي الدار خلفي صبيةٌ قــد تركتُــهم يطلون إطــلال الفــراخِ مــن الوكــرِ
جنيتُ على روحي بروحـــي جنايــةً فأثقلت ظهري بالذي خَفَّ من ظـــهري
فــهب هبـــة يبقـــى عليـــك ثناؤهـــا بقاء النجومِ الطالعـــاتِ التــي تســري

توفي أبن أبي حصينة في حدود سنة ٥٠٠هـــ – ١١١٠م .

ابن أبـي الزلازل

وهو الحسين بن عبد الرحيم بن الوليد بن عثمان بن جعفر المعروف بابن أبــي الزلازل، من بني جعفر بن كلاب كان لغوياً، أديباً كاتباً شاعرا، أخذ عن أبـــي القاســم الزجّاجي وأبي بكر الخرائطي وغيرهما.

وهو القائل:(١١)

لقــد عرّفتْــكَ الحادثـــاتُ نفوسَــها وقد أدبت إن كــــان ينفعُــك الأدبْ
ولوطلب الانسانُ من صرفِ دهــرِه دوامَ الذي يخشى لأعياه ما طلـــبْ

وهو القائل أيضاً:

فتـــى لرغيفــه قُــرطٌ وشِــــنفٌ وإكليـــلان مـــن خَــزْرٍ وشَـــزْرِ
إذا كُسِرَ الرغيـــفُ بكـــى عليـــه بكا الخنســـاءِ إذْ فجعــتْ بصَخْــرِ

وهو القائل كذلك:

ثمانيةٌ قـــامَ الوجــودُ بـــها فــهلْ ترى من محيصٍ للورى من ثمانيــةْ

سرورٌ وحزنٌ واجتماعٌ وفرقةٌ وعسرٌ ويسرٌ ثم سُقمٌ وعافيَهْ
بهن انقضت أعمارُ أولادِ آدم فهل منْ رأى أحوالهم متساويَهْ

لابن أبي الزلازل من التصانيف:
كتاب الأسجاع ، وهو كتاب ممتع أجاد وضعه وتأليفه.
توفي أبن أبي الزلازل سنة٣٥٤ هـ - ٩٦٥م .

ابن أبي الصّلت

وهو أمية بن عبد العزيز بن أبي الصّلت، كان أديباً فاضلاً، حكيماً منجماً، وهو صاحب فصاحة بارعة وعلم بالنحو والطب، ورد مصر من الأندلس أيام الآمر من ملوك مصر، واتصل بوزيره الأفضل شاهنشاه، ورعاه رجل يدعى مختار ويلقب بتاج المعالي، وكانت منزلته عند الأفضل عالية، فتحسنت أحوال أمية فقصد ابن باديس صاحب القيروان، وهو شاعر أيضاً فاحتضن أميّةَ وأحسنَ إليه:
كان أميّة بن أبي الصلت شاعراً مجيداً .

وهو القائل في الرثاء: (١٢)

قد كنتُ جارَك والأيّامُ ترهبني ولستُ أرهبُ غيرَ اللهِ من أحدِ
فنافَستني الليالي وهي ظالمةٌ وما حسبتُ الليالي من ذوي الحسدِ

وهو القائل في ابن باديس:

فلم استسغْ إلا نداه ولم يكنْ ليعدل عندي ذا الجناب جنابُ
في كلِّ إنعام يخفّ احتمالهُ وإن هطلت منه عليّ سحابُ
ولكن أجلَّ الصنعِ ما جلَّ ربُّه ولم يأتِ بابٌ دونه وحجابُ
وما شئتُ إلا أن أدخل عواذلي على أنّ رأيي في هواك صوابُ
وأعلم قوما قاوموني وشرقوا وغربت أني قد ظفرتُ وغابوا

لابي الصّلت من التصانيف كتاب الأدوية المفردة، كتاب ديوان شعره كتاب الديباجة من أشعار صنهاجة، كتاب ديوان الرسائل.

توفي أميّة بن عبد العزيز بن أبي الصّلت بالمهديّة من بلاد القيروان سنة ٥٢٩هـ - ١١٣٤م .

ابن أبي مليح

وهو أسعد بن المهذب ممّاتي، المعروف بابن أبي مليح وسيأتي ذكره في حينه إنْ شاء الله .

ابن الأخوة

هو عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم ابن الأُخوة العطار أبو الفضل.

سمع أبا الفوارس طراد الزيني وغيره، سافر إلى خراسان في طلب الحديث، وسمع بنيسابور والري وطبرستان واصبهان وقرأ بنفسه، ونسخ ما لا يدخل تحت الحصر، وكان يكتب خطا مليحاً وكان سريع القراءة والكتابة .

كان له معرفة بالحديث والأدب، وله شعر وكان يقول: كتبت بخطي ألف مجلدة، وذكر أنّه خط كتاب التنبيه في الفقه لأبي اسحق الشيرازي في يوم واحد.

وابن الأخوة هو القائل: (١٣)

ولما التقى للبَين خدّي وخدُّها ... تلاقى بهارٌ ذابلٌ وجنى وردِ

ولَفّتْ يدُ التوديع عطفي بعطفها ... كما لَفّت النكباءُ مائتَي رَندِ

وأذرى النوى دمعي خلال دموعها ... كما نظم الياقوتُ والدرّ في عقد

وولّتْ وبي من لوعةِ الوجد ما بها ... كما عندها من حرقة البَين ما عندي

وهو القائل أيضاً:

ماالناسُ ناسٌ فسرّح إنْ خلوت بهم　　　فأنت ما حضروا في خلــوةٍ أبــدا

ولا يغرنّك أثوابٌ لــــهم حســنت　　　فليس حاملُها مــــن تحتــها أحــدا

القــردُ قــردٌ وإن حلّيتَــه ذهبــاً　　　والكلبُ كلــبٌ وإن سـّميته أســدا

وهو القائل كذلك:

الدهرُ كـــالميزانِ يرفــعُ ناقصــاً　　　أبــداً ويخفــضُ زائــدَ المقــــدارِ

وإذا انحنى الإنصافُ عادلَ عدلُــهُ　　　في الوزن بيـــن جديــدةٍ ونُضــارِ

وهو القائل أيضاً:

أنفقت شرخ شبابي فـــي ديــاركم　　　فما خطيتُ ولا أحمـــــدت إنفــاقي

وخيرُ عمري الذي ولّى وقد ولعت　　　به الهمومُ فكيــف الظــنُّ بالبــاقي

توفي عبد الرحيم بن احمد بن الأخوة سنة ٥٤٨هـ – ١١٥١م .

ابن أشرس

وهو محمد بن أحمد بن محمد بن أشرس، أبو الفتح النحـوي اللغـوي أديـب فاضل شاعر من أهل بنيسابور، كان من تلاميذ أبي بكر محمد بن العباس الخوارزمـي بنيسابور، وقدم بغداد فلقي بها جماعة من أصحاب أبي علي الفارسي.

قال الباخرزي:

كان أبو الفتح بن أشرس من ناحية الرخ، وكان يؤدب بنيسابور ويختلف إلـى أبي بكر الخوارزمي، فلما نزف ما عنده أرتحل إلى مدينة السلام.

وابن أشرس هو القائل(١٤) .

كأنمــا الأغصــان لمــا عــــلا　　　فروعُــها قطــرُ النــدى قطــــرا

ولاحتِ الشــمسُ عليــها ضحــى　　　زبرجــدٌ قـــد أثمــــر الــــدرّا

وهو القائل أيضاً:

رُبَّ غــــلامٍ صـــار فــــي　　　بغـــدادَ إحـــدى الفتــــنِ

رقّعـــتُ خـــرقَ ظـــــهره　　　برقعـــــةٍ مــــن بدنــــي

وهو القائل كذلك:

يـــا عجبــاً لشــيخنا الأهــوازي　　　يزهي علينـــا وهـــو فـــي هـــوانِ

توفي ابن أشرس سنة ٤٢٠هــ – ١٠٢٩م.

ابن الأنـباري

وهو عبد الرحمن بن محمد بم عبيد الله، أبو البركات النحوي كمال الدين بـــن الأنباري

قدم بغداد في صباه، وقرأ الفقه بالمدرسة النظامية على ابن منصور سعيد بـــن الرزّار، حتى صار معيدا في النظامية، ثم قرأ الأدب على أبـــي منصـــور الجواليقـــي، ولازم الشريف ابن الشجري حتى برع وصار من المشار إليهم في النحو.

وكان إلى ذلك شاعراً وهو القائل:[١٥]

إذا ذكرتك كـــادَ الشـــوق يقتلُنـــي　　　وأرقّتنـــيَ أحْـــــزانٌ وأوجــــاعُ

وصار كلّي قلوبـــا فيـــك داميـــةً　　　للســـقم فيـــها ولـــلآلام اســـــراعُ

فان نطقـــت فكلّـــي فيـــك ألســـنةٌ　　　وإن سمعتُ فكلّـــي فيـــك أســـماعُ

وهو القائل أيضاً:

دعْ فؤادي من ذكرِ دعـــدٍ وهنـــدِ　　　وبكـــائي مغنـــى العقيـــق ونجـــدِ

وادّكاري أطـــلالَ رامـــةَ والجـــز　　　عِ فذكرُ الأطلال ما ليـــس يُجـــدي

وارتياحي إلى الحمـــى والأُثيـــلا　　　تِ وما فيـــه مـــن عَـــرارٍ ورنـــدِ

ودعاني بذكر مَنْ ســـكن الخيـــــ　　　ـف فخيض وخوفي ونجْدي وجـــدي

سوق شوقِ الحبيبِ يحـــدو بقلبـــي　　　نحو سوقِ الشوقِ المَـــرح وحـــدي

غـــيرة أنْ يحـــلّ فيـــه ســـــواه　　　أو يرى فيه ذكـــرَ مولـــى وعبـــدِ

هـــو أنســـي إذا تبـــاعد أنســـــي　　　وجليســـي إذ ذكـــرت وعنـــــدي

جلّ في الذاتِ والصفاتِ عن الحـــ　　　ـــد وفي الطـــولِ أنْ يُحـــدَّ بحـــدٍّ

عُذْ عــن ذكــر الغوانــي وهنــدِ والمغاني والجـــزعِ بـــالله عُــدّي

وهو القائل كذلك:

العلــم أوفــى حليــةٍ ولبــــاسِ والعقــلُ أوفــي جنّــةِ الأكيـــاسِ

كنْ طالبـــاً للعلــمِ تحيــى فانّمــا جهلُ الفتى كالموتِ في الأرمـــاسِ

وصن العلومَ عن المطامع كلّـــها لــترى بـــأنّ العــزّ عــزُّ اليـــاس

والعلمُ ثــوبٌ والعفـــافُ طــرازُه ومطــامع الإنســانِ كالأدنــــاسِ

والعلــمُ نــورٌ يــهتدى بضيائـــه وبه يسود النـــــاسُ فــوق النـــاسِ

لأبن الأنباري من التصانيف:

هُدية الذاهب في معرفة المذاهب، الداعي إلى الإسلام في علم الكلام كتاب لــو، كتاب ما، كتاب كيف، كتاب الألف واللام ، كتاب حلية العربية ، كتاب لمـــع الأدلـــة ، الإعراب في علم الإعراب، شفاء السائل في بيان رتبة الفاعل ، الوجيز في التصريــف، المعتبر في الفرق بين الوصف والخبر، غريب إعراب القرآن، كتاب الزهرة في اللغــة، كتاب ديوان اللغة، الموجز في القوافي، شرح مقصورة ابن دريد، نكت المجـــالس فـــي الوعظ، ونقد الوقت، شرح السبعة الطوال، تفسير غريب المقامات الحريريـــة، شــرح ديوان المتنبي، وغيرها كثير.

توفي ابن الأنباري سنة ٥٧٧هـ – ١١٨٠م .

ابن بابك

هو عبد الصمد بن منصور .. شاعر عاش زمن الصاحب بــن عبــاد، وهــو القائل في مجلس شراب تحت العريش وقد أنهمر المطر: (١٦)

يــا صخــرةَ الرعـــدِ رشـــيّ دَمــــع الغمــــام علينــــا

هــــذى ســــماءُ مُــــدامٍ لــــم تمـــشِ فيـــها الحميّـــا

فكــــلّ كــــرمٍ ســــماءٌ وكــــلُ نجــــمٍ ثُريــــا

توفي ابن بابك سنة٤١٠هـ – ١٠٢٠م .

ابن بُشران

وهو محمد بن أحمد بن سهل المعروف بابن بشران، وبُشران جدّه لأُمه، يكنى أبا غالب، وهو من أهل واسط، أحد الأئمة المعروفين والعلماء المشهورين ، تجمع فيه أشتاتَ العلوم، هذا ما قاله عنه صاحب معجم الأُدباء وأضاف: (١٧)

صاحبُ نحوٍ ولغةٍ وحديثٍ وأخبار ودينٍ وصلاح وإليه كانت الرحلةُ في زمانه وهو عينُ وقتِه وأوانه، وكان مع ذلك ثقة ضابطاً محرراً حافظاً، إلاّ أنه كان محدودا، أخذ العلم عن خَلقٍ لا يُحصون منهم أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار الكاتب صاحب أبي علي الفارسي، وله حظّ وافرٌ من الشعر في قوله وعمله، فهو القائل:

لولا تعرضُ ذكرٍ من سكنَ الغَضا ... ما كان قلبي للضّنى متعرّضا
لكن جفا جفني الكرى بجفائِهم ... وحشا حشاي فرقُهم جمرَ الغَضا
ولو أنّ ما بي بالرياح لما جَرَتْ ... والبرقُ لو يمنى به ما أومضا
يا راكباً يطوي الدجنة عيسُه ... فتُريه رضراضُ الحصىمترضرضا
بلّغ رعاك اللّهُ سكانَ الغَضا ... عني التحيةَ إن عَرَضْتَ معرضا
وقلِ انقضى عصرُ الشباب وودُنا ... باقٍ على مرّ الليالي ما انقضى
إن كانَ قد حكمَ الزمانُ ببعدِكم ... أبدا فتسليماً لما حكم القضا
ونضا الشبابُ قناعه لما رأى ... سيف المشيبِ على المفارقِ منتضا
قد كنت ألقى الدهرَ أبيضَ ناضرا ... فاسودّ لما صارَ رأسي أبيضا
لولا اعترافي بالزمانِ وريبهِ ... ما كنتُ ممن يرتضي غَير الرِّضا

وهو القائل أيضاً:

وقائلةٍ إذ راعها شيبُ مِفرقي ... وفوديَ ما هذا جُعلتُ لك الفدا
تراه الذي خبّرتُ قدما بأنّه ... يُصَيِّرُ أهلَ الودّ في صورةِ العدا
لقد راعني حتى تخيلتُ أنّه ... وحاشاك مما قلتُه حادث الردى

وهو القائل كذلك:

إنْ قَدَّمَ الحظُّ قوماً مـــا لـــهم قَـــدَمٌ | في فضلِ علمٍ ولا حزمٍ ولا جلـــدِ
فـــهكذا الفَلَـــكُ العلـــوي أنجُمـــه | تقَدمُ الثـــورَ فيـــها رتبـــةَ الأســـدِ

توفي ابن بُشران بواسط سنة ٤٦٢هـ – ١٠٦٩م.

ابن البغدادي المغربي:

وهو عبد الله بن محمد ، كان أبوه ظريفاً فلُقِّب بالبغدادي، وهو من أهل قفصة من بلاد المغرب، ذهب إلى صقلية ثم إلى طرابلس الغرب ثم أنتقل إلى مصر ، قال عنه إبن رشيق في الأنموذج:

وطريق ابن البغدادي في الشعر خارجة عن طرقات أهل العصر لأنه كان جاهلي المرمى، ملوكيَّ المنتمى، يخاله السامع فحلاً يهدر أو أسداً يزأر، وله أمثال واستعارات على حدة من الكلام وفي جهة من البلاغة..

وابن البغدادي المغربي هو القائل: [١٨]

ما كلُّ مَنْ عَـــرف التغـــزُّلَ باســـمه | يجـــدُ الـــذي أدنـــى إلـــيّ خلوبـــا
أَعطيتُ فضلَ زمـــامِ أحمـــر الـــ | ـــخدّيـــن مكحـــولَ الجفـــونِ ربيبـــا
ويطيبُ لـــي حـــلُّ الغدائـــرِ عابثـــا | بيـــدي وحكّـــي بينـــهن الطيبـــا
فـــإذا العيـــونُ أردنَ قتـــلَ متيـــمٍ | كســـبنه بجفونـــهن ذنوبـــا
ولكم جريتُ مع الزمانِ وما جـــرى | ومشيت في حلـــق الكبـــولِ دبيبـــا
ورأيتُ ماءَ المزنِ بيـــن شـــبا القنـــا | والبيضِ فـــي قعـــبِ الوليـــد حليبـــا
وإذا أرابنـــي الزمـــان بصرفـــه | أخرجـــت مـــن أخلاقـــه التأديبـــا
والسيفُ أجمل مـــا تـــراه مضرَّجـــاً | والمـــرُ أخيـــبُ مـــا يكـــون هيوبـــا
والليل صـــاحبُ كـــلَّ ليـــث باســـلٍ | ولقد أكـــون لـــه وكنـــتُ صحوبـــا

وهو القائل كتابة لأبيه وقد سار إلى مصر:

ليتَ شعري هل ساءك البعدُ لمّـــا | قلتَ مثلي من حرقةٍ ليتَ شـــعري

وبرغم المراد أزعجنـــي المقـــــدارُ قسراً وكان للقسر قصـــري

قلْ لمن جاء زائري عنـــد أهلـــي سارَ عنهم وصار من أهل مصـــر

توفي ابن البغدادي المغربي سنة ٤٢٠هـ – ١٠٢٨م .

ابن البواب

وهو علي بن هلال الكاتب المعروف بابن البواب ، أبو الحسن صاحب الخط المليـــح، وله يد باسطةٌ في الكتابة أي الإنشاء وفصاحة وبراعة ، وكان يقول شعراً لينـــا وهـــو القائل[١٩] :

ولو أني أهديتُ ما هـــو فـرضٌ للرئيـسِ الأجـلّ مـن أمثـــالي

لنظمتُ النجومَ عقـــداً إذا رصـــــع غـيري جواهـــراً بلآلـــي

ثـم اهديتُــها إليـــــه وأقـــررْ تُ بعجزي في القـــولِ والأفعـــال

غير أنـــي رأيـتُ قـدرَك يعلـو عـن نظـير ومشـبهٍ ومثـــالِ

فتفـــاءلتُ بالهديَّـــة بالأقـــــلامِ علماً منـــي بصـدقِ الفـــالِ

فاعتقدها مفـــاتحَ الشـرقِ والغـرب سـريعاً والسـهلِ والأجبـــالِ

فهي تستنّ إنْ جرين علـــى القـرطـاسِ بيـن الأرزاق والآجـــالِ

فاختبرها موقعـــا برسـوم الـــــبرِ والمكرمـاتِ والإفضـــالِ

وأخطَ بالمهرجانِ وابل جديد الـــدهـرِ فـي نعمـةٍ بغـــيرِ زوالِ

وابقَ للمجدِ صـاعد الجـدّ عـــزّاً والرئيسَ الأجـــلّ نجـمَ المعـــالي

توفي ابن البّواب سنة ٤١٣هـ – ١٠٢٢م .

ابن التعاويذي

وهو محمد بن عبيد الله أبو الفتح، المعروف بسبط بن التعاويذي ، كان شـــاعر العراق في وقته ، وكان كاتبا بديوان الاقطاع ببغداد واجتمـــع عنـده العمـــاد الكـــاتب الاصبهاني لما كان بالعراق وصحبه مدة فلما أنتقل العماد إلى الشام واتّصل بالســـلطان

صلاح الدين بن يوسف بن أيوب كان ابن التعاويذي يراسله، فكان بينهما مراسلات ذكر بعضها العماد في الخريدة، وعمي أبو الفتح في آخر عمره، وله في ذلك أشعار يندب بها بصره وزمان شبابه، ومدح السلطان صلاح الدين بثلاث قصائد أنفذها إليه في بغداد، ولد ابن التعاويذي سنة ٥١٩هـ - ١١٢٥م ، وابن التعاويذي هو القائل يندب بصره: (٢٠)

لقد رمتْني رميت بالأذى ... بنكبةٍ قاصمةِ الظهرِ

وأوترتْ في مقلةٍ ملّما ... علمتها باتت على وترِ

جوهرةً كنتُ ضنيناً بها ... نفيسةُ القيمةِ والقدْرِ

إنْ أنا لم أبكِ عليها دماً ... فضلا عن الدمع فما عذري

ماليَ لا أبكي على فقدها ... بكاءَ خنساءَ على صخرِ

وهو القائل في مدح السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب:

ليتَ الضنينَ على المحبّ بوصله ... ألفَ السماحةَ عن صلاحِ الدينِ

ملكٌ إذا علَقتْ يدٌ بذمامه ... علَقتْ بحبلٍ في الوفاء متينِ

قادَ الجيادَ معاقلا وإن اكتفى ... بمعاقلٍ من رأيه وحصونِ

سهرتْ جفونُ عداه خيفةَ فاتحٍ ... خلقت صوارمُه بغير جفونِ

لو أنّ للّيث الهزبر سطاهُ لم ... يلجأ إلى غابٍ له وعرينِ

أضحت دمشقُ وقد حللتَ بجوّها ... مأوى الضعيفِ وموئلَ المسكينِ

لك عفّةٌ في قدرةٍ وتواضعٌ ... في عزّةٍ وصرامةٌ في لينِ

وأريتنا بجميل صنعك ماروى الرّا ... وون عن أممٍ خلَق وقرونِ

وضمنتَ أن تحيي لنا أيامَهم ... بالمكرمات فكنت خير ضنينِ

كاد الأعادي أن يصيبك كيدُها ... لو لم تكدك برأيها المفتونِ

وهو القائل أيضاً:

أسفتُ وقد نفت عنّي الليالي ... جديداً من شبابٍ مستعارِ

وكان يقيمُ عذري في زمانِ الصّـ ... ـبا لونُ الشبيبةِ في عذاري

ولم أكره بياضَ الشّيب إلا ... لأنّ العَيب يظهُر في النهارِ

وكل شعر أبي الفتح غررٌ وديوانه كبيرٌ يدخل في مجلدين، جمعه بنفسه قبل أن يُضَرَّ(يصاب بالعمى) وافتتحه بخطبةٍ لطيفةٍ ورتّبه على أربعة أبواب، وما حدث من شعره بعد العمى سمّاه الزيادات.

وله كتاب سمّاه الحجبةَ والحُجّاب في مجلد كبير، ونسخه قليلة. توفي ابن التعاويذي سنة ٥٨٣هـ - ١١٨٧م وكان ذلك ببغداد .

ابن التلميذ البغدادي

وهو هبة الله بن صاعد بن هبة الله بن إبراهيم بن علي، موفق الملك أمين الدولة، أبو الحسن بن أبي العلاء المعروف بابن التلميذ البغدادي الطبيب الحكيم الأديب، كان واحد عصره في صناعة الطب متفنناً في علوم كثيرة حكيماً أديباً شاعراً مُجيداً، وكان يكتب خطا منسوباً في نهاية الحسن، وكان عارفاً بالفارسية واليونانية والسُّريانية متضلعا بالعربية وله النظم الرائق والنثر الفائق ، ونثره أجود من شعره، كان يميل إلى صناعة الموسيقى، وكان مقدم النصارى في بغداد ورأسهم ورئيسهم وقسّيسهم وكان حسن العشرة كريم الأخلاق وهو القائل: (٢١)

لو كان يُحسِنُ غصنُ البان مشيتَها	تأوداً لحكاها غيرَ محتشمِ
في صدرها كوكبا نورٍ أقلّهما	ركنان ما لمسا من كفّ مستلم
صانتهما في حريرٍ من غلائلها	فتلك في الحل والركنان في الحرمِ

وهو القائل كذلك:

العلمُ للرجل اللبيبِ زيادةٌ	ونقيصةٌ للأحمق الطيّاشِ
مثلَ النهارِ يزيدُ أبصار الورى	نوراً ويعمي مقلة الخفّاشِ

وهو القائل:

لولا حجابُ إمام النفسِ يمنعُها	عن الحقيقة عما كان في الأزَلِ
لأدركتُ كلّ شيءٍ عزّ مطلبُه	حتى الحقيقة في المعلولِ والعللِ

لابن التلميذ من المصنفات شرح مسائل حنين بن إسحق، ديوان شعر، ديـــوان رسائل، وإلى غير ذلك من الكتب المتعلقة بصناعة الطب والأدوية، توفي ابـــن التلميـــذ سنة ٥٦٠هـــ – ١١٦٤م.

ابن الجَبان

وهو محمد بن علي بن عمر أبو منصور بن الجبـــان، أحـــد حســـنات الـــري وعلمائها الأعيان، جيد المعرفة باللغة، كان من ندماء الصاحب بن عبّاد، ثم أســـتوحش منه.

وهو القائل في مدح الصاحب بن عباد: (٢٢)

ليهَنك الأهنـــــان الملـــكُ والعُمـــرُ	ما سيَّر الأَسْيَران الشعرُ والسَّـــمرُ
وطال عمرُ سناك المستضاء بــــه	ما عمّر الأبقيان الكتـــبُ والسـيَّرُ
يفدي الورى كلَّهم كافي الكفاةِ فقـد	صفا به الأفضلان العدلُ والنظـــرُ
له مكارمُ لا تحصــــى محاسـنُها	أيحسب الأكثران الرملُ والشَّـــجرُ
لكيده النْصر من دون الحسـلم وإن	تمرّد الأشجعان الـــتركُ والخَـــزَرُ
مـــا ســـارَ موكبُـــه إلاّ ويخدمُـــه	في سيرة الأسنيان الفتـــحُ والظَفَـــرُ
وإن أمرَّ علـــــى طـــرسٍ أناملَـــه	أغضىله الأبهجان الوشـيُ والزَهَـــوُ
دامت تقبّلُها صيدُ الملـــــوك كمـــا	يقّبلُ الأكرمان الركـــــنُ والحجـــرُ

لابن الجَبان من المصنفات :

كتاب أبنية الأفعال، شرح الفصيح والشامل في اللغة .

ابن جنّي

وهو عثمان بن جنّي أبو الفتح النحوي، ولد قبل سنة ٣٣٠هـــ – ٩٤٠م .

كان أبوه جنّي مملوكا رومياً لسليمان بن فهد الأزدي الموصلي، وكان ابن من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف ترجم له صاحب كتاب وفيات الأعيان بقوله:

كان إماما في العربية، قرأ الأدب على الشيخ أبي علي الفارسي، ثم فارقه وقعد للقراء بالموصل، فاجتاز بها شيخه أبو علي فرآه في حلقته والناسُ حوله يشتغلون عليه فقال له تزببت وأنتَ حصرم، فترك حلقته وتبعه ولازمه حتى تمهرَ، وكان أبوه جنّي مملوكا لسليمان بن فهد بن أحمد الأزدي الموصلي.

وأبو عثمان ابن جني هو القائل في رثاء أبي الطيب المتنبي(٢٣)

غاضَ القريضُ وأذوتْ نضرةُالأدبِ ... و صوّحَتْ بعد ريٍّ دَوْحَةُ الكُتُبِ

سُلِبتُ ثوبَ بهاء كنتَ تلبسهُ ... كما تُخَطَّفُ بالخطِّيةِ السَّلَبِ

ما زلت تصحب بالجُلى إذا انشعبتْ ... قلباً جميعاً وعزماً غيرَ منشعبِ

وقد حَلبتَ لعمري الدّهرَ أشْطَرَهُ ... تمطو بهمةِ لاوانٍ ولا نصبِ

مَنْ للهواجلِ يُحيي ميتَ أرسُمِها ... بكلِّ جائلةِ التصديرِ والحِقَبِ

قبّاء حَوصاء محمودٌ عُلالَتُها ... تنبو عريكتُها بالحلسِ والقَتَبِ

أمْ مَنْ لبيضِ الظبا توكا فهُنّ دمٌ ... أم مَنْ لسُمرِ القنا والزغفِ واليلبِ

أمْ للجحافل يذكي جمرُ جامحِها ... حتى يقرّبها من جاحم اللّهبِ

أمْ للمحافلِ إذ تبدو لتعمَرها ... بالنظمِ والنثرِ والأمثالِ والخطبِ

أم للصواهل محمّراً سرابلُها ... من بعد ما غربت معروفة الشهبِ

أمْ للمناهل والظلماءِ عاطفة ... يواصل الكرَّ بين الوردِ والقربِ

أمْ للقساطلِ تعتمّ الحزونُ بها ... أم مَنْ لضَغمِ الهزبرِ الضيغمِ الحربِ

أمْ للملوكِ يُحليّها ويُلْبِسُها ... حتى تمايسَ في أبرادِها القشبِ

بانت وسادي أطرابٌ تؤرّقني ... لما غدوتُ لقي في قبضةِ النوبِ

عمرتُ خدنَ المساعي غير مضطهدٍ ... كالنصلِ لم يُدَنّسْ يوماً ولم يعبِ

فاذهب عليك سلامُ المجدِ ما قلقت ... خوصُ الركائبِ بالأكوارِ والشعبِ

وهو القائل أيضاً في كتاب السرور:

رأيتُ محاسنَ ضحكِ الربيع ... أطال عليها بكاءُ السحابْ
وقد ضحك الشيبُ في لمتي ... فلمْ لا أبكي ربيعَ الشبابْ
ألشربُ في الكأسِ كلاً وحاشا ... لأبصره في صفاءِ الشرابْ

وهو القائل أيضاً:

تحبَّبْ أو تَذرَّعْ أو تأبّى ... فلا واللهِ لا أزدادُ حبّا
أخذتَ ببعضِ حبّك كلَّ قلبي ... فإن رُمتَ المزيدَ فهاتِ قلبا

وهو القائل كذلك رواية عن ابنه عالي بن عثمان بن جنّي:

وحلوُ شمائلِ الأدبِ ... منيفُ مراتبِ الحَسَبِ
أخي فخرٌ مفاخرُه ... عقائلُ عقلِهِ الأدبُ
له كَلَفٌ بما كلفتْ ... به العلماءُ م العربِ

إلى أن يقول:

شكرتُ الله نعمتَه ... وما أولاه من أدَبِ
زكت عندي صنائعهُ ... فوافقني وأحسن بي
تخوّلني وخوّلني ... ونوّلني ونوّه بي

إلى أن يقول :

فإن أُصبح بلا نسب ... فعلمي في الورى نسبي
على أنّي أؤول إلى ... قرومِ سادةٍ نُجُبِ
قياصرةٍ إذا نطقوا ... ارم الدهر ذو الخَطبِ
أُولاك دعا النبي لهم ... كفى شرفاً دعاءُ نبي
وأما فاتني نَسَبٌ ... كفاني ذاك من نَسَبي
وإنْ أركب مطا سفرِ ... مجدٌ الوردِ والقربِ
فإنّي مخلدٌ خلفاً ... يُضاهي الشمسَ من كثبِ
إذا لم يبقَ لي عَقبٌ ... أقامت خيرما عقبِ
موشّحةٌ مرشّحة ... لنيلِ الغاي من كثبِ

لابن جنيّ عثمان من التصانيف:

الخصائص ويقع في ألف ورقة، وكتاب التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري ويقع في خمسمائة صفحة، وكتاب سر الصناعة ويقع في ستمائة صفحة، وكتاب تفسير تصريف أبي عثمان بكر بن محمد بن بقية المازني ويقع في خمسمائة ورقة، وكتاب في شرح مستغلق أبيات الحماسة واشتقاق أسماء شعرائها ويقع في خمسمائة ورقة، وكتاب في شرح المقصور الممدود عن يعقوب بن إسحق السكيت ويقع في أربعمائة ورقة، وكتاب تفسير ديوان المتنبي الكبير في ألف ورقة، ومختصر التصريف، والنوادر الممتعة في العربية وحجمه ألف ورقة وغيرها كثير.

توفي عثمان بن جني سنة ٣٩٢هـ - ١٠٠٠م .

ابن حبّوس

وهو أبو الفتيان، من شعراء الدولة العباسية المتأخرين أختص به مسلم بن قريش العقلي...[٢٤] .

وابن حبّوس هو القائل معرباً عن تعصبه للعرب ضد الأتراك .

يا رحمةً بُعثت فأحيتْ أمّةً ... قد طالما مُنِيَتْ بمَن لم يرحمِ

في يومِ قارٍ رايةٌ لك فهمّتْ ... من قادةِ الأتراك من لم يفهمِ

وغدا ستُخلى الشام منهم مثلما ... أخلتْ خزاعةُ مكةً من جُرهُمِ

توفي ابن حبوس سنة ٤٧٣هـ - ١٠٨٣م .

ابن الحجّاج

وهو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد، من شعراء الكدية والمجون والسخرية اللاذعة، وسيرد ذكره تفصيلا في حينه. إن شاء الله.

ابن الحريري

وهو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان ابن الحريري ، صاحب المقامات المشهورة بمقامات الحريري.. ويعرف اختصاراً بالحريري، وسيرد ذكره في حينه إن شاء الله .

ابن الحكيم

وهو محمد بن أسعد بن محمد بن نصر الفقيه المعروف بابن الحكيم البغدادي..

وهو القائل : [٢٥]

الدهرُ يوضعُ عامداً ... فيلاً ويرفعُ قدرَ نملَةْ

فإذا تنبّه للمنام ... م وقام للنّوام نَمْ لهْ

مات ابن الحكيم سنة ٥٢٨هـ – ١١٣٤م .

ابن حِنزابة

وهو جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات، المعروف بابن حِنزابة، البغدادي المولد والنشأة نزيل مصر، والحنزابة لغة هي المرأة القصيرة الغليظة وقد ولد ابن حنزابة سنة ٣٠٨ – ٩٢١م.

وزر للمقتدر في السنة التي قتل فيها المقتدر، وتقلد ابن حنزابة وزارة كافور الإخشيدي بمصر، ولما مات كافور وزر لأبي الفوارس أحمد بن الإخشيد.

كان ابن حنزابة مغرماً بالنظر للحيّات والأفاعي والعقارب وكانت له قاعة مخصصه لذلك يشرف عليها قيم وفراش وحاو وكان يجزل لهم بالعطاء ، وهم يجتهدون باصطياد الغريب والنادر من هذه الأفاعي والحيات، يطلقونها بين يديه فينظر إليها متأملاً متعجباً ثم يعيدونها إلى سلالها.

ومن شعره: (٢٦)

من أخملَ النفسَ أحياهـــا وروَّحَـــها ولم يبت طاوياً منها علــــى ضجــر
إنّ الريـــاحَ إذا اشـــتدّتْ عواصفُـــها فليـــس تقصـــف إلاّ عـــالي الشـــجر

توفي ابن حنزابة سنة ٣٩١ – ١٠٠٢م .

ابن الخازن

وهو أبو الفضل أحمد بن محمد بن الفضل الكاتب الشاعر ولد بدينور .. وهـــو القائل: (٢٧)

من يستقمْ يحرمْ منـــاه ومـــن يـــزغْ يختـــصّ بالإســـــعاف والتمكيـــنِ
انظر إلـــى الألـــف اســـتقام ففاقـــه عجم وفـــاز بـــه أعوجـــاجُ النـــونِ

توفي ابن الخازن ببغداد سنة ٥١٨هــ – ١١٢٠م .

ابن خالويه

وهو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان، أبو عبد الله اللغوي النحوي، من كبار أهل اللغة العربية، جاء من همْدان وحل بغداد طالباً للعلم سنة ٣١٤هـــ – ٩٢٣م فلقي فيها أكابر العلماء وأخذ عنهم.

قرأ القرآن على الإمام ابن مجاهد والنحو والأدب على أبي بكر بن دريد وأبـــي بكر بن الأنباري ونفطويه، وأخذ اللغة عن أبي عمر الزاهد.

سمع من محمد بن مخلد العطار، وقرأ على أبي سعيد السيرافي وأخـــذ عنـــه المعافى بن زكريا النهرواني.

انتقل إلى الشام ثم أستوطن بحلب، واختص بسيف الدولة بن حمـــدان وبنيـــه، وكانوا يجلّونه ويحترمونه.. وله مع أبي الطيّب المتنبي مساجلات ومناظرات، وله مـــع سيف الدولة الحمداني أخبارٌ وطرائفُ تدلّ على ذكائِه وسعة علمه واطلاعه كان ابـــن خالويه شاعرا .. وهو القائل: (٢٨) .

الجود طبعي ولكن ليس لـــي مـالُ   فكيف يبذلُ مـــن بـالقرض يحتـالُ
فهـاكَ حظّــي فخذْه اليومَ تذكــرةً   إلى اتسـاعي فلي في الغيـب آمـالُ

وهو القائل أيضاً:

إذا لم يكُن صـدرُ المجـالسِ سـيداً   فلا خير فيمـن صدرته المجـالس
وكـمْ قائلٍ مالـي رأيتُكَ راجـلاً   فقلت له من أجـل إنك فـارسُ

وهو القائل كذلك :

أيا سـائلـي عن قد محبوبـي الذي   كلفـتُ به وجـداً وهجتّ غـرامـا
أبي قصـر الأغصان ثم رأى القنـا   طـوالاً فأضحـى بين ذاك قوامـا

لابن خالويه من التصانيف :

كتاب أسماء الأسد ذكر فيه خمسمائة اسم. وكتاب ليس وهـو كتـاب نفيس. وإعراب ثلاثين سورة والبديع في القراءات وكتاب اشتقاق خالويه وكتاب الاشتقاق.

وكتاب الجمل في النحو وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكـر والمؤنـث وشرح مقصورة ابن دريد وكتاب الألفات وكتاب الآل.

توفي ابن خالويه في حلب سنة ٣٧٠ هـ - ٩٨٠م

ابن الخراساني

وهو محمد بن محمد بن مُواهب بن محمد أبو العز المعروف بابن الخراسـاني النحوي العروضي الشاعر الكاتب ، كان عارفاً بالأدب شديد العناية بـالعروض ولـه شعر كثير ، سمع ابن نبهان وغيره، وقرأ على أبي منصور الجواليقـي.. ولـد سـنة ٤٩٤هـ - ١١٠٠م.

وهو القائل [٢٩]:

إنْ شـئتَ ألاّ تعـد غمـرا   فخـلِّ زيـداً وخـلِّ عمـرا
واسـتعنِ الله فـي أمـورٍ   ما زلـن طـولَ الزمـانِ أمـرا
ولا تخـالفْ مـدى الليـالي   لله حتـى الممـاتِ أمـرا

واقنــعْ بمــا راج مــن طعــامٍ　　والبس إذا مـــا عريــت طِمــرا

وهو القائل أيضــاً :

قد قلت إذ لحظتُه عينـــى مــرةً　　فاحمرّ من خجلٍ وفرطِ تصلّـــفِ

عيني التي غرست بخــدّك وردةً　　من ذا يقولُ لغـــارسٍ لا تقطــفِ

يا سافكاً دميَ الحـــرامَ بطرفــه　　أو ما تخاف الله يـــومَ الموقــفِ

أرويتــه عــن عــالمٍ أوجدتـــه　　في مسندٍ أقرأته فـــي مصحــفِ

لابن الخراساني مصنف في العروض وتصانيف أدبية وديوان شعر .

توفي ابن الخراساني سنة ٥٧٦هـ – ١١٨٠م.

ابن الخل:

هو أحمد بن المبارك بن أحمد بن عبد الله بن الخل .

كان أديباً شاعراً .. ولد سنة ٤٨٢هـ – ١٠٨٧م وهو أخو الفقيه ابـــن الخـــل شـــارح "التنبيه" وأحمد بن المبارك هو القائل: (٣٠)

ومن الشـــقاوةِ أنّــهم ركنــوا إلــى　　نزغــاتِ ذاك الأحمــــق النّمــــامِ

شــيخٌ يبـــــهرجُ دينَـــه بنفاقِــهِ　　ونفاقـــهُ فــــهم علــــى أقــــوامِ

وإذا رأى الكرســـيَّ تــــاه بأنفــــه　　أي أنّ هــذا موطنـــــي ومقـــامي

ويدقُّ صدراً ما انطــــوى إلاّ علــى　　غــلٌ يواريــــه بكـــفٍ عظــــام

وهو القائل كذلك:

هــذا ولــهي وقــد كتمــتُ ألولــها　　صوناً لحديثٍ من هوى النفــس لــها

يــا آخَــر محنتــي ويــا أولَــــها　　آيـــاتُ غرامــي فيــك مــن أولــها

وهو القائل أيضاً:

ساروا وأقـــام فـــي فـؤادي الكمــدُ　　لم يلـــقَ كمــا لقيــتُ منـــهم أحــد

شـــوقٌ وجــوى ونــارُ وجــدٍ تقــد　　مـــالي جلــد ضعفــت مـــالي جلــدُ

توفي أحمد بن المبارك بن الخل سنة ٥٥٢هـ – ١١٥٦م .

ابن الدبيثي

هو أحمد بن جعفر بن أحمد بن محمد الدبيثي، أبو العباس البيع واسطى (من أهل واسط) ، وهو ابن عم الحافظ أبي عبد الله بن الدبيثي.

كان يتردد على بغداد، وقد روي بها شيء من شعره.

وأحمد بن الدبيثي هو القائل من قصيدة طويلة عارض بها قصيدة ابن زريق البغدادي والتي يقول في مطلعها:

لا تعذليه فإنّ العذلَ يولعُه ... قد قلتِ حقّاً ولكنْ ليس يسمعُه

وأحمد بن جعفر البيثي هو القائل: (٣١)

يرومُ صبراً وفرطُ الصبر يمنعهُ ... سُلُوُّه ودواعي الشوق تردعُه

إذا استبان طريقَ الرشدِ واضحةً ... عن الغرامِ فيثنيه ويرجعُهُ

محلا زاده عن عذبِ موردِه ... جورُ الزَّمانِ وطام عز مشرعه

مشحونةً بالجوى والشوقُ أطلعه ... ومفعمُ القلبِ والأحزانُ مترعةُ

تُصبيُه إنْ هَتَفَتْ ورقاءُ ضاحيةً ... في كلّ يومٍ لها لحنٌ يُرجّعُه

تسنَّمت من غصونِ البانِ مترعةً ... تحطّه الريحُ أحياناً وترفعُه

خضباءَ صافيَةَ السربالِ ناعمةً ... جنابُها دمثُ الأكنافِ ممرعه

لا إلفُها نازلٌ تنهّل أدمعُها ... عليه وجداً كما تنهلّ أدمعُه

عاثت يد البينِ في قلبي لتقسمَه ... على الهوى وعلى الذكرى توزّعُه

توفي ابن البيثي بواسط سنة ٥٥٨هـ – ١١٦١م .

ابن الدجاجي

وهو سعد الله بن نصر بن سعيد بن أبي علي بن الدجاجي .. أبو الحسن الواعظ.

كان من أعيان الفقهاء الفضلاء وشيوخ الوعاظ النبلاء، كان مخالفا للصوفية.

وهو القائل: (٣٢) .

ملكتُم مـهجتي بيعـاً ومقـــدرةً   فأنتم اليـومَ أغلالـي وأغلـى لـي
علوتُ فخراً ولكـن صنيـتُ هـوى   فحيكم هـو أعلالـي وأعلـي لـي
أوصى لي البينُ أن أشـفى بحبكـم   فقطّع البَينُ أوصالي وأوصـى لـي

وهو القائل أيضاً:

لي لـذةٌ فـي لذتـي وخضوعـي   وأحبُ بين يديـك سـفكَ دموعـي
وتضرّعي فـي رأي عينـك راحـةٌ   لي من جوى قد كنّ بيـن ضلوعـي
ما الذلّ للمحبوبِ في شرعِ الـهوى   عـارٍ ولا جـورُ الـهوى ببديـعِ
هَبني أسأتُ فـأين عفـوك سـيدي   عمّـن رجـاك لقلبـهِ الموجـوعِ
جدّ بالرضىمن عطفـِ لطفلك واغنـه   بجمال وجهِك عـن سـؤالِ شـفيعِ

توفي ابن الدجاجي الواعظ سنة ٥٦٤هـ – ١١٧٤م .

ابن الدهان

هو سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله بن سعيد بن محمد بـن نصـر بـن عاصم بن عباد بن عاصم وينتهي نسبه إلى كعب بن عمرو الأنصـاري أبـو محمـد المعروف بابن الوهاب النحوي، كان من أعيان النحاة وأفاضل اللغويين، اخـذ عـن الرماني اللغة والعربية، وسمع الحديث عن أبي غالب أحمد بن البناء، وأبي القاسم هبـة الله بن محمد بن الحصين وغيرهما.

ولد سنة ٤٩٤هـ – ١١٠٠م بنهر طابق.

وكان مع سعة علمه سقيم الخط كثير الغلط ، خرج من بغـداد الـى دمشـق فاجتاز على الموصل وبها وزيرها الجواد فقربه إليه وغرقت كتبه في بغداد وهو غائب فحملت إليه فبخرها باللادن ليقطع الرائحة الرديئة عنها، إلى أن بخرها بنحـو ثلاثيـن رطلا، فطلع ذلك إلى رأسه وعينه واحدث له العمى.

وابن الدهان هو القائل: (٣٣)

لا تحسبن أن بالكتب مثلنا ستصبر
فللدجاجة ريش لكنها لا تطير

وابن الدهان هو القائل أيضاً:

واخ رخصت عليه حتى ملني والشيء مملول إذا ما يرخص
ما في زمانك من يعز وجوده ان رمته الا صديق مخلص

ولابن الدهان من التصانيف:

تفسير القرآن أربع مجلدات ، شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي في أربعين مجلدا، شرح اللمع في العربية لابن جنيّ سماه الغرة، كتاب الأضداد وإزالة المراء في الغين والراء، كتاب الدروس في النحو، كتاب الدروس في العروض ، كتاب الرياضة، كتاب الضاد والظاء وسماه الغنية، كتاب المعقود في المقصور والممدود، تفسير سورة الفاتحة، وتفسير سورة الإخلاص والفصول في النحو ، والمختصر في القوافي، وشرح بيت من شعر الملك الصالح بن رزيك – والنكت والإشارات على السنة الحيوانات وديوان شعر وديوان رسائل.

توفي ابن الدهان بالموصل سنة ٥٦٩هـ – ١١٧٣م.

ابن رشيق القيرواني

وهو الحسن بن رشيق القيرواني، مولى الأزد، شاعر أديب، نحوي، لغوي عروضي ، كثير التصانيف حسن التأليف ولد بالمحمدية سنة ٣٩٠هـ – ٩٩٩م .
أبوه رشيق رومي، أما هو فقد تأدب على أبي عبد الله بن جعفر القزّاز القيرواني النحوي اللغوي.

وابن رشيق القيرواني هو القائل في مدح المعزّ بن باديس:[٣٤]

دمت لعينك أعين الغزلان قمر أقرّ لحسنه القمرانِ
ومشت ولا والله ما حقف النقا مما أرتك ولا قضيبُ البانِ
وثن الملاحة غير أنّ ديانتي تأبى على عبادةَ الأوثانِ

يا ابن الأعزةِ مـن أكـابر حميرِ وسلالةِ الأملاك مـن قحطـانِ
مـن كـل أبلـجَ واضـحٍ بلسـانِه يضـعُ السيوفَ موضـعَ التيجـانِ

وهو القائل:

أما لئن صحَّ ما جـاء البريدُ بـه ليكثرنّ مـن الباكين أشـياعي
ما زلتُ أفزعُ من يأسٍ ومـن طمـعٍ حتى ترفعَ يأسـي فـوق أطمـاعي
فاليوم أُنفـق كـنزَ العمـر أجمعَـه لما مضـى واحـد الدنيـا بإجمـاعِ

وهو القائل كذلك:

قـد حنّكـت منـي التجـا رِبُ كـلّ شـيء غـيرَ جـودي
أبـداً قـولُ لئـن كسبـ ـتُ لأقبضـنّ يـدي شـديد
حتـى إذا أثريـتُ عُـدْ تُ إلـى السماحةِ مـن جديـد
إنّ المقـام بمثـلِ حـا لـي لا يتـمُّ مـع القعـود
لابـد لـي مـن رحلَـةٍ تُدنـي مـن الأمـلِ البعيـدِ

وقد أورد ابن رشيق لنفسه في كتابه النموذج(الأنموذج) :

أقـول كالمأسـور فـي ليلـةٍ ألقـت علـى الآفـاقِ كلكالَـها
يـا ليلـةَ الـهجرِ التـي لَيتـها قَطَّـعَ سـيفُ الـهجرِ أوصالـها
مـا أحسـنت جُمْـلُ ولا أجْمَلَـتْ هـذا وليـس الحسـنُ إلاّ لَـها

وأنشد لنفسه أيضاً:

أُحـب أخـي وإن أعرضـتُ عنـه وقـلّ علـى مسـامعهِ كلامـي
ولـي فـي وجهـهِ تقطيـبُ راضٍ كمـا قطبّـت فـي وجـهِ المـدام
وربًّ تجـهمٍ مـن غـيرِ بُغـضٍ وضِغْـنٍ كـامنٍ تحـتَ ابتسـامِ

من تصانيف ابن رشيق كتاب الأنموذج أو النموذج وقد صنفه في شعراء عصره.

توفي الحسن بن رشيق القيرواني سـنة ٤٥٦هـ – ١٠٦٣م وكـان ذلـك بالقيروان.

ابن رواحة الحموي

وهو الحسين بن عبد الله بن رواحة الحَمَوي، أبو علي الأنصاري ، الفقيه الشافعي الشاعر ابن خطيب حماه.

ولد ابن رواحة الحموي سنة ٥١٥ – ١١٢٣م.

سمع بدمشق من أبي المظفر الفلكي وأبي الحسن علي بن سليمان المرادي وقع في أسر الفرنج وبقي عندهم مدة ثم حرر..

وهو القائل: (٣٥)

يا قلبُ دَعْ عنك الهوى قَسْرا ما أنتَ منه حامداً أمرا

أضعتُ دنيايَ بهجرانه إن نلتُ وصلا ضاعتِ الأخرى

وهو القائل:

لاموا عليك وما دروا أنّ الهوى سببُ السعادهْ

إن كان وصلاً فالمنى أو كان هجراً فالشهادهْ

وهو القائل أيضاً:

إنْ كان يحلو لديك قتلي فزدْ من الهجر في عذابي

عسى يطيلُ الوقوفَ بيني وبينك اللهُ في الحسابِ

توفي ابن رواحة الحميري سنة ٥٨٥ هـ – ١١٩٣م.

ابن سنا الملك

وهو هبة الله القاضي السعيد بن القاضي الرشيد جعفر بن سنا الملك أحد أدباء العصر وشعرائه المجيدين ذاع صيته وعلا ذكره ، اتصل بالقاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني، فكانت له منزلة عنده وكان في خدمته بدمشق ثم عاد إلى القاهرة، وكانت بينه وبين الفاضل ترسُّل ، ومدحه بعدة قصائد . وابن سنا الملك هو القائل:(٣٦)

تقنّعت لكن بالحبيب المعَمَّم وفارقتُ لكن كلّ عيشٍ مذمّم

وباتت يدي في طاعة الحبّ والهوى ... وشاحاً لخصر أو سواراً لمعصمِ
وأثريت من دينار خد ملكته ... فأحسن وجه بعده مثل درهمِ
يزيدُ احمرارا كلّما زدتُ صفرة ... كأن به ما كان بي زمنَ الدمِ
توقّد ذاك الخدُّ واخضرّ نضرةً ... فأبصرت منه جنةً في جهنمِ

وهو القائل كذلك :

لي من راحتيه جنة فأوى ... وله بالثناء مني خلود
انا عبد وخدمتي مدح مولى ... نجح القصد عنده والقصيد
هو قاض لا بل أمير إذا شئت ... لديه من المعالي جنود
وفقيه النوال يلقى على الخلق ... عطاياه والغمام معيد
اوسعوا جوده ملاما وتفنيـ ... ـدا فضاع الملام و التفنيد
رددوا عذلهم فرد عليهم ... كل شيء مردد مردود

وابن سنا الملك هو القائل من قصيدته الحماسية الغزلية الذائعة الصيت :

سوايَ يخافُ الموتَ أو يرهبُ الرّدى ... وغيريَ يهوى أن يكونَ مخلدا
ولكنني لا أرهبُ الدهرَ إن سطا ... ولا أحذرُ الموتَ الزؤامَ إذا عدا
ولو مدّ نحوي حادثُ الدهرِ طرفَه ... لحدثت نفسي أنْ أمُدَّ له يدا
توقد عزم يتركُ الماءَ جمرةً ... حليةُ حلمٍ تترك السيفَ مبردا
وفرطُ احتقارٍ للأنام فإنني ... أرى كلَّ عارٍ من حلى سؤددى سدى
وأظمأُ إنْ أبدا ليَ الماءُ منةً ... ولو كان لي نهرُ المجرّةِ موردا
ولو كان إدراكُ الهدى بتذلل ... رأيتُ الهدى أن لا أميلَ إلى الهدى
وقدما بغيري أصبح الدهرُ أشيبا ... وبي بل بفضلي أصبح الدهرُ أمردا
وإنك عبدي يا زمانُ وإنني ... على الكره مني أن أرى لك سيدا
وما أنا راض أنني واطئُ الثرى ... ولي همة لا ترتضي الأفقَ مقعدا

ومنها في التخلص إلى الغزل:

ومن كل شيْ قد صحوت سوى هوى ... أقام عذولي بالملام وأقعدا

إذا وصلُ من أهواه لم يكُ مسعدي ... فليت عذولي كان بالصمت مسعدا
يحب حبي مَنْ يكون مفندا ... فيا ليتني كنت العذولَ المَفندّا
وقال لقد آنست ناراً بخدّه ... فقلت واني ما وجدت بها هدى

لابن سنا الملك من المصنفات كتاب روح الحيوان وفيه لخص كتاب الحيوان للجاحظ، وله ديوان موشحات سماه دار الطراز وديوان شعر وديوان رسائل .

توفي ابن سناء الملك سنة ٦٠٨هـ - ١٢١٠م وكان ذلك بالقاهرة.

ابن السُنَيـنيرة :

وهو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عمر بن ابي القاسم ، جمال الدين الواسطي المعروف بابن السنينيرة – تصغير سنورة – شاعر مشهور ولد سنة ٥٤٧هـ- ١١٥٤م . طاف في البلاد ودخل حلب ومدح الظاهر.

كان كما يقول صاحب فوات الوفيات :

عسر الأخلاق صعب الممارسة كثير الدعاوي، لا يعتقد بأحد من أقرانه من الشعراء وابن السنينيرة هو القائل في مدح الملك الظاهر غازي ، يذكر فيها القناة التي أجراها بحلب : (٣٧)

دونَ الصراة بدت لنا صورُ المنى ... لا أدم صيرانُ الصريم ولا الحمى
غيدٌ هَزَزْنَ من القدود ذوابلاً ... لدناً ورشنَ من النواظر اسهما
عنت وكم دور الحريم أحلَ من ... دم عاشقٍ عانٍ وكان محرما
فنهبن أنقاء الصريم روادفا ... ووهبن إيماضَ البروق تبسّما
وأعرنَ أنفاس النسيم من الصبا ... أرَجاً أبتْ أسرارُه أنْ تكتما
أُميم لولا فرُط صدك لم أهم ... ظماً ولا آلماً إلى شِيفِ اللمى
ولما وقفتُ بسفحِ سَلمى منشدا ... أمحلتنيَ سلمي بكاظمةَ أسلما
خلّفتني بين التجني والقلى ... لا ممعنا هرباً ولا مستسلما

حتى يقول :

روى ثرى حلبٍ فعـــادت روضـــةً　　　أنفـــاً وكـــانت قبلـــة تشـــكو الظمـــا

أحيـا رُفـــاتَ عفاتـــها فكأنّـــه　　　عيســـى بـــإذنِ الله أحيــا الأعظمـــا

توفي ابن السنينيرة سنة ٦٢٦هـ – ١٢٢٨ م .

ابن شبيب :-

وهو الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن بكر شبيب الطيبي، أبو عبد الله الكاتب سعد الدين ولد سنة ٥٠٠هـ – ١١٠٨ م .

من الأعيان الفضلاء المشهورين بالأدب وكمال الظـــرف اختص بالخليفة المستنجد بالله العباسي ومنادمته ، وكان يلي الإشراف بالمخزن أيام الخليفة المستضيء بالله .

كان شاعراً مجيداً – وكان مشهوراً بحل الألغاز الشعرية مما كان سائداً في زمانه، ومما يعجز الآخرون عنه، ويروي انه كان يوضع له من الألغاز المحيرة والمبهمة فيحلها مباشرةً وهو القائل: (٣٨)

سرى والدُّجى تصبي غدائرُه الجـون　　　نسيمٌ علـــى ســرّ ا لأحبّــةِ مــأمونُ

فراحتْ قدودُ البانِ من سكر راحـةٍ　　　نشاوى فقد كـــادت تميـد الميــادينُ

وشـــقّ لـــه وردُ الشـــقائق جيبَــه　　　من الوجد وارتاحت إليـه الريــاحينُ

وغنّت لـــه الورقـــاءُ بيـن مَـورقٍ　　　تجاوبـــها مـــن جانبيــهِ الوراشـــينُ

فبلّـــغَ مـــن ســرّ التحايـــا لطائمـــا　　　فـــهاج غـــرامٌ بالاضـــالع مكنـــونُ

وهو القائل كذلك :

وأغيـدُ لـم تسـمَح لنـا بوصالـــه　　　يذُ الدهر حتى دبَّ في عاجه النمـــلُ

تمنّيتُ لما اختـــط فقـدانُ نـاظري　　　ولم أرَ إنسانا تمنـــى العمـــى قبلـــي

ليبقى علـــى مــرّ الزمـــانِ خيالُــه　　　حيالي ،وفي عيني لمنظـــره شـــكلُ

توفي ابن شبيب سنة ٥٨٠هـ - ١١٨٧م.

ابن الشَّجري :

وهو هبة الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو السعادات المعروف بابن الشجري البغدادي ...نسبة إلى البيت الشجري من قبل أمه ، كان أوحد زمانه وفرد أوانه في علم العربية ومعرفة اللغة وأشعار العرب وأيامها وأحوالها ،متضلّعا من الأدب كاملَ الفضل .كان نقيب الطالبيين بالكرخ نيابة عن الطاهر.

وهو القائل (٢٩):

لا تمزحنّ فإنْ مزحـتَ فلا يكـنْ ... مزحا تضُاف به إلى سوءِ الأدبْ

واحذرْ ممازحةً تعُودُ عداوةً ... إن المِزاحَ على مقدمةِ الغَضَبْ

وهو القائل أيضاً :

هل الوجدُ خافٍ والدموعُ شهودُ ... وهل مكذبٌ قولُ الوشاةِ جحودَ

وحتى متى تغني شؤونك بالبكا ... وقد حدَّ حداً للبكاءِ لبيدُ

وإني وإن لانت قناتي لضَعفها ... لذو مِرَّه في النائباتِ شديدُ

وهو القائل أيضاً :

وتجنبِ الظلم الذي هلكتْ به ... أمم تودّ لو أنها لم تظلمِ

إيّاكَ والدنيا الدنيّةَ إنها ... دارٌ إذا سالمتها لم تسَلَمِ

له من المصنفات : الأمالي ، والانتصار على ابن الخشاب ، وكتاب الحماسة ضاهى به حماسة أبي تمام ، وشرح اللمع لابن جنّي. توفي ابن الشجري سنة ٥٤٢هـ- ١١٤٦م.

ابن شرف القيرواني :

وهو محمد بن محمد المعروف بابن شرف الجذامي القيرواني .

الأديب الكاتب الشاعر أبو عبد الله، روى عن أبي الحسن القابسي وقرأ النحو على أبي عبد الله محمد بن جعفر القزاز وأخذ العلوم الأدبية عن أبي إسحق إبراهيم الحصري

وغيرهم، فبرع في الكتابة والشعر وتقدم عند الأمير المعزّ بن باديس أمير إفريقية وكانت القيروان في عهده وجهة العلماءِ والأدباء ، تُشَدّ إليها الرِحال من كل فجّ لما يَرونه من إقبال المعزّ على أهل العلمِ والأدب وعنايته بهم .وكان ابن شرف وابن رشيق صاحب العمدة متقدمين عنده على سائر مَنْ في حضرته من الأفاضل والأُدباء، فكان يقرب هذا تارة ويدني ذاك تارّة ، فتنافسا وتنافرا ، ثم تهاجيا ، ولكن لم يتغير أحدهما على الآخر بما جرى بينهما من المناقضات ...

وحين هاجم عرب الصعيد القيروان وخرج المعز إلى المهديّه خرج ابن شرف وسائرُ الشعراء معه إليها واستقرّوا بها . بعدها خرج ابن شرف قاصداً صقلية ولحق به رفيقه ابن رشيق . وطلب ابن شرف من صديقه الذهاب معه إلى بلاد الأندلس فرفض ابن رشيق ولقي من الأهوال ما لاقى وتردّد على ملوكِ الطوائف كآل عبّاد وغيرهم .

وابن شرف القيرواني هو القائل: (٤٠)

ولقد يهونُ أن يخونكَ كاشحٌ كونُ الخيانةِ من أخٍ وخدينِ
لقى أخو يعقوبَ يعقوبَ بالأذى وهما جميعاً في ثيابِ جنينِ
ومضى عقيلٌ عن عليٍّ خاذلا و رأى الأمينُ جنايةَ المأمونَ
فعلى الوفاءِ سلامٌ غيرُ معاين شخصاً له إلاّ عيانَ ظنونِ

وهو القائل أيضاً :

إذا صحبَ الفتى جدٌّ وسعدٌ تحامتْه المكارهُ والخطوبُ
ووافاه الحبيبُ بغير وعدٍ طفيليّا وقادَ لهُ الرقيبُ
وعدَّ الناسُ ظرطتَه غناءً وقالوا إنْ فسا قد فاحَ طيبُ

وهو القائل كذلك :

إنْ ترميك الغربةُ في معشرٍ قد جبل الطبعُ على بغضهمْ
فدارِهم مادامتْ في دارِهم وأرضهم ما دامتَ في أرضهمْ

وهو القائل :

رياضٌ غلائلها سندس توشّت معاطفُها بالزَهَرْ

مدامعُها فوقَ خدّ الربا | لها نظرةٌ فتنت من نَظَرْ
وكلّ مكانٍ بها جنّةٌ | وكلُّ طريقٍ إليها سَفَرْ

لابن شرف من التصانيف : أبكار الأفكار جمع فيه ما اختاره من شعره ونثره، وأعلام الكلام ، ورسالة الانتقاد وديوان الشعر وغير ذلك. توفي ابن شرف القيرواني بإشبيلية سنة ٤٦٠هـ – ١٠٧٢م

ابن عُنَين :

وهو محمد بن نصر الله بن الحسين بن عنين الدمشقي الأنصاري أصله من الكوفة .

ولد بدمشق سنة ٥٤٩هـ – ١١٥٤م ، لغوي أديب ، شاعر مجيد ، نشأ بدمشق ورحل إلى العراق والجزيرة وخراسان وأذربيجان وخُوارزم ، ودخل الهند ورحل إلى اليمن ومنها إلى الحجاز ثم إلى مصر ثم رجع إلى دمشق وهو مولع بالهجو وله في ذلك قصيده سمّاها مِقراض الأعراض . (٤١)

وهو القائل من قصيدة كتب بها إلى العادل يشكو الغربة والشوق إلى الشام :

ماذا على طيفِ الاحبة لو سرى | وعليهم لو سامحوني بالكرى
يا معرضا عني بغير جنايةٍ | إلا لما نقل العذول وزوروا
هبني أسأت كما تقول وتفتري | وأتيت في حُبيك شيئا منكرا
ما بعد بعدك والصدود عقوبة | يا هاجري ما آنْ لي أنْ تغفرا
لا تجمعن علي عتبك والنوى | حسب المحب عقوبة أنْ يهجرا

وهو القائل في مدح فخر الدين الرازي :

ريحُ الشمالِ عساكِ أن تتحملي | شوقي إلى الصدرِ الإمام الأفضلِ
وقفي بواديه المقدس وانظري | نورَ الهدى متألقا لا يأتلي
من دوحةٍ فخريةٍ عُمَريّة | طابتْ مغارسُ مجدها المتأثل

مكيَّـة الأنســـاب زاكٍ أصلـــها وفروعُها فـــوق الســماك الأعـزلِ
واستمطري جـدوى يديـه فطالمـا خلف الحيا فـي كـلّ عـامٍ ممحـلِ
نِعـمَ سـحائبُها تعـود كمـا بـدت لا يعرف الوسـميّ منـها والولـي

ابن القارح

وهو علي بن منصور بن طالب الحلبي الملقب دوْخلة والمعروف بابن القارح، ولد بحلب سنة ٣٥١هـ -٩٦١م وهو الذي كتب إلى أبي العلاء رسالة مشهورة تعرف برسالة ابن القارح وأجابه عنها أبو العلاء برسالة الغفران قال عنه ابن عبد الرحيم:

هو شيخ من أهل الأدب شاهدناه ببغداد ، راوية للأخبار وحافظا لقطعة كبيرة من اللغة والأشعار .

وابن القارح هو القائل في هجاء الكسروي[٤٢] :

إذا الكسـرويُّ بـدا مقبـلا وفـي يـده ذيـل دراعتِـه
وقـد لبس العجـبَ مسـتنوكا يتيـه ويختـالُ فـي مشـيتهِ
فـلا يمنعنّـك بـأواؤه ضراطـا يقعقـع فـي لحيتِـه

وهو القائل أيضاً :

الصيمريُّ دقيقُ الفكـر فـي اللقـم بقولُ كمْ عندكـم لونـاً وكـمْ وكـمْ
يسعى إلى من يرى إكثـاره وكـذا نـراه ذاك ومـا ذاك مـنْ عـدمْ
يلقى الوعيد بما يلقى البشـوشُ بـه وذاك والله بخـل ليـس بـالأمَمْ

يذكر ياقوت الحموي في معجم الأدباء: كان آخر عهدي به بتكريت سنة ٤٦١هـ - ١٠٦٨ م فإنّا كنّا مقيمين بها واجتاز بنا وأقام عندنا مده ثمَّ توجه إلى الموصل وبلغتني وفاته من بعد .

ابن القطاع الصقلي

وهو علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بإبن القطاع الصقلي ولد سنة ٤٣٣هـ ١٠٤١م . كان مقيما بالقاهرة يعلم ولد الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجمّالي وزير الملقب بالأمر بالله .

كان إمام وقته ببلده وبمصر في علم العربية وفنون الأدب قرأ على أبي بكر محمد بن البَرّ الصقلي .ولابن القطاع أشعار وهو القائل : [٤٣]

إيّاك أن تَدنو مَن روضةٍ بوجنتيه تُنبِتُ الوَردا

واحذرْ على نفسك من قربها فإن فيها أسدا ورَدا

وهو القائل أيضاً

ألا إن قلبي قد تضعضع للهجرِ وقلبيَ من طول الصدودعلى الجمر

تصارمتِ الأجفانُ منذ صرمتني فما تلتقي إلاّ على دمعة تجري

وهو القائل كذلك :

يا ربّ قافيةٍ بكر نظمتُ بها في الجيد عقداً بدّر المجد قد رصفا

يود سامعُها لو كان يسمعُها . بكل أعضائه من حسنها شغفا

لابن القطاع من التصانيف : كتاب الجوهرة الخطيرة في شعراء الجزيرة(يعني جزيرة صقلية) اشتملت على مائه وسبعين شاعراً وعشرين ألف بيت شعر، كتاب الأسماء في اللغة، وكتاب ابنية الأسماء والأفعال وكتاب ذكر تاريخ صقلية وكتاب العروض والقوافي. توفي ابن القطاع الصقلي سنة ٥١٤هـ-١١٢٠م.

ابن القلانسي

وهو حمزة بن أسد بن علي بن محمد أبو يعلى المعروف بابن القلانسي التميمي الأديب الشاعر المؤرخ ... كان من أعيان دمشق ومن أفاضلها المبرزين ، ولي رياسة ديوانها مرتين وهو القائل :

يا مَنْ تملّـــك قلبـي طرفـهُ فغـدا ... معذَّبـا بيـن أشـواقٍ وأشـــجانِ
امنن بوصـــلٍ لعلـي اسـتجير بـه ... من سطوةِ البَين في صدّ و هجـــرانِ
مـالي مُنيـتُ بممنـوعٍ يُعذِّبُنـــي ... ولا يزيـدُ فـؤادي غـيرَ أحـــزانِ
لا بـرّدَ الله قلبـي مـن تحرقـــه ... إن شيتُ حبـي لـه يومـاً بسـلوانِ
إذا ترنّـمَ قمـريٌ علــى فنـــنِ ... في ليلةٍ زاد في حزنـــي وأشـجاني
وكـم أسـرّ غرامـي ثـم أعلنَـــه ... وليس يحظي بكم سـرّي وإعلانـي
لا بردَ الله شــوقي إن نويـتُ لكـم ... تغـيّراً مـا بأشـــكالٍ وألـــوانِ

وهو القائل أيضاً :

يا نفسُ لا تجزعي من شدةٍ عظُمـتْ ... وأيقني مـن إلـه الخلـق بـالفرجِ
كم شدةٍ عرضت ثمّ انجلت ومضـتْ ... من بعد تأثيرها في المـالِ والمـهجِ

وهو القائل كذلك:

إيّـاك تقنَـطُ عنـد كـلّ شـديدةٍ ... فشـدائدُ الأيّـام سـوف تـهونُ
وانظرْ أوائـل كـلّ أمـرٍ حـادثٍ ... أبـداً فمـا هـو كـائنُ سـيكونُ

توفي ابن القلانسي بدمشق سنة ٥٥٥هـ – ١١٦٠م.

ابن كسرى المالقي

وهو الحسن بن محمد بن علي الأنصاري، أبو علي المالقي المعـروف بـابن كسرى .

وهو القائل في ابن خلدون: (٤٥)

يـا شـاعراً يتسـامى ... وجـدُّه خلـدونُ
لـم يكـف أنّـك خَـلٌ ... حتـى بـأنك دونُ

وهو القائل أيضاً:

وخالِقْ بنقصانِ جميعِ الـورى تَسـدْ ... فيا سوءَ ما تلقاهُ إن كنـت فـاضلا
ألم تـر أنّ البـدرَ يرقـبُ ناقصـا ... ويـتركُ منسـيا إذا كـان كـاملا

وهو القائل كذلك في طفل قبّله فاحمرتْ وجنتهُ :

وايـــأبي رائـــقُ الشـــــباب ويـــا	بهجـــةَ خدّيـــــه مـــــا أمَيْلَحَـــــها
كـــــأنّني عندمـــــا أُقبّلـــــها	أنفـــــخُ فـــــي وردةٍ لأفتَحـــــــها

توفي الحسن بن محمد الأنصاري، ابن كسرى المالقي سنة ٦٠٤هـ – ١٢٠٧م.

ابن مكنسة

وهو إسماعيل بن محمد، أبو الطاهر المعروف بابن مكنسة الاسكندراني وكان شـــاعراً

وهو القائل:

رقّـــت معـــاقِدُ خصـــره فكأنّـــــها	مشـــتقةٌ مـــن عـــــهدِه وتجلـــدي
وتجعـــــدت أصداغـــــه فكأنّــــها	مســـروقةٌ مـــن خلقـــهِ المتجَعـــــدِ
ما باله يجفـــو وقـــد زعـــم الـــورى	أنّ الندى يختــــصّ بالوجـــهِ النـــدي
لا تخدعنّـــــك وجنـــــةٌ محمـــــرّةٌ	رقّت ففي اليـــاقوتِ طبـــعُ الجلمـــدِ
وزعمتُ أنّي لست من أهل الـــــهوى	صـــبٌّ فقـــلْ مـــا شـــئته وتقلـــــدِ
واللهِ مـــا أبصـــرتُ يومـــاً أبيضـــا	منذ ابتليـــت بحـــبِ طـــرفٍ أســـوَدِ

وهو القائل أيضاً:

أعـــاذلُ مـــا هبّـــت ريـــاحُ ملامـــةٍ	بنـــارِ هـــوى إلاّ وزادت تضرمـــــاً
فكلني إلى عيـــنٍ إذا جـــف ماؤُهـــا	رأت من حقوق الحبّ أن تذرف الدما
فكم عبرة أُعطت عزامـــي زمامَـــها	عشيةَ أعملـــنَ المَطـــيَّ المزمزمـــا
فللـــهِ قلـــبٌ قارَعَتـــــهُ هُمومُـــــهُ	فلـــم يبـــقَ حـــدٌّ منـــه إلاّ تثلّمـــــا

توفي ابن مكنسة في حدود سنة ٥٠٠هـ – ١١٠٦م.

ابن المنجم الواعظ

وهو عبد الرحمن بن مروان بن سالم بن المبارك، أبو محمد التنوخي المعـــري المعروف بابن المنجم الواعظ.

قدم بغداد وعقد الوعظ بدار السلطان، وحضر السلطان مجلسه وصار له الجاه التّام، ونفذه الخليفة رسولا إلى الموصل. خرج من بغداد هارباً من أيدي الغرماء، ودخل الشام وأقامَ بدمشق.

كان له شعر، وهو القائل(٤٧):

حبيبي لستُ أنظرهُ بعيني	وفي قلبي له حبٌّ شديدُ
أُريدُ وصالهُ ويُريدُ هجري	فأترك ما أُريدُ لما يُريد

وهو القائلُ أيضاً:

جارةٌ قد أجارها الـ	ـحسنُ من كلِّ جانبِ
فهي بين النساء كالـ	ـبدرِ بينَ الكواكبِ

وهو القائل كذلك:

وشاربٍ مثلِ نصفِ الصادِ صادَ به	قلبي رشا ثغُره أنقى منَ البَرَدَ
كأنّما خالهُ من فوق وجنتهِ	سوادُ عينٍ بدا في حمرة الرّمَدِ

توفي ابن المنجم الواعظ سنة ٥٥٧ هـ – ١١٦٠م.

ابن المؤدب

وهو عبد الله بن إبراهيم بن مثنى الطوسي المعروف بابن المؤدب. أصله من المهدية من بلاد شمال إفريقيا ، كان شاعراً مذكوراً مشهوراً قليل الشعر،مغرى بالسياحة والكيمياء والأحجار.

خرج مره يريد صقلية فأسره الروم، وأقام عندهم مدة إلىَ أن هادن ثقةُ الدولة ملكَ الروم،وبعث إليه بالأسرى ومن جملتهم ابن المؤدب ، فمَدح ثقة الدولة،ورام صلته فلم يصلْه بما أرضاه، فتكلم فيه،فبلغ ذلك ثقةَ الدولة فطلبه فاختفى ، وطالت المدة، فخرج ذات ليلة وهو سكران ليشتري نقلاً ،فما شعر إلاّ وقد قُيّدَ وحمل إلى يدي ثقةِ الدولة،الذي أمر بطرده من المدينة..

وابن المؤدب هو القائل وهو في الأسر:(٤٨)

لا يذكـــــــرُ اللهَ قومـــــــا حللـــــتُ فيـــــهم بخـــــــير
جـــاهدتُ بالســـيف جَــــــهدي حتـــى أســــرت وغــــيري
والآن لســـت أطيـــق الــــــــ ـجــــهاد الا بـــــــأ .....
فـــهات مــــن شــئتَ منــــهم لـــو كـــان صـــاحبَ ديـــرِ

وهو القائل أيضا:

أبيتُ أُراعي النجم فـــي دار غربــة وفي القلب مني نارُ حـــزنٍ مضـــرمِ
أرى كلَّ نجمٍ فـــي الســـماء محلّـــه ونَجمي أراه فـــي النجـــومِ المنجـــمِ
سأحمل نفسي في لظى الحرب جملـةً تبلغـــها مـــنْ خطبـــها كـــلَّ مَعظـــمِ
فإن سلمت عاشت بعـــزٍّ وإن تَمُـتْ إلى حيثُ ألقـــت رحلَـــها أُمُ قشـــعمِ

مات ابن المؤدب أثر سقوطه من على ظهر دابته من بعد أن حلَّ حزامها سرا بـــترتيب من أب أحد الغلمان تبعوه طرداً فسقط وانكسرت فخذه حتى ظهر مخّه وعظمه، ومـــات سنة٤١٤ هــ - ١٠٢٦م.

أبو إسحق الصابئ:

وهو إبراهيم بن هلال بن زهرون المعروف بأبي إسحق الصابئ-الحرّاني-أوحد الدنيـــا في إنشاء الرسائل، ولد في بغداد دار السلام سنة٣١٣ هــ - ٩٢٥م.

اتصل بالخلفاء العباسين وبالأُمراء من بني بوبه والوزراء.

كان يدين بالصابئيه، وعرض عليه عزُّ الدولة بن معز الدولة بن بويه الوزارة إن أسلم، لكنه امتنع،وكان حسن العشرة للمسلمين عفيفا في مذهبه.

لكن عضُد الدولة نقم عليه فحبسه، ولما عرف به أمر بإطلاق سراحه علـــى أن يعمـــل كتابا في تخليد آل بويه.. فمضى يعمل ويعمل وهو في السجن بكتاب أسماه التاجي فـــي أخبار بني بويه ،وقيل إن بعض أصدقائه دخل عليه الحبس وهو يعمل في الكتاب فسأله عما يفعل فقال:أباطيل أُنمقها،وأكاذيب أُلفّقها،فخرج الرجل ونقـــل ذلـــك إلـــى عضـــد

الدولة،فأمر بإلقائه تحت أرجل الفيلة، إلا أن جماعة استرضوا عضد الدولة فرفع عنه عقوبة الموت تحتِ أرجل الفيلة لكنه صادر أمواله وأبقاه في السجن،فظل هناك حتى جاء صمام الدولة بن عضد الدولة فاطلق سراحه.كان أبو إسحق الصابئ على صلة وثيقة بالشريف الرضي الشاعر المشهور... ولمل توفي أبو إسحق الصابي، رثاه الشريف الرضي بدالية تعد من غرر الشعر العربي ومن أبلغ و أجمل ما قيل في الرثاء... ومطلعها :

أرأيتَ من حملوا على الأعواد   أرأيت كيف خبا ضياء النادي

وكان أبو إسحق الصابئ، فصيحاً بليغاً،يحفظ القرآن ويستشهد به في شعره ، وكان شاعراً وكاتباً أديباً...

وهو القائل:(٤٩)

مرضتُ من الهوى حتى إذا ما   بدا ما بي لاخواني الحضورِ
تكنّفني ذوو الاشفاق منهم   ولا ذوا بالدعاءِ وبالنذورِ
وقالوا للطبيب:أشْر فإنّا   نُعِدّك للعظيمِ من الأمورِ
فقال شفاؤه الرمّان مما   تضمنّه حشاه من السّعيرِ
فقلت لهم أصابَ بغير قصدٍ   ولكن ذاك رمانُ الصدورِ

وهو القائل أيضاً مهنئاً عضد الدولة بالأضحى:

صلِّ يا ذا العلا لربّك وانحرْ   كلُّ ضدٌ وشانيَ لك أبترْ
أنتَ أعلى من أنْ تكون أضا   حيك قروما من الجمالةِ تُعقَرْ
بل قروماً من الملوك ذوي السؤ   ددِ تيجانُها أمامك تُنْثَرْ
كلّما خر ساجداً لك رأسٌ   منهم قال سيفك:اللهُ أكبر

وهو القائل كتابه إلى أبي نصر سابور بن أردشير جوابا عن كتاب إليه:

أُتتني على بعدِ المدى منك نعمةٌ   تشاكلُ ما قدَّمتَ من نِعم عندي
كتابُك مطوياً على كلّ مِنّةٍ   يمنّ بها المولى الكريم على العبدِ
فقبّلتُ إجلالاً له الأرضَ ساجداً   وعفّرتُ قدّام الرسولِ به خدي
وقابلتُ ما فيه من الطَولِ والندى   بما فيءَ من شكرٍ عليه ومن حمدِ

وعاليتُ نَحوَ العرشِ طرفي باسطاً يدي بدعاء قد بذلتُ جَهدي
وكم لك عندي من يَدٍ قدْ حفظتُها ولم ينسنيها ما تطاول من عهدِ

وهو القائل كذلك:

إذا جمعتْ بين امرأين صناعةً فأحببتَ أن تدري الذي هو أحذقُ
فلا تتفقدْ منهما غير ما جرت به لهما الأرزاق حيثُ تفرق
فحيثُ يكون النقصُ فالرزقُ واسعُ وحيث يكونُ الفضلُ فالرزقُ ضيِّقُ

أما في الشيب فهو القائل:

يقولُ الناسُ لي:في الشيب عزٌ يزيدُ بهِ جلالُ المرءِ ضعفا
ولولا أنهُ ذلٌ وهونُ لما احتكما المزيّنُ فيه نتفا

وهو القائل في أواخر العمر:

وجعُ المفاصلِ وهو أيسـ ـرُ ما لقيتُ من الأذى
جعل الذي استَحسنتهُ والناس من حطي كذا
والعمرُ مثل الكأس يرسـ ـبُ في أواخرها القذا

ولأبي إسحق الصابيء من التصانيف : كتاب رسائله وكتاب التاجي في أخبار أهل بويه، كتاب أخبار أهله ، كتاب اختيار شعر المهلبي ، كتاب ديوان شعره.

توفي أبو إسحق الصابئ سنة ٣٨٤هـ – ٩٩٤م.

أبو طالب المأموني

وهو عبد السلام بن الحسين ، أبو طالب المأموني ،من أولاد المأمون بن هارون الرشيد. ورد الري وامتدح الصاحب بن عباد بقصائده، فأعجبه نظمه وتقدم عنده ، فدَبّتْ عقارب الحسد له، وكاد له الحاسدون حتى سقطت منزلته عند الصاحب.

وأبو طالب المأموني هو القائل طالباً الإذن بالرحيل(٥٠) :

يا رَبعُ لو كنتُ دمعا منك منسكبا قضيتُ نحبي ولم أقض الذي وجبا
لا ينكرن ربعَك البالي بلى جسدي فقد شربت بكأسِ الحب ما شربا

ولو أفضتُ دموعي حسبَ واجبها — أفضتُ من كل عضو مدمعا سربا

حتى يقول:

وعصبةٍ بات فيها الغيظُ متقدا — إذ شدتَ لي فوقَ أعناق العلا رتبا
فكنت يوسفَ والأسباطُ همُ وأبو الـ — أسباطِ أنتَ ودعواهم دماً كذبا
ومن يرد ضياءَ الشمس إن شرقت — ومن يسدّ طريقَ الغيثِ إن سكبا

حتى يقول:

أسير عنك ولي في كل جارحةٍ — فمٌ بشكرك يحوى منطقا ذربا
إني لأهوى مقامي في ذراك كما — تهوي يمينُك في العافين أن تهبا
لكنْ لساني يهوي السيرَ عنك لأن — يطبّق الأرضَ مدحاً فيك منتخبا
أظنني بين أهلي والأنامُ هم — إذا ترحّلْتُ عن مغناك مغترِبا

وهو القائل:

فلستُ وإن حِكتُ القريضَ بشاعرٍ — فأعطى على ما قلتُه القلَّ والكثرا
ولكنّ بحر العلمِ بين أضالعي — طمى فرمى من درّه النظمَ والنثرا
ولو كان لي مالٌ بذلت رقابَه — لمن يعتفيكم أو يذيعُ لكم شكرا

وهو القائل كذلك:

وحمّامٌ له حرُّ الجحيمِ — ولكن شمابَه بردُ النسيمِ
قذفتُ به ثوباً في عقاب — وزرتُ به نعيماً في جحيمِ

كان أبو طالب المأموني يمنّي نفسه أن يقصد بغداد ويدخلها في جيش ينضم إليه من خراسان، تسمو همته إلى الخلافة لكنه اعتل بالاستسقاء، وتوفي سنة٣٨٣ هـ – ٩٩٠م.

أبو العلاء المعري:

وهو أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد أو أحمد بن سليمان بن داود المطهر بن زياد بن ربيعه بن الحارث بن ربيعه بن أرقم بن أنور بن أسحم بن النعمان

المشهور بأبي العلاء المعري ، يمتد نسبه إلى تيم الله مجتمع تنوخ من أهل معرّة النعمان من بلاد الشام.

شاعر غزيرُ الفضل شائعُ الذكر وافرُ العلمِ غايةً في الفَهم عالماً حاذقاً بالنحو ، جيد الشعر جزلُ الكلام، شهرته تغني عن صفته وفضله ينطق بسجيته.

ولد أبو العلاء المعري بمعرة النعمان سنة ٣٦٣هـ-٩٧٠م،اعتل علة الجدري التي أودت ببصره لا بصيرته سنة ٣٦٧هـ - ٩٧٤م، قالَ الشعرَ وهوَ ابنُ إحدى عشرةَ سنة، وشدَّ الرِّحال إلى بغداد عاصمة الخلافة وموطن الشعر والشعراء سنة ٣٩٨هـ - ١٠٠٥م، حيث أقام هناك سنة وسبعة أشهر، ثمّ عاد إلى مسقط رأسه معرة النعمان حيثُ أقام هناكَ ولزمَ بيته إلى أن مات. وأبو العلاء من أسرة عريقة في العلم والأدب والشعر والوجاهة ، فسليمان بن أحمد بن سليمان جده قاضي المعرة ، وعندما مات وليَ القضاء بعده ابنه أبو بكر محمد وهو عم والد أبي العلاء ، ثمّ جاء بعده أخوهُ أبو محمد والد عبد الله والد أبي العلاء وهناك أبو المجد محمد بن عبد الله أخو أبي العلاء وكان أسنَّ منهُ ، وهناك سلسلة من الرجال الذين كانوا على مراتب عليا في الأدبِ والعلمِ والفقهِ من أسرة أبي العلاء باخوته وأبنائهم وأحفادهم .

عاد المعري إلى بيته ... إلى محبسه الاختياري فلزمهُ ولم يخرج منهُ فسمى نفسه رهينَ المحبسين ، يعني حبسَ نفسِه في المنزل وترك الخروج منه وحبسه عن النظر إلى الدنيا بالعمى.

كانَ مُتهماً في دينه يرى رأي البراهمة لا يرى إفساد الصورة ولا يأكل لحماً ولا يؤمن بالرسل والبعث والنشور ، وعاش بعضاً وثمانين سنه لم يأكل اللحم منها خمساً وأربعين سنةً. وقيل أنه مرض مرّة فوصف له الطبيب الفرّوج ، فلما جيء به لمسه بيده وقال : استضعفوك فوصفوك هلاّ وصفوا شبل الأسد ؟ وقيل إنّه قال: ما أريدُ إصلاح نفسي بإفساد هذا ، ولم يتناوله .

كان أبو العلاء المعري ذكياً بل مفرط الذكاء ، وكان ذا مقدرة فائقة على الحفظ تشبه آلات التسجيل الصوتي العصرية. قال هبة الدين بن موسى المؤيد في الدين وكان بينه وبين أبي العلاء صداقه ومراسلات ،قال بما معناه إنه كان يسمع عن أبي

العلاء ، وحين ورد المعرّة قادماً من الديار المصرية ذهب إليه مع أخٍ لهُ .... وكانت لهبة الدين مع أخيه شؤون خاصة في التجارة، فلمْ يرد أنْ يشرَحَها في حضرة المعري فتداولها مع أخيه بلسان فارسي ، ثمَّ التفت إلى أبي العلاء وقد أراد أن يجرب ما كان يروى عنه من سرعة الحفظ ، فقال لهُ أبو العلاء خذ أي كتاب من الخزانة وأقرأ لي شيئاً من آخره، وأنا أعيده عليك من أوله من غير أن أسقط حرفاً واحداً ، فقال له هبة الدين ، هي كتبك ولا شك أنّك تحفظها عن ظهر قلب ، فقال له المعري إن شئت أعدتُ عليك حديثك مع أخيك بالفارسيةِ ، فقلتُ لهُ افعل ، فإذا به يسرد علينا حديثنا نصاً ومن غير أن يسقط منه حرفاً واحداً ، وهو لا يعرف الفارسية مطلقاً.

وأبو العلاء المعري هو القائل :(٥٢)

غيرُ مُجدٍ فــي ملَّتــي واعتقــادي	نــوحُ بــاكٍ ولا ترنـــمُ شـــادي
وشبيهٌ صوت النعي إذا قيس بصــو	ت البشــيرِ فــي كــل نــادي
أبكــت تلكــم الحمامــةُ أم غنَّــتْ	علــى فــرع غصنِهــا الميّــادِ
صاحِ هذي قبورُنــا تمــلأُ الرحــبَ	فــأينَ القبــورُ مــن عــهدِ عــادِ
خَفّف الوطء ما أظــنُ أديــم الأرض	إلاّ مــن هـــذهِ الاجســادِ
سرانِ اسطعتَ في الــهواءِ روَيــدا	لا اختيــالاً علــى رفــاتِ العبــادِ
فقبيــحٌ بنــا وإن قــدمَ العَــهدُ	هــوانُ الآبــاءِ والأجــدادِ
ربَّ لحدٍ قــد صــارَ لحــداً مــرارا	ضاحكــاً مــن تزاحــمِ الأضــدادِ
ودفيــنٌ علـــى بقايــا دفيــنِ	مــن قديــمِ الأزمــانِ والآبــادِ
فسـلِ الفرقديــن عمّــا أحسّــا	مــن قبيــلٍ وآنســا مــن بــلادِ
كــم أقامــا علــى بقايــا نــهارِ	وأنــارا لمدلــجٍ فــي ســوادِ
تعــبٌ كلُّــها الحيــاةُ فمــا أعـــ	ـــجبُ إلاّ من راغــبٍ فــي إزديــادِ
إن حُزناً في ساعة المــوت أضعــا	فُ ســرورٍ فــي ســاعةِ الميــلادِ
خلــقُ النــاسُ للبقــاءِ فضلّــت	أمــةٌ يحســبونهم للنفــادِ
إنَّمــا ينقلــون مــن دار أعمــا	لٍ إلــى دارِ شــقوةٍ أو رشــادِ

ضجعةُ الموت رقدةٌ يستريحُ الـ جسم فيها والعيشُ مثلَ السهادِ

أبناتُ الهديل أسعدنَ أوعَدْ نَ قليلَ العزاءِ بالإسعادِ

آيه لله دركن فانتنَّ اللواتي يحسنَّ حفظ الوداد

ما نسيتنَّ هالكاً في الأوان الـ خال أودى من قبل هلكِ اياد

بيدَ أنّي لا أرتضي ما فعلتنَّ واطواقُكنَّ في الأجيادِ

وهو القائل كذلك :

عللاني فان بيض الأماني فنيت والظلام ليس بفانى

ان تداركتما وداد أناس فاجعلانى من بعض من تذكراتي

ليلتي هذي عروس من الزنج عليها قلائد من جمان

هرب النوم عن جفوني فيها هرب الأمن عن فؤاد الجبان

وإذا كان البعضُ يتهم شاعر المعرة بدينه، أو يرميه بالإلحاد والمروق أو عدم الإيمان أو ضعفه مستندينَ إلى بضعة أبيات من شعره فإنَّ آخرين يصفونه بالإيمان وكمال الدينِ مستندين إلى بضعة أبيات أخرى ، إن القراءةَ السطحيّة غيرَ الواعيّة لأي نص يمكن أن تقولَ ما بنفسِ صاحبها ، إذ يمكن لأيٍ كان أن يحمّل النصَّ أكثر مما يحتمل أو يقوّله غير ما يقول ، وتلك آفةٌ من آفات البحثِ التي يجب أن يترفع عنها الباحثُ المجدُّ والمثابر.

ومهما يكن من أمر فقد ذهب أبو العلاء بعد أن قال ما قال، والله وحده هو العالم بأمره المطّلع على خفاياه....

لأبي العلاء المعري من التصانيف :

قال الشيخ أبو العلاء:" لزمت مسكني منذ سنة أربع مائة واجتهدتُ أن أتوفر على تسبيحِ الله وتحميدِه، إلاّ أن أضطر إلى غير ذلك، فأمليتُ أشياء تولّى نسخها الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي هاشم، أحسن الله معونته، الزمني بذلكَ حقوقاً جمّةً، وأيادي بيضاء ، لأنه أفنى فيءَ زمنه ولم يأخذ عما صنع ثمنه، والله يحسن له الجزاء ويكفيه حوادثَ الزمانِ والأرزاء.

التصانيف:

رسالة الغفران.

الفصول والغايات: كتاب موضوع على حروف المعجم ما خلا الألف فيه قوافٍ تجيء على نسقٍ واحد وليست الملقبة بالغايات وإنما سميت بغاية البيت وهي قافيته .

الأيك والغصون كتابِ كبير يُعرّف بكتاب الهمز والردف ويتناول الهمزة في إحدى عشرة حالة.

كتاب الفصول ويقع في أربعمائة كراسة.

كتاب سيف الخطب ويشتمل على الخطب الست .

كتاب لزوم ما لا يلزم، وهو في المنظوم، بني على حروف المعجم ، ويذكر كل حرف سوى الألف بوجوهه الأربعة هي الضم والفتح والكسر والوقف.

ومعنى لزوم ما لا يلزم أنّ القافية يردد فيها حرف لو غير لم يكن ذلك مخلاً بالنظم، ويقع هذا الكتاب في أربعة أجزاء، مائة وعشرين كراسه.

كتاب عبث الوليد ويتصل بشعر البحتري .

كتاب ديوان الرسائل .

رسالة على لسان ملك الموت. .

كتاب خادم الرسائل .

توفي أبو العلاء المعري بالمعرة سنة ٤٤٩هـ – ١٠٥٧م.وكان ذلك أيام القائم بأمر الله العباسي .

أبو فراس الحمداني

وهو الحارث بن سعيد الحمداني الثعلبي ولد على الأرجح بالموصل سنة ٣٢٠هـ– ٩٣٢م.

قتل أبوه وهو في الثالثة من عمره فاحتضنتهُ أُمّهُ ورعاه ابن عمه سيف الدولة الحمداني أميرُ حلب.

كان بلاطُ سيف الدولة ضاجاً بالشعراءِ والأدباء والعلماء، ويقال إنهُ لــم يقــفْ على بابِ أحد سوى الخلفاء ما وقفَ على بابِ سيف الدولة الحمدانـــي، فكـــان هنـــاك المتنبي وابن خالويه وأبو الفرج الذي ألف كتاب الأغاني للأمير سيف الدولة.

في ذلك الجو نشأ أبو فراس الحمداني في كنفِ إبن عمّه الذي رعاه لما توسَّـــم فيه من إمارات الشجاعة والذكاء وعلو النفسَ.فاستقى من ذلك الجو الأدبي ما قوَّم لغَتــه ونمّى ملَكته الشعريّة.

ودرّبه ابن عمّه على أعمال الفروسية والقتال... فصار أبو فــراس الحمدانـــي أميراً للشعر والسيف في آن .

كان سيف الدولة يصطحب معه ابن عمه في غزواته للروم والقبائل العربيـــة المتمردة وقد نازل الروم في عدة مواقع فكان بذلك حامياً للثغور الإسلامية وهو أمـــر شجعه الخليفة العباسي عليه ، كما أن سيف الدولة ضرب القبائل العربية المتمردة مثـل كعب وكلاب ونمير وقشير وقهرها ثمَّ إنَّهُ نصّب ابن عمه الأمير أبا فراس الحمدانـــي أميراً على منبج .

ثم كان أنْ أُسر أبو فراس الحمداني: وقد اختلفت الروايات في مرات أســـره. فإذ يذكر الثعالبي في يتيمة الدهر أنّ أبا فراس أسر مرةً واحدة فحمل الى خرشنه ومنها الى القسطنطينية .

يذكر ابن خلّكان أنّه أُسر مرتين: مرة بمغارة الكحل وسجنَ في خرشنه ومـــرة في منبج وهو والٍ عليها وحمل الى القسطنطينية وطال عليه الأسر وتباطأ سيف الدولـة في فكاكه فأخذ أبو فراس يستعطفه ويلومُه على هذا التباطؤ ولم يفدَ من أسره الا بعـــد سبع سنوات وكان ذلك سنة ٣٥٥هـ – ٩٦٥م. في أسره نظم أبو فراس قصائده الفخمة التي عرفت بالروميات . لكن أحداً لم يجزم بشيء حول الأسباب التي جعلـــت ســيف الدولة يتباطأ في فداء ابن عمه من أسر الروم ... هناك من يقول أنّ الروم هـــم الذيــن حرصوا على بقاء أبو فراس في أسره وهناك من يقول انّ سيف الدولة هو الذي تباطـــأ في فداء أبو فراس لخوفه من طموحه واعتزازه بشجاعته....

وهناك من يحيل ذلك إلى أسباب أخرى .

لكن الخوف من شجاعة وطموح أبي فراس ربما كان هو السبب الأقوى من بين كل الأسباب ، والدليل على ذلك انه وبعد وفاة سيف الدولة الحمداني سنة ٣٥٦هـ – ٩٦٦م. حاول أبو فراس اقتطاع حمص من إبن أخته سعد الدولة وهو ابن سيف الدولة فوجه سعد الدولة إليه مولاه قرغويه فهزمه وقتله .

لم يعمّر أبو فراس طويلاً... بل كان كشهاب خاطف مرَّ خلال الزوابع والأعاصير والأسر... فهو لم يصل الأربعين من عمره وإنما كان دونها بثلاث سنين لكنه خلّفَ وراءه تراثاً شعرياً معبراً عن نفسه الأبيَّة وعن اعتداده بذاته ... وهو لم يقل بيتاً من الشعر في المدح تكسباً للمالِ والجاه،فهو ابن الجاه والمال لديه وفير كالماء ...وكان معظم شعره في الفخر اعتزازاً بمكانته ورجولته ... واما غزله فكان تعبيراً عن نفسه التائقه للجمال المعبرة عنه، نفسه الحساسة المرهفة المتفاعلة بآيات الجمال . لم يعرف عنه الرثاء بشعره لأن الموتَ كان بالنسبة بضاعة مستهلكه فهو الخائضُ غمار الموت أبدا، القابعُ في زنزانةِ السجن سبع سنين لقد كان الصاحب بن عباد خير منَ وصف أبا فراس الحمداني، بجملة واحدة ، غاية في البلاغة والدقّة إذ قال فيه: بدئ الشعر بملك وختم بملك . ويقصد بالملك الأول من دون شك امرأ القيس بن حجر الكندي الملك الضليل. وإذا قلنا إنّ أبا فراس لم يتناول الرثاء من بين أغراضه الشعرية.

لكن رثاءه لنفسه كان من أجود ما قيل ، وهو القائل :

ابنيتي لا تجزعي	كلُّ الانامِ إلى ذهابِ
أبنيّتي صبرا جميلاً	للجليل من المُصابِ
نوحي عليَّ بحسرةٍ	من خلفِ ستركِ والحجابِ
قولي إذا ناديتني	وعَيَيْتُ عن ردِّ الجوابِ
زينُ الشبابِ أبو فراسٍ	لم يُمَتَّع بالشبابِ

وأبو فراس الحمداني هو القائل بالفخر بنفسه:

أراكَ عصيَّ الدمعِ شيمتُك الصبرُ	أما للهوى نهيٌ عليكَ ولا أمرُ
بلى أنا مشتاقٌ وعندي لوعةٌ	ولكنَّ مثلي لا يُذاعُ له سرُّ

معللتي بـــالوصلِ والمــوتُ دونــه ... إذا مِتّ ظمآنـــاً فـــلا نـــزل القطـــرُ

إذا الليلُ أضواني بسطت يَد الـــهوى ... وأذللتُ دمعـــاً فـــي خلائقـــه الكـــبرُ

تكـــادُ تُضــــيءُ النــــارَ جوانحـــــي ... إذا هـــيَ أذكتـــها الصبابـــةُ والفكـــرُ

حفظـــتُ وضيَّعـــتُ المـــودةَ بيننـــا ... وأحسنُ من بعضِ الوفاءِ لك العـــذرُ

إلى أن يقول:

وحاربتُ قومي فـــي هـــواكِ وإنَّـــهم ... وإيّاي لولا حبُّـــك المـــاءُ والخمـــرُ

فإن يكُ ما قال الوشـــاةُ ولـــم يكـــنْ ... فقد يهدمُ الأيمـــانُ مـــا شــيَّد الكفـــرُ

وفيتُ وفـــي بعـــضِ الوفـــاءِ مذلـــةٌ ... لإنسانة في الحـــي شـــيمتهُا الغـــدرُ

تُسائلُني مَـــنْ أنـــتَ وهـــيَ عليمـــةٌ ... وهل بفتى مثلي علـــى حالـــه نكـــرُ

فقلتُ كما شاءتْ وشاء لـــها الـــهوى ... قتيلُك قـــالت : أيـــهم؟ فـــهمُ كـــثرُ

فقلت لها: لو شئتِ وشاء لم تتعنّتـــي ... ولم تسألي عني وعندكِ بـــي خُـــبْرُ

فقالتْ: لقد أزرى بك الدهـــرُ بعدنـــا ... فقلتُ معاذَ اللهِ بـــل أنـــتِ لا الدهـــرُ

إلى أن يقول :

ولا خيرَ فـــي دفـــعِ الـــردى بمذلـــةٍ ... كما ردّها يومـــاً بســـوءَتِهِ عمـــرو

يمنّـــون إن خلّـــوا ثيـــابي، وإنمـــا ... علـــيَّ ثيـــابٌ مـــن دمائـــهم حمـــرُ

وقائمٌ ســـيفٍ فيـــهم انـــدقَ نصلُـــه ... وأعقابُ رمح فيـــهم حُطِـــمَ الصـــدر

ســيذكرني قومـــي إذا جـــدَّ جدُّهـــم ... وفي الليلـــة الظلمـــاءِ يُفتقـــدُ البـــدرُ

فإنْ عشتُ فالطعنُ الـــذي يعرفونـــه ... وتلك القنا والبيضُ والضّمر الشُـــقرُ

وانْ مِـــتُّ فالإنســـانُ لا بّـــد ميّـــتٌ ... وإنْ طالت الأيـــامُ وانفســـحَ العمـــرُ

وإنْ سدَّ غيري ما سددت اتقوا بـــه ... وما كان يغلو التِبر لو نَفقَ الصِفـــرُ

ونحـــنُ أنـــاس لا توّسَـــط عندنـــا ... لنا الصدرُ دون العـــالمين أو القـــبرُ

تهونُ علينا فـــي المعـــالي نفوسُـــنا ... ومَنْ خَطبَ الحسناءَ لم يُغلها المَـــهرُ

وهو القائل في رثاء أمة وقد بلغه موتها وهو في الأسر:

أيـــا أمّ الأســـيرِ ســـقاكِ غيـــثٌ ... بكـــره منـــكِ مـــا لقـــي الأســـيرُ

أيـــا أمّ الأســـيرِ ســـقاك غيـــثٌ ... تحـــيَّر لا يقيـــمُ ولا يســـيرُ

أيـا أمَّ الأسـيرِ سـقاك غيـثٌ — إلـى مـن بـالفدا يـأتي البشـيرُ
أيـا أمَّ الأسـير لمـن تُربـى — وقدّمـتِ الذوائـبُ والشـعورُ
إذا ابنـك سـارَ فـي بـرّ وبحـرِ — فمـن يدعـو لـه أو يسـتجيرُ
حـرامٌ أنْ يبيـتَ قريـرَ عيـنِ — ولـومٌ أنْ يُلَـمَّ بـه السـرورُ
وقـد ذقـتِ الرزايـا والمنايـا — ولا ولـدٌ لديـك ولا عشـيرُ

قتل أبو فراس الحمداني كما قدمنا في نزاله مع قرغويه مولى سعد الدولة ابن أخته وابن سيف الدولة وكان ذلك سنة ٣٥٧هـ - ٩٦٩م .

أبو الفرج الاصبهاني

وهو علي بن الحسين بن محمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكيم بن أبي العاصي بن أمية .

فهو إذن عربي ابن عربي من سلالة عربية وإنما عرف بالاصبهاني فنسبه الى مدينة اصبهان في بلاد فارس التي ولد فيها وكان ذلك سنة ٢٨٤هـ-٨٩٧م.

كان أبو الفرح علاّمة نسّابة أخبارياً ، جامعاً بين سعة وحسن الاستيعاب بما يتصدى لجمعه .. وكان شاعراً مجيداً .

إن كان بعضُ الشعراء كمالك بن الريب أو ابن زُريق البغدادي قد عرف واشتهر بقصيدة واحدة مع مالهم من شعر فإن أبا الفرج اشتهر بكتاب الأغاني مع ماله من التصانيف الكثيرة.

ألف أبو الفرج الاصبهاني كتاب الأغاني لسيف الدولة الحمداني فأجازه بألف دينار، ويبدو أنه مبلغ كبير في حينه . وحين سمع الصاحب بن عباد بذلك قال : لقد قصر سيف الدولة وإنه يستأهل أضعافها ، ووصف الكتاب فأطنب ثم قال :

ولقد اشتملت خزائني على مائتين وستة آلاف مجلد ما فيها ما هو سميري غيره ، ولا راقني منها سواه. وقال أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف كاتب عضد الدولة: لم يكن كتاب الأغاني يفارق عضد الدولة في سفره ولا حضره،وإنّه كان جليسه

الذي يأنس إليه وخدينَه الذي يرتاح نحوه . وقال أبو محمد المهبلّي : سألت أبا الفرج في كم جمعت هذا الكتاب فقال في خمسين سنه قال: وإنّه كتبه مرة واحده في عمره وهي النسخة التي أهداها إلى سيف الدولة.

وقال ياقوت الحموي في معجم الأدباء:

لعمري إنّ هذا الكتاب لجليلُ القدر،شائع الذكر،جمّ الفوائد ، عظيم العلم، جامع بين الجد البحث والهزل النحت.

وقال الرئيس أبو الحسن هلال بن المحسن الصابئ في الكتاب الذي ألفه في أخبار الوزير المهلبي:

كان أبو الفرج الاصفهاني صاحب كتاب الأغاني من ندماء ألوزير أبي محمد الخصيصين به، وكان وسخاً قذراً ولم يغسل له ثوباً منذ فصلّه إلى أن قطعه.

وقال الوزير المهلبي:

كان أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني أموي النسب،عزيز الأدب عالي الرواية حسن الدراية وله تصنيفات كثيرة منها :كتاب الأغاني ،وقد أورد فيه ما دل به على اتساع علمه وكثرة حفظه،وله شعر جيد إلاّ أن هجاءه أجودُ ، وإن كان في غيره غير متأخر، وكان الناس في ذلك العهد يحذرون لسانه ويتقون هجاءه، ويصبرون في مجالسته ومعاشرته ومواكلته ومشاربته على كل صعب من أمره ، لأنّه كان وسخاً في نفسه ثم في ثوبه وفعله،حتى أنه لم يكن ينزع درّاعة إلاّ بعد ابلائها وتقطيعها، ولا يعرفُ لشيء من ثيابه غسلا ولا يطلب منه في مدة بقائه عوضاً.

وأبو الفرج هو القائل في الوزير المهلبي ويبدوانّ جلّ شعره كان إما في مدح هذا الوزير أو هجائه أو استعطافه: (٥٤)

رهنتُ ثيابي وحال القضا	ءُ دون القضاء وصدّ القدرْ
وهذا الشتاءُ كما قد ترى	عسوفٌ عليَّ قَبيحُ الأثرْ
يفادي بصرّ من العاصفا	تِ أو دمق مثلِ وخزِ الأبرْ
وسكّان دارِك ممن أعو	ل يلقين من برده كلَّ شَر
فهذي تحنُّ وهذي تئنّ	وأدمعُ هاتيك تجري دُرْ

إذا مــا تململــن تحــت الظـــــلام يعللــن منــك بحســـــنِ النظـــرْ

ولا حظــن ريعـــكَ كالممحليـــــ ـــن شاموا البروقَ رجـــاءَ المطــرْ

يؤملــن عــودي بمـــا ينتظـــرنْ كمــا يُرتجــى آئــبٌ مــن سَـــفرْ

وهو القائل في قصيدة تربو على مائة بيت يهجو فيها أبا عبد الله ويؤنب الراضي فـــي توليته وطمعه فيه:

يا سماءُ أسقطي ويــا أرضُ ميــدي قد تولـــى الــوزارة أبــنُ الــبريدي

جلَّ خطـــبٌ وحــلَّ أمــرٌ عضــال وبـــلاءٌ أشـــابَ رأسَ الوليــــد

هُدَّ ركنُ الإســـلامِ وانتــهكَ الملــــ ـــكُ ومحـــتْ آثــارهُ فــهو مــودي

أخلقتْ بهجـــةُ الزمــانِ كمــا أنـــ ـــهج طولُ اللبــاسِ وشــيَ الــبرود

وهو القائل كــذلــك :

مــالكُ موفـــورٌ فمـــا بالـــــهُ أكســبك التِّيــه علــــى المُعـــدمِ

ولِـــمْ إذا جئـــتَ نـــــهضنا وإنْ جئنـــا تطـــاولتَ ولـــم تُتْمِـــمِ

وإن خرجنــا لــم تقــلْ مثــلَ مـــا نقـــولُ قَـــدِّمْ طِرْفَـــهُ قَـــدِّمِ

ان كنــت ذا علــم فمــن ذا الـــذي مثــل الــذي تعلــم لـــم يعلـــم

ولســتَ فــي الغــارب مــن دولــةٍ ونحــن مــن دونــك فــي المَنْسِــمِ

وقـــد وُلينــا وعُزلنـــا كمــا أنــتَ فلــم نصنْعُــرْ ولــم تَعْظُـــمِ

تكافـــأتْ أحوالُنـــــا كلُّهــــا فَصِلْ على الإنصـــافِ أو فــاصرِمِ

وهو القائل في هجاء الوزير المهبلي :

أبعيــن مفتقــرٍ إليـــــك رأيتنـــي بعد الغنى فرميتَ بــي مــن حــالقٍ

لســتَ الملــومَ أنــا الملــومُ لأننـــي أمّلــتُ للإخســان غــيرَ الخـــالقِ

لأبي الفرج من التصانيف سوى الأغاني : كتاب مجـــرد الأغــاني ، كتــاب التعديل والتصانيف من أخبار القبائل وأنسابها ، كتاب أخبـــار القيــان كتــاب الإمــاء والشواعر، كتاب مقاتل الطالبيين ، كتاب أدباء الغرباء، كتاب الديانـــات، كتــاب أدب السماع، كتاب نسب بني عبد شمس، كتاب نسب بني ثعلب ، كتاب الغلمـــان المغنيــن وغيرها الكثير .

توفي أبو الفرج الأصبهاني سنة ٣٥٦هـ - ٩٦٦م .

أبو القاسم القشيري

وهو عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ، من أهل نيسابور قرأ الأصول على والده وتفسير القرآن والوعظ ورزق في ذلك وافر الحظ .

كان له شعر وهو القائل رداً على سؤال أحدهم في الحب(٥٥):

يا إماما حوى الفضائل طراً	طبت اصلا وزادك الله قدرا
ما على عاشقٍ رأى الحبّ مختا	لاً كغصنِ الأراك يحملُ بدرا
فدنا نحوَه يقبّل خدَّ يـ	ـه غراماً ويلثمُ ثغرا
وعليه من العفافِ رقيبٌ	لا يداني في سنةِ الحبّ غدرا
ما على من يُقبّل الحِبّ حدٌّ	غير أني أراه حاول نكرا
امتحان الحبيب باللّثم حيف	لو تعففتَ كان ذلك أحرى
لا تشَرّفْ للثم خدٌّ وثغرٍ	فتلاقي من لحظِ نفسِك مرّا
وأخشَ منه إذا تسامحتَ فيه	غائلاتِ تجرّ إثما ووزرا
قمعك النفسَ دائما عن هواها	لك خير فالزمِ النفسَ صبرا
من بلاه إلهه بهوى الخلـ	ـق فقد سامه هوانا وصغرا

وهو القائل أيضاً:

تقبيلُ ثغرك أشتهي	أمل إليه انتهي
لو نلت ذلك لم أبل	بالروح مني أن تهي
دنياي لذةُ ساعةٍ	وعلى الحقيقةِ انت هي

توفي أبو القاسم القشيري سنة ٥١٤هـ - ١١١٧م .

أبو هلال العسكري

وهو الحسن بن عبد الله بن سعيد بن يحيى بن مهران، أبو هلال اللغوي العسكري قال عنه الأبيَوردي :

كان يبرز اهتزازا من الطمع والدناءة والتبذل وكان الغالب عليه الأدب والشعر وله في اللغة كتاب سماه بالتلخيص .

وأبو هلال العسكري هو القائل:

قد تخطّاك شبابٌ ... وتغشّاك مشيبُ

فأتى ما ليس يمضي ... ومضى ما لا يؤوبُ

فتأهّبْ لسقامٍ ... ليسَ يشفيه طبيبُ

لا توهمه بعيدا ... إنما الآتي قريبُ

وهو القائل في تفضيل الشتاء على غيره من الأزمنة:

فترتْ صبوتي وأقصر شجوي ... وأتاني السرورُ من كل نحوِ

إن روحَ الشتاءِ خلّصَ روحي ... من حرور تشوي الوجوهِ وتكوي

برد الماءُ والهواءُ كأن قد ... سرقَ البردُ من جوانح خلو

ريحُه تلمس الصدور فتشفي ... وغماماتُه تصوب فتروي

لستُ أنسى منه دماثةَ دجن ... ثم من بعده نضارةَ صحو

وجنوباً يُبشّر الأرضَ بالقطـ ... ـرِ كما بَشّر العليلَ ببرو

وغيوماً مطرزاتِ الحواشي ... بوميضٍ من البروق وخفوِ

كلما أرْخَتِ السماءُ عُراها ... جمعَ القطر بين سفل وعلوِ

وهي تُعطيك حين هبّت شمالاً ... بردَ ماءٍ ورقّةَ جوِ

وترى الأرض في ملاءة ثلجٍ ... مثلَ ربط لَبسِته فوق فروِ

فاستعار العَرارُ منها لباساً ... سوفَ يُمنى من الرياحِ بنضوِ

وهو القائل كذلك:

جلوسي في سـوقٍ أبيـعُ وأشـتري	دليـلٌ علـى أن الأنـامَ قـرودُ
ولا خيرَ فـي قـومٍ تـذلّ كرامُـهم	ويعظـم فيـهم نذلُـهم ويسـودُ
ويـهجوهم عنـي رثاثـة كُسـوتي	هجـاءً قبيحـاً مـا عليـه فريـدُ

لأبي هلال العسكري من التصانيف:

كتاب صناعتي النظم والنثر وهو كتاب مفيد جداً ، ما زالت آراؤه النقدية تعتمد حتى الآن، كتاب التلخيص وهو كتاب مفيد ايضاً، كتاب جمهرة الأمثال، كتاب معـاني الأدب ، كتاب من احتكم من الخلفاء إلى القضاة. كتاب أعـلام المعـاني فـي معـاني الشعر، كتاب الأوائل، كتاب ديوان شعره.

أما عن وفاته فيقول صاحب معجم الأدباء: أما وفاته فلم يبلغني فيـها شـيء، غير أني وجدت في آخر كتاب الأوائل من تصنيفه: وفرغنا من إملاء هذا الكتاب يـوم الأربعاء لعشر خلون من شعبان سنة ٣٩٥هـ ١٠٠٤م .

الأبيوردي

وهو أبو المظفّر محمد بنُ أبي العباس أحمد بن محمد الإمام بن إسـحاق بـن الحسن أبي الفتيـان بن أبي مرفوعة منصورين معاوية الأصغر بن محمد بـن أبـي العباس عثمان بن عنبة بن عتبة بن عثمان بن عنبة بن أبـي سفيان صخر بن حـرب ابن أُمية بن عبد شمس بن عبد مناف . كان ببغداد في خدمه مؤيد الملـك بـن نظـام الملك، ثم حدث ما حمله على الهرب إلى همذان ، وكان فاضلاً في العربيـة والعلـوم نسّابـة ليس له نظير، كبير النفس عظيم الهمة، لم يسأل أحداً شيئاً قـط مـع الحاجـة والمضايقة.

ولي الأبيوردي خزانة دار الكتب بالنظامية ببغداد بعد القاضي أبـي يوسـف الإسفراييني .

وحدّثَ العماد الإصبهاني أنّ الأبيوردي تولى آخر عمره إشراف مملكة السلطان محمد بن ملكشاة ، فسقوه السَّمَّ وهو واقف عند سرير السلطان فخانته رجلاه فسقط فحمل إلى منزله فقال: (٥٧)

وقفنا بحيثُ العدل مدَّ رواقه ... وخَيَّمَ في أرجائه الجودُ والباسُ
وفوق السريرِ ابن الملوك محمد ... تخرُّ لهُ من فرط هيبتهِ النّاسُ
فخامرني ما خانني قدمي له ... وإنْ ردَّعني نفرةَ الجأش إيناسُ
وذاك مقامٌ لا نوفّيه حقَّهُ ... إذا لم يَنُبْ فيه عن القدمِ الراسُ
لئن عثرتْ رجلي فليسَ لمِقوَلي ... عثارٌ وكم زلّت أفاضلُ أكياسُ

والأبيوردي هو القائل أيضاً:

علاقةٌ بفؤادي أعقبتْ كمداً ... لنظرةٍ بمنى أرسلتُها عرضا
وللحجيج ضجيجٌ في جوانبه ... يقضّون ما أوجب الرحمنُ وافترضا
فأيقظ القلبَ رعباً ما جنى نظري ... كالصقّرِ نداه طلُّ الليلَ فانتفضا
وقد رمتني غداةَ الخيفِ غانيةٌ ... بناظرٍ إنْ رمى لم يخطئ الغرضا
لما رأى صاحبي ما بي بكى جزعاً ... ولم يجد بمنى عن خلّتي عوضا
وقال دعْ يا فتى فهرٍ فقلت له ... يا سعدُ أودعَ قلبي طرفُها مرضا
فبتّ أشكو هواها وهو مرتفقٌ ... يشوقهُ البرقُ نجديا إذا ومضا
تبدو لوامعُه كالسيفِ مختضباً ... شباه بالدمِ أو كالعرقِ إنْ نبضا
ولم يطق ما أعانيه فغادرني ... بين النقا والمصلى عندها ومضى

وهو القائل فخراً:

يا مَنْ يساجلُني وليس بمُدركٍ ... شأوي وأين له جلالةُ منصبي
لا تتعبنّ فدون ما أمّلتَه ... خرطُ القتادِ وامتطاءُ الكوكبِ
المجدُ يعلمُ أيّنا خيرٌ أبا ... فاسأله تعلمْ أي ذي حسبٍ أبي
جدّي معاويةُ الأغرُّ سمت به ... جرثومةٌ من طينها خُلقَ النبي
وورثتُه شرفاً رفعتُ مناره ... فبنو أُميةَ يفخرون به وبي

وهو القائل عندما غادر الحلة وقد حلَّ ضيفاً على سيف الدولة صَدَقة، وقد كان لخروجه مغاضباً حكاية طويلة:

أبـــابلُ لا واديــك بـــالخيرِ مفعــــمُ	لــراجٍ ولا واديــك بـــالرفدِ آهـــلُ
لئن ضقت عنــــي فـــالبلادُ فسـيحةٌ	وحسبُك عارا أننــــي عنــك راحــلُ
فإن كنـــتِ بالســحر الحــرام مدلّــة	فعندي من الســحرِ الحــلالِ دلائــلُ
قواف تعير الأعينَ النُجــلَ ســحرَها	وكــلُّ مكــان خيمــتْ فيــه بـــابل

وهو القائل :

مـــا للجبـــانِ ألان اللهُ ســـاحتَه	ظنُّ الشجاعةَ مرقـــاةً إلـــى الأجــلِ
وكم حياةٍ جَبَنْها النفـــسُ مــن تلــفٍ	وربَّ أمنٍ حواه القلــبُ مــن وَجَــلِ
فُقْتَ الثنـــاء فلــمْ أبلــغ مــداكَ بــه	حتى توهمّتُ أن العجزَ مــــن قبلـــي
والعيُّ أنْ يصفَ الورقـــاءَ مادحُــها	بالطوقِ أو يمدح الإدمـــاء بـــالكحلِ

للأبيوردي من التصانيف الكثير، منها:

كتاب تاريخ أبيوردونسا، كتاب المختلف والمؤتلف، كتاب قبسة العجلان فـــي نسب آل أبي سفيان، كتاب نزهة الحافظ، كتاب المجتبى من المجتنى، كتاب ما اختلــف وائتلف في أنساب العرب ، كتاب تعلة المشتاق إلى ساكني العراق. كتاب المقرور فـــي وصف البرد والنيران وهمدان، وكتاب الدّره الثمينة، كتاب صهلة القارح، ردّ فيه علـــى المعري " سقط الزند " .

توفي محمد بن أحمد الأبيوردي سنة ٥٠٧هـ – ١١١٣م.بعد أن ســقي الســم واقف عند سرير السلطان كما تقدم.

أحمد بن إبراهيم الضبّي:

وهو أحمد بن إبراهيم الضبي،كنيته أبو العباس ويلقب بالكافي، وكـــان ثـــالث ثلاثة في البلاغة وهم صاحب بن عباد وأبو اسحق الصابئ. وإلى بلاغته ووزارته كان شاعراً وهو القائل: (٥٨)

لا تركنـــــنَ إلـــــى الفـــــرا ق فإنّـــــه مـــــرٌّ المـــــذاقِ
والشـــمسُ عنـــد غروبـــــها تَصفـــرُ مـــن ألـــمِ الفـــراقِ

وهو القائل أيضاً:

أكافي كفـــاةِ الأرضِ ملكُـكَ خـــالدٌ وعزُّك موصولٌ فأعظم بـــها نُعمـــى
نشرتُ على القرطـــاسِ درّاً مبَـدداً وآخرَ نظماً قد فرعـتُ بـــه النجمـــا
جواهر لو كـــانتْ جواهـــرَ نظمـت ولكنّها الأعراضُ لا تقبـــل النظمـــا

توفي أحمد بن إبراهيم الضبّي سنة ٣٩٧هـــ – ١٠٠٣م.
وكان ذلك ببروجرد.

أحمد بن بختيار الواسطي :

وهو أحمد بن بختيار بن علي بن محمد الماندائي، أبو العباس الواسطي كـــان فقيهاً فاضلاً ذا معرفة تامة بالأدب واللغة، ولي القضاء بواسط.

وكان شاعراً وهو القائل: (٥٩)

قد نلتُ بالجهلِ أســـباباً لـــها خطـــرُ يضيقُ فيها علـــى العقـــلِ المعـــاذيرُ
مصيبـــةٌ عمـــت الإســـلامَ قاطبـــةً لا يقتضـــي مثلَـــها حـــزمٌ وتدبـــيرُ
إذا تجـــارى ذوو الألبـــاب جملتـــها قـــالوا جـــهولٌ أعانتْـــه المقـــاديرُ

وهو القائل أيضاً:

خلقٌ أرَقُّ مـــن النســـيمِ إذا جـــرى سحراً على نـــور الربيـــعِ الزاهـــرِ
لو جـــاور البحـــرَ الأُجـــاجَ أعـــاده عذبـــاً يـــروقُ صفَـــاؤه للنـــــاظرِ

وهو القائل كذلك:

لمـــــا كســـــا وجهَـــــه عـــــذارٌ خلعـــتُ فـــي وصلـــــهِ العـــــذارا
داريتُـــــهُ فاســـــتقام حتـــــى صـــــار إذا لـــــم أدرْه دارا

توفي أحمد بن بختيار الواسطي سنة ٥٥٢هـــ – ١١٥٥م .

أحمد بن الحسين بن بديع الزمان الهمداني:

وهو أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد بديع الزمان الهمداني صاحب المقامات المشهورة وسنتطرق إليه بالتفصيل في حرف الباء إن شاء الله .

أحمد بن عبد الرحمن بن نفادة:

وهو أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن نفادة السلمى. أديب بارع وشاعر محسن ... له مدائح كثيره في السلطان صلاح الدين الكبير وفي أولاده وأخيه العادل .

وأحمد بن نفادة هو القائل: (٦٠)

دعه مثلي يبكي الصبا وزمانه	إنّ ذكراه هيجت أحزانه
ناح شجواً على ليالٍ وأيا	مٍ تقضّت لم يقفل منها لبانَهِ
كيف يرجو في الأربعين وفاء	من شباب قبل الثلاثين خانَه
أو ينال اللذاتِ في أُخريات العمـ	ـرِ مَنْ لم يفزْ بها ريعانَه

وهو القائل أيضاً:

أفدي التي سفرت فقابل ناظري	مرآة وجهٍ بالجمالِ صقيلِ
أبكى فأبصر أدمعي في خدّها	بصقالةٍ فأظنها تبكي لي

وهو القائل كذلك وهو لغز في يوسف:

يا سائلي ما اسم الذي أحببته	إني بسر هواه غير مصرحِ
لكن إذا فكرت فيه وجدته	معكوس سابعِ لفظةٍ في سبِّحِ

توفي أحمد بن نفادة سنة ٦٠١هـ - ١٢٠٣م.

أحمد بن عبد الملك:

وهو أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى

ابن شُهير، كنيتُهُ أبو عامر ، ينتمي إلى أشجع . كان شاعراً له معرفةٌ جيـــدة بـــالطب وبعلوم عصره وهو القائل[٦١]:

وما ألان قناتي غمزُ حادثةٍ ... ولا استخفَّ بحملي قطُّ إنسانُ
أمضي على الهولِ قط لا يُنَهنهني ... وأنثني لسفيهي وهو حردانُ
ولا أُقارضُ جهّالا بجهلهم ... والأمر أمري والأيامُ أعوانُ
أهيبُ بالصبر والشحناءُ ثائرةٌ ... واكظم الغيظَ والأحقادُ نيران

وهو القائل أيضاً :

المت بالحبِّ حتى لودَنا أجلي ... لما وجدتُ لطعمِ الموت من ألمِ
وزادني كرمي عمن ولهتُ به ... ويلي من الحبِّ أو ويلي من الكرمِ

لأحمد بن عبد الله من التصانيف:كتاب حانوت عطار.

توفي أحمد بن عبد الملك سنة ٤٢٦هـ – ١٠٣٤م... وكان ذلك بقرطبة.

أحمد بن علي بن خيران الكاتب

وهو أحمد بن علي بن خيران الكاتب، يكنى أبا محمد ويلقب بولي الدولة وهو صاحب ديوان الإنشاء بمصر بعد أبيه، وقد تولاه للظاهر والمستنصر...

وهو إلى ذلك شاعر كثير الوصفِ لشعرهِ والثناء على براعتـه... وقد مدح كثيراً السلطان المستنصر وهو القائل : [٦٢]

عشقَ الزمانَ بنوه جهلاً منهم ... وعلمتُ سوءَ صنيعهِ فشنئتُهُ
نظروه نظرةَ جاهلينَ فغرَّهم ... ونظرتُهُ نَظَرَ الخبيرِ فخفتُهُ
ولقد أتاني طائفاً فعصيتُهُ ... وأباحني أحلى جناهُ فَعفتُهُ

وهو القائل أيضاً :

ولي لسانٌ صارمٌ حدّه ... يُدمي إذا شئتَ ولا يُدمى
ومنطقٌ ينظم شمل العلا ... ويستحيل العُربَ والعَجَما
ولو دجا الليلُ على أهلِهُ ... فأظلموا كنت لهم نجما

وهو القائل كذلك :

حيّوا الديارَ التـــي أقـوتْ مغانيــها ... واقضوا حقوقَ هواها بالبكـــا فيــها

ديــارُ فـــاترة الألحـــــاظِ فاتنــــةٍ ... جَنَتْ عليــك ولجّـت فـــي تجنّيــها

ظلت تسحّ دموعـــي فـــي معاهدهـــا ... سحَّ الســـحابِ إذا جــادت عَزاليـــها

توفي أحمد بن خيران الكاتب سنة ٤٣١هـ ١٠٣٨م.

أحمد بن علي البتّي الكاتب:

وهو أحمد بن علي أبو الحسن البتّي الكاتب، كان يكتب للقادر.. وكان حافظـــاً للقــرآن وقد قرأه على زيد بن أبي بلال، وكان مليحَ المذاكرة بالأخبار والآداب، عجيب النــادرة ظريفَ المزح والمجون، حضر مجلس بهاء الدولة حتى انتهى إلى منادمة فخر الملـــك وأعجب به غاية الإعجاب ، وأحسن إليه غاية الإحسان ، وهو صاحبَ الخبر والـــبريد في الديوان القادري. وكان إلى ذلك شاعراً وهو القائل: (٦٣)

ما احمَّرتِ العينُ من دمعٍ أضرَّبـــها ... في عرضتَي طللٍ أو إثـــرَ مرتحـــلِ

لكن رآها الذي يهوى وقـــد نظــرتْ ... في وجهِ آخر فاحمرَّتْ من الخجـــلِ

وهو القائل أيضاً :

سلِ الربعَ بالخَبتينِ كيــــفَ معــاهدُه ... وأنى يرجـــعُ القـــولَ منـــه هوامـــدُه

عفت حقُباً بعــــد الأنيـــس رســـومُه ... فلـــم يبـــقَ إلاّ نؤيُــــــه وخوالـــــدُه

ديارٌ نزفتُ الدمــــعُ فـــي عَرَصاتِـــها ... تؤاما إلى أن أقـــرح الجفــنَ فـــاردُه

أرقتُ دمـــا بعـــد الدمـــوعِ نزحتُــــه ... منَ القلبِ حتـــى غيّضتُــه شـــواردُه

سأســـتعتبُ الدهـــرَ الخـــؤونَ بســـيِّدٍ ... يردُ جمـــاحَ الدهـــرِ إذ هـــو قـــائدُه

سواءٌ عليه طارفُ المالِ في النـــدى ... إذا مـــا انتحـــاه الســـائلون وتـــالدُه

وهو القائل كذلك:

قـــوم إذا اعتـــذرت نوافـــلُ بـــــره ... لـــم يلـــفَ دافـــع حقّـــها بمعـــــاذرِ

من معشرٍ ورثوا المكـــــارمَ والعـــلا ... وتقسّـــموها كـــابراً عـــــن كـــــابرِ

قومٌ يقومُ حديثُهم بقديمهم ويسيرُ أولهم بمجدِ الآخرِ

وهو القائل كذلك:

زكاةُ العلومِ زكاةُ الندى وعرفُ المعارفُ بذل الحجى
ولكن يجر به أهله فأجرِ بنيلك فضل التقى
لئن كنت أوجبتُهُ قربةً لما وقع الموقعَ المرتضى
وما صدقاتكَ مقبولةٌ إذا ما تنكبتَ فيها الهدى

لأحمد بن علي البتّي الكاتب من التصانيف : كتاب القادري، وكتاب العميدي وكتاب الفخري.

توفي البتي سنة ٤٠٣هـ – ١٠١٢م.

أحمد بن علي بن ثابت بن الخطيب:

وهو أحمد بن علي بن الخطيب البغدادي. وسيأتي ذكره في حرف الخاء إن شاء الله.

أحمد بن علي بن المأمون

وهو أحمد بن علي بن المأمون هبة الله بن علي بن محمد بن يعقوب بن الحسين بن عبد الله المأمون بن هارون الرشيد .

ولد ببغداد سنة ٥٠٩هـ – ١١١٥م.

ولي بعض مناصب القضاء ... وكان شاعراً وهو القائل :(٦٤)

فؤادُ المشوقِ كثيرُ العنا ومَنْ كتَمَ الوجد أبدى الضّنا
وكم مدنفٍ في الهوى بعدهم وكانوا الأماني لهُ والمنى
لقد خلفوه أخا لوعةٍ موّله شوقٍ يُعاني العنا
ينادي من الشوق في إثرهم إذا آده مابه قد منا
بيا جسداً ناحلا بالعراقِ مقيما وقلبا بِوادي مِنى

تحرقـــه زفـــرات الحنيــــــن   ويغــدو بـهنَّ الشـــجى ديدنـــا

توفي أحمد بن علي المأمون سنة ٥٨٦هـ - ١١٩٠م.

أحمد بن علي الغساني

وهو أحمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير الغساني الأسواني المصري الملقب بالرشيد والمكنّى أبا الحسن. ولد بأسوان من صعيد مصر ، ثم هاجر منها وأقام في مصر واتصل بملوكها ومدح وزراءها ، وتقدم عندهم ثم أوفد إلى اليمن في رسالة ثم قلّد قضاءها وأحكامها ولقّب بقاضي قضاة اليمن، وداعي دعاة الزمن..

ولما استقر حاله وقوي نفوذه ، صار يطمح إلى الخلافة، وراح يجمع الأنصار ، فأجابهُ قومٌ ، وضربت له السكة ونقش على وجه منها " قل هو الله أحد* الله الصمد " وعلى الوجه الثاني " الإمام الأمجد ، أبو الحسين أحمد "لكن أمره لم يستمرَّ طويلاً ، إذ قبض عليه وسيق إلى قوص، ثمّ أخذ إلى دار الإمارة وكان السلطان يوم ذاك طرخان سليك وكانت بينه وبين أحمد بن علي الغساني عداوة قديمة ، فأمر السلطانَ بحبسه في المطبخ الذي كان يتولاه قديماً.

لكنه لم يلبثُ في السجن غيرَ ليلةٍ أو ليلتين حتى جاء أمر الملك الصالح بإطلاق سراحه فوراً والإحسان إليه. وذلك بوساطة أخيه المهذّب حسن بن الزبير الذي كان ذا حظوة من قلب الملك الصالح.

وكان أحمد بن علي الغسّاني كاتباً وشاعراً فقيهاً نحويّاً ،عروضياً ، مؤرخاً، منطقياً، مهندساً، عارفاً بالطِّب... والموسيقى، والنجوم.

وأحمد بن علي الغساني هو القائل: (٦٥)

سـمحنا لدنيانـا بمـا بخلَـتْ بـه   علينا ولـم نخفَـلْ بجـلّ أمورهـا

فيـا ليتَنـا لمـا حُرمنـا سـرورَها   وفينـا أذى آفاتـها وشـرورِها

وهو القائل يجيب أخاه المهذب :

وسروا وقد كتموا الغـداةَ مسـيرَهم   وضياءُ نورِ الشـمس مـا لا يُكتَـمُ

وتبدّلوا أرضَ العقيق عــن الحمــى	روّتْ جفونــي أيَّ أرض يممــوا
نزلوا العُذيبَ وإنمــا فــي مــهجتي	نزلوا وفــي قلــبِ المتيـمّ خيمّـوا
ما ضرهُّم لو ودّعوا مــن أودعــوا	نارَ الغـرامِ وسـلّموا مـن أسـلَموا
هم في الحشا إن أعرقوا أو اشــأموا	أو أيمنـوا أو أنجـدوا أو أتــهموا
وهمُ مجالُ الفكــرِ مــن قلبــي وإن	بعدَ المزارِ فصفــو عيشــي معــهمُ
أحبابَنا مــا كــان أعظــمَ هجركــم	عنــدي،ولكــنّ التفــرقَ أعظــمُ
غبتُم فما واللهِ مــا طــرقَ الكــرى	جفنــي ولكــن ســحَّ بعدَكُــمُ الــدَّمُ
وزعمتُــمُ أنَّــي صبــورٌ بعدكُــم	هيــهاتَ لا لقيتــم مــا قُلْتُــمُ
وإذا سُــئلتُ بمَــنْ أهيــمُ صبابــةً	قلتُ: الذيــن هــم الذيــن هُــمُ هُــمُ
النــازلين بمــهجتي وبمقلتــي	وســطَ السـويدا والسـوادِ الأعظـمِ

لأحمد بن علي الغسّاني المعروف بالرشيد من التصانيف :

كتاب منية الألمعي وبلغة المدّعي، كتاب المقامات، كتــاب الجِنــانِ ورضــةُ الأذهان في أربعة مجلدات، ويشتمل على شعر شعراء مصر ومن طرأ عليهم، كتــاب الهدايا والطرف ، كتاب شفاء الغلة في سمت القِبلة ، كتاب رسائله في نحــو خمسين ورقة، كتاب ديوان شعره في نحو مائة ورقة.

توفي أحمد بن علي الغساني سنة ٥٦٢هـ – ١١٦٦م وقد أمر بشنقه شاور وهو يومئذ الحاكم بأمره في القاهرة .

أحمد بن كليب النحوي

وهو أحمد بن كليب النحوي شاعر مشهور الشعر، اشتهر بعلاقته بأسلم الــذي احبه حتى الموت ، وهي من العلاقات التي كما يبدو كانت سائدة في العصر العباسي – اذ كــان شهداء الحب الذكوري كثيرين، ومنهم أحمد بن كليب الذي شغف بأســلم بــن أحمد بــن سعيد بن القاضي ، وكان من اجمل مــن رأت العيــون ، وكــان الاثنــان

يختلفان إلى مجلس محمد بن خطاب النحوي، فعلق احمد بن كليب بأسلم وكتب به شعرا رقيقاً.. وصل إلى زامر ، راح يزمر في البوق به... وهو القائل(٦٦) :

أسلمني في هواه ... أسلمُ هذا الرشا
غزالٌ له مقلةٌ ... يُصيبُ بها من يشا
وشى بيننا حاسدٌ ... سيسأل عما وشى
ولو شاءَ أن يرتشي ... على الوصل روحي ارتشي

فلما بلغ هذا الكلام أسلم انقطع عن المجلس، وراح يجلس على باب داره، فلما عرف أحمد بن كليب به راح يحوم حول تلك الدار حتى انقطع أسلم عن الجلوس في النهار وراح يغتنم الليل ليروح عن نفسه قليلاً ... فتنكر له أحمد بن كليب بزي رجل من البادية وتقدم منه وقبل يده وأهداه قفصاً به دجاج وبيض، وأنكر عليه أسلم ذلك بعد أن عرفه ولزم عقر داره، ولما رأى أحمد بن كليب هذه الجفوة منه مرض ونحل فزاره بعض أصدقائه لما عرف منه ذلك فها له ما به من مصاب ، وتوسل إلى أسلم أن يذهب لزيارته فذهب، لكنه لم يدخل عليه، وعندما عرف أحمد بن كليب بذلك شهق ومات من ساعته ، وراح أسلم يزور قبره ويترحم عليه.

وأحمد بن كليب هو القائل قبل أن يموت :

أسلمُ يا راحةَ العليلِ ... رفقاً على الهائمِ النحيل
وصلك أشهى إلى فؤادي ... من رحمةِ الخالق الجليل!!

توفي أحمد بن كليب سنة ٤٢٦هـ - ١٠٣٣م .

أحمد بن فارس اللغوي

وهو أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي..أصله من قزوين، من أعيان أهل العلم يجمع إتقان العلماء وظرف الكتاب والشعراء ، من تلاميذه بديع الزمان الهمداني، وأحمد بن فارس اللغوي من علماء اللغة ومن المتعصبين لآل العميد، ولذا كان الصاحب بن عباد يكرهه، ولما صنف كتاب الحجر وسيره إليه في وزارته قال : ردّوا

الحجر من حيث جاء، وأمر له بجائزة غير سنية حمل إلى الري ليقرأ عليه مجدُ الدولة أبو طالب بن فخر الدولة علي بن ركن الدولة بن أبي الحسن بويه الديلمي صاحب الري فأقام بها قاطنا، وكان الصاحب بن عبّاد يكرمه ويتتلمذ عليه. وأحمد بن فارس اللغوي شاعر وهو القائل:(٦٧)

وقالوا كيف أنتَ فقلتُ خيرٌ — تُقضَى حاجةٌ ويفوتُ حاجُ
إذا ازدحمت همومُ القلب قلنا — عسى يوماً يكون لها انفراجُ
نديمي هِرَتي وسرورُ قلبي — دفاتر لي ومعشوقي السراجُ

وهو القائل أيضاً:

إذا كنت في حاجةٍ مرسلا — وأنت بها كلفٌ مُغْرَمُ
فأرسل حكيماً ولا توصِهِ — وذاك الحكيمُ هو الدّرهمُ

وهو القائل كذلك:

إذا كان يؤذيك حَر المصيفِ — وكربُ الخريفِ وبردُ الشتا
ويلهيك حسنُ زمانِ الربيع — فأخذُك العلمَ قلْ لي متى؟

وكتب أحمد بن فارس إلى القاسم بن حسولة قائلاً:

تعدَّيتِ في وصلي فَعَد عتابَكِ — وأدني بَديلا من نواك إيابكِ
تَيقَّنتُ أنْ أحظَ والشملُ جامعٌ — بأيسرَ مطلوب فهلاّ كتابَكِ
ذهبتِ بقلبٍ عيلَ بعدك صبرُه — غداةَ أرَتْنا المرقلاتُ ذهابَكِ
وما استمطرت عيني سحابةَ ريبةٍ — لديكِ ولا مسَّتْ يميني سِخابك
ولا نَقَّبَتْ والصَّبُّ يصبو لمثلِها — عن الوجناتِ الغانياتِ نِقابك
ولا قلتِ يوماً عن قِلى وسآمةٍ — لنفسِكِ سُلِّي عن ثيابي ثيابك
وأنت الّتي شيَّبتِ قبل أوانه — شبابي سقى الغرُّ العوادي شبابَك
تجنيتِ ما أوفى من كلابك عصبةً — فهلا وقد حالوا زجرتِ كلابَك
تجافَيتِ عن مستحسنِ البّر جُملةً — وجُرْتِ على بِختي جفاءَ ابنِ بابك

لأحمد فارس اللغوي من التصانيف:

كتاب المجمل، وكتاب متخير الألفاظ، كتاب فقه اللغة، كتاب غريب إعراب القرآن، كتاب تفسير أسماء النبي(ص)، كتاب مقدمة كتاب دار العرب، كتاب حلية الفقهاء، كتاب العِرق، كتاب مقدمة الفرائض، كتاب ذخائر الكلمات، كتاب شرح رسالة الزهري إلى عبد الملك بن مروان، كتاب الحَجْر، كتاب سيرة النبي(ص)، كتاب الليل والنهار وغيرها.

توفي أحمد بن فارس اللغوي سنة ٣٦٩هـ - ٩٧٩م.

أحمد بن محمد الآبي

وهو أحمد بن محمد الآبي أبو العباس، كان من أهل آبَهْ وهي من قرى أصبهان من ناحية بَرقة من نواحي الجبل في إيران.

سافر إلى اليمن تاجراً، وأجتمع بأبي بكر السعيدي في عدن، ثم قدم الإسكندرية وأقام بها ، بعدها قدم القاهرة حيث أقام بها حتى الموت.

كان شاعراً، وهو القائل في مدح الإمام جمال الدين، أبي الحجاج يوسف بن القاضي الأكرم علم الدين: [٦٨]

يا خيرَ مَنْ فاقَ الأفاضلَ سؤددا .	وامتاز خيماً في الفَخار ومَحْتَدا
وسما لأعلامِ المعالي فاحتوى	فضلا به يُهدى وفضلا يُجتَدى
وإذا الرياسة لم تزن بمعارف	وعوارف يسدى بها كانت سدى
لا تنسَ مَنْ لم يَنْسَ ذكرك أحمدا	وافى جنابكم الكريمَ فأحمدا
يُهدى إلى الأسماعِ من أوصافِكم	مُلَحاً كزهرِ الروضِ باكَرَه الندى
مستحسناتٌ كلما كرَّرتُها	لم تسأمِ الأسماعُ منها موردا
والفضلُ فيه لكم ومنكم إنما	يعزى المضاعف في الجميل لمن بدا
كالزَّهرُ تسقي الزَّهرَ صَيِّبَ أُفْقِها	فيعودُ منه نشرُهُ متصَعِّدا
جاء الغمامُ على الكمام بمائه	عذباً فنَضَّرَ ما حوتْه ونَضّدا
وإذا امرؤ أسدى لحرِ نعمةً	بدءاً تملَّكه بها واستعبدا

دعى المفضـــــل إذ تســـامى فضلـــه شـــرفاً علـــى نظرائـــهِ واســـتمجدا

توفي أحمد بن محمد الآبي سنة ٥٩٨هـــ – ١٢٠١م .

أحمد بن محمد بن خذيو

وهو أحمد بن محمد القاسم بن أحمد بن خذيوِ الأخسيثكي أبو رشاد الملقـــــب بذي الفضائل، ولد سنة ٤٦٠هـــ – ١٠٦٧م وكان أديباً فاضلاً، بارعاً، له الباع الطويـل في النحو واللغة، اخذ عنه أكثر فضلاء خراسان.

وأحمد بن محمد الأخسيثكي هو القائل رداً على بيتي أبي العلاء المعري وهما: (٦٩)

هفتِ الحنيفةُ والنصارى ما اهتـــدت ومجوس حـــارت واليـــهود مظللـــه

اثنان أهـــل الأرض، ذو عقـــل بـــلا ديـــن وآخـــر ديـــنٌ لا عقـــل لـــــه

فأجابـــه الأخسيثكي :

الديـــــن آخـــــذُه وتاركُـــــه لـــم يخـــفَ رشـــدُهما وغيُّـــهما

رَجـــلان أهـــلُ الأرضِ قلـــتَ فقـــلْ يـــا شـــيخَ ســـوءٍ أنـــت أيُّـــهما

لأحمد الأخشيثكي من التصانيف :

كتاب في التاريخ، كتاب في قولهم-كذب عليك كذا، كتاب زوائد في شرح سقط الزَّنْـــد، ديوان شعر بخط يده ، وغير ذلك.

توفي أحمد بن محمد الخسيثكي بمرو سنة ٥٢٨هـــ – ١١٣٣م .

أحمد بن محمد الخطّابي

وهو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطّاب، الخطّابي أبو سليمان مـــن ولَـــدِ زيدِ بن الخطاب بن النفيل أخي الخليفة عمر بن الخطّاب، رضي الله عنه.

ولد سنة ٣١٩هـــ – ٩٣١م ، وكان ذلك في بست من بلاد فـــارس ، رحـــل إلى العراق والحجاز وطوّف في خراسان وبلاد ما وراء النهر.. وكـــان يعمـــلُ فـــي التجارةِ ويُنفق منها على الصُلَحاء من إخوانه.

كان صديقاً للثعالبي، أبي منصور صاحبِ يتيمةِ الدهر، الذي قال عنه:

كان يُشبه في عصرنا أبا عبيد القاسم بن سلام في عصره، علماً وأدباً وزهداً وورعاً وتدريساً وتأليفاً ، إلا أنه كان يقول شعراً حسنا، وكان أبو عبيد مفحما، ولأبي سليمان كتب من تأليفه.

وجاء في ترجمته في كتاب طبقات الشافعية.

كان إماماً في الفقه والحديث، أخذ الفقه على أبي بكر القفّال الشاشي، وأبي علي بن أبي هريرة ، وسمع الحديث من أبي سعيد، بن الأعرابي بمكة.

وقال عنه الإمام أبو المظفر بن السمعاني:

قد كان من العلم بمكان عظيم، وهو إمام من أئمة الدين صالح للإقتداء بهم. والإصدار عنهم.

وأبو سليمان أحمد بن محمد الخطّابي كان يقول الشعر وقد روى له الثعالبي..[٧٠]

والخطابي هو القائل برواية سعد الخليل بن محمد الخطيب:

يا ليتني كنتُ ذاك الطائرَ الغرِدا	من البريةِ منحازا ومنفردا
في غصنِ بانٍ دهتْه الريحُ تخفضُه	طوراً وترفعه أفنانه صعدا
خلوا الهمومَ سوى حبٍّ تلمّسه	في نُفيَةٍ أو نُفْيَةٍ يروي بها كبدا
ما إن يؤرقهُ فكرٌ لرزقِ غدٍ	ولا عليه حسابٌ في المعادِ غدا
طوباك من طائرٍ طوباك ويحك طبْ	من كان مثلَكَ في الدنيا فقد سعدا

وهو القائل في الثعالبي:

قلبي رهينٌ بنَيْسابور عند أخٍ	ما مثله حين تستقري البلاد أخُ
له صحائفُ أخلاقٍ مهذبةٍ	منها التّقى والنهُى والحلمُ يُنْتَسخُ

وهو القائل كذلك:

شرّ السباعِ العوادي دونه وزرُ	والناسُ شرهم ما دونه وَزَرُ
كم معشرٍ سلموا لم يؤذِهم سبعٌ	وما ترى بَشَراً لم يؤذِ بَشَرُ

لأحمد بن محمد الخطابي من التصانيف:

كتاب معالم السنين، في شرح كتاب السنن لأبي داود، كتاب غريب الحديث، كتاب تفسير أسامي الرّب عزّ وجل ، شرح الأدعية المأثورة، كتاب شرح البخاري، كتاب العزلة، كتاب إصلاح الكلام، كتاب شرح دعوات لأبي خزيمة.

توفي أحمد محمد الخطّابي سنة ٣٨٨هـ – ٩٩٨م .

أحمد بن حمد الصخري

وهو أحمد بن محمد الصخري أبو الفضل قال عنه محمود بن أرسلان في تاريخ خُوارزم :

هو أحد مفاخر خوارزم ، أديب كامل، وعالم ماهر ، وكاتب بارع، وشاعر ، وساحر .

وقال عنه أبو منصور الثعالبي :

له ظرف حجازي، وخطٌ عراقي، وبلاغة جزلة سهلة، ومروعة ظاهرة، ومحاسن متظاهرة، وله شعر كثير ، يجمع فيه بين الإسراع والإبداع ، ويأخذ بطرفي الإتقان والإحسان ثم هو في الارتجال فرد الرجال، بسرعة خاطره وسلامة طبعه، وحصول أعنةِ القوافي في يده.

أتصل أحمد بن محمد الصخري بالصاحب بن عباد، فكان في مقدمة الكتّاب لديه، وأجل الشعراء وأقرب الندماء .. وهو القائل في مدح أبي العباس خوارزم شاه: [٧١] .

أشبهَ البدرَ في السنا والسناءِ	وحوى رقةً الهوى والهواءِ
وأتى الشيب بعدها منفذاً لي	عن يد الدهر بالبلى والبلاءِ
وإذا شاء بالندى الملكِ العا	دل في المجد والعُلى والعلاءِ
أبدل الشين منه سيناً واوطا	ني الثريا من الثرى والثراءِ

وهو القائل في الهجاء:

أيا ذا الفضائلِ واللامُ حاء	ويا ذا المكارم والميم هاء
ويا أنجب الناسِ والباء سين	ويا ذا الصيانة والصاد خاء

ويـــا اكتــب النـــاس والتـــــاء ذال | ويـــا أعلــم النـــاس والعيـــن ظـــاء
تجـــود علـــى الكـــلّ والـــــدالُ راء | فـــأنتَ الســــخيّ ويتلـــــوه فـــاء
لقـــد صــــرت عيبـــاً لـــداء البغـــاءِ | ومـــن قبـــل كـــان يعـــابُ البغـــاء

وهو القائل :

لئـــن بخلـــت بإســـــعادي ســــعادُ | فــــإنّي بــــالفؤادِ لـــــها جـــوادُ
وإن نَفَدَ اصطبـــــاري مـــن هواهـــا | فدمـــعُ العيـــنِ ليـــس لـــــه نفـــادُ
أرى ثلجـــاً بوجنتِيــــها ونـــــاراً | لتلـــكِ النـــارِ فـــي قلبـــي اتّقـــادُ
فهَبْ مـــن نارهـــا كـــان احـــترافي | فلْـــم بـــالثلج مـــا بَـهـــردَ الفـــؤادُ
لاجتـــهدنَّ فـــي طلـــبِ المعـــالي | بسـعي مـــمـــا عليـــه مُســـتَزادُ
فـــإن أدركـــتُ آمـــــالي وإلاّ | فليـــس علـــي إلاّ الاجتـــهاد

وهو القائل من قصيدة أخرى:

أسَـمِعْتَ يـــا مـــولاي دهـــــــــ | ـــري بَعـدَ بُعـدِك مـا صنْـع؟
أخنـــــى علـــــيَّ بصرفِـــــه | فرأيـــــتُ هـــــولَ المطّلَـــعْ

توفي أحمد بن محمد الصخري سنة ٤٠٦هـ – ١٠١٥م .

احمد بن محمد الصفار

وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن مالك السهلي الأديب، أبو الفضل العروضي، الصفّار الشافعي ، ولد سنة ٣٣٤هـ – ٩٤٥م .

كان شيخ أهل الأدب في عصره ، حدثً عن الأصمّ ، والمكاري وأبي منصور الأزهري، وكان من تلامذته علي بن أحمد الواحدي.

قال عنه الثعالبي :

إمام في الأدب، خنَقَ التسعين (كاد يبلغُها) في خدمة الكتب، وأنفق عمره على مطالعةِ العلوم، وتدريس مؤدبي نَيسابور وإحراز الفضائل والمحاسن.

وروى له الثعالبي قوله: (٧٢)

أوفى علـــى الديــوانِ بـــدرُ الدّجـــى فســـلْ نجـــومَ الســـعدِ مـــا خطُّـــه

أخَـــــدُّهُ أملـــــحُ أم خطُّـــــه ولحظُـــه افتـــــن أم لفظُـــــه

وهو القائل أيضاً:

لعـــــزةِ الفضـــــة المـــــبّرة أودعـــــها الله قلـــبَ الصخـــرة

حتـــى إذا النـــار اخرجتــــها بـــألفِ كـــدّ وألـــف كـــرّةْ

أودعـــها الله كـــــفّ وغــــدٍ أقســـى مـــن الصخـــرِ ألـــفَ مـــرّةْ

توفي أحمد بن محمد الصفّار سنة ٤١٦هـ - ١٠٢٥م

أحمد بن محمد الميداني

وهو أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني، أبو الفضل النيســابوري. والميــدان محلة في نيسابور، كان يسكنها فنسب إليها.

أديب فاضل ، عالم نحوي لغوي، قرأ على أبي الحسنَ علي بن أحمد الواحدي وعلـــى يعقوب بن أحمد النيسابوري.

وكان الميداني شاعراً وهو القائل: (٧٣)

حَنَنْــتُ إليــهم والديـــارُ قريبـــةٌ فكيف إذا ســـار المطـــيُّ مراحــلا

وقد كنتُ قبل البَين لا كـــان بينُــهم أعـــاينُ للـــهجران فيـــهم دلائـــلا

وتحت سجوفِ الرّقْـــم أغيــدُ نـــاعمٌ يميـــسُ كخـــوط الخيزرانـــةِ مـــائلاً

وينضو علينا السيفَ من جفنِ مقلـــةٍ تُريقُ دَم الأبطال في الحـــبِّ بـــاطلا

وتســـــكرُنا لفظـــــاً كأنمّـــــا بفيـــهِ وعينيــــهِ ســـلافةُ بـــابلا

وهو القائل أيضاً :

تنفّسَ صبح الشّيبِ في ليلِ عـــارضي فقلـــتُ عســـاه يكتفـــي بعـــــذاري

فلمـــا فشـــا عاتبتُـــه فأجـــابني ألاهلْ يُـــرى صبـــحٌ بغـــيرِ نـــهارِ

وهو القائل كذلك:

يـــا كاذبـــاً أصبـــح فـــي كذبـــه أعجوبَـــة أيـــــةَ أُعجوبَـــــهْ

وناطقاً ينطِقُ في لفظِةٍ واحدةٍ سبعين أُكذوبَهْ

شَبَّهك الناسُ بعرقوبهم لما رأوا أخذَك أُسلوبَهْ

فقلتُ كلاَّ إنَّه كاذبٌ عرقوبُ لا يبلغُ عُرقوبَهْ

لأحمد بن محمد الميداني من التصانيف:

كتاب جامع الأمثال، وهو كتاب قيم ويقال إن الزمخشري لما وقف عليه حسده على جودةِ تصنيفه، وأخذ القلم وزاد لفظة الميداني نوناً قبل الميم فصارت النميداني وهو بالفارسية من لا يعرف شيئاً . فلما عرف الميداني بذلك أخذ بعض تصانيف الزمخشري فصيّر ميم نسبته نوناً، فصارت الزنخشري، وهي بالفارسية مشتري زوجته! وللميداني من التصانيف أيضاً كتاب السامي في الأسامي، كتاب الأنموذج في النحو، كتاب الهادي للشادي، كتاب النحو الميداني ، كتاب نزهة الطرف في علم الصرف، كتاب شرح المفضلّيات وغيرها، توفي أحمد بن محمد الميداني سنة ٥١٨هـ -١١٢٤م .

أحمد بن محمد الواسطي

وهو أحمد بن محمد بن جعفر بن مختار الواسطي، أبو علي النحوي العادل.

أخذ النحو عن أبي غالب بن بشران، وكان منزله مألفاً لأهل العلم، وكان من الشهود المعدلين.

كان يعتمد في عيشه على نفسه، إذ عمل طّحانا بمشرعة التنانيريين بواسط، والتنانيريون هم الخبّازون العاملون بالتنانير وهي جمع تنور وهو فرن من الطين يعمل به في العراق خاصة:

وكان أحمد بن محمد الواسطي شاعرا وهو القائل:

كم جاهلٍ متواضعٍ ستَرَ التواضعُ جَهْلَهْ

ومميّز في علمه هَدم التكبرُ فضلَهْ

فدع التكبّر ما حييت ولا تصاحب أهلَهْ

فـــالكبر عيـــبٌ للفتـــى أبـــدا يقبّـــحُ فِعلَـــهْ

وهو القائل :

مـا هـذه الدنيـا بـدار مَسَـرةٍ وتخوننـي مكـراً لـها وخِداعـا
بينـا الفتـى فيـها يُسَـرُّ بنفسـه وبمالـهِ يسـتمتعُ اسـتمتاعا
حتـى سَـقْته مـن المنيـةِ شَـربَةً وحمَتـهُ فيـها بعـد ذاك رضاعـا
فغـدا بمـا كَسَـبتْ يـداه رهينـةً لا يسـتطيعُ لمـن عَـراه دِفاعـا
لو كان ينطِقُ قال من تحت الـثرى فليُحسنِ العملَ الفتـى مـا اسـطاعا

توفي أحمد بن محمد الواسطي بعد سنة ٥٠٠هـ - ١١٠٦م .

أحمد النَهرُجُوري

وهو أحمد النَهرُجوري أبو أحمد الشاعر العروضي، سمي بالنَهرُجوري نسبة إلى نهرجور الواقع بين ميسان والاهواز .

كان إماماً في علم العروض ، قال عنه أبو علي الفارسي:

"كفانا أبو الحسن العورضني الكلام في هذا الباب" .

أخذ عنه أبو إسحق الزجّاج وضمّ إلى علم القوافي باباً في الإيقاع. بصري المولد والمنشأ ... شاعر متوسط الطبقة، وكان في الفلسفة والعروض أبرع ، وله ميل للالحاد لم يخفه ، لم يتزوج قط، وكان ثلاّبةً هجّاء للناس ، له اطلاع واسع على علوم الأوائل ، لكن كان متوسطاً في عومِ العربية، وهو القائل في أبي الوفاء بن الصيقل: (٧٥)

ما استُخرجَ المـالُ بمثـلِ العَصـا لطالبيـهِ مـن أبـي الغـدرِ
أليـس قـد أخـرج موسـى بـها لقومـه المـاءَ مـن الصخـر

وهو القائل في هجاء طبيب من أهل الأُبُلّة يعرف بأبي غسان :

يا طبيباً داوى كساد ذوي الأكـ ـفان حتى أعـارهم فـي نفـاق
إن تكن قد وصلـت رزقَـهم فيـ ـها فكم قد قطعـت مـن أرزاق

وقـــع اللهُ فـــــي جبينـــــك لــــلأر زاقِ أن ودِّع وداعَ فـــــــــــــراقِ

وهو القائل فيه أيضاً:

يا ابنَ غسان أنت نـــاقضتْ عيســـى فهو يُحـــي الموتـــى وأنـــت تُميـــتُ

يشـــهدُ القلـــب أنّـــه يقـــدم الغـــا ســـلَ أو أنّ دســـتَه ثـــــابوتُ

توفي أحمد النهر جوري سنة ٤٠٣هـ – ١٠١١م .

أحمد بن هبة الله المخزومي

وهو أحمد بن هبة الله بن العلاء بن منصور المخزومي، أبو العباس ، الأديـب النحوي المعروف بالصدر بن الزاهد.

اختص بالشيخ أبي محمد بن الخشاب، فحصل منه علماً جما، وصار ذا بــاع في العربية واللغة، ذكره العماد الأصفهاني وقال عنه إنه من فقهاء النظامية.

وأحمد المخزومي هو القائل من قصيدة كتبها إلـى الملـك النـاصر يوسـف أيـوب: (٧٦)

إن الأكاسرَةَ الأُلـــى شـــادوا العُلـــى بيـــن الأنـــام فمفضـــل أو مُنعــــم

يشكون أنـــك قـــد نســـختَ فِعالـــهم حتـــى تنوســـي مـــا تقـــدّم منـــــهمُ

وسننت في شرعِ الممالكِ ما عمـــوا عن بعضهِ وفهمت مـــا لـــم يفـــهموا

وهو القائل أيضاً:

ماذا يقول لك الراجـــي وقـــد نفـــذتْ فيك المعاني وبحر القول قـــد نزفـــا

ومالـــه حيلَـــة إلاّ الدعـــاءُ فـــإن يسمع يظّـــل عليـــه الدهـــرَ معتكفـــا

توفي أحمد بن هبة الله المخزومي سنة ٦١١هـ ١٢١٤م

أُسامة بن مرشد بن منقذ

وهو أسامةُ بن مرشد بن مقلد بن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ بن نصـر بن

هاشم بن سوار.

ولد سنة ٤٨٨هـ – ١٠٩٥م في قلعة شيزر قرب حماة، ثم قدم دمشق، ثم انتقل إلى مصر ثم عاد إلى الشام وسكن دمشق وكان شاعراً وهو القائل: (٧٧)

وصاحبٍ لا أمَلُّ الدهرَ صحبتَه ... يسعى لنفعي ويسعى سعي مجتهد
لم القه مذ تصاحبنا فحين بدا ... لناظري افترقنا فرقة الأبد

وهو القائل أيضاً:

قالوا نهته الأربعون عن الصّبا ... وأخو المشيب يجور ثَمّتَ يهتدي
كم جارَ في ليلِ الشباب فدلّه ... صبحُ المشيب على الطريق الأقصدِ
وإذا عددتُ سني ثم نقصتُها ... زمنَ الهموم فتلك ساعةُ مولدي

وأسامة بن منقذ هو القائل:

ولّوا فلما رجَوْنا عفوهم ظلموا ... فليتَهم حكموا فينا بما علموا
ما مرّ يوماً بفكري ما يُريبهم ... ولا سعت بي إلى ما ساءهم قدمُ
ولا أضعتُ لهم عهداً ولا أطلعت ... على ودائعهم في صدري التُهمُ
محاسني منذُ ملّوني بأعينهم ... قذى وذكري في آذانهم صَمَمُ
وبعد لو قيل لي ماذا تُحبّ وما ... تختارُ من زينةِ الدنيا لقلتُ همُ
همُ مجال الكرى من مقلتيَّ ومن ... قلبي محل المنى جاروا أو اجترموا
تبدّلوا بي ولا أبغي بهم بدلاً ... حسبي بهم أنصفوا في الحكم أم ظلموا
يا راكباً تقطعُ البيداءَ همتُهُ ... والعيشُ تعجزُ عما تُدركُ الهممُ
بلّغ أميري معَين الدينِ مألُكَةً ... من نازحِ الدارِ لكن ودُّه أمَمُ
هلْ في القضيةِ يا مَن فضلُ دولتِه ... وعدل سيرتِه بين الورى علَمُ
تضيعُ واجبَ حقّي بعدما شهدت ... به النصيحةُ والاخلاصُ والخدمُ
إذا نهضتَ إلى مجدِ تؤثّله ... تقاعدوا وإذا شيدتَه هدموا
وإنْ عرَتْك من الأيام نائبةٌ ... فكلهم للذي يُبكيك يبتسمُ
وكلّ من ملْتَ عنه قرّبوه ومَنْ ... والاك فهو الذي يُقصى ويهتضَمُ

ومنها:

لكــنّ رأيــك أدنـــــاهم وأبعدنـــــي فليــت أنّــا بقــدرِ الحــبِّ نقتســـمُ

ولا سخطتَ بعادي إذ رضَيت بــــهِمْ ولا بحــرجٍ إذا أرضـــــاكم ألـــمُ

تعلّقتْ بحبالِ الشـــمسِ منــك يــدي ثم أنثنتْ وهي صفـــرٌ ملؤهـــا نــدمُ

لكــنْ فراقــك آســاني وأســـــقمني ففي الجوانــح نـــارٌ منـــه تضطـــرمُ

فاسلمْ فما عشت لي فالدهر طوع يدي وكلَ مـــا نـــالني مـــن بؤسِـــه نِعــمُ

وهو القائل أيضاً:

إلـــقَ الخطـــوبَ إذا طرقـــــــ نَ بقلـــبِ محتســـبٍ صبـــورِ

فســـينقضي زمـــنُ الـــــهمو مِ كمـــا انقضــى زمــنُ الســـرورِ

فمـــن المحـــــالِ دوامُ حـــــا لِ فــي مــدى العمــرِ القصـــيرِ

وهو القائل أيضاً:

صديقٌ لنا كالبحرِ قد أهلــكَ الــورى ولم تنهـــهم أخطـــارُه عـــن ركوبـــهِ

مودانـــه تحكيـــه صفـــواً وخبرهـــا كمشـــربهِ مـــن حوبـــهِ وذنوبـــــهِ

وهو القائل كذلك:

كنتُ بيـــن الرجـــاء واليـــأسِ منــه أقطعُ الدهـــرَ بيـــن سـلمٍ وحـــربِ

التقـــى عتبـــــه بـــــاكرمِ أعتـــا ب ويلقـــي ذلّـــي بتَيـــةٍ وعجـــــبِ

فبـــدا للملـــولِ أنـــي لـــو رمــــــ ـــتُ سلواً لمـــا ســـلا عنـــه قلبـــي

فتجنـــى لـــي الذنـــوب ولا والـــــ لّهِ مالي ذنـــب ســـوى فـــرط حبـــي

لمؤيد الدولة أسامة بن منقذ تصانيف حسان ، منـــها كتـــاب القضـــاء، كتـــاب الشّيب، والشباب ألفّه لأبيه، كتاب ذيل يتيمة الدهر للثعالبي، كتاب تاريخ أيامه، كتـــاب في أخبار أهله .

توفي الأمير الأجلّ مؤيد الدولة، مجد الدين أسامة بن منقذ بعد ســـنة ٥٨٠هـــ – ١١٨٤م .

أسبهدوست

وهو أسبهدوست بن محمد بن الحسن بن شيرويه الديلمي ، أبو المنصور الشاعر، روى عن ابن الحجاج ديوانه، وكان يسلك طريقته وهو القائل في الحمّى: (٧٨)

وزائرةٍ تزورُ بلا رقيبِ	وتنزلُ بالفتى من غير حبّهْ
وما أحدٌ يُحبُّ القربَ منها	ولا تحلو زيارتها بقلبه
تبيتُ بباطنِ الأحشاء منه	فيطلبُ بُعْدها من عظم كربه
وتمنعهُ لذيذَ العيشِ حتى	تنغّصه بمأكله وشربهِ
أتت لزيارتي من غيرِ وعدٍ	وكمْ من زائرٍ لا مرحباً به

وهو القائل أيضاً في أبي الفتوح الواعظ،ولم يكن في زمانه أحسن صورة منه ولا أعذب لفظاً:

وواعظٍ تيمني وعظه	فعرفه شيبٌ بانكارِ
ينهى عن الذنبِ وألحاظهُ	تأمرُ بالذنبِ بإصرارِ
وما رأينا قبله واعظاً	مكسبَ آثامٍ وأوزارِ
لسانهُ يدعو إلى جنَّةٍ	ووجهُه يدعو إلى نارِ

توفي اسبهدوست سنة ٤٦٩هـ – ١٠٧٨م .

أسعد بن مسعود العتبي

وهو اسعد بن مسعود بن علي بن محمد العتبي، أبو إبراهيم من ولد عتبة بن غزوان.

ولد سنة ٤٠٤هـ – ١٠١٣م ، من أهل نيسابور كان يسكن مدرسة البيهقي، شاعر ، كاتب، تصرف في الأعمال في أيام شبابه، وهو شيخ عالم ، ثقة ديِّن ، وهو القائل: (٧٩)

قالوا تغّير شعره عن حالِه	والهمّ يشغلني عن الأشعار

أمّا الـــهجاء فمنــه شـــيء زاخـــر والمــدحُ قــل لقلّــــةِ الإصـــرارِ

وهو القائل كذلك:

قد كنت فيمـــا مــر مـــن أزمـــاني متوانيــــاً لتقـــاصرِ الاحســـــانِ
ورأيـــت خلاّنـــي وأهـــلَ مودتــــي متوفريـــن معـــاً علـــى الإخــــوانِ
فتغـــيروا لمـــا رأونـــــي تائبــــاً وعن التصرفِ قد صرفـــت عنـــاني
دعْـــهم وعادتَـــهم فلـــم أرَ مثلــــهم إلا مجـــــردَ صـــــورة الإنســــان
واغسلْ يديك مـــن الزمـــانِ وأهلـــه بالمـــاءِ والصــــابونِ والأُشْـــنان

لأسعد بن مسعود العتبي من التصانيف :

كتاب درّة التاج، وكتاب تاج الرسائل، توفى أسعد بن مسعود العتبي آخر أيـــام نظام الملك.

أسعد بن المهذب مماّتي

وهو اسعد بن المهذّب بن أبي المليح مَماتي، أبو المكارم.

أصله من نصارى أسيوط، قدم القاهرة، وخدم وتقدم في المراتب وهو من أهـــل بيـــت عريق في الكتابة، وكان يلي الكثير من الأعمال، فيما كـــان والـــده المـــهذب ويلقـــب بالخطير كاتب ديوان الجيش بمصر حتى أوائل حكم الأيوبييـــــن ، ويقـــال إن الكتّـــاب أوغروا صدر صلاح الدين الأيوبي ضده، فخاف المهذّب فجمع أولاده ودخـــــل علـــى السلطان، وأسلموا على يده، فقلبهم وأحسن إليهم، وزاد في ولاياتهم، وقيل إن ذلك حدث أيام أسد الدين شيركوه عم صلاح الدين الأيوبي.

ثم إن أسعد المهذب تعرّض إلى مؤامرات وضغوط بســبب الغــيرة والحســد فهرب إلى حلب في بلادِ الشام حيث توفي هناك.

وأسعد بن المهذب شاعر، جزل العبارة بارع في الصور، وهو القائل[٨٠] فـــي الثلج وقد سقط في حلب :

لمـــا رأتْ عينـــي الثلــــــــــــجَ ســـاقطاً كالأقــــــاحي

وصـــار ليــلُ الـــــثرى منـــــــــ	ـــــــــه ابيضاضـــــاً كالصبـــــاحِ
حســـــــبتُ ذلـــــــك مـــــــن نو	بِ درِّ عقـــــــــدِ الوشـــــــــاحِ
أو مـــــن حبـــــــابِ الحميّـــــا	أو مـــــن ثغـــــــورِ المـــــــلاحِ
فمـــــا علـــــى داخـــــل النـــــا	رِ بعـــــــد ذا مـــــــن جُنـــــاحِ

وهو القائل في الثلج أيضاً :

لمـــــا رأتْ عينـــــي الثلـــــــــ	خلتَـــــــــه الياســـــــــــمينا
وقلـــتُ مـــــن عجـــــبٍ منـــــــ	ـــــــه أصبـــــــح الآس مينـــــا
وخِلتُـــهُ مـــن ثغـــــورِ المـــــــ	ـــــــــلاح للأثمينـــــــــــــــا
فمـــــــا أرادوا مـــــــن الــــــدرّ	قـــــــــــطّ إلاّ ثمينـــــــــــا

لاسعد بن المهذب ممّاتي تصانيف كثيرة منها:

كتاب تلقين اليقين في الفقه، كتاب سر الشعر، كتاب علم النثر، كتاب الشـــيء بالشيء يذكر، وعرضه على القاضي فسماه سلاسل الذهب، كتاب قرقرة الدجـاج فـي ألفاظ ابن الحجاج، كتاب درّة التاج، كتاب ميسور النقد، كتاب أعـلام النضـر، كتـاب ترجمان الجمان، كتاب سيرة صلاح الدين يوسف بن أيوب وغيرها.

توفي أسعد بن المهذب مماتي سنة ٦٠٦هـ – ١٢٠٩م وكان ذلك في حلـــب، كما ورد سابقاً.

إسماعيل بن الحسن المروَزي

وهو إسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بـن محمـد.. حتـى يتصل نسبه بجعفر الصادق ومن ثم بالحسَين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهـه، المروَزي العلوي، النّسابة الحسيني،ولد سنة ٥٧٢هـ – ١١٧٦م انتقـل أجـداده مـن المدينة فبغداد فمرو فقم في خراسان، وورد هو بغداد بصحبة الحجيج، لكنه لم يحـج ، ومكث في بغداد حيث قرأ الأدب على الإمام منتخب الدين أبي الفتح محمد بـن سـعد

الديباجي، وقرأ الفقه على الإمــام فخر الدين بن الحسين الطيّان وقرأ الحديــث علــى الإمام فخر الدين القاشني .

كان عالماً بالأنساب والنحو واللغة والشعر والأصول والنجوم ومع سعة علمه واطلاعه كان حسن الأخلاق، متواضعاً ، كريم النفس عفيفاً .. وهو القائل: (٨١)

قولــوا لمــن لبّــي فــــي حبــه — قــد صــارَ مغلوبــــاً ومســــلوبا

وفــي صميــم القلــب منــــي أرى — هـــواه والإيمـــانِ مكتوبـــا

وصحتــي فــي عشــقه صَــيَّرَتْ — جســـمي معلـــولاً ومعيوبـــاً

ومدمعــــي منــــهمراً مــــاؤه — منــهملاً فــي الخـــدّ مســـكوبا

وهو القائل أيضاً:

والعيــنُ يحجبـــها لألاءُ وجنتــــهُ — من التأمل فــي ذا المنظــر الحســنِ

بل عبرتي منعت لو نظرتي عــبرتْ — إليه مــن مقلتــي إلاّ علــى الســفنِ

لــولا تجشــمُه بالابتســـام ومـــا — أمــدّه الله عنــد النطــق باللســـن

لمــا عرفــتُ عقيقــا شَـــفَّهُ دُرَرٌ — ولم يَبِنْ فوه نطقاً وهـــو لــم يبيــنِ

لإسماعيل بن الحسين المروَزي من التصانيف :

كتاب حظيرة القدس نحو ستين مجلدا، كتاب بستان الشرف، كتاب غنية الطــالب فــي نسب آل أبي طالب، كتاب الموجز في النسب، كتاب الفخري صنفه للفخــر الــرازي، كتاب زبدة الطالبية، كتاب خلاصة العترة النبوية في أنساب الموسوية وغيرها كثير.

توفي إسماعيل بن الحسين المرزوي بعد سنة ٦١٤هـ - ١٢١٧م .

إسماعيل بن علي الخضيري

وهو إسماعيل بن علي الخُضَيري، كان فاضلاً متميزاً، ذا بلاغـــة وبراعــة، أصله من الخُضَيرية وهي من أعمال دُجَيل شمال بغداد . قدم بغدادَ وقرأ الأدب علـــى أبي محمد إسماعيل بن الأنباري، وأدرك ابن الخشاب ، وأخذ عنه علما جما.

كان ورعا زاهداً تقياً ، رحل إلى الموصل وأقام بها في دار الحديث عدة سنين، ثم أعاده الشوق إلى بغداد.

لإسماعيل الخضيري شعر، وهو القائل: (٨٢)

لا عالمٌ يبقى ولا جاهلُ	ولا نبيةٌ لا ولا خاملُ
على سبيلٍ مهيعٍ لا حب	يودى أخو اليقظةِ والغافلُ

لإسماعيل الخضيري تصانيف ورسائل مدونة وخطب، وكتّاب جيد في علم القراءات ... وقد توفي سنة ٦٠٣هـ – ١٢٠٦م وكان ذلك في بغداد .

إسماعيل بن محمد الدهان

وهو إسماعيل بن محمد بن عَبدوس الدهّان، أبو محمد النيسابوري. برع في علم اللغة والنحو والعروض، وأخذ عن إسماعيل بن حماد الجوهري، وأختص بالأمير أبي الفضل الميكالي ومدحه بشعر كثير، ثم جنح إلى الزهد وأعرض عن الدنيا، وكان قد أنفق ماله على الأدب وتقدم فيه.

وهو القائل لما أزمع الحجَّ والزيارة : (٨٣)

أتيتُك راجلاً وودتُ أنّي	ملكتُ سوادَ عيني أمتطيه
ومالي لا أسيرُ على المآقي	إلى قبرِ رسولِ اللهِ فيه

وهو القائل أيضاً:

أيا خيرَ مبعوثٍ إلى خيرِ أُمةٍ	نصحتَ وبلّغتَ الرسالةَ والوحيا
فلو كان بالإمكانِ سعيٌ بمقلتي	إليك رسولَ الله أفنيتُها سعيا

وهو القائل لصديق له:

نصَحتُكَ يا أبا إسحقَ فاقبل	فإنّي ناصحٌ لكَ ذو صداقة
تعلّم ما بدا لك من علومٍ	فما الإدبارُ إلاّ في الوِراقة

لم يذكر صاحب معجم الأدباء سنة وفاته.

إسماعيل بن محمد الوثابي

وهو إسماعيل بن محمد بن أحمد الوثابي، أبو طاهر، من أهل اصبهان قال عنه السمعاني :

ما رأيت بأصفهان في صنعة الشعر والترسل، أفضل منه . أضرَّ (ذهب بصره) في آخر عمره، وافتقر وظهر الخلل في أحواله حتى كاد أن يختلط (يضطرب عقله).

وإسماعيل بن محمد الوثابي هو القائل على رواية السمعاني: (٨٤)

طابت لعمري على الهجران ذكراها ... كأنّ نفسي ترى الحرمانَ ذكراها

تحيا بيأس وتفنيها طماعيةٌ ... هل مهجةٌ بردُ يأسِ الوصلِ أحياها

قامت لها دون دعوى الحبّ بيّنة ... بشاهدين أبانا صدقَ دعواها

إرسالُ شكوى وإجراء الدموع معا ... وإنْ تحققتْ مجراها ومُرساها

وهو القائل أيضا في قصيدة أخرى :

وما ساءني وجدٌ ولا ضرّني هوى ... كما ساءني هجرٌ تعقّبَهُ صَدُّ

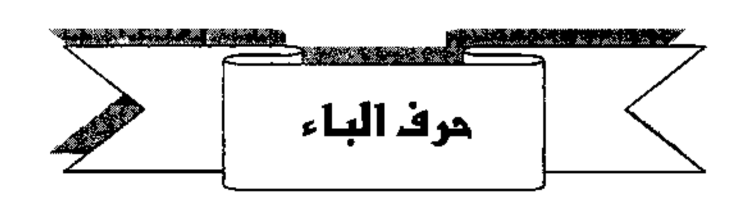
تَبصّرْ خليلي من ثَنيّةِ بارقٍ ... بريقا كسقط النارِ عالجه الزندُ

يدقُّ وأحياناً يرقُّ ويرتقي ... ويَخفي كرأي الغمرِ إمضاؤه ردُّ

وإن كان عهدُ الوصل أضحى نسيئةً ... فهاك أليلَ البرقِ إذ عهدهُ نقدُ

وَشِمْ لي نسيمَ الرمحِ من أُفقِ الحِمى ... فقد عَبَقَ الوادي وفاحَ بها الرّندُ

توفي إسماعيل بن محمد الوثابي سنة ٥٣٣هـ – ١١٣٨م .



حرف الباء

البارع

وهو أسد بن علي أحمد الزوزني، أبو القاسم الأديب الشاعر المشهور بالبارع..

كان من أهل زوزن، ثم سكن نيسابور وورد العراق .. كان شاعر عصره ووحيد دهره بخراسان والعراق..

وهو القائل: (1)

قد أقبلَ المعشوقُ فاستقبلتُه ... مستشفياً مستسقياً من ريقهِ

نشوان والابريقُ في يده ولي ... من ريقه ما نابَ عن إبريقهِ

لو كنتُ أعلم أنّه لي زائرٌ ... لرششتُ من دمعي ترابَ طريقهِ

ولكنت أُذكي جمر قلبي في الدجى ... بطريقه كي يهتدي ببريقهِ

فزويت وجهي عن مدامةِ كاسِه ... وشربتُ كأساً من مجاجِ عقيقهِ

وهو القائل أيضاً:

ألا فاشْكر لربك كلَّ وقتٍ ... على الآلاء والنعمِ الجسيمة

إذا كان الزمانُ زمانَ سوءٍ ... فيومٌ صالحٌ منه غنيمةْ

وهو القائل كذلك:

كأن لونَ الهواءِ ماءٌ ... أو سندسٌ رقّ أو عمامةْ

كأن شكلَ الهلالِ قرط ... أو عطفةُ النون أو قلامةْ

توفي اسعد بن علي البارع سنة ٤٩٢هـ - ١٠٩٨م .

البديع الدمشقي

وهو طراد بن علي بن عبد العزيز، أبو فراس السلمي الدمشقي الكاتب المعروف بالبديع، كان آية في النظم والنثر، مدح تاج الدولة تتش بن ألب أرسلان ... وهو القائل: [٢]

هكذا في حبكم أستوجبُ ... كَبِدٌ حرّى وقلبٌ يَجِبُ

وجزى من سهّرَت أجفانه ... حجةً تمضي وأخرى تعقبُ

زفراتٍ في الحشا محرقةً ... وجفونٌ دمعُها ينسكبُ

قاتلَ اللهُ عذولي ما درى ... أنّ في الأعينِ أسداً تثِبُ

لا أرى لي عن حبيبي سلوةً ... فدعوني وغرامي واذهبوا

وهو القائل أيضا يمدح قاضي الصعيد :

هل البينُ أيضا مغرَمٌ يعشقُ البانا ... فيأخذُ قضبانا ويدفعُ نيرانا

أيا عاذليَّ اللاحيَيْن صدعتما ... فؤاداً بأنواعِ الكآبةِ ملآنا

أيجمل بالسالي يفنّدُ عاشقاً ... أيحُسنُ بالصاحي يعاتبُ سكرانا

فراقُ الفتى أحبابهُ مثلُ موتِه ... فليت الردى من قبلِ فرقتِهم كانا

وهو القائل كذلك:

قيل لي لمْ جلَستَ في آخرِ القو ... م فأنت البديعُ ربُّ القوافي

قلت: اخترتُه لأن المناديـ ... ـلُ يُرى طرزُها على الأطرافِ

توفي البديع الدمشقي، طراد بن علي بن عبد العزيز بمصر سنة ٥٢٤هـ – ١١٣٢م .

بديع الزمان الهمداني

وهو احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد بديع الزمان الهمداني أبو الفضل ولد بهراة سنة ٣٥٦هـ – ٩٦٩م .

سكن هراة وروى عن أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا وعيسى بن هشام الأخباري.

كان من الأذكياء الموهوبين المتميزين بقدرة فائقة على الحفظ والاستظهار منها أنه كان يسمعُ القصيدة من خمسين بيتاً مرة واحدة لا غير فيحفظها ويقرأها لا يخرم منها حرفا واحدا. وينظر في الأربع والخمس أوراق من كتاب لم يره قط فيحفظها ويسردها من غير أن ينقص منها شاردة ولا واردة ... ويقترح عليه عمل قصيدة وإنشاء رسالة في معنى بديع وباب غريب فيفرغ منها في الوقت والساعة .. وكان يقرأ القصيدة بالفارسية ثم يترجمها إلى العربية بأسلوب بليغ وشاعرية عالية.

غادر همذان سنة ٣٨٠هـ - ٩٩٢م وهو في مقتبل العمر، اتصل بالصاحب ابن عباد ثم قدم جرجان، ثم ذهب إلى نيسابور سنة ٣٩٢هـ - ١٠٠٤م، وهناك أملى مقاماته التي عرفت بمقامات بديع الزمان الهمداني وعددها أربعون مقامة. وثمة من جعلها إحدى وخمسين مقامة بعدد رسائل إخوان الصفا الإسماعيلية الذين كان البديع يلابسهم ويداخلهم في جرجان.

وكان بطل مقامات بديع الزمان هو أبو الفتح الاسكندراني وهو شخصية تشبه كثيراً أبا زيد السّروجي بطل مقامات الحريري، وموضوعها الكدية وقد ضمنها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين. وساجل بديع الزمان الهمداني أبا بكر الخوارزمي العالم المعروف، وكان جلّياً في سجاله، وكسب الكثير من الأنصار والأتباع، وطار صيته وذكره في الآفاق، ولما مات الخوارزمي خلا له الجو فصار الأوحد في الميدان، يتبارى الملوك والأمراء والوزراء إلى خطب ودّه والإنعام عليه، حتى ألقى عصا الرحلة والتيسار في هراة بعد أن لم يبقَ من بلاد خراسان وسجستان وغزنة بلدة إلاّ دخلها وجنى ثمارها.

وكان الهمداني شاعرا مجيداً، وهو القائل[٣] :

خرج الأميرُ من وراءِ ركابِهِ	غيري وعزّ عليّ أنْ لم أخرجِ
أصبحتُ لا أدري ألدعو طغمشي	أم يكتليني أم أصيحَ بنذغجي
وبقيت لا أدري أألركب أبرشي	أم أدهمي أم أشبهي أم ديزجي
يا سيدَ الأمراءِ مالي خيمةٌ	إلاّ السماء إلى ذراها التجي
كتفي بعيري إن ظعنتُ ومفرشي	كمّي وجنحُ الليل مطرحُ هودَجي

وهو القائل كذلك:

الشعر أصعبُ مذهبـــاً ومصـــاعدا	من أن يكـــون مطيعُـــه فـــي فكِّـــهِ
والنظــمُ بحــرٌ والخواطــرُ معـــبرٌ	فانظر إلى بحـــرِ القريــض وفلكِــه
فمتى توالي فـــي القريــض مقصّــرٌ	عرّضْـــتَ أُذْنَ الامتحـــانِ لعركِـــهِ

توفي بديع الزمان الهمداني في هراة وقد أربى على الأربعين من عمره وذلـك سنة ٣٩٨هـ - ١٠١٠م.

بكر بن علي الصابوني

وهو بكر على الصابوني، نشأ بالقيروان ثم خرج إلى مصر، قال عنــه ابــن رشيق في "الأنموذج":

كــان شيخاً معمراً شاعراً مطبوعاً صاحبَ نوادرِ هجّاءً خبيثاً، واقدر النــاس على بديهة، وكان نقي الشيبة والثياب، حسن الصمت والخطاب ، وكان مولعاً بأذى أبي بكر الوسطاني، وضرب بينه وبين القاضي محمد بن عبد الله بن هاشم عــداوة، وكــان ذلك سبب خروجه من القيروان ناجيا بروحه إلى مصر.

وبكر بن علي الصابوني هو القائل: [٤].

أمَرضَ بالوعظِ القلـــوبَ الصحـــاح	مـــا قالـــه الـــهاتفُ عنـــدِ الصبـــاحِ
أيقظني مـــن نومتـــي فـــي الدّجـــى	شخصٌ سمعتُ القـــول منـــه كفـــاحِ
يقـــولُ لـــم ترقـــدُ يـــا غـــافلاً	والدهرُ إن لـــم يغـــد بـــالموت راحِ
تركُـــنُ للدنيـــا كـــأن لا بـــراحَ	منـــها وتغـــدو لاهيـــاً فـــي مـــزاحِ
مـــا الدهـــرُ والأيـــامُ فـــي مرّهـــا	إلاّ كـــبرقٍ خـــاطفٍ ثـــم راحِ

وهو القائل أيضاً:

ســـألتُكَ بـــالقمرِ الأزهـــرِ	وبـــالعينِ والحـــاجب الأنـــورِ
وبالســـيدِ المـــاجدِ المرتجـــى	لدفـــع المظـــالمِ والمنكـــرِ

حسامِ الخليقةِ وابنِ الحسامِ ومنصورِنا جوهرِ الجوهرِ

توفي بكر بن علي الصابوني سنة ٤٠٩هـ – ١٠٢١م.

بهرام شاه بن أيوب

وهو بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب ، السلطان الملك الأمجد مجد الدين أبو المظفر، صاحب بعلبك ولي بعلبك بعد أبيه ثم أخذ الأشرف موسى بعلبك وسلمها إلى أخيه الصالح إسماعيل، فقدم الأمجد إلى دمشق، وأقام بها قليلاً حتى قتله مملوك له.

كان بهرام شاه بن أيوب أديباً فاضلاً شاعراً له ديوان شعر .

وهو القائل: (٥)

أمّا هواك وإن تقادم عهدُه فشفيعُ وجهِك ما يزالُ يجدُّه

لا تحسبّن على التقاطع والنوى ينساك مشتاقٌ تعاظم وجدُه

يهواك ما هبَّ النسيمُ وحبذا نفح النسيمِ الحاجري وبردُه

ما كان يكلف بالرياحِ صبابةً لولا تجنّيه ولولا بعدُه

تسري إليه بنفحةٍ من عقده إنّ المنى فيما تضمّن عقدُه

ماذا الملامُ مع الغرامِ وفي الحشا منه لهيبُ هوى تضرّمُ وقدُه

أيروم عاذلهُ المضلّل ردَّه عن رأيه هيهات خُيِّبَ قصدُه

وهو القائل:

قولوا لجيران العقيق والنقا حتام تهدون إلينا القلَقا

يا ساكني قلبي عسى مُبشرٌ يخبرني متى يكونُ الملتقى

ما لبقائي بعدَ بُعدي عنكم معنى فإن لقيتُم طابَ البقا

أشقاني الدهرُ فإن أسعدني بجمع شملي بكم زال الشقا

أهواكم واتّقي، وقلما يجمع ما بين الغرام والتقى

حبكم سفينةٌ ركبتُها مأمونةٌ فكيف أخشى الغرقا

توفي بهرام شاه بن أيوب سنة ٦٢٨هـ – ١٢٣٠م .

البيروني

وهو محمد بن احمد أبو الريحان البيروني الخوارزمي ..

والبيروني تعني بالفارسية البّراني، أي الذي هو من خارج المدينة فهو لم يقم بخوارزم إلاّ قليلا .. لذلك فهو غريب بّراني عن أهلها ذكره محمد بن محمود النيسابوري فقال: له في الرياضيات السبق الذي لم يشق المحضرون غبارة ولم يلحِق المضمرون المجيدون ، مضماره وقال عنه ياقوت الحموي :

إنّه إمام وقته في علم النجوم ، وإن الملوك لا يستغنون عن مثله فأخذه (السلطان محمود الغزنوي) ودخل إلى بلاد الهند وأقام بينهم وتعلّم لغتهم واقتبس علومهم ثم أقام بغَزْنَه حتى مات بها في حدود سنة ٤٠٣هـ – ١٠١٥م عن سن عالية وكان حسن المحاضرة، طيب العشرة خليعا في ألفاظه عفيفا في أفعاله ، لم يأتِ الزمان بمثله علما وفهماً وكان يقول شعرا إنْ لم يكن في الطبقة العليا فإنه من مثله حسن.

والبيروني هو القائل في مدح أبي الفتح البستَي: (٦)

مضى أكثر الأيام في ظلّ نعمةٍ	على رتبٍ فيها علوتُ كراسيا
فآلُ عراقٍ قد غذوني بدّرهم	ومنصورُ منهم قد تولّى غراسيا
وشمسُ المعالي كان برشادُ خدمتي	على نفرة منّي وقد كان قاسيا
وأولادُ مأمون ومنهم عليُّهم	تبّدى بصنع صار للحال آسيا
وآخرُهم مأمونُ رفَّهَ حالتي	ونَوَّهَ باسمي ثم رأَسَ راسيا
ولم ينقبضْ محمودُ عنّي بنعمةٍ	فأغنى وأفنى مغضياً عن مكاسيا
عفا عن جهالاتي وأبدى تكرُّما	وطرّى بجاهٍ رونقي ولباسيا

وهو القائل لشاعر اجتداه:

يا شاعراً جاء يخـــرى علـــى الأدب   وافى ليمدحَنـــي والــذمُّ مــن أدبـــي

وجدتُه ضـارطاً فـــي لحيتـــي أسـفاً   كـلاّ فلحيتُـهُ عُنونـــــها ذنبـــي

وذاكراً في قوافـــي شــعره حسـبي   ولســتُ والله حقّـا عارفـاً نسـبي

إذ لستُ أعرفُ جَدّى حــقّ معرفـةٍ   وكيف أعرفُ جَدّي إذْ جـهلتُ أبـي

إنّــي أبـو لــهبٍ شـيخٌ بـــلا أدب   نعــم ووالدتــي حمّالــةُ الحطـــب

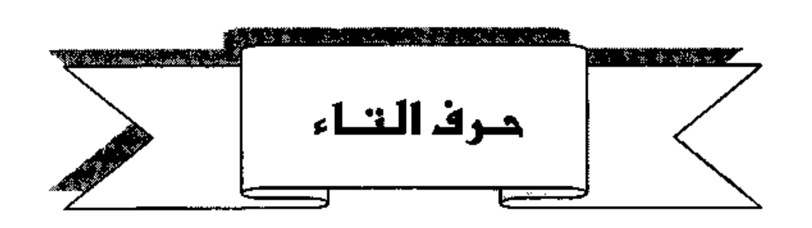
المدحُ والذمُّ عندي يــا أبـا حسـن   سيّان مثلَ اسـتواء الجـدّ واللعـب

فـاعفني عنــهما لا تشـتغلْ بـــهما   بالله لا توقِعَنْ مفســاك فــي تعـب

لأبي ريحان البيروني من التصانيف:

كتاب الدستور وقد صنّفه باسم شهاب الدولة أبي الفتح مـودود بـن السـلطان الشهيد مستوف، كتاب المترجم بالقانون المسعودي.





تاج العارفين

وهو الحسن بن عدي بن أبي البركات بن صخر بن مسافر، الملقب بتاج العارفين شمس الدين أبو محمد شيخ الأكراد.

كان الحسن بن عدي من رجال العلم، وله فضل وأدب وشعر وتصانيف في التصوف، وله أتباع ومريدون .

عاش أيام بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ... وقد خاف منه بدر الدين هذا لما له من حظوة وسطوة في نفوس الأكراد الذين كانوا يشنون الغارات عليه، فقبض على تاج العارفين ثم خنقه بوتر بقلعة الموصل.

وتاج العارفين هو القائل: (٧)

وقد عصيتُ اللّواحي في محبتها	وقلت كفّوا فهتكُ السترِ أليقُ بي
في عشق غانيةٍ في طرفِها حَورٌ	في ثغرِها شَنَبٌ وجدي من الشنب
فنيتَ عَني بها يا صاحِ إذ برزت	وغبتَ إذ حضرت حقّا ولم تغبِ
وصرتُ فردا بلا ثانٍ أقوم به	وأصبح الكلّ والأكوان تفخرُ بي
وكل معناي معناها وصورتُها	كصورتي وهي تدعى ابنتي وأبي

وهو القائل أيضاً:

الحكمةُ أن تشربَ من الحاناتِ	خمراً قُرنت بسائرِ اللّذاتِ
من كفّ مهفهفٍ متى ما تليت	آياتُ صفاته بدت من ذاتي

لتاج العارفين الحسن بن عدي من التصانيف كتاب محك الإيمان والجلوة لأرباب الخلوة، وهداية الأصحاب، وديوان شعره لأرباب الخلوة وهداية الصحاب كانت قتلة تاج العارفين سنة ٦٤٤ هـ - ١٢٤٦م ، وله من العمر ثلاث وخمسون سنة .

تقي الدين بن تمام الحنبلي:

وهو عبد الله بن احمد بن تمام، الشيخ الإمام الأديب تقـــي الديـــن الصـــالحي الحنبلي.

كان فاضلاً زاهداً ورعاً معرضا عما أغرى به الناس من الرياسة، وكان حسن البزّة مع الزهد والقناعة.

وكان شاعراً له أشعار رائعة، وهو القائل: (٨)

أما والهوى إنْ شـــطّ ربعكـــم عنّـــا	فـــأنتم نـــزولٌ بـــالقلوبِ اذن منّـــا
وإن حجبت أشباحكم عـــن عيوننـــا	فلم يحجب البينِ المشتّ لكـــم معنـــى
ولا نظـــرت عينـــاي إلا جمـــالكم	ولطفكم الموصوفَ والحسن والحسنى
أحنّ إليكم في التداني وفـــي النـــوى	ولا عجبٌ للصـــبّ إن أنّ أو حنّـــا
ويشـــتاقكم طـــرف وانتـــم ســـوادُه	فما أبعد المشتاقَ منكم ومـــا أدنـــى
لحـــا الله دهـــراً راعنـــي بفراقِكـــم	وأفقرني فيمن احـــبٌ مـــا اســـتغنى

وهو القائل أيضاً:

يا نـــاقِ إن جئـــتِ الحِمـــى ســـاعةً	فعفّري خدّيـــك فـــي تلـــك الرُّبـــى
وبلّغـــــــي أهلـــــــها تحيتـــــــي	فـــانّ فـــي تبليغـــهم لـــــي أدبَـــا
عســـــاهم أن يبعثـــوا جوابـــّها	في طـــيّ أنفـــاسِ نســـيماتِ الصّبّـــا
فإنـــــــها أكتـــــــم للســـــــرّ ولا	يخشى عليـــها مـــن عيـــون الرُقبـــا
فـــإنَ فَعَلـــتْ فـــهي عنـــدي مِنّـــةٌ	مـــن أجلـــها أحمـــل عنـــك التعبـــا

توفيق بن محمد الاطرابلسي النحوي

وهو توفيق بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن زريق أبـــو محمـــد الاطرابلسي النحوي.

كان جده محمد بن زريق يتولى أمر الثغور من قبل الطائع لله وانتقـــل ابنـــه عبيد الله إلى الشام وولد توفيق بطرابلس وسكن دمشق .

كان أديباً فاضلاً، شاعراً وهو القائل: (٩)

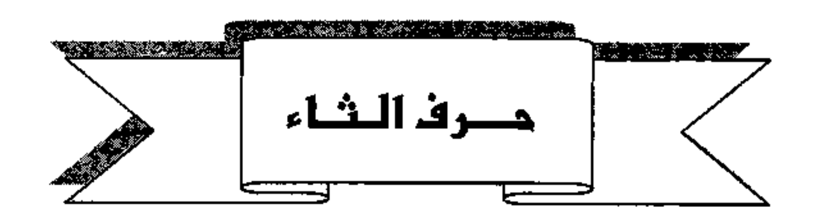
وجلنـــار كـــأعراف الديـــوك علـــى   خصر يميـــس كأذنـــاب الطواويـــس

مثل العروس تجلـــت يـــوم زينتـــها   حمراء تجلى على خضر الملابيـــس

في مجلس لعبت ايدي الســـرور بـــه   لدى عريش يحاكي عـــرش بلقيـــس

سقى الحيا اربعا تحيا النفـــوس بـــها   ما بين مقرى إلى بـــاب الفراديـــس

توفي توفيق الاطرابلسي سنة ٥١٠هـ - ١١١٦م .



ثابت بن ثاون

وهو ثابت بن ثاون، الإمام نجم الدين أبو البقاء التفليسي الصوفي كان من كبار أصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردي، وكان ذا معرفة بالفقه والأصول والعربية والأخبار والأشعار والسلوك.

وهو القائل: (١٠)

اغتنمْ يومَك هذا ... إنما يومُك ضَيْفُ

وانتهبْ فرصةَ عمرٍ ... حاضرٍ فالوقتُ سيفُ

لا تضيّع هذه الإنـ ... ـفاس فالتضيع حيفُ

عد عن سوف أو الـ ... ساعة أو أين وكيفُ

وهو القائل أيضاً:

شرُّ مالٍ حزتَه ذاك الذي ... حزتَ حدَّ العلمِ في استحقاقه

اكتسبت الإثم في تحصيلة ... وجُرِمتَ الأجرَ في إنفاقه

وهو القائل كذلك :

إنْ شام طرفي عنك بارقُ سلوة ... طفق الغرامُ إلى هواك يحثُّهُ

أو كادَ يُبدي ضرّه قال الهوى ... لا كان من يشكو الهوى ويبثُّهُ

توفي ثابت بن ثاوان سنة ٦٣١هـ – ١٢٣٣م .

ثابت بن محمد الجرجاني

وهو ثابت بن محمد الجرجاني أبو الفتوح .. أصله من جرجان، دخل الأندلس وجال في أقطارها وبلغ ثغورها واجتمع بملوكها . وكان إماماً في العربية متمكناً في علم العرب، ولد سنة ٣٥٠هـ – ٩١٦م وكان لثابت بن محمد الجرجاني شعر فهو القائل:(١١)

نزلتُ على قيسيةٍ يمنيةٍ ... لها نَسَبٌ في الصالحين هِجانُ

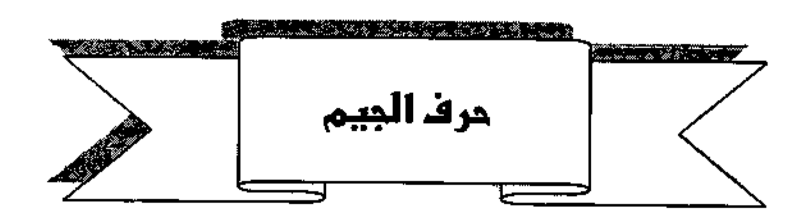
فقالتْ وأرْخَتْ جانَب السترِ دوننَا ... لأيةِ أرضٍ أم مَنِ الرجلانِ؟

فقلت لها أما رفيقي فقومُه ... تميمٌ وأما أسرتي فيماني

رفيقان شتّى ألّفَ الدهرُ بيننا ... وقد يلتقي الشتى فيأتلفانِ

توفي ثابت بن محمد الجرجاني سنة ٤٣١هـ – ١٠٣٩م وقد قتله باديس أمير صنهاجة، لتهمة لحقته عنده في القيام عليه مع ابن عمه .





جعفر بن إسماعيل القالي

وهو جعفر بن إسماعيل بن القاسم، أبو علي القالي صاحب الأمالي المشهور، وسيرد ذكره بالتفصيل في حينه إنْ شاء الله .

جعفر بن عبيد الله الدمشقي

وهو جعفر بن عبيد الله بن الفضل الأنصاري الدمشقي .. ولد سنة ٤٢٤ هـ - ١٠٣٦م .

كتب عنه ببغداد أبو البركات هبة الدين بن المبارك السقطي، وأبو الوفا أحمد بن الحسين .

وجعفر بن عبيد الله الدمشقي هو القائل: (١٢)

شربتُ على زهرِ البنفسجِ قهوةً ... بجُنحِ الدياجي وهي في الكأسِ مِقبلسُ

توهمتها في الكأسِ وهماً فخِلتُها ... لرقتها نوراً يلوحُ له الكاسُ

وقَبّلتُها أحسو لذَيذَ شرابِها ... فقلتُ فمي المشكاةُ والراحُ نبراسُ

وهو القائل أيضاً:

لله يومُ سرورٍ قد نعمتُ به ... فيه على الراحِ والريحانِ معتكفُ

والكأسُ كالبدرِ في ليلِ الكسوفِ إذن ... قد انجلى بعضُه والبعضُ منكشفُ

توفي جعفر بن عبيد الله الدمشقي سنة ٤٩٩هـ - ١١٠٩م .

جعفر بن علي بن دواس

وهو جعفر بن علي بن دواس، المكنى أبا طاهر والمعروف بقمر الدولة .

ولد بمصر ، ونشأ بطرابلس الشام، قدم بغداد وأقام بها مدة في خدمة قسيم الدولة البرسقي، وكان نديما له.

كان شاعراً رشيق الألفاظ لطيف المعاني وهو القائل:(١٣)

إنْ صار مولاي ذا يسارِ   فإنني ذلك المقلُ
كالشمسِ إنْ زيدَت ارتفاعا   يقصر فيء لها وظلُ

وهو القائل أيضاً:

قلت لمن نادمني ليلةً   عند التداني نَحِّ قمصانَكْ
فامتثل المرسومُ من وقته   فقلتُ عند الصبحِ قم صانَكْ

وهو القائل كذلك:

وعهدي بالصِّبا زمناً وقدي   حكى ألفَ ابنَ مقلةِ في الكتابِ
فقد أصبحتُ منحنِياً كأنّي   أُفتّشُ في الترابِ على شبابي

توفي جعفر بن علي بن دوّاس بعد سنة ٥٠٠هـ - ١١٠٤م .

جعفر السراج

وهو جعفر بن احمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر السراج، أبو محمد القارئ البغدادي، ولد سنة ٤١٩هـ - ١٠٢٨م .

كان ذا طريقة جميلة، ومحبّة للعلم والأدب، وله شعر لا بأس به (على رأي غيث بن علي الصدري كما رواه ابن عساكر).

كان يسافرُ إلى مصر، وتردد إلى صور عدة مرات، ثم قطن بها زمانا وعاد إلى بغداد، وأقام بها حتى توفي.

وجعفر السراج هو القائل:(١٤)

أفلح عبدٌ عصى هواه   وفاقَ في دينه وكاسا
ولم يرح مدمناً لخمر   ينهلُ طاسا ويعلّ كاسا

وهو القائل كذلك:

يـا مــن إذا رضيتُـه حكمـا   جـارَ علينـا فـي حكمـه وسـطا
قـد مـدح الله أُمـة جُعلـتْ   فـي محكـمِ الذكـرِ أمـةً وسـطا

وهو القائل أيضاً :

حبـذا طيـفُ سـليمى إذ طـوى   حذر الواشي السرى من ذي طـوى
وأتـى الحـيّ طروقـاً وهـم   بيـن أجـزاع زرودٍ فـاللوى
بـتّ أشـكو مـا ألاقيـه إلـى   طيفها الطارقِ من مسـوى الجـوى
أشـكرُ الأحـلامَ لمـا جمعـتْ   بيننـا وهنـاً علـى رغـم النـوى
أيـها العـاذلُ دعنـي والـهوى   ليـس مشـغولٌ وخـالٍ بالسـوى

توفي جعفر بن أحمد السراج سنة ٥٠٠هـ – ١١٠٦م .

جعفر العلوي

وهو جعفر بن أحمد العلوي، الأديب المصري .. ذكره شهاب الدين القوصي في معجمه، وأورد له قوله في مهندس مليح الصورة: (١٥)

وذي هيئةٍ يزهي بحسـنٍ وصنعـةٍ   أموتَ به فـي كـلّ يـومٍ وأُبعـثُ
محيـطٌ بأشـكالِ الملاحـةِ وجهُـه   كـأنّ بـه إقليدسـاً يتحـدثُ
فعارضـه خـطّ اسـتواءٍ وخالـه   به نقطـةٌ والصـدغُ شـكلٌ مثلـثُ

وهو القائل أيضاً:

وافيـتَ نحوكـم لأدفـعَ مبتـدا   شعري وأنصبَ خفضَ عيشٍ أخضـرا
حاشـاكم أنْ تقطعـوا صلَـة الـذي   أو تصرفوا من غيرِ شـيء جعفـرا

توفي جعفر العلوي بعد سنة ٦٠٠هـ – ١٢٠٢م .

جمال الدين بن النجار

وهو إبراهيم بن سليمان بن حمزة بن خليفة المعروف بجمال الدين بن النجار الدمشقي، ولد بدمشق سنة ٥٩٠هـ – ١١٩٣م .

حدث وكتب في الإجازات، وكتب عليه أبناء البلد ... شاعر كاتب، سافر إلى حلب وبغداد، وكتب للأمجد صاحب بعلبك، وسافر إلى الإسكندرية وتولّى نقابة الأشراف بها ... وهو القائل : (١٦)

يا ربّ أسودَ شائبٍ أبصرتهُ	وكأن عينيه لَظى وقّادُ
فحسبتُه فحماً بت في بعضه	نارٌ وباقيهِ عليه رمادُ

وهو القائل أيضاً :

ما لهذي العيونِ قاتلها الله	تسمى لواحظاً وهي نبلُ
ولهذا الذي يسمونه العشقُ	مجازاً وفي الحقيقة قتلُ
ولقلبي يقول أسلو فان قلتُ	نعم قال لست واللهِ أسلو

وهو القائل كذلك:

لقد نبتتْ في صحنِ خدّك لحيةٌ .	تأنّق فيها صانعُ الإنسِ والجنّ
وما كنتَ محتاجاً إلى حسنِ نبتّها	ولكنها زادتك حسناً إلى حسنِ

توفي جمال الدين بن النجار سنة ٦٥١هـ – ١٢٥٣م .

الجوهري

وهو إسماعيل بن حماد . أعرف من أنْ يُعرَّف، فهو صاحب الصحاح، المعجم اللغوي الشهير. كان إماما في اللغةِ والأدب وحسنِ الخط، ومن فرسان علم الكلام والأصول.

ولد في فاراب أحد بلاد الترك، وهو ابن أخت أبي إسحق الفارابي ومن المدينة ذاتها التي أنجبت المعلم الثاني أبا نصر الفارابي، الحكيم الفليسوف الأشهر.

كان الجوهريّ كما يقولُ صاحب كتاب أنباه الرواة :

هو إمام في علمِ اللغة وخطّه يُضربُ به المثلُ في الحسن، ويذكر في الخطوطِ المنسوبةِ لخط ابنِ مقلة ومهلهل واليزيدي، ثم هو من فرسانِ الكلام، وممن أتاه الله قوةَ بصيرة ، وحسنَ سريرة وسيرة، وكان يؤثر السفرَ على الوطن، والغربةَ على السكن والمسكن وتحرقَ البدو على الحضر، ودخل ديارَ ربيعة ومضر في طلب الأدب وإتقان لغة العرب.

وكان إلى ذلك شاعراً وهو القائل برواية الشيخِ أبي إسحق صالح الوراق تلميذه: (١٧)

يا ضائعَ العمرِ بالأماني	أما ترى رونقَ الزمانِ
فقمْ بنا يا أخَا الملاهي	نخرجُ إلى نهر نشتقانِ
لعلنا نجتبي سرورا	حيثُ جنى الجنتين دانِ
كأننا والقصورُ فيها	بحافتي كوثرِ الجنانِ
والطيرُ فوقَ الغصون تحكي	بحسن أصواتِها الأغاني
وأرسلَ الورقُ عندليبٌ	كالزير والبّم والمثاني
وبركةُ حولَها أناختْ	عشرٌ من الدلْب واثنتانِ
فرصتك اليومَ فاغتنمْها	فكلّ وقتِ سواه فانِ

وهو القائل أيضاً:

رأيتُ فتى أشقرا أزرقا	قليلَ الدماغ كثيرَ الفضولِ
يفضل من حمقِه دائباً	يزيد بنَ هندِ على ابنِ البتولِ

وهو القائل أيضاً برواية الثعالبي في كتابه يتيمة الدهر:

لو كان لي بدّ من الناسِ	قطّعت حبلَ الناسِ باليأسِ
العزُّ في العزلةِ لكنَّهُ	لا بدّ للناسِ من الناسِ

وأنشد له الثعالبي:

زعم المدامَة شاربوها أنها	تنفي الهموم وتذهب الغمّا
صدقوا سرتْ بعقولهم فتوهموا	أنّ السرور بها لهم تمّا

سلبتهمُ أديانَهم وعقولَهم أرأيتَ عادمَ دينِ مغتمّا

وهو القائل كذلك:

يا صاحبَ الدعوةِ لا تجزَعنْ فكلّنا أزهدُ من كرزِ
فالماءُ كالعنبرِ في قومسِ من عزةٍ يجعلُ في الحرزِ

وهو القائل :

فسَقّنا ماءً بلا مِنّةٍ وأنتَ في حل من الخبزِ

كذلك :

وها أنا يونسٌ في بطنِ حوتِ بنَيسابور في ظلٌ الغمامِ
فبيتي والفؤادُ ويومُ دجن ظلامٌ أفي ظلامٍ في ظلامِ

للجوهري تصانيف كثيره لعل منها:

الصحاح في اللغة، كتاب عروض الورقة، كتاب المقدمة في النحو...

كانت نهاية الجوهري ميلودرامية مفجعة.. فيقال إنّ الرجل اعترته وسوسه، فانتقل إلى الجامع القديمِ بنيسابور، فصعد إلى سطحهِ وقال:

أيّها الناس،إني عملتُ في الدنيا شيئاً لم أُسبق إليه،فسأعمل للآخرة أمراً لم أُسبقَ إليه، وضمَّ إلى جنبيهِ مصراعي باب ، وتأبطهما بحبل، وصعدَ مكاناً عالياً من الجامع، وزعم أنه يطير، فوقعَ وماتَ...وبقي كتابه الصحاح مسودة غير منقحه ولا مبيضه،فبيَّضهُ أبو إسحق إبراهيم بن صالح الورّاق ، تلميذه..

كانت وفاة الجوهري إسماعيل بن حماد سنة ٣٨٦هـ – ٩٩٦م .

حرف الحاء

الحسن بن أحمد القرمطي

وهو الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الجنابي القرمطي، ولـد بالأحساء وكـان كبير القرامطة، غلب على الشام، وكسر جيش المصريين، وقتل جعفر بن فـلاح، ثـم توجـه إلـى مصـر وحاصرهـا شـهوراً وكـان يظـهر الطاعـة للخليفـة الطائـع...

والحسن القرمطي شاعر،وهو القائل نقلاً عن الفاشي في كتابه " الإشعار بمـا للملوك من النوادر والأشعار" في وصف الشموع:(١٨)

ومجدولـةٍ مثـلَ صـدرِ القنـاةِ	تعـرَّت وباطنُـها مكتسـي
لـها مقلـةٌ هـي روحٌ لـها	وتـاجٌ علـى هيئـةِ البرنسِ
إذا غازلَتْـها الصَّبـا حرّكـت	لساناً مـن الذهـبِ الأملـس
وإن رنقـتْ لنعـاسٍ عـرا	وقطـت مـن الـرأس لـم تنعَسِ
وتنتـجُ فـي وقـتِ تلقيحـها	ضيـاء يجلـي دجـى الحنـدسِ
فنحـن مـن النـورِ فـي أسـعدٍ	وتلـك مـن النـارِ فـي أنحـسِ

توفي الحسن بن أحمد القرمطي بالرملة سنه ٣٦٦هـ – ٩٧٦م.

الحسن بن أحمد المقري

الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنّاء ... أبو علي المقري، ولد سنة٣٩٦ هـ – ١٠٠٥م.

قرأ القرآن على الحمامي وسمع الحديث من ابن بشران، وتفقّه على الفراء.

كان له شعر وهو القائل:

إذا غُيِّبَــتْ أشــباحُنا كــان بيننــــا رسائلُ صدقٍ في الضمـــيرِ تراســلُ

وأرواحُنا في كلّ شــــرقٍ ومغــربِ تلاقى بـــإخلاص الــودادِ تواصــلُ

وثــم أُمــورٌ لــو تحققــتَ بعضَــها لكنــتَ لــها بــالعذرِ فيــها تقــابلُ

وكم غــائبٍ والصـــدرُ منــه مسـلَّمٌ وكم زائر في القلـــبِ منـــه بلابـلُ

فلا تجزعَنَّ يوما إذا غابَ صـــاحبٌ أمينٌ فما غابَ الصديـــقُ المجـاملُ

توفي الحسن بن أحمد المقري سنة ٤٧١هـ – ١٠٨٠م.

الحسن بن إسحق اليمني النحوي

وهو الحسن بن إسحق بن أبي عبّاد اليمني النحوي، كان من وجـــوه اليمـــن ، صحب الفقيه يحيى بن أبي الخير،وعمه إبراهيم بن أبي عباد نحوي أيضاً له مكانته.

والحسن بن إسحق هو القائل: [٢٠]

لعمرُك مـــا اللحــنُ مــن مشــيمتي ولا أنـــا مـــــن خطــــأ ألْحـــنُ

ولكننـــي قـــد عرفـــتُ الأنـــامَ فخـــاطبتُ كـــلاًّ بمـــا يُحسِـــنُ

صنف الحسن بن إســحق اليمنـــي النحـــوي مختصـــراً فـــي النحـــو يقـــرؤه المبتدئون،توفي سنة ٥٩٠هـ – ١١٩٣م.

الحسن بن أسد بن الحسن الفارقي

وهو الحسن بن أسد بن الحسن الفارقي، أبو النصر،شاعر رقيـــق الحواشـــي، كثير التجنيس...كان نحوياً وإماماً في اللغة...عاش أيام نظام الملـــك والسـلطان ملـك شاه...

والحسن بن أسد الفارقي هو القائل: [٢١]

قد كان قلبي صحيحا كالحمى زمنـــاً فمذ أبحتُ الهوى منه الحمى مرضـــا

فكم سخطتُ على من كـــان شـــيمتُه وقد أتحت له فيـك الحمـــام رضـــى

يا من إذا فوّقـــت ســـهماً لواحظُـــه أضحى له كلُّ قلـــبٍ قلبـــه غرضـــا

أنا الذي إنْ يمتُ حبّـا يمـت أسـفا وما قضى فيه من أغراضه غرضـا

ألبستُ ثوبَ سقامٍ فيـك صـار لـه جسمي لدقَّته مـن سـقمه عرضـا

وصرتُ وقفا علـى همّ تجـاذبني أيدي الصبابة فيـه كلّمـا عرضـا

ما إن قضى اللهُ شـيئاً فـي خليقتِـه أشدّ من زفراتِ الحبّ حيـن قضـى

فلا قضـى كلـفٌ نحبـاً فـأوجعني إن قيل إنَّ المحبَّ المسـتهامَ قضـى

وهو القائل أيضاً:

لا يصرفُ الـهمَّ إلاّ شـدو محسـنةٍ أو منظـرٌ حسـنٌ تـهواهُ أو قـدحُ

والراحُ للـهمِّ أنفاهـا فخـذْ طرفـاً منها ودع أمـةً فـي شـربها قـدَحُ

بكرٌ تخال إذا مـا المـزجُ خالطـها سـاقاتها أنـهم زنـداً بـها قدحـوا

للحسن أسد بن الحسن بن الفارقي من التصانيف كتاب شـرح اللمـع الكبـير،كتـاب الإفصاح في العويص، كتاب الألغاز...

توفي الحسن بن أسد بن الفارقي مصلوباً سنة ٤٨٧هـ - ١١٠١م.

الحسن بن بشر الآمدي

وهو الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي، النحوي،الكاتب أبو القاسم.

ولد الحسن بن بشر الآمدي ونشأ بالبصرة، إمام في الأدب ، وله شعر حسـن ودراية تامة في علم الشعر ومعانيه وحفظ .كان في البصرة كاتباً للقضاة من بني عبـد الواحد.صحب المشايخ وذوي الجلال مثل الزجّاج وطبقته.

وكان الآمدي يكتب خطّا حسناً من خطوط الأوائل، وكتب الكثير وصنَّف كتبـاً حسانا ذكرها ياقوت.

ثم قدم بغداد وأخذ عن الأخفش والزّجاج وابن دريد وأبي بكر بن السراج اللغـةَ والأخبار في آخر عمره.

قال عنه أبو القاسم التنوخي:الحسنُ بن بشر الآمدي، كاتب القضاء مـن بنـي عبد الواحد بالبصرة، وله شعر حسن واتساع تام فـي الأدب ودرايـة وحفـظ وكتـب

مصنفه، وأضاف : كان كثير الشعر ، حسن الطبع جيد الصنعة ، مشتهراً بالتشبيهات.

والحسن بن بشر الآمدي هو القائل في أحد القضاة: [٢٢]

رأيتُ قُلنسوةً تستغيـ	ـثُ من فوقِ رأسٍ خذوني
وقد قلعت وهي طوراً تميـ	ـلُ عن يسارٍ ومن عن يمينِ
فطوراً تراها فُوَيقَ القفا	وطورا تراها فويقَ الجبين
فقلت لها أيُّ شيء دهاكِ	فردّت بقول كئيب حزين
دهاني أن لست في قالبي	وأخشى من الناسِ أن يبصروني
وأن يعبثوا بمزاحٍ معي	وإن فعلوا ذاك بي قطّعوني
فقلت لها مرّ من تعرفين	من المفكرين لهذي الشؤونِ
ومن كان يصفعُ في الدين لا	يملّ ويشتدّ في غير لينِ
ويلمحُ ملاك كيل التما	م أما على صحةٍ أو جنونِ
ففارقها ذلك الإنزعاجُ	وعادت إلى حالها في سكونِ

للحسن بن بشر الآمدي من التصانيف:

كتاب الموازنة بين الطائيّيْن (البحتري وأبي تمام) ، وكتاب المختلف والمؤتلف في أسماء الشعراء ، كتاب نثر المنظوم، كتاب ما في عيار الشعر لابن طباطبا من الخطا ، كتاب تفضيل شعر امرئ القيس على الجاهليين ، كتاب تبيين غلط قدامه بن جعفر في كتاب نقد الشعر، كتاب معاني شعر البحتري، كتاب الرّد على ابن عمار فيما خطأ فيه أبو تمام ، كتاب الحروف من الأصول في الأضداد، كتاب ديوان شعره .

توفي الحسن بن بشر الآمدي الكاتب سنة ٣٧٠هـ – ٩٨١م وكان ذلك بالبصرة.

الحسن بن رشيق القيرواني

وهو الحسن بن رشيق القيرواني، الناقد الشاعر وقد تقدم ذكره.

الحسن بن صافي النحوي

وهو الحسن بن صافي،أبو نزار النحوي،المعروف بملك النحاة، ولد في الجانب الغربي ببغداد سنة ٤٨٩هـ -١٠٩٥م،ثمّ انتقل إلى الجانب الشرقي إلى جوارِ حرم الخلافة حيث قرأ العلم وتخرج،وسمع الحديث من الشريف أبي طالب الزينبي وقرأ الفقه على أحمد، وأصول الفقه على أبي الفتح بن برهان والخلاف على أسعد المهيني، والنحو على أبي الحسن بن أبي زيد الأستراباذي الفصيحي.

ثم سافر إلى خراسان وكَرمان وغَزْنَه،ودخل إلى الشام وقدم دمشق..

وكان إلى ذلك شاعراً رقيق الحاشية ، حسن الديباجة، مولعا كمجايليه بالجناس والطبلق والمحسنات اللفظيّة وهو القائل في مدح رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم: [٢٣]

يا قاصداً يثربَ الفيحاءَ مرتجيا	أن يستجيرَ بعليا خاتم الرسلِ
خذ من أخيكَ مقالاً إن صُدعتَ به	مدحت في آخر الأعصارِ والأولِ
قلْ يا منِ الفخرُ موقوفٌ عليه فإن	تُذوكُرِ لم يصدفْ ولم يملِ
صيتٌ إذا طُلبتْ غاياتُهُ خَرقت	سبعاً طباقاً فبذّت كلَّ ذي أملِ
علوتَ وازددتَ حتى عادَ منتزِحاً	جبريل عمّا له قد كان لم يطلِ
وعدتَ والكبرُ قد نافى علاك فما	عدوتَ شيمةَ سبطِ الخلق مبتهلِ
أتتك غرٌّ قوافي المدحِ خاضعةً	لديك فاقبل ثناءً غيرَ منتَحَلِ
ثناءَ من لم يجدْ وجناء تحملُه	إليك أوصدَّ بالاقتارِ عن جملِ

وهو القائل أيضاً :

يا خليليَّ نلتما النعماء	وتسنمتما العلا والعلاءَ
المما بالشاغورِ والمسجد المعـ	ـمور واستمطرا به الأنواءَ
وامنحا صاحبي الذي كان فيه	كلَّ يومِ تحيةً وثناءَ
ثم قولا له اعتبرنا الذي فهـ	ـتَ به مادحا وكان هجاءَ
وقبلنا فيه اعتذارَك عما	قاله الجاهلون عنك افتراءَ

للحسن بن صافي النحوي من التصانيف:

كتابُ الحادي في النحو مجلدان،كتابُ العمدة في النحو،كتابُ المقتصد في التصريف،كتاب أسلوب الحق في تعليل القراءات العشر،كتاب التذكرة السفرية، كتاب العروض مختصر محرر،كتاب المقامات حذا فيه حذو الحريري كتاب ديوان شعره

توفي الحسن بن صافي النحوي سنة ٥٦٨هـ – ١١٧٢م وهو ابن ثمانين وكان ذلك بدمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير.

الحسن بن علي الإسكافي

وهو الحسن بن علي بن سالم المعمر بن عبد الملك بن باهوج الإسكافي الأصل البغدادي المولد والدار،أبو البدر بن أبي منصور .

كان من الكتاب المتصرفين في خدمة الديوان وله أدب بارع وخط حسن على طريقة ابن مقلة ، تنقل في الولايات .. وصحب ابن الخشاب النحوي مدة وقرأ عليه .. أقام بحلب مدة ثمَّ انتقل إلى مصر ، ومكث فيها حتى مات .

والحسن بن علي الإسكافي هو القائل : (٢٤)

خليليَّ هل تشفى من الوجدِ وقفةٌ ... بخيفِ منى والسامرون هجوعُ

وهل لليُيَلاتِ المحصَّبِ عودةٌ ... وعيشٍ مضى بالمأزقين رجوعُ

وهل سرحةٌ بالسفح من أيمن الصفا ... رعت من عهودي ما أضاع مضيعُ

وهل قوَّضت خيم على أبرق الحمى ... وما ذاك من غدرِ الزمان بديعُ

وهل تردنَ ماءً بشعبِ ابن عامرٍ ... هوائمُ لو يقضى لهنَّ شروعُ

وما ذاك إلاّ عارضٌ من طماعةٍ ... له بقلوبِ العاشقين ولوعُ

وإني متى أعصي التجلدَ والأسى ... فللشوقِ مني والغرامِ مطيعُ

فيا جيرتي إذ للزمانِ نضارةٌ ... وعودي نضارٌ والخيامُ جميعُ

توفي الحسن بن علي الإسكافي سنة ٥٩٦هـ – ١٢٠٨م.

الحسن بن علي بن بركة

وهو الحسن بن علي بن بركة بن عبيدة، أبو محمد المقرئ النحوي كان فاضلاً قارئاً نحوياً قرأ القرآن بالروايات على الشيخ أبي محمد بن بنت الشيخ ، وبالكوفة على عمر بن إبراهيم العلوي.. وكان شاعرا. وقد أورد له العماد الأصفهاني في كتابه خريدة القصر وجريدة العصر شعرا، منه ما قال في المستضيء بأمر الله الخليفة العباسي[٢٥]:

يا خيرَ مستخلِفٍ عمَّت نوافلُه ... وطبّق الأرضَ بعد المحلِ نائلُه

أحيتْ لنا سيرةَ المهدي سيرتُه ... عدلاً وبذلاً فما تحصى فواضلُه

إمامُ حق بعهدِ الله محتفظٌ ... وكلُّ شيء حواه فهو باذلُه

خيرُ الخلائق أضحى لا ينازعُه ... منهم إمام وإن جلّت أوائلُه

فالمصطفى جاءَ بعد الأنبياء وما ... فيهم على فضلهم خلقٌ يعادلهُ

وهو القائل في المستضيء أيضاً:

هذه دولةٌ تخيَّرَها اللـ ... ـهُ فدامت لنا سجينَ الليالي

دولةٌ روضةٌ ربّاها وجادت ... من لهاها بوابلِ متوالي

واستعادتْ صعبَ المقادةِ بالعد ... لِ ودانت لها قلوبُ الرجالِ

وأضاءت بالمستضيء بأمر اللـ ... ـهِ لازال ملكُه في اتصالِ

ملكٌ عمَّ بِرُّه كلَّ برٍّ ... وأباح الآمال في الأحوال

وأغاث الأنامَ منه سجالٌ ... بعد إمحالهم عقيبُ سِجالِ

طبّق الارضَ منهم فضلُ عدلٍ ... وكفاها بَوائقَ الزلزالِ

توفي الحسن بن علي بن بركة سنة ٥٨٢هـ – ١١٨٦م.

الحسن بن علي بن محمد الكاتب

وهو الحسن بن علي بن محمد الكاتب،أبو الجوائز الواسطي، أقام ببغداد زمناً

طويلاً.. قال عنه الخطيب البغدادي:

علّقتُ عنه أخباراً وحكايات وأناشيد وأمالي عن ابن سكرة الهاشمي وغيره، ولم يكن ثقة.

كان أديباً شاعراً .

وهو القائل: (٢٦)

دعِ النّاسَ طرّاً واصرفِ الودَّ عنهم	إذا كنت في أخلافهم لا تسامحُ
ولا تبغِ من دهرٍ تظاهر رنّقهُ	صفاءَ بنيهِ فالطباعُ جوامحُ
وشيئان معدومان في الإرض:درهمٌ	حلالاً وخلٌّ في المودةِ ناصحُ

وهو القائل أيضاً:

يا خجلتي من قولها	خان عهودي ولها
وحقِّ من صيّرني	وقفاً عليها ولها
ما خطرت بخاطري	إلاّ كستني ولها

وهو القائل كذلك:

براني الهوى بري المدى وأذابني	صدودك حتى صِرتُ أنحلُ من أمسِ
فلستُ أرى حتى أراكِ وإنّما	يبينُ هباءُ الدرِّ في ألقِ الشمسِ

توفي الحسن بن علي بن محمد الكاتب، أبو الجوائز الواسطي، سنة ٤٦٠هـ - ١٠٦٨م.

الحسن بن علي الجويني

وهو الحسن بن علي الجويني الكاتب أبو علي صاحب الخط المنسوخ وكان مقيماً ببغداد ثم انتقل إلى مصر حيث عُرف هناك بالبغدادي، كان يلقب بفخر العرب.

كان بارعاً بالخط ولم يكتبْ أحد بعد ابن البوّاب أجود من الجويني. تتلمذ على يعقوب الغزنوي ببغداد ثم بزّهُ وتفوق عليه، حتى لم يعد هناك تناسب بين خطيهما.

كان الجويني في مصر محمود السيرة ، عظيم الشأن ، عالي المكانة وكان يتزيا بزي أهل التصوف، ولى ابنه عز الدين إبراهيم ولاية القاهرة بعد ولاية الإسكندرية مدة..

كان الحسن الجويني فخر الكتّاب يقول الشعر، وهو القائل في الزهد: (٢٧)

كم كادتِ الأوطان تَشْغَلنا ... بزخارفِ الدنيا عن اللهِ

حتى تغربنا فكم غِيَرٍ ... يقطعنَ عقلَ الغافلِ اللاّهي

وهو القائل في مدح القاضي الفاضل:

لولا انقطاعُ الوحي كان منزّلاً ... في الفاضل بن عليٍّ البَيساني

نُثني عليه بمثلِ ما يُثني على ... أفعاله المرضيَّةِ المَلَكانِ

توفي الحسن بن علي الجويني سنة٥٨٦ هـ – ١١٩٠م.

الحسن بن علي المصري

وهو الحسن بن علي بن إبراهيم بن الزبير،أبو محمد المصري المعروف بالمهذّب وسيأتي ذكره إن شاء الله.

الحسن بن محمد السهواجي

وهو الحسن بن محمد السهواجي،أبو علي .. أديب شاعر لبيب مشهور مذكور..

وسهواج قريه من قرى مصر.

كان شاعراً .

وهو القائل: (٢٨)

وقد كنت أخشى الحبَّ لوكان نافعي ... من الحب أن أخشاه قبل وقوعِهْ

كما حذر الانسانُ من نومِ عينه ... ونامَ ولم يشعرُ أوانَ هجوعِهْ

وهو القائل كذلك:

قومٌ كرامٌ إذا سَلّوا سيوفَهم ... في الرَّوع لم يغمدوها في سوى المهجِ

إذا دجا الخطبُ أو ضـــاقت مذاهبُـــه وجدتُ عندَهم ما شـــئتَ مـــن فـــرجِ

وهو القائل كذلك:

كرامُ المساعي في اكتســـابِ محـــامدٍ وأهدى إلى طرق المعالي من القطـــا

وأبوابـــــهُم معمـــــورةٌ بعفاتـــــهم وأيديهمُ مـــا تســـتريحُ مـــن العطـــا

صنف الحسن بن محمد السهواجي كتاب "القوافي" . توفي الحسن بن محمد الســـهواجي أبو علي سنة ٤٠٠هـــ - ١٠٠٨م.

الحسن بن محمد الصغاني

وهو الحسن بن محمد الصغاني النحوي.. ولد في صاغان، من بلاد مـــا وراء النهر،قدم العراق وحجَّ ثمّ دخل اليمن وهو القائل: (٢٩)

شَوقي إلى الكعبةِ الغـــرّاء قـــد زادا فاستحمل القُلّـــصَ الوخـــاذة الـــزادا

أراقـــك الحنظـــلُ العـــاميُّ منتجعـــاً وغيرُك انتجـــع الســـعدانَ وارتـــادا

أتعبت سرحك حتى آضَ عن كثـــب نياقُـــها رَزَحـــاً والصعـــبُ منقـــادا

فاقطعْ علائقَ ما ترجوه مـــن نَشَـــبِ واســـتودعِ اللهَ أمـــــوالا وأولادا

للحسن بن محمد الصغاني من التصانيف:

كتاب في التصريف ومناسك الحج، وتكملة العزيزي..يقول عنه صاحب معجـم الأدبـــاء : في سنة ٦١٣هـــ - ١٢١٦م. كان - الصغاني - بمكة .. وقد رجـــع مـــن اليمن وهو آخر العهد به.

الحسن بن محمد العسقلاني

وهو الحسن بن محمد بن عبد الصمد بن أبي الشخباء أبو علي العســـقلاني ... الملقب بالمُجيد ذي الفضيلتين،أحد البلغاء الفصحاء الشعراء.

يقول عنه صاحب معجم الأدباء :أظنه كتب في ديوان الرســـائل للمســـتنصر صاحب مصر.. ثم أورد له من قصيدة: (٣٠)

أخذتِ لحـــاظي مـــن جَنـا خديّـكِ أَرش الـذي لاقيـتُ مـن عينيـــكِ

هيهات،إنـــي إن وزنــتُ بمـــهجتي نظــري إليــك فقــد ربحــت عليــكِ

غضّي جفونَكِ وانظري تـــأثيرَ مـا صنعتْ لحـــاظُك فــي بنــان يديـكِ

هو ويك –نضحُ دمي وعزّ علـــيّ أن ألقاك فـــي عــرضِ الخطــابِ بوَيـكِ

فسلكتُ في فيضِ الدمـــوعِ مســالكاً قصــرت بــها يــدُ عــامرٍ وسـليكِ

صانوك بالســـمرِ اللِـدان وصَنَتـهمُ بنواطـــر فحميتـــهم وحمـــوكِ

لو يُشهرون سيوفَ لحظِك في الوغـى لا ســتقرأ وا فيــها قنـــا أبويــك

توفي الحسن بن محمد العسقلاني سنة٤٣٢ هـ – ١٠٤٠م، معتقلاً بمصر.

الحسن الرامهرمزي

وهو الحسن بن عبد الرحمن بن خلاّد الرامهرمزي، أبو محمد القـاضي قـال عنه ابن النديم:

هو حسن التصنيف مليح التأليف،سلك طريقة الجاحظ وكان شاعراً وقد سـمع الحديث ورواه.

وكان القاضي الخلاّدي (-الحسن الرامهرمزي) من أقران القاضي التنوخـي وقد مدح (الرامهرمزي) عضد الدولة أبا شجاع بمدائح،وبينه وبين الوزيـر المـهلبي وأبي فضل بن العميد مكاتبات ومجاوبات.

وكان الحسن الرامهرمزي يضمن مكاتباته أبياتاً من الشعر..كما فعل في رسالة التهنئـة التي رفعها لأبي محمد المهلبي لما استوزر: (٣١)

الآن حينَ تعاطى القـوسَ باريـها وأبصر السمت في الظلمـاءِ ساريها

الآن عــاد إلــى الدنيـا مهلّبُـها سيفُ الخلافة بــل مصبـاحُ داجيـها

أضحى الوزارة تزهي في مواكبـها زَهو الريــاضِ إذا جــاءت غواديـها

تــاهت علينـا بميمــون نقيبتُــه قلــت لمقــداره الدنيـا ومـا فيـها

موفــق الـرأي مقــرونِ بغرتــه نجـمُ الســعادة يرعاهـا ويحميـها

معــزٌ دولتِـها هنئتـــــها فلقـــد أيدتــها بوثيـــق مـــن رواســـبها

والحسن الرامهرمزي هو القائل وقد طولب بالخراج:

يا أيـــها المكــثر فينـا الزمجـرهْ ناموسُـــه دفـــترُه والمحــــــبرهْ

قد أبطل الديـــوان كتــب الشــجرهْ والجــــامعينَ وكتـــاب الجمــــهرهْ

هيهات لــن يعــبُر تلــك القنطــرهْ نحــو الكســائي وشــــعر عنـــترهْ

ودغفــلٌ وابــنُ لســانِ الحمَّـــرَهْ ليـس ســوى المنقوشـة المـــدوَّرهْ

للحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي من التصانيف:

كتاب ربيع المتيّم في أخبار العشاق، كتاب الفَلَك في مختار الأخبار والأشـعار، كتاب أمثال النبي صلى الله عليه وسلم، كتاب الريحانتين الحسن والحسين ، كتاب أمـم التنزيل في علم القرآن ، كتاب النوادر والشوارد ، كتاب أدب الناطق ، كتاب المراثـي والتعازي، كتاب رسالة السفر ، كتاب مباسطة الوزراء ، كتـاب المنـاهل والاعطـان والحنين إلى الأوطان ، كتاب الفاصل بين الراوي والواعي .

توفي الحسن الرامهرمزي سنة ٣٦٠هـ – ٩٧٠م .

الحسين بن أحمد بن خالديه

وهو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان اللغوي النحوي وقد سبق ذكره.

الحسين بن الحجّاج

وهو الحسين بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد المعروف بابن الحجّاج،كنيتـه أبـو عبد الله.

شاعر مُفْلِق ، قالوا إنه في درجة امرئ القيس...

لكن جلُّ شعر ابن الحجّاج مجونٌ وسخفٌ وخلاعة،وقد أجمع أهـل الأدب علـى أنـه صاحبُ طريقة في الخلاعة والمجون لم يسبقه إليها أحد،ولم يبزّه فيها أحـد، ويجمـعُ إلى ذلك سلالة اللفظِ وعذوبتّه وقوة المعنى والصور.. يصل شعره إلى عشرة مجلـدات

جلّها في الهزل الممزوج بألفاظ المكدين والعيارين والشطار،ولكنها مع ذلـــك ظريفـة خفيفةُ الظلِ لا يمل من قراءتها القارئون لما فيها من ملاحة وخفّة ..

ومع كل ما في ابن الحجّاج من تهتك وميل واضح إلــى البـذاءة والسـخف والهزل إلاّ أنه كان محبوباً مهابَ الجانب من الأُمراء والوزراء الذين كانوا يسـتقبلونه من غير حجاب باشّينَ هاشّينَ له ويقابلون إساءاتِه بالإحسان والعطايا والهبات ، وابـن الحجّاج هو القائل في نفسه[٣٢].

رجلٌ يدّعـي النبـوّه فـي السخـ ... ـفِ ومـن ذا يشـكُ فـي الأنبـاء

جـاء بـالمعجزات يدعـو إليـها ... فـأجيبوا يـا معشـرَ السـخفاءِ

حَـدَثُ السـنّ لـم يـزلْ يتلقـى ... علمـه بالمشـايخِ الكـبراءِ

خاطرٌ يصفعُ الفرزدقَ فـي الشعـ ... ـر ونحـو(   ) أم الكسـائي

غيرَ أني أصبحت أضيَعُ فـي القـو ... م من البـدرِ فـي ليالي الشـتاءِ

اما في شعره فهو القائل:

بـالله يـا احمـد بـن عمـروِ ... تعـرفُ للنـاسِ مثـلَ شـعري

شـعرٌ يفيـضُ الكنيـفُ منـهُ ... مـن جـانبي خـاطري وفكـري

فلَفظـهُ مُنتـنُ المعـاني ... كأنـه فلتَـةٌ بجحـرِ

لـو جـدُّ شـعري رأيـت فيـه ... كواكـبَ الليـل كيـف تسـرَي

وإنّمـا هزلـهُ مجـونٌ ... يمشـي بـه فـي المعـاشِ أمـري

وهو القائل في هذا المجال أيضاً:

وشـعري سـخفُه لا بـدّ منـه ... فقـد طبنـا وزال الاحتشـامُ

وهـل دارٌ تكـونُ بـلا كنيـفٍ ... فيمكـنُ عـاقلاً فيـها المقـامُ

وابن الحجاج هو القائل في الأمير عز الدولة بختيار:

فديـتُ وجـهَ الأمـيرِ مـن قمـرِ ... يجلو القـذى نـورهُ عـن البصـرِ

فديـتُ وجهَـه تشـككني ... فـي أنّـه مـن سـلالةِ البشـرِ

إنَّ زليخـا لـو أبصرتـك لمـا ... ملّـت إلـى الحشـرِ لـذةَ النظَـرِ

ولــم تقــسْ يوســفاً إليــكَ كمـــا — نجــمُ السُّــهى لا يقــاسُ بـــالقمرِ

وكـان يـا سـيدي قميصُــكَ إن — هربــت منـها ينقــدَ مــن دُبــرِ

بـل وحيـاتي لـو كنـتَ يوسـفَها — لم تكُ مــن تهمــةِ العزيــز بــري

لأنّنــي عــالمٌ بــأنك لــو — شــممت ريّــا نســيمها العطــر

ســبقتَها وانزلقــتَ تتبعُــها — مــا بيــن تلــك البيــوتِ والحُجــرِ

وفي الجهد يشكو ابن الحجّاج حاله إلى ابن العميد قائلاً:

فــداؤك نفــسُ عبــدٍ أتــت مولــى — لــه يرجــوك يــا خــيرَ الموالــي

حديثي منــذُ عــهدك بــي طويــلٌ — فهلْ لــكَ فــي الأحــاديث الطــوالِ

فــإني بيــن قــوم ليــس فيــهم — فتى ينــهى إلــى الملْـك اختلالــي

فلحمــي ليـس تطبخُــه قــدوري — وحوتــي ليـس تقليــه المقــالي

وما فــي قــد خلَــتْ منــه جبــابي — وخبزي قــد خلــت منــه سـلالي

وليـسَ الفــارغُ المطــروحُ خلفــي — بَعيــدَ العــهدِ بــالقطعِ الحــلالِ

وهو القائل أيضاً في مثل ذلك:

يا سـيدَ النــاسِ عشــتَ فــي نِعــمٍ — تــأوى إليــها موابــذُ العجــم

بديــهتي فــي الخصــامِ حــاضرةٌ — أشــهر فــي الخــافقين مــن علــمٍ

والخطُّ خطى كمــا تــراه ولا الــز — هــرةُ بيــن القرطــاسِ والقلــم

هــذا وخــبزيَ حــافٍ بــلا مــرق — فكيــف لــوِ ذقــت لــذةَ الدســمِ

مــالي وللّحــم إنّ شــهوتَه — قــد تركتنــي لحمــاً علــى وضــمِ

ومــا لحلقــيَ والخــبزُ يجرحُــه — بــالملح يشــكو مــرارةَ اللقــمِ

ومن المقطعات هو القائل :

يــا رائحــاً فــي دارهِ تماديــا — بغــير معنــى وبــلا فــائدةْ

قــد جــنَّ أضيــافكَ مــن جوعــهم — فــاقرأ عليــهم ســورةَ المــائدةْ

وهو القائل:

قد قلت لما غدا مدحي فمــا شــكروا — وراح ذمّي فما بالوا ومــا شـعروا

عليَّ نَحتُ القوافــي مــن معادنــها — ومــا علــيّ إذا لــم تفــهم البقــر..

توفي الحسين بن الحجاج ببغداد سنة ٣٩١هـ - ١٠٠٠م

الحسين بن الحسن الواساني الدمشقي

وهو الحسين بن الحسن بن واسان بن محمد،أبو القاسم الواساني الدمشقي.

شاعر مجيد برع وبرز في الهجاء، وله فيه نَفَس طويل ،حتى صار في عصره كابن الرومي في زمانه،وله أهاجٍ كثيرة في ابن القزّاز لعداوة تأصلت بينهما.

ومن أجود شعره قصيدته النونيّه التي وصف بها دعوة عملها في خَمرايا من قرى دمشق .. وتربو هذه القصيدة على المائة وخمسين بيتاً،وهو القائل في بعض منها :[٣٣]

مَنْ لعينٍ تجودُ بالهملانِ ... ولقلبٍ مدلّهٍ حيرانِ

يا خليليَّ أقصرا عن ملامي ... وارثيا لي من نكبتي وارحماني

ومتى ما ذكرتُ دعوةَ أبنا ... ء البغايا والعاهراتِ الزواني

فانتفا لحيتي وجزّا سبالي ... وبنعلي الكثيف فاستقبلاني

ما الذي ساقني لحيني إلى حتـ ... ـفي وما غالني وماذا دهاني

مَنْ عذيري من دعوةٍ أوهنت عظـ ... ـمي وهدّت بوقعها أركاني

كنت في منظرٍ ومستمعٍ منـ ... ـها ومن ذا ينجو من الحَدَثانِ

وهو القائل من غير تلك القصيدة:

لا تُصغِ للّوم إنَّ اللوم تضليلُ ... واشربْ ففي الشرب لِلأحزانِ تحويلُ

فقد مضى القيظُ واحتثت رواحلُهِ ... وطابتِ الراحُ لمّا آل أيلولُ

وليس في الأرض نبتٌ يشتكي رمداً ... إلاّ وناظرُه بالطلِّ مكحولُ

وهو القائل في هجاء أبي الفضل يوسف بن علي، معرضا فيها أيضا بمنشأ بني إبراهيم القزّاز، وقد عزل عن عمله بسبب هذه القصيدة:

يا أهل جَيرون هل أُسامركم ... إذا استقلت كواكب الحملِ

بمالحٍ كالرياضِ باكَرَها ... نوءُ الثريا بعارضٍ هطلِ

أو مثل نظم الجمان ينظم في الـ ... ـعقدِ ووشي البرودِ والحللِ

يلـــذُّ للســـامعِ الغنـــاءُ بـــــها ... علـــى خفيـــفِ الثقيـــلِ والرَمَـــــلِ
كنتُ علــــى بـــابِ مـــنزلي ســـحراً ... انتظـــر الشـــاكري يســـرجُ لـــــي
وطـــال ليلـــي لحاجـــةٍ عرضـــت ... باكرتـــها والنجـــومُ لـــــم تَـــزَلِ

ومنها قوله:

وهاتَ قلْ لي من أين أتيـــت ومـــن ... أيـــن أقبلـــت يـــا أبـــا جُعَـــلِ
فقـــال لـــي بـــتُّ عنـــد عـــاملكم ... هذا أبي الفضل يوســـفِ بـــن علـــي
تركتـــه فـــي النـــهار أخفـــشَ لا ... ينظـــرُ فـــي خدمـــةٍ ولا عمـــل
هـــذا الـــذي بـــتُّ عنـــده نَصَـــفٌ ... دونَ العجـــوزِ وفـــوقَ مكتـــهلِ
في فيـــه نَتَـــنٌ وتحـــتَ عُصعصـــهِ ... عيـــنٌ تمـــجُ الصديـــدَ فـــي دَغـــلِ

والقصيدة كما يقول صاحب معجم الأدباء طويلة نحو مائة وأربعين بيتاً وفيـــها من الفحش ما لا يجمل بالأديب ذكره.

توفي الحسين الواساني سنة ٣٩٤هـــ – ١٠٠٣م.

الحسين بن سعد الآمدي

وهو الحسين بن سعد بن الحسين بن محمد،أبو علي الآمدي اللغـــوي الشـــاعر الأديب .

ولد بآمد ونشأ بها، ثمّ قدم بغداد ، فأخذ عن أبي يعلي والفرّاء وأبي طالب بن غيـــلان، وأخذ بالشام عن جماعة.

دخل أصبهان فاستوطنها.

وهو القائل:

وأهيفَ مـــهزوزَ القـــوامِ إذا انثنـــى ... وهبَّت لعـــذري فيـــه ذنـــب اللوائـــمِ
بثغرٍ كما يبدو لـــــك الصبـــحُ باســـمٌ ... وشعرٍ كما يبدو لـــــك الليـــلُ فـــاحمِ
مليحُ الرضا والســـخطِ تلقـــاه عاتبـــاً ... بألفـــاظِ مظلـــومٍ وألحـــاظِ ظـــالمِ
وممـــا شـــجاني أنّنـــي يـــومَ بينِـــه ... شكوت الذي ألقى إلى غـــير راحـــمِ

وحملت أثقالَ الـــهوى غـــير حـــاملٍ وأودعت أسرارَ الهوى غـــير كـــاتمِ
وأبـــرح مـــا لاقيتُـــه أنّ متلفـــــي بما حلَّ بي في حبّـــه غـــيرُ عـــالمِ
ولـــو أنّنـــي فيـــه ســـهرتُ لســـاهرٍ لـــهان ولكنّـــي ســـــهرتُ لنـــــائمِ

وهو القائل أيضاً:

تصـــدّر للتدريـــسِ كـــلُّ مـــــهوّسِ بليـــدٍ تســـمى بالفقيـــهِ المـــــدرسِ
فحـــقّ لأهـــلِ العلـــم أن يتمثلـــــوا ببيـــتٍ قديـــمٍ فـــي كـــل مجلـــس
لقد هزلت حتى بـــدا مـــن هزالـــها كلاها وحتـــى ســـامها كـــلُّ مفلـــس

توفي الحسين بن سعد الآمدي سنة ٤٤٤هـ - ١٠٥٢م.

الحسين بن عبد الله البغدادي

وهو الحسين بن عبد الله بن يوسف بن شبل أبو علي البغدادي ، ولد ببغـــداد وبها نشأ ..

كان متميزاً بالحكمة والفلسفة، خبيراً بصناعة الطب،أديباً فاضلاً وشاعراً مجيداً، أخـــذ عن أبي نصير يحيى بن جرير التكريتي وغيره.

والحسين بن عبد الله البغدادي هو صاحب القصيدة الرائية المطولة، التي نسبت للشـــيخ الرئيس ابن سينا..

هذه القصيدة دلّت على علو كعب الحسين البغدادي في الحكمه والاطلاع على مكنوناتها وقد حظيت هذه القصيدة باهتمام الدارسين والحفاظ المتداولين الذين رووهـــا ونقلوهـــا من مكان إلى مكان ومن زمان إلى آخر..

وهو القائل فيها: (٣٥)

بربِّـــكَ أيُّـــــها الفَلَـــكُ المـــــدارُ أقصـــدٌ ذا المســـيرُ أم اضطـــــرارُ
مـــدارك قـــلْ لنـــا فـــي أي شـــيءٍ ففـــي أفـــــهامنا منـــــك انبـــــهارُ
وفيك نرى الفضـــاءَ وهـــل فضـــاءٌ ســـوى هـــذا الفضـــاءِ بـــها تُـــدارُ
وعنـــدك تُرفـــع الأرواحُ أم هـــــل مـــع الأجســـاد يُدركـــها البَـــوارُ

ومـــــوج ذو المجـــرّة أم فِرنــــدٌ | علـــى لجـج الــذَراع لــها مـــدار
وفيـك الشّــمسُ رافعــةً شـــعاعاً | بأجنحــــةٍ قوادمُـــــها قِصــــــارُ
وطـــــوقٌ للنجـــوم إذا تبــــدّى | هلالُـــكَ أم يــــدٌ فيــــها ســـوارُ
ونُشرُ فـــي الفضــا ليــلاً وتطــوى | نــــهاراً مثلمــــا يطـــوى الأزارُ
ففـــي بصقالــها صــــدأ البرايـــا | ومـــا يصــدى لــها أبــدا غـــرار
تبــادي ثــم تخنــــس راجعـــاتٍ | وتكنــس مثلمــا كنــس الضــــوارُ
فبينــا الشــرق يقدمــه صعــــوداً | تلقاهــا مــن الغـــرب انحــــدارُ
على ذا قد مضـــى وعليــه يمضـــي | طــوال منـــى وآجــــالٌ قصــــارُ
وأيـــــام تعرفنــــا مداهــــــا | لـــــها أنفاســـنا أبــــدا شـــفارُ
ودهـــر ينـــثرُ الأعمــــار نـــثراً | كما للـــورد فـــي الــروض انتشــارُ
ودنيـــا كلمـــا وضعـــت جنينـــاً | غذتـــه مـــــن نوائبـــها ظـــؤارُ
هـــي العشـــواء مـــاخبطت هشـــيمٌ | هـــي العجمـــاءُ مــاجرحت جُبـــارُ
فمـــن يـــوم بـــلا أمـــس ويـــوم | بغـــير غــد اليـــه بنـــــا يســـار
ومـــن نفســـين فـــــي اخـــذٍ وردٍ | لروحي المرء فـــي الجســم انتشـــار

وهو القائل من غير الرائيه:

أيــا جبلـــي نعمـــان بـــالله خليّـــــاً | نسيم الصَّبا يخلــــص إلـــيّ نســـيمها
أجد بردها أو تشـــفُ منـــي حـــرارة | علـــى كبــد لـــم يبــقَ الاّ حميمُــــها
فإن الصَّبـــا ريـــحٌ إذا مـــا تنفَســت | على كبـــدٍ حـــراء قلّـــت همومـــها

وهو القائل أيضاً:

تلّقَ بالصبر ضيف الهم حيـــث ألـــى | إنَّ الهموم ضيــــوفٌ أكلــها المـــهجُ
فالخطبُ إن زادَ يوماً فهو منتقـــصٌ | والأمر إن ضاق يوماً فـــهو منفـــرج
فروِّح النفسَ بــــالتعليلِ تـــرضَ بـــه | واعلم الى ساعةٍ من ســــاعةٍ فـــرج

توفي الحسين بن عبد الله البغدادي ببغداد سنة ٤٧٤هـــ - ١٠٨١م.

الحسين بن عبد الله بن رواحه الأنصاري

وهو الحسين بن عبد الله بن رواحه أبو علي الأنصاري الحموي الأديب الفقيه الشاعر المجيد.

ولد بحماه وبها نشأ ، ورحل إلى دمشق فأقام بها مده واشتغل بالفقه، وسمع الحديث من الحافظ، أبي القاسم بن عساكر.

رحل إلى مصر فسمع بها وبالإسكندرية ، ثم عاد إلى دمشق.

والحسين بن عبد الله بن رواحة الأنصاري هو القائل من قصيدة مهنئاً الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب : (٣٦)

لقد خبر التجارب منه حزمٌ — وقلب دهره ظهراً لبطنِ

فساق إلى الفرنجِ الخيل براً — وأدركهم على بحر بسفنِ

وقد جلبَ الجواريَ بالجواري — يمرن بكل قدٌ مرجحنٌ

يزيدهم اجتماعُ الشمل بؤساً — فمرنان ينوح على مرنٌ

زهت إسكندرية يوم سيقوا — ودمياطُ إلى المينا بغبنِ

يرونَ خيالهُ كالطيفِ يسري — فلو هجعوا أتاهم بعد وهنِ

أبادهم تخوفه فأمسى — مناهم لو يبيّتهم بأمنِ

تملك جيشهم شرقاً وغرباً — فصاروا بينَ مملوكٍ ورهنِ

أقام بآل أيوب رباطاً — رأت منه الفرنجةُ ضيق سجنِ

رجا أقصى الملوكِ السلمَ منهم — ولم يرَ جهْده في الحربِ يُغني

فألقى السلمَ بعد الحربِ كرهاً — ولم يرَ منَ مناه سوى التمني

وهو القائل في رثاء أبي القاسم بن عساكر:

ذرا السعي في نيلِ العلا والفضائلِ — مضى مَنْ إليهِ كان شد الرواحلِ

فقولا لساري البرقِ إني معينُه — بنارِ أسى أو سحبِ دمعٍ هواطلِ

وتمزيقَ جلبابِ العزاء لفقده — بزفرةِ باكٍ أو بحسرةِ ثاكلِ

فأعلنْ بهاللركبِ واستوقف السرى لقصّاده من قبلِ طي المراحلِ
وقلْ غابَ بدرُ التمّ عن أنجم الدجى وأشرق منهم بعده كلُّ آفلِ
وما كانَ إلاّ البحر غارَ ومنْ يردْ سواحلَه لم يلقَ غيرَ الجداولِ
وهبكم رويتم علمَه من رِواته فليس عوالي صحبه بنوازلِ
فقد فاتكم نورُ الهدى بوفاتِه ونورُ التقى منه ونجح الوسائلِ

وهو القائل أيضاً:

إذا كان يحلو لديك قتلي فزدْ من الهجر عذابي
عسى يطيل الوقوف بيني وبينَك اللهُ في الحسابِ

وهو القائل كذلك:

وللزنبور والبازي جميعاً لدى الطيران أجنحةٌ وخفقُ
ولكن بينَ ما يصطادُ بازٌ وما يصطادُه الزنبورُ فرقُ

عاد الحسين بن عبد الله بن رواحه الأنصاري من مصر إلى دمشق فشهد معركة مرج عكا ، فقتل فيها وكان ذلك سنة ٥٨٥ هـ - ١١٨٩م.

الحسين بن عبد الرحيم الكلابي:

وهو الحسين بن عبد الرحيم بن الوليد بن عثمان الكلابي المعروف بابن أبي الزلال وقد تقدم ذكره.

الحسين بن علي الأصبهاني:

وهو الحسين بن علي بن محمد عبد الصمد الأصبهاني، المعروف بالطغرائي وسيرد ذكره في حينه إن شاء الله.

الحسين بن عقيل البزّار الواسطي

وهو الحسين بن عقيل بن محمد بن عبد المنعم بن هاشم البزّار الواسطي القُرشي.

أديب شاعر ذو عناية بالحديث، روى عنه الخطيب البغدادي والحافظ أبو القاسم بن عساكر...

والحسين البزّار الواسطي هو القائل: (٣٧)

ولما حدا البين المشت بشملنا ... ولم يبق إلا أن تثار الأيانق

ولم نستطع عند الوداع تصبرا ... وقد غالنا دمع عن العين ناطق

وقفنا لتوديع فكانت نفوسنا ... لأجسادنا قبل الوداع تفارق

فباك لما يلقاه من فقد إلفه ... وشاكٍ له قلب به الوجد عالق

وهو القائل أيضاً :

لقد كمّل الرحمنُ شخصَك في الورى ... فلا شابَ شيئاً من كمالكَ بالنقصِ

ومَنْ جمع الآفاق في العينِ قادرٌ ... علىجمعُ أشتّاتِ الفضائلِ في شخصِ

وهو القائلُ كذلك :

أقلي النهار إذا أضاء صباحهُ ... وأظلُّ أنتظرُ الظلامَ الدامسا

فالصبحُ يشمت بي فيقبل ضاحكاً ... والليلُ يرثي لي فيُدبر عابسا

توفي الحسين بن عقيل البزّار الواسطي سنة ٤٧١هـ – ١٠٧٨م.

الحسين بن محمد الدباس:

وهو الحسين بن محمد بن الحسين بن عبيد الله الحارثي البكري المعروف بالبارع البغدادي وقد تقدم ذكره.

الحسين بن محمد بن جعفر

وهو الحسين بن محمد بن جعفر المعروف بالخالع،وقد تقدم ذكره.

الحسين بن هبة الله:

وهو الحسين بن هبة الله ضياء الدين أبو علي بن زاهر الموصلي،الملقب بدهن الخصا.

أحد نحاة العصر ،تصدر لإقراء العربية في الموصل وتقدم عند صاحبها ثم تغير عليه، فرحل إلى الملك الناصر صلاح الدين، ثم وفد على ابنه في حلب، فقرّبه ورتب له معلوماً على إقراء العربية،وكان أديباً شاعراً... وهو القائل:[٣٨]

مرضتُ ولي جيرةٌ كلهم	من الرشدِ في صحبتي حائدُ
فأصبحتُ في النقصِ مثلَ الذي	ولا صلةً لي ولا عائدُ

وهو القائل كذلك:

يبتهجُ الناس بأعيادهم	لأجل ذبحٍ أو لافطارِ
وإنما عظم سروري بها	للثم من أهوى بلا عارِ
أراقبها حولا إلى قابلٍ	لإنّها غايةُ أوطاري

توفي الحسين بن هبة الله سنة ٦٠٨هـ - ١٢١١م.

الحسين بن هَدّاب النوري:

وهو الحسين بن هدّاب بن محمد بن ثابت الديري الاصل، نسبه إلى الدير وهي قريه من قرى النعمانية ويعرف بالنوري ، والنورية قرية من قرى الحلة السيفية ، من سيف الفرات.

كان نحوياً لغوياً مقرئاً فقيهاً شاعراً متفنناً.

سكن بغداد مواظباً على نشر العلم والإقراء،فكان يقرئ النحو واللغة والقراءات ،وكان يحفظ عدة دواوين من شعر العرب، وكان كثير الافادة والعبادة ،عفيفاً دينا.. وله شعر جيد وهو القائل: (٣٩)

بأبي رئمٌ تبلَّج لي	عن رضى في طيِّه غضبُ
وأراني صبَح طلعتِهِ	بظلامِ الصدغ ينتقبُ
وسقى بالكأسِ مترعةً	صهباءَ مثلَ الشَمسِ تلتهبُ
فهي شمسٌ في يدي قمر	وكلا عقديهما الشُهبُ
ولها في ذاتِها طربٌ	ولهذا يرقصُ الحَبَبُ

وهو القائل أيضاً:

قال لي من رأى صباح مشيبي	عن شمالِ من لمِتّى ويمينِ
أيُّ شيء هذا فقلتُ مجيبا	ليلُ شكٌ محاه صبحٌ يقينُ

توفي الحسين بن النوري سنة ٥٦٢هـ – ١١٦٦م.

حمزة بن أسد المعروف بابن القلانسي:

وهو حمزة بن أسد بن علي بن محمد المعروف بابن القلانسي وقد تقدم ذكره.

حمزة بن علي بن أبو يَعْلى:

وهو حمزة بن علي أبو يَعْلى ابن العين زَرْبي نسبة إلى عين زَرْبي (وهي بلد من الثغر بين إنطاكية وبلاد الروم) .

كان أديباً شاعراً وهو القائل: (٤٠)

يا راكباً عرض الفلاةِ ألا	بلغ أحبابي الذي تسمعُ
وقل لهم ما جفّ لي مدمعٌ	ولم يطبْ لي بعدكم مضجعُ
ولا لقيت الطيف مذ غبتم	وإنما يلقاهُ من يهجعُ

وهو القائل أيضاً:

تناسيتم عـــــهدَ الوفـــا بعـــد تذكـــارِ فأجرى حديثي فيكم مدمعي الجـــاري
وأنكرتموني بعد عرفــــانِ صبوتـــي فهيَّجتم وجـــدي وأضرمتــم نـــاري
وهل دام في الأيام وصــــلٌ لـــهاجرٍ وودٌ لخـــوّان وعـــــهدٌ لغـــدّار؟
ألا حاكمٌ لـــي فـــي الغـــرام يُقيلنـــى ألا آخذ لي بعد سفكِ دمـــي ثـــاري؟
وإني لصبّـــار علـــى مـــا ينوبُنـــي ولكن على هجرانكم غـــيرُ صبّـــار

توفي حمزة بن علي أبو يعلى سنة ٥٥٦هـ - ١١٦٠م.

حُمَيد بن مالك بن مغيث:

وهو حُمَيد بن مالك بن مغيث بن نصر بن منقذ بن محمد بـــن منقـــذ، مكيـــن الدولة، أبو الغنائم الكناني.

ولد بَشيزَر سنة ٤٩١هـ - ١٠٩٧م..وبـــها نشـــأ،ثـــم انتقـــل إلـــى دمشـــق وسكنها.كان يحفظ القرآن وكان أديباً شاعراً .. وهو القائل: (٤١)

أدنو بودي وحظّـــي منـــك يُبعدنـــى هذا لعمـــرك عيـــن الغَبْـــن والغَبَـــنِ
وإنْ توخيتّنـــى يومــــاً بلائمــــةٍ رجعت بـــاللومِ إبقـــاءً علـــى الزمـــنِ
وحسنُ ظنّي موقـــوفٌ عليـــك فـــهل عدلت في الظن بي عن رأيك الحســـنِ

وهو القائل أيضاً:

وســلافةٍ أزرى احمـــرارُ شـــــعاعها بـــالورد والوَجَنـــاتِ واليـــاقوتِ
جاءت مـــع الســـاقي تُنـــير بكأسِـــها فكأنّـــها اللاهـــوتُ فـــي الناســـوتِ

وهو القائل كذلك:

وبلـــدةٍ جمعـــت مـــن كـــلٍّ مبهجـــةٍ فمـــا يفـــوتُ لمرتـــادٍ بـــها وَطَـــرُ
بكـــلِّ مشـــترفٍ مـــن ربعـــها أفـــقٌ وكـــلِّ مشـــترفٍ مـــن أفقـــها قمـــرُ

توفي حُميد بن مالك بن مغيث بحلب سنة ٥٦٤هـ - ١١٦٨م.

حَيْصَ بَيْصَ:

وهو سعد بن محمد بن سعد بن صيفي التميمي، شهاب الدين أبو الفوارس المعروف بحَيصَ بَيْص.

كان فقيها أديبا شاعرا،من أعلم الناس بأخبار العرب ولغاتهم وأشعارهم،أخذ عنه الحافظ أبو سعد السمعاني وقرأ عليه ديوان شعره وديوان رسائله وذكره في ذيل مدينة السلام وأثنى عليه وأخذ الناس عنه علماً وأدبا كثيرا،وكان لا يخاطب الناس إلاّ بكلام مغرب وإنما قيل له حَيْصَ بَيْصَ لأنه رأى الناس يوماً في أمر شديد فقال: ما للناس في حَيْصَ بَيْصَ،فبقى عليه هذا اللقب.

وهو القائل في مدح المقتفي لأمر الله : (٤٢)

ماذا أقولُ إذا الرواةُ ترنّموا	بفصيحِ شعري في الإمام العادلِ
وترنّحتْ أعطافُهم فكأنّما	في كل قافيةٍ سلافة بابلِ
ثم انثنوا غبّ القريض وصنعه	يتساءلون عن الندى والنائلِ
هَبْ يا أميرَ المؤمنين بأنني	قَسُّ الفصاحةِ ما جوابُ السائلِ

وحدّث نصر الله بن مجلّي مشارف الصناعة وكان من الثقات أهل السنة (كما ترجم صاحب وفيات الأعيان لحَيْصَ بَيْص) قال:رأيتُ في المنام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ،فقلت له يا أمير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون مَنْ دخل دارَ أبي سفيان فهو آمن ثم يتم على ولدك الحسين ما تمّ فقال:أما سمعت أبيات ابن صيفي في هذا فقلت: لا ، فقال : اسمعها منه.

ثمّ استيقظت فبادرت إلى دار حَيْص بَيْص فخرج إلي ، فذكرت له الرؤيا فشهق وأجهش بالبكاء ،وحلف بالله إن كانت خرجت من فمي أو خطّي إلى أحد وإن كنت نظمتها إلاّ في ليلتي هذه ثمَّ أنشدني أبياتاً .

الحكاية ذاتها .. ثم قال إنّ حَيْص بَيْص أنشد نصر الله بن مجلى تلك الأبيات وهي:

ملكنا فكان الصّفحُ منا سجيّةً	فلما ملكتم سال بالدمِ أبطحُ

وحلّلتـم قتـل الأسـاري وطالمـــا غدونا عن الأسرى نعِــفّ ونصفــحُ
فحســبُكم هــذا التفـــاوتُ بيننــــا وكــل إنــاء بــالذي فيــه ينضَـــحُ

وحَيْصَ بَيْصَ وهو سعد بن محمد هو القائل أيضاً:

العينُ تُبدي الذب ي في قلب صاحبها مــن الشــناءةِ أو حــب إذا كانـــا
إنّ البَغيــضَ لـــه عيــنٌ تكشــــفه لا تستطيعُ لما فـــي القلــب كتمانـا
فــالعين تنطــقُ والأفــواهُ صامتــةٌ حتى ترى من ضميرِ القلـب تبيانـا

توفي حَيْصَ بَيْصَ سنة ٥٧٤هـ – ١١٧٧م.



حرف الخاء

الخالع:

وهو الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الرافقي المعروف بالخالع.

أحد كبار النحويين ، كان إماما في النحو واللغة والأدب وله شعر.

أخذ عن أبي علي الفارسي ، وأبي الحسن السيرافي وغيرهما.

وهو القائل:

خطرَتْ فقلتُ لها مقالةَ مغرمٍ ... ماذا عليك من السلام فسلّمي
قالتْ بمن تُعنى؟فحبُّك بيّنٌ ... من سقم جسمِك قلتُ بالمتكلمِ
فتبسمتْ فبكيتُ قالت لا تُرعْ ... فلعلّ مثلَ هواكِ بالمتبَسمِ
قلتُ اتفقنا في الهوى فزيارةً ... أو موعداً قبل الزيارة قدّمي
فتضاحكتْ عجبا وقالتْ يا فتى ... لو لم أدعْك تنامُ بي لم تحلُمِ

وهو القائل أيضاً:

أما لظلامِ ليلي من صباحِ ... أما للنجمِ فيه من براحِ
كأنّ الأفقَ سُدَّ فليس يرجى ... به نهجٌ إلى كلِ النواحي
كأنّ الشمسَ قد مُسختْ نجوما ... تسيُر مسيرَ رَوّادٍ طلاحِ
كأنّ الصبحَ مهجورٌ طريدٌ ... كأنَّ الليلَ ماتَ صريعَ راحِ
كأنّ بناتَ نعشٍ مُتن حزنا ... كأنَّ النسرَ مكسورُ الجناحِ

وهو القائل كذلك:

رأيتُ العقلَ لم يكن انتهاباً ... ولم يُقسَمْ على قَدْرِ السنينا
فلو أنَّ السنينَ تقسمتهُ ... حَوَى الآباءُ أنصبَةَ البنينا

توفي الخالع سنة ٣٨٨هـ – ٩٩٨م.

الخضر بن هبة الله الطائي:

وهو الخضر بن هبة الله بن أبي الهمام الطائي البغدادي ،ولد سنة ٤٩٦هـ – ١١٠٥م.

شاعر دخل مصر وحضر بين يدي الراشد بالله بن المسترشد بالله.

والخضر الطائي هو القائل بين يدي الراشد بالله: (٤٤)

ولمّا شأوتُ الحاسدين إلى مدى	رفيعٍ تزل العصم دون مرامِه
ورُفِّعت الأستارُ لي دون سيد	شفى غلّتي من بشره وسلامِه
سطوتُ على صرفِ الزمانِ ببأسهِ	وصلت على كيدِ العِدا بانتقامهِ

وهو القائل على البديهة وقد دخل على الأمير علي بن صدقة:

سأشكرُ ما أوليتني من منائح	زماني وإن كنتُ العييَّ المقصّرا
نَمَتْكَ قرومٌ في الملاحمِ والذرى	إذا انتسبت كانت أسوداً وأبحرا

وهو القائل أيضاً:

يا مَنْ لهُ في كلّ قلبٍ هيبَةٌ	وله بكلّ رواجبِ إنعامُ
أغنيتَ زين الدين طلاّبَ الندى	وتباشرتْ بقدومِك الأيتامُ
مضّ العراق فراق ظلّك عنهم	وتهنّأت بكِ جُلّقٌ والشامُ
فبنو المكارمَ في البريَّةِ كلّها	صنفٌ وأنتَ مقدّمٌ وإمامُ

توفي الخضر الطائي سنة ٥٦٤هـ – ١١٦٨م.

الخطيب البغدادي :

وهو أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب أبو بكر البغدادي، الفقيه الحافظ أحد الأئمة المشهورين المصنفين المكثرين والحفاظ المتميزين، سمع ببغداد وبالبصرة وبالدينَور والكوفة ورحل إلى نيسابور في سنة ٤١٥هـ – ١٠٢٥م.

وقدم دمشق سنة ٤٤٥هـ – ١٠٥٥م، ثم راح يتنقل بين صور وبيت المقدس ثم عاد إلى بغداد وبها روى "تاريخ بغداد" وكان مولده في بغداد سنة ٣٩٢هـ – ١٠٠٤م.

وكان إلى سعة علمه واطلاعه بالتاريخ والأدب والحديث شاعراً مجيداً .

وهو القائل:(٤٥)

لعمركَ ما شجاني رسمُ دار	وقفتُ بها ولا ذكرُ المغاني
ولا أثرُ الخيامِ أراقَ دمعي	لأجل تذكّري عهدَ الغواني
ولا ملكَ الهوى يوماً قيادي	ولا عاصيتُه فثنى عناني
رأيتُ فعالةَ بذوي التصابي	وما يلقون من ذلّ الهوانِ
طلبتُ أخا صحيحَ الودّ مَحْضاً	سليمَ الغيبِ مأمونَ اللسانِ
فلم أعرف من الإخوانِ الاّ	نفاقاً في التباعد والتداني
وعالمُ دهرِنا لا خيرَ فيه	ترى صوراً تروق بلا معاني

وهو القائل أيضاً:

قد شابَ رأسي وقلبي ما يغيّره	كرُّ الدهورِ عن الإسهاب في الغزلِ
وكم زماناً طويلاً ظلت أعذلُهُ	فقال قولاً صحيحاً صادقَ المثلِ
حكمُ الهوى يتركُ الألبابَ حائرةً	ويورثُ الصبَّ طول السقمِ والعللِ
وحبُّك الشيءَ يعمي عن مقابحه	ويمنعُ الأذنَ أن تصغي إلى العذلِ
لا أسمعُ العذلَ في تركِ الصبّا أبدا	جهدي فما ذاك من همّي ولا شغلي
من ادعى الحبَّ لم تظهُر دلائلُه	فحبّه كذبٌ قولٌ بلا عملِ

وهو القائل أيضاً:

تغيّب الخلقُ عن عيني سوى قمرٍ	حسبي من الخلق طرّا ذلك القمرُ
محلُّه في فؤادي قد تملكَه	وحاز روحي ومالي عنه مصطبرُ
فالشمسُ أقرب منه في تناولها	وغايةُ الحظِّ منها للورى النظرُ
أردتُ تقبيلَه يوماً مخالسةً	فصار من خاطري في خدّه أثرُ
وكم حليمٍ رآه ظنّه ملكاً	وراجع الفكرَ فيه أنّه بشرُ

للخطيب البغدادي من التصانيف ستة وخمسون مصنفاً منها:

كتاب تأريخ بغداد وكتاب شرف أصحاب الحديث وكتـاب الجـامع لأخـلاق الراوي وآداب السامع، كتاب الكفاية في معرفة علم الرواية كتاب المتفـق والمفـترق، كتاب السابق واللاحق وكتاب تلخيص المتشابه في الرسم،كتاب الأسماء المبهمـة فـي الأنباء المحكمـة ، كتاب تقييد العلم ، كتاب التنبيه والتوفيق على فضـائل الخريـف ، كتاب الدلائل والشواهد ، كتاب القول في علم النجوم..وغيرها.

توفي الخطيب البغدادي سنة ٤٦٣هـ - ١٠٧١م.

خلف بن أحمد

وهو خلف بن أحمد القيرواني الشاعر،قال عنه ابن رشيق في الأنموذج.

شاعر مطبوع تأدب بإفريقية ودخل مصر،وله شعر معروف جيد.

وهو القائل: (٤٦)

هـل الدهـرُ يومـاً بليلـى يجـودُ	وأيامُنـا بـاللّوى هـل تعـودُ
عـهودٌ تقضّـت وعيـشٌ مضـى	بنفسـيَ لله تلـك العـهودُ
ألا قـل لسـكّان وادي الحمـى	هنيئـا لكـم فـي الجنـان الخلـودُ
أفيضوا علينـا مـن المـاء فيضـا	فنحـنُ عطـاش وأنتـم ورودُ

توفي خلف بن أحمد بزويلة المهدية سنة ٤١٤هـ - ١٠٢٣م.

الخليل بن أحمد:

وهو الخليل بن أحمد بن محمد بن خليل بن موسى السـجزي.. كـان فقيـها شاعرا محدثا رحل في طلب العلم إلى نيسابور .

قال عنه الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور :

كان الخليل شيخ أهل الرأي في عصره،وكان من أحسن النـاس كلامـاً فـي الوعظ والذكر مع تقدمه في الفقه والأدب.

ورد الخليل بن أحمد بن محمد نيسابور محدثاً ومفيداً سنة ٣٥٩هـ - ٩٦٩م.

وسكن سجستان ثم انتقل إلى بلخ وسكنها..

وهو القائل: (٤٧)

إذا ضاق بابُ الرزقِ عنك ببلدةٍ	فثمَّ بلادٌ رزقها غيرُ ضيِّقِ
وإياك والسكنى بدارِ مذلةٍ	فتُسقى بكأسِ الذُّلةِ المتدفقِ
فما ضاقت الدنيا عليك بُرحبِها	ولا بابُ رزقِ الله عنك بمغلقِ

وهو القائل أيضاً:

رضيتُ من الدنيا بقوتٍ يُقيمني	ولا أبتغي من بعده أبداً فضلاً
ولستُ أرومُ القوتَ إلاّ لأنّه	يعينُ على علمٍ أرُدُّ به جهلاً
فما هذهِ الدنيا يكونُ نعيمُها	لأصغر ما في العلمِ من نكتةٍ عدلاً

وهو القائل كذلك:

ليسَ التطاولُ رافعاً عن جاهلٍ	وكذا التواضعُ لا يضرُّ بعاقلِ
لكن يُزادُ إذا تواضع رفعةً	ثم التطاولُ ماله من حاصلِ

توفي الخليل بن أحمد بن محمد السجزي بسمرقند وهو قاضٍ بها سنة ٣٧٨هـ ٩٨٨م.

خميس بن علي:

وهو خميس بن علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن الحسن أبو الكرم الواسطي الحوزي الحافظ النحوي الأديب الشاعر المحدث.

ولد سنة ٤٤٧هـ - ١٠٥٥م.

حدّث عن أبي القاسم عبد العزيز بن علي الأنماطي، وأبي منصور محمد القاسم علي بن أحمد البشري.

قال عنه الحافظ أبو طاهر السلفي.

كان خميس من حفّاظ الحديث المحققين بمعرفة رجالـــه، ومــن أهــل الأدب البارع،وله شعر غاية في الجودة.

وخميس بن علي هو القائل: (٤٨)

تركــتُ مقــالاتِ الكــلامِ جميعَـــها ... لمبتدعٍ يدعـــو بـــهنَّ إلــى الــردى

ولازقتُ أصحـــاب الحديــثِ لأنَّـــهم ... دعاةُ إلى سُـــبْلِ المكـــارمِ والـــهدى

وهل ترك الإنسانُ في الدّيــن غايــةً ... إذا قـــال قلّـــدتُ النبــــيَّ محمـــــدا

وهو القائل :

مــن كــــان يرجـــو أن يـــرى ... مـــن ســـاقط أمـــرا ســـــنيًا

فلقــــــد رجــــا أنْ يجتنـــــي ... مــن عوســــجٍ رطْبـــا جَنيًّـــا

توفي خميس بن علي سنة ٥١٠هـ – ١١١٦م.





داود بن أحمد بن يحيى:

وهو داود بن أحمد بن يحيى بن الخضر أبو سليمان الداوودي الضرير الملهمي البغدادي المقري الأديب.

برع في الأدب وكان مولعاً بشعر أبي العلاء المعري،يحفظ منه جملة صالحة، ولذلك كان الناس يرمونه بسوء العقيدة . وداود بن أحمد بن يحيى هو القائل: (٤٩)

أُعلّل القلبَ بذكراكم ... والقلبُ يأبى غيرَ لقياكمْ
حللتم قلبي وبنتم فما ... أدناكم مني وأقصاكمْ
يا حبّذا ريحُ الصبا إنها ... تروحُ القلبَ بريّاكمْ

وهو القائل أيضاً:

إلى الرحمنُ أشكو ما أُلاقي ... غداة غد على هُوج النياقِ
نشدتكم بمن زمّ المطايا ... أمرٌ بكم أَمَرُّ من الفراق
وهل داءُ أمرُّ من التنائي ... وهل عيشٌ ألذُّ من التلاقي

توفي أبو سليمان داود بن يحيى سنة ٦١٥هـ – ١٢١٧م.
وكان ذلك في بغداد.

ذو القرنين بن ناصر الدولة:

وهو ذو القرنين بن ناصر الدولة أبي محمد بن عبد الله أبو المطاع بن حمدان التغلبي المعروف بوجيه الدولة.

كان أديباً فاضلاً شاعراً ولي إمرة دمشق سنة ٤١٢هـ – ١٠٢١م.

وهو القائل: (٥٠)

لو كنــتُ ســاعةَ بَيننــا مــا بينَنــا ... وشــهدْتُ حيــنَ نكــرِّرُ التوديعــا
أيقنــتُ أنَّ مــن الدمــوع مُحدِّثــا ... وعلمتُ أنّ مــن الحديــث دموعــا

وهو القائل:

يــا غانيــا عــن خلّتــي ... أنــا عنــك إن فكــرتْ أُغنــى
إنّ التقــاطعَ والعقــو ... ق همــا أزالا الملــكَ عنّــا
وأظــنّ أنْ لــن يتركــا ... فــي الأرض مؤتلفيــن منّــا
يفنــى الــذي وقــعَ التنــا ... زعَ بيننــا فيــه ونفنــى

وهو القائل كذلك:

أفدي الذي زرتُه بالسـيف مشـتملاً ... ولحظُ عينه أمضى مــن مضاربــه
فمــا خلعــتُ بجــادي للعنــاق لــه ... حتى لبســتُ نجــادا مــن ذوائبــه
فــان أســعدَنا فــي نيــلِ بغيتــه ... من كان في الحب أشـقانا بصاحبِـهِ

توفي ذو القرنين بن ناصر الدولة سنة ٤٢٨هـ - ١٠٣٦م.



حرف الراء

رافع بن الحسين بن حماد :

وهو رافع بن الحسين بن حماد بن مقّن ، أبو المسيب .

شاعر فارس .. قُطعت يده في خصومةٍ بين أبناء عمه ، تجالدوا خلالها بالسيوف ..وإذ حاول أن يفصلَ بينهم ضربه أحدهم بالسيف فقطع يده فعُرف بالأقطع أمير العرب ، فكان يلبس كفّا يمسك به العنان ويقاتل فلا يثبت له أحد.

وهو القائل: (٥١)

لها ريقةٌ أستغفر الله أنها ... ألذُّ وأشهى في النفوسِ من الخمرِ

وصارمُ طرفٍ لا يزايلُ جفنَه ... ولم أرَ سيفا قبلَ في جفنه يبري

وهو القائل أيضاً:

فقلت لها والعيسُ تجدحُ للنوى ... أعدّي لفقدي ما استطعت من الصبر

سأنفقُ ريعانَ الشبيبة آنفاً ... على طلبِ العلياء أو طلبِ الأجر

أليسَ منَ الخسرانِ أنّ لياليا ... تمرُّ بلا نفع وتُحسَبُ من عمري

توفي رافع بن الحسين سنة ٤٢٧هـ – ١٠٣٨م.

رزق الله بن عبد الوهاب التميمي:

وهو رزق الله بن عبد الوهاب التميمي البغدادي.. أديب شاعر ولم يورد عنه صاحب معجم الأدباء، أكثر من هذا .

ورزق الله هو القائل: (٥٢)

بأبي حبيبٌ زارني متنكراً ... فبدا الوشاةُ له فولّى مُعرضا

فكأنني وكأنّهُ وكأنّني ... أملٌ ونيلٌ حالَ بينهما القضا

وهو القائل كذلك:

شارعُ دارِ الرقيق أرّقني ... فليتَ دارَ الرقيق لم تكنِ

بـــــه فتـــــاةٌ للقلـــــبِ فاتنــــــــةٌ 		أنـــا فــــداءٌ لوجهـــــها الحَسَــــنِ

توفي رزق الله بن عبد الوهاب التميمي سنة ٤٨٨هـــ – ١٠٩٤م.

رشيد الدين الفهري:

وهو عمر بن مظفر بن سعيد ، القاضي رشيد الديــن أبــو حفــص الفــهري المصري الشـــاعر الكــاتب. كــان كثــير الحفــظ ، مــدح الملـــوك والــوزراء، **وهـــو القائـــل:**(٥٣)

أفــرَط بــي النســيان فــي غايــةٍ 		لــم يــتركِ النســيانُ لــي حسّــا

وكنــتُ مــهما عرضــت حاجـــةٌ 		مهمـــةٌ أودعتُــها الطِرســـا

فصرت أنسى الطرسَ فــي راحتــي 		وصـــرت أنســى أننّــي أنســى

وهو القائل أيضاً:

قــد نســيت الــذي حفظــتُ قديمــا 		مــن معــانٍ عشــرٍ وحســنِ بيــانِ

غــارَ منــى قُليــبُ قلبــي فذهنــي 		شــاربٌ مــن بُــلا ذرِ النســــيانِ

وهو القائل كذلك:

لأصنــامِ الزمــان عبــدتُ دهـــرا 	.	وقــد أسـلمتُ واتّســع المضيـــقُ

فمــا فيــهم يغــوثُ أقــولُ هـــذا 		ولكــنْ كــلُّ مــن فيــهم يعـــوقُ

وهو القائل:

سكتّ إذ سبّني مــن لا خَــلاقَ لــه 		فقيــلَ لــي خِفــتَ منــه إنّــه لَسِــنُ

فقلــتُ:واللهِ مــا عيّــا ســـكتُّ ولا 		ذاالنحسِ خصمي ولكن خصمي الزمــنُ

توفي رشيد الدين الفهري سنة ٦٣٨هـــ – ١٢٤٠م.

الرشيد النابلسي:

وهو عبد الرحمن بن بدر بن الحسن بن المفرج بن بكار..رشيد الدين النابلسي

الشاعر المجيد ، مدح الناصر وأولاده وأولاد العادل وهو عمُّ الحافظ شرف الدين يوسف بن الحسن النابلسي.

والرشيد النابلسي هو القائل : (٥٤)

هزّ لدنّا من قدّه سمهريا ومن اللحظِ صارماً مشرفيّا
شادنٌ أرسل الجفون سهاماً حين أبدى من حاجبيه قسّيا
من بني التركِ ما رنا ورمى حبّـ ـةَ قلبٍ إلاّ وأصمى الرميّا
مخطف الخصر والسهامُ وما أر شقَ في الرمي راشقاً تركيّا
فهو شاكي السلاحِ مازال من قتـ ـل محبّيه يركبُ المنهيا

وهو القائل أيضاً:

مالك والوُرْقُ على أوراقها تعجمُ ما تعرب عن أشواقِها
دعها وهيجها فانها أوالفُ تفرقُ في فِراقها
وإنما يريبُ ذا الوجد بها ملبسها الحليُّ في أطواقها
أفدي الألى فارقتهم فمهجتي لا تطمعُ الأساةَ في إفراقها

مات الرشيد النابلسي سنة ٦١٩هـ – ١٢٢١م.

رمضان بن رستم:

وهو رمضان بن رستم بن محمد بن علي رستم بن هردوز فخر الدين ابن الساعاتي الخرساني الاصل الدمشقي،وهو أخو بهاء الدين أبي الحسن علي بن رستم الساعاتي الشاعر المشهور.

كان رمضان بن رستم طبيباً أديباً شاعراً ،وله معرفة تامة بالمنطق والعلوم الحكمية، وكان يكتب خطا منسوبا في غاية الجودة ،وكان خبيرا بعلم الموسيقى ويحسن الضرب بالعود .

وهو القائل: (٥٥)

يحسدُني قومي على صنعتي لأنني بينهم فارسُ

سهرتُ في ليلي واستنعسوا ... لن يستوى الدارسُ والناعس

وهو القائل أيضاً:

حسبُ المحبُّ تلذذُ بغرامه ... من كل ما يهوى وما يتحببُ

راحُ المحبةِ لا تريح بروحها ... من كان في شيء سواها يرغبُ

وهو القائل كذلك:

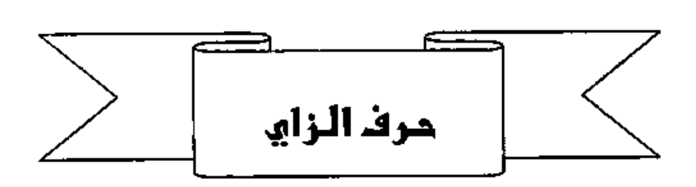
وروضةٍ زاد بالأترجّ بهجتها ... في صفرةِ اللّون يحكي لونَ مسكين

عجبتُ منه فما أدري أصفرتُه ... من فرقة الغصنِ أم من خوف سكّين

لرمضان بن رستم من التصانيف : حواش على القانون لابن سينا ؟ والمختار من الأشعار.

توفي رمضان بن رستم فخر الدين ابن الساعاتي سنة ٦١٨هـ – ١٢٢٢م.





زاكي بن كامل القطيعي:

وهو زاكي بن كامل بن علي القطيعي، أبو الفضائل الهيني، الملقب بالمهذب والمعروف بأسير الهوى قتيل الريم..

كان أديباً فاضلاً، شاعراً .

وهو القائل: (٥٦)

عيناكَ لحظُهما أمضى من القَدَرِ ومهجتي منهما أضحتْ على خطرِ

يا أحسنَ الناسِ لولا أنتَ أبخلُهم ماذا يضرّكَ لو متعتَ بالنظرِ

جدْ بالخيالِ وإن ضننتَ يداكَ به لا تبتلى مقلتي بالدمعِ والسهرِ

يا من تملّكَ نفسي في محبتِه كم قد حذرتُ فما وقيتُ من حذرِ

زود بتقبيلةٍ أو وقفةٍ فعسى تحيي بها نضو أشواق على سفرِ

وهو القائل:

سيدي ما عنك لي عوضِ طال بي في حبّك المرضُ

كم بلا ذنبٍ تهددُني فجفوني ليس تغتمضُ

أبغيرِ الهجر تقتلُني لا أبا لي هجرُك الغرضُ

ورضائي في رضاك فقلْ ما تشاءُ لستُ أعترض

أنت لي داءٌ أموتُ به لم أداويه وينتقضُ

توفي زاكي بن كامل القطيعي سنة ٥٤٦هـ - ١١٥٤م.

زائدة بن نعْمة بن نعيم

وهو زائدة بن نعمة بن نعيم أبو نعمة المعروف بالمجفف كان شاعرا جيد الشعر نقي الألفاظ مختارها، رقيق المعاني ..

وهو القائل: (٥٧)

أصبحَ الرَّبع من سميَّةَ خالي ... غَير هَينٍ وناشطٍ وغَوالِ
وثلاثٍ كأنهن حَمامٌ ... في رمال واشعثِ الرأسِ بالِ
هلَّتهُ الرياحُ ممَّا توالي ... نسجُها بالغدّو والآصالِ
من قبولٍ ومن دبورٍ سَنوحٍ ... وجَنوبٍ ومن صَبا وشَمال
يجلبُ الغَيث غيرَ سيبِ حَياهُ ... برسوم الدّيار والأطلالِ
كلُّ نبتٍ من الربيعِ وزَهرٍ ... مثلِ جيدٍ من العرائسِ حالي
وكذاك الذي عهدنا إليه ... في ظلالِ الخيام أو في الحِجالِ
كلُّ براقةِ الثنايا تراها ... برقيق الغروب عذبٍ زُلالِ
وكأن الغمامَ من بعد وهنٍ ... مازجته بقرقَفٍ جزيالِ
كنت في عينها كمرودِ كُحلٍ ... صرتُ في عينها كشوك السِّبال
حيثُ صار السوادُ مني بياضاً ... وتبدلتُ أرذلَ الإبدالِ

توفي زائدة بن نعمة سنة ٥٨٦هـ - ١١٩٠م .

زكي الدين القوصي:

وهو عبد الرحمن بن وهيب بن عبد الله، زكي الدين القوصي الكاتب.

كان فاضلاً في نظمه ونثره متقناً للكتابة.

وهو القائل: (٥٨)

تبّدت فهذا البدرُ من كَلفَ بها ... وحقِّكَ مثلي في دُجى الليل حائرُ
وماسَتْ فشقَّ الغصنُ غيضاً جيوبَه ... ألست ترى أوراقه تتناثر

وهو القائل أيضاً :

فـــلانٌ والجماعـــةُ عـــــارفوه وظـــاهرةُ التَنَسّـــك والزهـــــادهْ
يموتُ علـــى الشـــهادةِ وهـــو حـــيّ إلـــهي لا تُمِتْــه علـــى الشــــهادةْ

وهو القائل أيضاً في المعين الهيتي وقد أمر بنفيه من مصر إلى الشام .

لا تحســـبَ الــهيتيٌّ يُفلــح بعدهـــا ونحوسُــه يتبعنــه أنّـــــى سَــلَكْ
قــد غلّقــت أبــوابُ مصــرٍ دونـــه بغضاً لطلعته وقـــالتْ هَيْــتَ لــكَ

توفي زكي الدين القوصي مخنوقاً بأمر من المظفَّر صاحب حماة وكان ذلك بعــد ســنة ٦٤٠هـ - ١٢٤٢م .

الزمخشري

وهو محمود بن عمر بن أحمد أبو القاسم الزمخشري جار الله، كان إماما فـــي التفسير والنحو واللغة والأدب، واسع العلم كبير الفضل متفننا في علوم شتى.

ولد بزمخشر من أعمال خُوارزم سنة ٤٦٧هـ - ١٠٧٤م. أخـــذ الأدب عـــن أبي مضر محمود بن جرير الضبي الأصبهاني وأبـــي الحســـن علـــي بـــن المظفــر النيسابوري وسمع من شيخ الإسلام أبي منصور نصر الحارثي. قطعت رجلـــه لســـبب اختلف فيه واتخذ رجلا من خشب. قدم بغداد والتقى الشريف أبا السعادات هبة الله بـــن الشجري والزمخشري هو القائل [٥٩]:

العلــم للرحمــن جــــلَّ جلالــــهُ وســـواه فـــي جهلاتــــه يتغمغـــمْ
مـــا للـــتراب وللعلــــوم وإنمـــا يســـعى ليعلـــمُ أنّـــه لا يعلـــمُ

وهو القائل في مدح تفسير الكشاف :

إن التفاسيرَ فـــي الدنيـــا بـــلا عـــددِ وليس فيها لعمـــري مثــلَ كشّـــافي
إن كنت تبغي الهدى فـــالزم قراءتَـــه فالجهلُ كالداءِ والكشّـــاف كالشـــافي

وهو القائل أيضاً :

كـــثرا الشـــكّ والخـــلافُ وكــــــلٌّ يدعي بـــالفوزِ بـــالصراطِ الســـويّ

فاعتصامي بلا إلـه سواه ثم حبي لأحمد وعلي
فاز كلبُ بحب أصحابِ كهفٍ كيف اشقى بحبِّ آلِ نبي

للزمخشري: الكشاف في تفسير القرآن، الفائق في غريب الحديث، مقدمة الأدب في اللغة، سوائر الأمثال، شرح كتاب سيبويه، شرح المفصل، رسالة الأسرار، أعجب العجب في شرح لامية العرب، ديوان رسائل، ديوان شعر وغيرها الكثير .

توفي أبو القاسم الزمخشري سنة ٥٣٨هـ – ١١٤٣م .

الزوزني

وهو عبد اله بن محمد بن يوسف، ابو محمد الزوزني الأديب، شاعر مشهور، حسن الكلام غزير العلم كثير الحلم، سمع الحديث، وكان خفيفَ الروح كثير النوادر والمضاحك سريع الجواب وهو القائل:[٦٠]

لما رأيتُ الزمانَ نكساً وليس في الصحبة انتفاعُ
كلّ رئيس به ملالٌ وكلّ رأسٍ به صداعُ
وكلُّ نذلٍ به ارتفاعٌ وكلُّ حربهِ اتضاعُ
لزمت بيتي وصنتُ عرضاً به عن الذّلة امتناعُ
أشربُ مما ادخرتُ راحا لها على راحتي شعاعُ
لي من قواريرها ندامى ومن قراقيرها سماعُ
وأجتني من ثمارِ قومٍ قد أقفرت منهم البقاعُ

وهو القائل أيضاً:

يا سيدي نحن في زمانٍ أبدلنا الله من غيرَهْ
كلّ خسيس وكلُّ نذلٍ متّسِعٌ بالطيبات أيره
وكلُّ ذي فطنةٍ وكيسٍ يجلدُ من فقره عُميرهْ

توفي عبد الله بن محمد الزوزني سنة ٤٣١هـ – ١٠٣٨م .

زيد بن الحسن

وهو زيد بن الحسن الأُحاظي التميمي

أديب شاعر كان بعدَ الخمسمائة أي بعد سنة ١١٠٦م ، وهو القائل في سلطان شاحط من بلاد اليمن: (٦١)

قالوا لنا السلطانُ في شاحطٍ   يأتي الزّنا من موضعِ الغائطِ
قلتُ هل السلطانُ من فوقه   قالوا بل السلطانُ من هابط

زيد بن الحسن، تاج الدين الكندي

وهو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عِصمة بن حمَير بن الحارث ذي رعين، تاج الدين أبو اليمن الكندي البغدادي ثم الدمشقي النحوي اللغوي المقرئ المحدث.

ولد ببغداد سنة ٥٢٠هـ – ١١٢٦م . قرأ النحو على هبة الله بن الشجري وابن الخشاب واللغة على أبي منصور موهوب الجوالقي وسمع الحديث من ابن عبد الباقي وآخرين .

قدم دمشق فتقدم فيها، وتصدّر وازدحم عليه الطلاب. استوزره فروخ شاه ثم اتصل بأخيه صاحب حماة، وأختص به وقرأ عليه الملك المعظّم عيسى العربية، فأقرأه كتاب سيبويه والإيضاح لأبي علي الفارسي وشرح سيبويه لابن درستويه، وقرأ عليه جماعة القراءة والنحو واللغة، له تعليقات على ديوان المتنبي وأخرى على خطب ابن نباته.

وهو القائل:

لامني في اختصار كتبي حبيبي   فرقْت بينه الليالي وبيني
ليتني قد اطلت لكنّ عذرى   فيه أن المَدادَ إنسانُ عيني

له من التصانيف:

كتاب نتف اللحية من ابن دحية، رد فيه على ابن دحية الكلبي في كتابه الـــذي سمّاه " الصارم الهندي في الرد على الكندي" .

توفي زيد بن الحسن بدمشق سنة ٥٩٧هـ - ١٢٠٠م .





حرف السين

سبط بن الحمامية

وهو خسرو شاه بن سعد بن عبد السيد، المعروف بأبي شجاع سبط بن الحمامية.. ويسمى محمداً أيضاً . كان أديباً فاضلاً، وله شعر.

وهو القائل: (٦٣)

وليلةٍ جعلت في أرضها فلكا	يديرُه عبثُ القينات بالوترِ
فشمسُه الراحُ والمصباحُ كوكبُه	وبدرُه شادنٌ من أحسن الصورِ
فسعدُها بتمامِ الليلِ متصلٌ	ونحسُها فرقةَ تأتي مع السحرِ

توفي سبط بن الحمامية سنة ٥٠٤هـ – ١١١٢م .

السَّري الرفّاء

وهو السَّري بن أحمد بن السري أبو الحسن الكندي المعروف اختصارا بالسَّري الرّفاء الموصلي الشاعر المشهور قال عنه صاحب وفيات الأعيان:

كان في صباه يرفو ويطرّز في دكان بالموصل، وهو مع ذلك يتولع بالأدب وينظم الشعر، ولم يزل حتى جاد شعره ومهر فيه وقصد سيف الدولة بن حمدان بحلب ومدحه وأقام عنده مدة ثم انتقل بعد وفاته إلى بغداد، وكان بينه وبين أبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد بني هاشم الخالديين الموصليين الشاعرين المشهورين معاداة فادعى سرقة شعره وشعر غيره . وكان السّري شاعراً مطبوعاً عذب الألفاظ مليح المآخذ كثير الافتنان في التشبيهات والأوصاف، ولم يكن له رواء ولا منظر ولا يحسن من العلوم غير قول الشعر.

ويقول عنه صاحب معجم الأدباء :(٦٤)

فلما جاد شعره انتقل من حرفة الرفو إلى حرفة الأدب واشتغل بالوراقة، فكان ينسخ ديوان كشاجم، وكان يغرى به وكان يدس فيما يكتبه منه أحسن شعر الخالديين

ليزيد في حجم ما ينسخه وينفقُ سوقه، ويُشَنِعُ بذلك على الخالديين لعداوة كانت بينه وبينهما فكان يدعى عليهما سرقة شعره وشعر غيره فكان فيما يدسه من شعرهما في ديوان كشاجم يتوخى إثبات مدعاه، ولم يزل السَّرِي في ظنك من العيش إلى أن خرج إلى حلب واتصل بسيف الدّولة ومدحه وأقام بحضرته فاشتهر وبَعُدَ صيته ونفق سوق شعره عند امراء بني حمدان ورؤساء الشام والعراق. ولما مات سيف الدولة انتقل السري إلى بغداد ومدح الوزير المهلبي وغيره من الأعيان والصدور، فارتفق وارتزق وحسنت حاله وسار شعره في الآفاق . وهو القائل يشكو حاله حين سأله صديق له عن خبره:

يكفيك من جملةِ أخباري ... يُسرى من الحب وإعساري
في سوقه أفضلُهُم مرتدٍ ... نقصا ففضلي بينهم عاري
وكانت الإبرةُ فيما مضى ... صائنةً وجهي وأشعاري
فأصبح الرزقُ بها جاريا ... كأنّه من ثقبها جاري

وهو القائل في مدح سيف الدولة الحمداني:

أعزْمَتُكَ الشهابُ أم النهارُ ... وراحتُك السحابُ أم البحارُ
خلقتَ منيةً ومُنى وتضحى ... تمورُ بك البسيطةُ أو تُمارُ
تحلّي الدِّينَ أو تحمي حماه ... فأنت عليه سورٌ أو سوار

وهو القائل في الغزل :

بلا ني الحبَّ فيك بما بلاني ... فشأني أنْ تفيضَ غروبَ شاني
أبيتَ الله مرتقباً أناجي ... بصدقِ الوجدِ كاذبةِ الأماني
فتشهد لي على الأرقِ الثُريا ... ويعلم ما اجَنُّ الفرقدانِ
إذا دنتِ الخيام به فأهلا ... بذاك الخيم والخَيم الدواني
فبين سُجوفِها أقمارُتمّ ... وبين عمادها أغصانُ بانِ
ومذهبةِ الخدودِ بجلّنارِ ... مفضضةِ الثغورِ بأقحوان
سقانا اللهُ من ريّاك ريّا ... وحيّانا بأوجهكِ الحسانِ
ستصرفُ طاعتي عمن نهاني ... دموعُ فيك تلحى من كاني

ولـم أجـهلْ نصيحتَـه ولكـن	جنون الحـبّ أحلـى فـي جنـاني
فيـا ولـعَ العـواذلِ خـلِّ عنّـي	ويـا كـفُّ الغـرامِ خـذي عنـاني

وهو القائل في الورد:

لـو رحّبَـتْ كـأسٌ بـذي زَورَةٍ	لرحّبَـتْ بـالورد إذْ زارهـا
جـاء فخلناهـا خُـدوداً بـدَتْ	مضرَّمـة مـن خجـلٍ نارَهـا
وعطّـر الدنيـا فطـابت بـه	لا عدِمَـتْ دُنيـاهُ عُطّارَهـا

للسّري الرفّاء من التصانيف

كتاب الديرة، كتاب المحب والمحبوب، والمشموم والمشروب وديوان شعره في مجلدين .

توفي السّري الرفّاء ببغداد سنة ٣٦٢هـ - ٩٧٢م .

سعد بن احمد بن مكي

وهو سعد بن أحمد بن مكي النيلي، المؤدب ، كان نحويا فاضلا عالماً بالأدب، له شعر جيد، وله غزل رقيق، وهو القائل:

قمـرٌ أقـام قيـامتي بقوامِـه	لـم لا يجـودُ لمـهجتي بذمامِـه
ملّكتُـهُ كَبِـدي فـأتلفَ مـهجتي	بجمـالِ بهجتـه وحسـنِ كلامِـه
وبمبسـمٍ عَـذْبٍ كـأنّ رضابَـه	شـهدٌ مُـذابٌ فـي عبـيرِ مدامـهِ
وبنـاظرٍ غنـجٍ وطـرفٍ أحـورٍ	يصمي القلـوبَ إذا رمـى بسـهامهِ
وكـأنّ خـطَّ عـذاره فـي خـدّه	شمسٌ تجلّـتِ وهـي تحـتَ لثامِـهِ
فالصبحُ يُسفر مـن ضيـاءِ جبينـه	والليلُ يقبـلُ مـن أثيـثَ ظلامـه
والضبّـي ليـس لحاظـهُ كلحاظِـهِ	والغصـنُ ليـس قوامُـه كقوامـه
فالحسـنُ مـن تلقائـه وورائـهِ	ويمينـه وشـماله وأمامـه
ويكادُ مـن تَـرَفٍ لرقـةِ خصـره	ينقـدُّ بـالأردافِ عنـد قيامـه

توفي سعد بن أحمد بن مكي سنة ٥٦٥هـ - ١١٧٠م .

سعد بن الحسن النوراني

وهو سعد بن الحسن بن سليمان، أبو محمد النوراني النحوي الأديب الشاعر.

كان تاجراً يسافر إلى الشام والعراق ومصر وخراسان، وسكن بغداد مدة، وأخذ فيها عن أبي منصور موهوب الجواليقي، وغيره، وكان عارفاً بالنحو، جيد النظم والنثر وهو القائل: (٦٦)

ولستُ كمن أخنى عليه زمانهُ ... فظلَّ على أحداثه يتعتّب

تلذ له الشكوى وإن لم يجد بها ... شفاءً كما يلتذّ بالحك أجربُ

وهو القائل كذلك:

جاءت تسائل عن ليلى فقلتُ لها ... وصورةُ الهمّ تمحو صورةَ الجَذَلِ

ليلى بكفِّكَ فاغنى عن سؤالِك لي ... إن بِنتَ طالَ وإن واصلتَ لم يَطلِ

توفي سعد بن الحسن النوراني سنة ٥٨٠هـ - ١١٨٤م.

سعد بن علي الورّاق

وهو سعد بن علي بن القاسم بن علي بن القاسم، أبو المعالي الأنصاري الحظيري ثم البغدادي المعروف بالورّاق.

كان أديباً فاضلاً شاعراً رقيق الشعر، وقال عنه ابن خلّكان في وفيات الأعيان:

كان لديه معرفةٌ، وله نظمٌ وألفَ مجامَيع ما قصّر منها.

وهو القائل:

اشرب على طربٍ من كفِ ذي طربِ ... قد قام في طربٍ يسعى إلى طربِ

من خندريس كعينِ الدّيكِ صافيةً ... مما تخيّرها كسرى من العنبِ

فالراحُ من ذهبٍ والكأسُ من ذَهبِ ... يا مَنْ رأى ذهبا يسقى على ذهبِ

وهو القائل أيضاً:

قــل لمــن عــاب شــامةً لحبيبــي ... دونَ فيـــهِ دعِ الملامــــةَ فيــــه

إنّمــا الشــامةُ التــي قلــتَ عنــها ... فَـصٌ فـــيروزجٍ بخـــاتمِ فيـــه

وهو القائل كذلك:

وددتُ من الشـــوق المــبرح أننــي ... أعــار جنــاحَي طـــائرٍ فـــأطيرُ

فمــا لنعيــمٍ لســتُ فيـــه لـــذاذةٌ ... ولا لســرورٍ لســتُ فيــه ســـرورُ

توفي سعد بن علي الورّاق سنة ٥٦٨هـــ – ١١٧٢م .

سعد بن محمد الأزدي

وهو سعد بن محمد بن علي بن الحسن بن سعيد بن مطــر بـــن مـــالك بــن الحارث بن سنان المعروف بالوحيد البغدادي، كان عالماً بالنحو واللغـــة والعــروض، بارعا في الأدب، أخذ عنه أبو غالب بن بشران النحوي وغيره.

وهو القائل: (٦٨)

ليـس الأديـــــبُ أخـــا الـــروا ... يـــــة للنـــوادرِ والغريــــــبِ

ولَشـــعرِ شـــيخ المحْدَثيــــــ ... ـــن أبـــي نـــواس أو حبيـــبِ

بـــل ذو التفضـــل والمـــــرو ... ءة والعفـــاف هـــو الأديـــب

وهو القائل كذلك:

لــو تجلّــى لــي الزمــانُ للاقـــي ... مِســمَعيه منــي عتــابٌ طويــــلُ

إنمــا نكــثرُ الملامــــةَ للدهـــــ ... ـــرِ لأنّ الكِــرامَ فيـــه قليــلُ

سعد بن محمد بن صيفي

وهو سعد بن محمد بن سعد بن صيفي التميمي، شهاب الدين أبـــو الفــوارس المعروف بَحيص بَيص وقد تقدم ذكره .

سعد بن هاشم الخالدي البصري

وهو سعد بن هاشم بن سعيد، وينتهي نسبة إلى عبد القيس، أبو عثمان الخالدي البصري، كان وأخوه أبو بكر أديبي البصرة وشاعريها في وقتها، وكان بينهما وبين السَّري الرفاء ما يكون بين المتعاصرين من التغاير والتضاغن.

وقد أوردنا ذلك عند الحديث عن السّري الرفّاء في حينه. قال عنه ابن النديم:

قال لي الخالدي وقد تعجبت من كثرة حفظه: أنا أحفظ ألف سِفر ، كلُّ سفر مائة ورقة.

وكان هو وأخوه مع ذلك إذا استحسنا شيئاً غصباه صاحبه حيّاً كان أو ميتاً، لا عجزاً منها عن قول الشعر ولكن كذا كان في طبعهما.

وسعد بن هاشم الخالدي هو القائل: (٦٩)

هتفَ الصبحُ بالدّجى فاسقنيها	قهوةً تتركُ الحليمَ سفيها
لست تدري لرقّةٍ وصفاءٍ	هي في كأسها أم الكأسُ فيها

وهو القائل أيضاً:

يا راقداً عارياً من ثوب أسقامي	هبّ الرقادُ لعينٍ جفنها دامي
لا خلّص اللهُ قلبي من يَدي رشأ	رؤيا رجائي له أضغاثُ أحلام

سعيد بن أحمد بن مكي النيلي

وهو سعيد بن أحمد بن مي النيلي المؤدب، من أهل بغداد، لقيه العماد الكاتب وسمع شعره، كان عالماً بالأدب، معلما في المكتب ، أسنَّ حتى جاوز التسعين.

وهو القائل: (٧٠)

قمرٌ أقامَ قيامتي بقوامه	لم لا يجودُ لمهجتي بدمامِه
ملكته كبدي فأتلف مهجتي	بجمالِ بهجتهِ وحسنِ كلامِه
وبمبسمٍ عذبٍ كأنّ رضابَه	شهدٌ مذابٌ في عبيرِ مدامِه

وبناظرٍ غنجٍ وطرفٍ أحورٍ يُصمي القلوبَ إذا رنا بسهامِهِ
وكأنّ خطٌّ عذارِه في حسنِه شمسٌ تجلّت وهي تحتَ لثامِهِ
فالصبحُ يُسفر عن ضياءِ جبينِهِ والليلُ يُقبلُ من أثيثِ ظلامِهِ
والضبيُ ليس لحاظُه كلحاظِه والغصنُ ليس قوامُه كقوامِهِ
قمرٌ كأنّ الحسنَ يعشقُ بعضَه بعضاً فساعده على قسامِهِ
فالحسنُ من تلقائِه وورائِهِ ويمينِهِ وشمالِهِ وأمامِهِ
ويكادُ من ترفٍ لدقةِ خصرِه ينقدّ بالأرداف عند قيامِهِ

توفي سعيد بن أحمد بن مكّي بعد سنة ٥٩٢هـ - ١٢٠٠م .

سعيد بن سعيد الفارقي

وهو سعيد بن سعيد الفارقي أبو القاسم النحوي ، أخذ عن الربعي وابن خالويه، وكان بارعا في العربية أديبا فاضلا:

وهو القائل:

مَنْ آنسته البلادُ لم يرمِ منها ومَنْ أو حشته لم يقمِ
ومَنْ يبت والهمومُ قادمةٌ في صدره بالزنادِ لم يَنَمِ

لسعيد بن سعيد الفارقي من التصانيف:

كتاب تقسيمات العوامل وعللها، كتاب تفسير المسائل المشكلة في أول المقتضب للمبرد وغير ذلك.

مات سعيد بن سعيد الفارقي مقتولاً عند بستان الخندق بالقاهرة سنة ٣٩١هـ - ٩٩٧م .

سعيد بن عبد العزيز بن طيفور

وهو سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عبد المؤمن بن طيفور أبو سهل النيلي .

كان أديباً شاعراً نحويا فقيها طبيبا عالماً بصناعة الطب وهو القائل: (٧٢)

يـا مفـدي العـذار والخـدّ والقـدّ	وبنفسـي ومـا أراهـا كثـيرا
ومعيري مـن سـقم عينيـه سـقماً	دمت مضنـى بـه ودمـت مُعـيرا
أسقني الـراحَ تشـفِ لوعـةَ قلـب	بـاتَ مـذ بِنـت للـهموم سـميرا
هي في الكـأس خمـرةٌ فـاذا مـا	أفرغت في الحشا استحالت سـرورا

لسعيد بن عبد العزيز بن طيفور من التصانيف :

اختصار كتاب المسائل لحنين(حنين من إسحق)، تلخيص شرح فصول بقـراط لجالينوس ، مع نكت من شرح ابي بكر الرازي .

توفي سعيد بن عبد العزيز بن طيفور سنة ٤٢٠هـ – ١٠٢٨م .

سعيد بن هاشم الخالدي

وهو سعيد بن هاشم بن وعلة بن عرام بن يزيد بن عبد الله، ينتهي نسبة إلـى عبد القيس، أبو عثمان الخالدي كان مع أخيه محمد بن هاشم ثنائيا جادا في التصنيف.

وسعيدٌ بن هاشم الخالدي هو القائل في وصف غلامه رشأ: (٧٣)

مـا هـو عبـدٌ لكنـه ولـدٌ	خَوّلنيـه المـهيمنُ الصمـدُ
وشـدّ أزري بحسـنِ خدمتـهِ	فـهو يـدي والـذراعُ والعَضُـدُ
صغـيرُ سـنّ كبـيرُ معرفـةٍ	تمـازج الضعـفُ فيـه والجلـدُ
في سـن بـدرِ الدجـى وصورتِـه	فمثلـه يصطفـي ويعتقـدُ
مُعَشّـقُ الطـرفِ كحلُـه كحـلٌ	مغـزلُ الجيـد حليـةُ الجيـدُ
وورد خديـه والشّـقائقُ والـ	ـتفـاحُ والجلّنـار منتَضـدُ
ريـاضُ حسـنٍ زاهـرٍ أبـدا	فيـهن مـاءُ النعيـم مطـرّدُ

وهو القائل أيضاً:

هتـف الصبـحُ بـالدجى فاسـقنيها	قـهوةً تـترك الحليـمُ سـفيها
لسـتُ أدري مـن رقـةٍ وصفـاءٍ	هي فـي كأسـها أم الكـأسُ فيـها

وهو القائل أيضاً:

بنفسي حبيبٌ بـــان صـــبري لبينـــهِ وأودعني الأشـــجانَ ســـاعة ودّعـــا
وأنحلني بالـــهجرِ حتـــى لـــو أنننـــي قذى بين جفني أرمـــدٍ مـــا توجّعـــا

لسعيد بن محمد بن هاشم من التصانيف مع أخيه محمد كتاب أخبار الموصـــل، كتاب أخبار أبي تمام ومحاسن شعره، اختيار شعر ابن الرومي، اختيار شعر البحـــتري الاشباه والنظائر، الهدايا والتحف والديارات.

توفي سعيد بن هاشم الخالدي سنة ٤٠٠هـ – ١٠٠٨م أو نحو ذلك .

سلامة بن غيّاض بن أحمد

وهو سلامة بن غيّاض بن أحمد، أبو الخير الكفر طابي النحوي.

قدم بغداد سنة ٥٢٦هـ – ١١٣٠م، قرأ الأدب بمصر على أبي القاسم علي بن جعفر القطاع السعدي وهو القائل: (٧٤)

اقنـــع لنفســك فالقناعـــةُ ملبـــــس لا يطمـــح الأشـــرارُ فـــي تخريقـــه
فلـــربّ مغـــرورٍ غـــــدا تغريقُـــه في حرصـــــه ســـبباً إلـــى تغريقـــه

لسلامة بن غيّاض من التصانيف:

التذكرة في عشرة مجلدات ، كتاب ما تلحَن فيه العامة، رسالة في الحضّ علـــى تعليم العربية.

توفي سلامة بن غيّاض سنة ٥٣٣هـ -١١٤١م .

سلمان بن عبد الله الحلواني

وهو سلمان بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله بـــن أبـــي طـــالب الحلوانـــي النهرواني.

قال عنه ابن النجار:

قدم بغداد وقرأ النحو على الثمانيني، واللغة على ابن الدهان وغيره وبرع في النحو ، وكان إماما فيه، وفي اللغة، وسمع الحديث من القاضي أبي الطيب الطبري وغيره وجال في العراق ونشر به النحو واستوطن اصبهان وروى عنه السلفي.

وهو القائل:

إنْ خانك الدهرُ فكن عائذا	بالبيضِ والإدلاجِ والعيسِ
ولا تكنْ عبد المنى إنها	رؤوسُ أموالِ المفاليسِ

وهو القائل أيضاً:

تقول بُنَيّتي أبتي تقنّع	ولا تطمّح إلى الأطماعِ تعتَدْ
ورض باليأسِ نفسك فهو أحرى	وازبن في الورى وغليك اعودْ
فلو كنتَ الخليلَ وسيبويه	أو الفراءَ أو كنت المبرّدْ
لما ساويت في حي رغيفاً	ولا تُبتاع بالماءِ المبّرد

توفي سلمان بن عبد الله الحلواني سنة ٤٩٤هـ - ١١٠٢م .

سليمان بن عبد الله بن الفتى الأديب

وهو سليمان بن عبد الله بن الفتى البغدادي، قدم أصبهان واستوطن بها، وكان جميل الطريقة ، أديبا حسن الخلق، إماما في اللغة، صنّف كتاب التفسير.

قرأ على أبي الخطّاب الجيلي والثمانيني وغيرهما قال عنه الباخرزي.

عاشرته بالنهروان ثلاث سنين، ووجدتُه لطيف العشرة ، وفتشته عما يتحلى به من علم الإعراب، فمّر به أطناب الإطناب، حتى كاد يكون مكانه من المبرد والزجّاج مكان الأسنّة من الزجاج، وهو مع هذا اشعر أبناء جنسه .

وسليمان بن عبد الله بن الفتى هو القائل(٧٦):

لم أقل للشباب في دعةِ اللّـ	ـهِ ولا حِفظهِ غداةَ استقلا
زائر زارنا أقام قليلا	سوّدَ الصحفَ بالذنوب وولّى

وهو القائل أيضاً:

يـا ظبيـةً حلّـت ببـابِ الطـاقِ	بينـي وبينـك أوكـدُ الميثـاقُ
فوحـقّ أيـامِ الصبّـا ووصالنـا	قسـماً بـها وبنعمـة الخـلاّقِ
ما مـرّ مـن يـوم ولا مـن ليلـةٍ	إلاّ إليـك تجـدّدت أشـواقي
سـقيا لأيـامٍ جنـى لـي طيبـها	وردُّ الخـدودِ وقُبلـةُ المشـتاقِ
واذا أضرّت بي عقـاربُ صدغـها	كـانت مراشـفُ ريقـها ترياقي

توفي سليمان بن الفتى سنة ٤٩٤هـ – ١١٠٢م .

سليمان بن موسى

وهو سليمان بن موسى برهان الدين أبو الفضل بن شرف الدين المعروف بالشريف الكحال وسيأتي ذكره في حينه إن شاء الله .

سليمان بن عبد المجيد الحلبي الكاتب

وهو سليمان بن عبد المجيد بن حسن بن عبد الله بن الحسن عون الدين ابن العجمي الجبلي الكاتب.

الأديب البارع، ولد سنة ٦٠٦هـ – ١٢٠٨م، ولي الأوقاف بحلب وتقدم عند الملك الناصر، وولي نظر الجيوش بدمشق وكان متأهلاً للوزارة .

وكان شاعراً مجيداً ، عذب الألفاظ حسن المعنى وهو القائل:

يا سـائقاً يقطـعُ البيـداء معتسـفاً	بضامرٍ لم يكنْ فـي سـيره وانـي
إن جزتَ بالشام شم تلك الـبروقِ ولا	تعدل – بلغت المنى – عن دير مرّانِ
واقصد علالي قلاليـه تـلاقِ بـها	ما تشتهي النفسُ من حـورٍ وولـدانِ
من كلِّ بيضـاءَ هيفـاءِ القـوامِ إذا	ما ست فيا ججلـةَ المـرّان والبـانِ
وكلِّ أسـمرَ قـد دانَ الجمـالُ لـهُ	وكمّل الحسنَ فيـه فـراطَ إحسـانِ
وربَّ صدغٍ بدا في الخـدّ مرسـلُه	في فترة فتنت مـن سـحرِ أجفـانِ

فليـت رمقتـــه وردي ووجنتـــه   وَردي ومن صدغه آسي وريحـــاني

وحضر يوما مجلس مخدومه الملك الناصر، وأدار ظهره إلى الطراحة، فقـال له أستاذ الدار: السدةُ وراءك، فقال له الملك الناصر: سلمان من أهـل البيـت، فقـال سليمان الكاتب:

رعى اللهُ ملكـاً مالــه مـن مشـابهٍ   يمَنُّ على العـاني ولـم يـكُ منانـا
لاحسـانه أمسـيتُ حسّـان مدحِـه   وكنتُ سـليمانَ فـأصبحت سـلمانا

ومن يومها غير اسمه من سليمان إلى سلمان ليطابق الحديث الشريف: سـلمان منا أهل البييت .

توفي سليمان بن عبد المجيد الكاتب سنة ٦٥٦هـ - ١٢٥٨م وكـان ذلـك بدمشق.

السهرودي

وهو يحيى بن حَبَش شهاب الدين أبو الفتوح السـهروردي الفقيـه الأصولـي الأديب الشاعر الحكيم، قرأ بالمراغة على الشيخ الامام مجـد الديـن الجيلـي الفقيـه الأصولي المتكلم، ولازمه مدة ثم تنقل فيّ البلاد، ولقي بماردين الشـيخ فخـر الديـن المارديني وصحبـه، ثم رحل إلى حلب فدخلها في زمن الظاهر غـازي بـن أيـوب فقرّبه. لكن الفقهاء تألبوا عليه ورموه بقلة العلم. فعقد الظاهر مجلسـا للمنـاظرة بيـن السهرودي وسائر الفقهاء المناوئين، فغلبهم وتفوق عليهم ودحضَ كل حججهم وآرائـهم فقرّبه الظاهر إليه لما شهد من فضله وعلمه. إلاّ أن الفقهَاء رفعوا الأمر إلـى الملـك الناصر صلاح الدين بمصر وحذروه من فساد عقيدة ابنه الظاهر بصحبته للسهروردي، فكتب صلاح الدين إلى ابنه يأمره بقتله وشدّد عليه بذلك وأكد. وأفتى فقهاء حلب بقتلـه، فبلغ ذلك السهرودي فطلب من الظاهر ان يُحبَس في مكان ويُمنَع من الأكل والشـرب إلى أن يموت، ففعل به ذلك، وقيل بل أمر الظاهر بخنقه في السجن فخنق لكن الظـاهر

كما يروى ندم على ما فعل بعد مدة ونقم على من افتوا بقتل السهروردي للسهروردي شعر جيد، لعل أشهره حائيته وهو القائل فيها: (٧٨)

أبدا تحنُ إليكم الأرواح ووصالكم ريحانُها والراحُ
وقلوبُ أهل ودادِكم تشتاقكم وإلى لذيذِ لقائكم ترتاحُ
وا رحمتا للعاشقين تكلفوا سترَ المحبةِ والهوى فضّاحُ
بالسرّ إنْ باحوا تُباحُ دماؤهم وكذا دماءُ البائحين تباحُ
وإذا همُ كتموا تحدّث عنهم عند الوشاة المدمعُ السحّاحُ
وبدت شواهدُ للسِقامِ عليهم فيها لمشكلِ أمرهم إيضاحُ
خفضُ الجناحِ لكم وليس عليكم للصبّ في خفضِ الجناحِ جُناحُ
فإلى لقاكم نفسُه مشتاقةٌ وإلى رضاكم طرفُه طمّاحُ

وهو القائل في قصيدة أخرى:

أقول لجارتي والدمعُ جاري ولي عزمُ الرحيل عن الديار
ذَريني أن أسير ولا تنوحي فان الشهبَ أشرفها السواري
وإنّي في الظلام رأيتُ ضوءا كأنَّ الليلَ بدّلَ بالنهارِ
إلى كم أجعلُ الحياتِ صحبي إلى كم أجعلُ التنين جاري
وأرضى بالإقامة في فلاةٍ وفي ظلم العناصرِ أين داري

للسهروردي من التصانيف:

التلويحات من الحكمة، والتنقيحات في أصول الفقه، وحكمة الإشراق، والغربة الغريبة في الحكمة ، وهياكل النور في الحكمة ، والألواح العمادي ، والمعراج، واللمحة والمطارحات والمقامات.

توفي السهروردي سنة ٥٨٧هـ – ١١٩١م .

حرف الشين

شاه فيروز بن سعد

وهو شاه فيروز بن سعد بن عبد السيد بن منصور، أبـــو الـــهيجاء بـــن أبـــي الفوارس الشاعر ابن بنت علي بن الحمامية.

كان أديباً فاضلاً، أنشأ مقامات أدبية، وهو القائل [٧٩]:

وســـاقٍ بـــتُ أشـــربُ مـــن يديـــه — مشعشـــعةً بلـــونٍ كـــالنجيع
فحمرتُـــها وحمـــرةُ وجنتيـــه — ونورُ الكـــأسِ فـــي،نـــارِ الشـــموعِ
ضيـــاءُ حـــارت الأبصـــارُ فيـــه — بديـــعٌ فـــي بديـــعٍ فـــي بديـــعِ

وهو القائل :

وليلـــةً بتنـــا والســـــواعدُ بيننـــا — وسادٌ ومن خمرِ الثغـــورِ لنـــا عـــلّ
وقد نمّ في جنحِ الدجى جَرسُ حليـــها — ونادى بأعلى صوته القلبُ والحجـــلُ
فضضتُ ختاما عـــن عقيـــقٍ كأنـــه — على اللؤلؤِ المنظوم من فمِـــها قفـــلُ
فللنظمِ ما يحلو مـــن الـــدرّ ثغرهـــا — وللظلمِ ما يجني من العســـلِ النحـــلُ

وهو القائل كذلك:

وأنتِ التي زيّنتِ في عينـــي الـــهوى — وحبّبتِ يا سلمى إلى نفســـي الحبّـــا
ولولاكِ لم يخطرْ على قلبي الجـــوى — ولم أُدعَ ما بين الورى الهائمَ الصبّـــا

توفي شاه فيروز بن سعد سنة ٥٣٠هـ – ١١٣٨م .

شبل الطائي

وهو شبل بن الخضر بن هبة الله بن أبي الهمام الطائي، شاعر ابن شاعر..

مدح الخليفة والوزراء والأعيان، وجاء ذكره في خريدة القصر للعماد الكـاتب.

وشبل الطائي هو القائل[٨٠] :

أحبـــو إليـــك وللوقـــادِ زواجـــرُ — تقتـــادني عـــن صبـــوةٍ بزمـــامِ

وتقول لي ما المجدُ شربَ مدامةٍ | وسماعُ أُغنيةٍ ووصلُ غلامِ
واعلمْ بأنّ الفضلَ ليس بنافعٍ | حتى يناطَ بجرأة الإقدامِ
والشعرُ ما لم يأتِ فيه فصاحة | فكأنهُ ضربٌ من البرسامِ
والمدحُ في غيرِ الوزيرِ محمّدٍ | ذي الفضلِ مأثمة من الآثامِ

وهو القائل أيضاً:

أتانا يُريناً من مقبّله رصفا | غزالٌ سقانا الخمرَ من فمه صيرفا
من الهيفِ خطَّ الحسنُ في نورِ وجهه | حروفَ جمالٍ لا أقيسُ بها حرفا
فعرَّقَ نونَيْ حاجبيه براعةً | وصف بحذقٍ سين طرّتهِ صفا
أني يحتذي لي القضيب قوامَه | ولم يعتمد ليّاً لوعدي ولا خُلفا
تأوّدَ غصناً ناضر العطفِ ناعماً | فبتُّ أُفدّيه وأسألهُ عطفا
ولما جنيتُ الوردَ من وجناتِه | تغنمتُها لثماً وأحللتها قطفا

توفي شبل الطائي سنة ٥٩٠هـ – ١١٩٨م .

شداد بن إبراهيم

وهو شداد بن إبراهيم بن حَسن أبو النجيب، الملقب والمعروف بالطاهر الجزري وسيرد ذكره في حينه إنْ شاء الله.

شرف الكتّاب

وهو محمد بن أحمد بن حمزة بن جيا، أبو الفرج منَ أهل الحلّة المزيدية الملقب بشرف الكتّاب.

كان نحوياً لغوياً فطناً شاعراً مترسلا. قدم بغداد فقرأ على أبي السعادات هبة الله بن الشجري النحوي واخذ عنه، ثم أخذ عن ابن الخشاب . وشرف الكتّاب هو القائل: [٨١]

حتامَ أجري في ميادين الهوى | لا سابقٌ أبداً ولا مسبوقُ

ما هزّني طربٌ إلى أرض الحمى إلاّ تعرض أجرع وعقيقُ
شوق بأطرافِ البلادِ مفرقٌ نحوي شتيتُ الشمل ِ منه فريقُ
ومدامعٌ كفلت بعارضِ مُزنةٍ لمعت لها بين الضلوعِ بروقُ
فكأنّ جفني بالدموعِ موكّلٌ وكأنّ قلبي للجوى مخلوقُ

وهو القائل كذلك:

أما والعيونُ النُجلُ تُصمي نبالُها ولمعُ الثنايا كالبروقِ تخالُها
ومنعطفُ الوادي تأرّج نشرُه وقد زار في جُنح الظلامِ خيالُها
وقد كان في الهجران مايَزرَعُ الهوى ولكنْ شديدٌ في الطِباعِ انتقالها

وهو القائل أيضاً:

سبقت إلى الآداب أبناء دهرنا فبؤت بعاديٍّ على الدهرِ أقدمِ
وليست كما أبقتْ ضُبَيعةُ أضْجَم وليست كما سادت قبائلُ جُرهَمِ
ولكن حداداً لم يحلحل رسيه وقارعة قعساء لم تتسنمِ

توفي شرف الكتّاب سنة ٥٧٩هـ – ١١٨٣م .

الشريف الرضي:

وهو أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

ولد الشريف الرضي ببغداد سنة ٣٥٩هـ – ٩٧٠م ، وابتدأ يقول الشعر بعد العاشرة من عمره بقليل حتى صار أشعر الطالبيين وفيهم الكثيرون كالجماني وابن طباطبا وابن الناصر وغيرهم.

والشريف الرضي يجمع في شعره بين سلاسة اللفظ ومتانته، وبين سهولته ورصانته، ويشتمل على معانٍ يقرب جناها، ويبعد مداها وكان أبوه أبو أحمد الحسين

بن موسى متولي نقابة الطالبيين والحكم فيهم أجمعين، والنظر في المظالم والحج بالناس ثم ردّت هذه الأعمال كلها إلى ولده أبي الحسن محمد أي الشريف الرضي صاحب الترجمة والشريف الرضي هو القائل: (٨٢)

لمن الحدوجُ تهزّهن الأنيقُ والركبُ يطفو في السرابِ ويغرقُ
أنّى اهتديت؟ فلا اهتديتُ وبيننا سورٌ عليّ من الظلام وخندقُ
ومطلحون لهم بكلّ ثنيّةٍ ملقى وسادتهُ الثرى والمرفقُ
أبغاه هذا المجد أنّ مرامَه دحضٌ يزلّ بطالبيه ويزلقُ
لا تُحرجوا هذي البحار فربمّا أرَجٌ بغير ثيابهم لا يعبقُ
وأبوكمُ العبّاس ما استسقى به بعد القنوط قبائلٌ إلاّ سُقوا
بعج الغمامِ بدعوةٍ مسموعةٍ فأجابه شرقُ البوارقِ مغرقُ
لله يومٌ أطلعتك به العُلا علماً يزاولُ بالعيون ويرشقُ

الى أن يقول:

وأنا القريبُ إليك فيه ودونه لندى عدوّك طودُ عِزٍّ أعبقُ
عطفاً أميرَ المؤمنين فإننّا في دوحةِ العَليا لا تفرقُ
ما بيننا يومَ الفخارِ تفاوتٌ أبداً كلانا في المعالي مُعرَقُ
إلاّ الخلافةُ مَيَّزَتْكَ فإنّني أنا عاطلٌ منها وأنتَ مطوَّقُ

وهو القائل أيضاً :

انظر إلى الأيام كيف تعودُ وإلى المعالي الغرّ كيف تزيدُ
وإلى الزمانِ نبا وعاودَ عطفهُ فارتاح ظمآنٌ وأورقَ عودُ
قد عاود الأيام ماءُ شبابها فالعيشُ غضٌ والليالي عيدُ
إقبالُ عزّ كالأسنّة مقبلٌ يمضي وجدٌ في العلاءِ جديدُ
وعلا لأبلجَ من ذوابةِ هاشمٍ يثني عليه السؤددُ المعقودُ
قد فاتَ مطلوباً وأدركَ طالباً ومقارعوه على الأمور قعودُ
ما السؤددُ المطلوبُ إلاّ دون ما يرمي غليه السؤددُ المولودُ
فإذا هما اتفقا تكسّرت القنا إنْ غالباً وتضعضعَ المولودُ

وهو القائل في رثاء صديقه الشاعر أبي إسحق الصابئ :

أرايت مَنْ حملـــوا علـــى الأعـــواد ... أرأيتَ كيـف خبـا ضيـاءُ النـادي
جبلٌ هوى لو خرَّ في البحرِ اغتـــدى ... مـن وقعـه متلاطـمَ الأزبـاد
ما كنتُ أحسَبُ قبلَ موتِـك أن أرى ... أنّ الـثرى يعلـو علـى الأطـوادِ
سوَّدَتَ ما بيـنَ السـماءِ ونـاظري ... ومحوتَ مـن عينـيّ كـلَّ سـوادِ

والشريف الرضي هو القائل :

دعينـي أطلـب الدنيـا فـإنّي ... أرى المسـعود مـنُ رزقَ الطلابـا
ومَـنْ أبقـى لآجلـهِ حديثـاً ... ومَـنْ عـانى لعاجلـهِ اكتسـابا
ومـا المغبـونُ إلاّ مـن دَهَتْـه ... فـلا مجـداً ولا جـدَةً أصابـا
ونصـلُ السـيفِ تسـلم شـفرتاه ... وتخلُـقُ كـلّ أيـامِ قرُابـا
وأيـامِ تحـورُ عليـكَ بيـضٌ ... وقـد فتحـت مـن الإقبـال بابـا
وكـم يـومِ كيومِـك قـدت فيـه ... علـى الغُـرَر المقـانبَ والركـاب
إلـى البلـدِ الأميـن مقومـاتٍ ... عاطلُـها التعجـلَ والإيابـا
بحيـث تفـرع الكـومُ المطايـا ... حقائبـها وتحتقـبُ الثوابـا
معـالم إن أجـال الطـرفِ فيـها ... مسـيء القـومِ أقلـع أو أنابـا

الشريف الكحّال

وهو سليمان بن موسى برهان الدين أبو الفضل بن شرف الدين، وهو المعروف بالشريف الكحّال، المصري .

كان أديباً فاضلاً، بارعا في العربية وفنون الأدب، عارفاً بصناعة الكُحل، خدم بها الملك الناصر صلاح الدين بن ايوب، وتقدم عنده وحظى لديه، ونال عنده منزلة عالية وقبولا تاما . والشريف الكحّال هو القائل: (٨٣)

ومذ رمـدت أجفانـهُ لامنـي العـدا ... على حبّـه ليـتَ عينـي لـها رَفـدا
فقلـتُ لـهم كفـواً فـإنّ لحاظَـه ... سيوفٌ وشرطُ السيف أن يحمل الصـدّا

وهو القائل أيضاً:

كأن لحـــظَ حبيبـي فـي تناعسـه	وقد رماني بسقمٍ في الـهوى وكمـدْ
من المجـوسِ تـراه كلمّـا قدحـت	نيرانُ وجنتـه أومـى لـها وسـجدْ

توفي اللشريف الكحّال سنة ٥٩٠هـ – ١١٩٤م .

الشريف المرتضي

وهو علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بـن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

وهو المعروف بالشريف المرتضى وهو أسنُّ من أخيه الشريف الرضي.

ولد الشريف المرتضى سنة ٣٥٥هـ – ٩٦٧م ، ترجم له صاحب كتاب انبـاه الرواة بقوله: هو ذو المجدين وكانت إليه نقابة الطالبيين، وكان شاعراً كثـير الشـعر، يعرف النحو واللغة ، له تصانيف في علم الكلام. روى عن جماعة من النحاة والعلمـاء وروي عنه وكتابه المسمى بالغُرر والدُّرر– وهي مجالس أملاها تشتمل على فنون مـن معاني الأدب تكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك – كتاب ممتع يدل على فضل كثير وتوسع في الإطلاع على العلوم وشعره عدة مجلدات.

وقال عنه أبو جعفر الطوسي:

توحد المرتضى في علوم كثيرة، فجمع على فضلة، مقدم في العلوم مثل علـم الكلام، والفقه وأصول الفقه، والأدب ، والنحو ، والشعر ومعاني الشعر واللغة وغـير ذلك ،وله ديوان شعر يزيد على عشرة آلاف بيت. والشريف المرتضى هو القائل: (٨٤)

يـا خليلَـيَّ مـن ذؤابـة بكـر	فـي التصـابي رياضـةُ الأخـلاق
غنّيـاني بذكرهـم تُطربـاني	واسـقياني دمعـي بكـأسٍ دهـاقِ
وخذا النـومَ عـن جفونـي فـانيّ	قد خلعـتُ الكـرى علـى العشـاقِ

وهو القائل أيضا في ذمّ المشيب:

يقولون لا تجرعْ مـن الشـيب لـه	وأسـهمُه إيـاي دونَـهم تصمـي

وما سرني حلم يضيء الى الـــــردى كفاني ما قبل المشــيبِ مـــن الحلـــمِ
إذا كان ما يُعطينــــي الحـــزمَ ســـالبا حياتي فقلْ كيـــف ينفعنـــي حزمـــي
وقـــد جَرَّبـــتْ نفســـي الغـــداة فما شدّ من وهني ولا سدّ من ثلمـــي
وإنّي مذ أضحـــى عـــذاري قــراره أُعادُ بـــلا ســقمٍ وأُجفـــى بلاجُـــرمِ

وهو القائل في الرثاء:

كم ذا تطيش سهامُ المـــوتِ مخطئـــةً عني وتصمـــي أخلاّنـــي وإخوانـــي
ولو فطنت وقد أردى الزمانُ أخـــي علمتَ أنّ الـــذي أصمـــاه أصمـــاني
سود وبيـــض مـــن الأيـــام لونـــهما لا يســـتحيل وقـــد بدلـــن أثوابـــي

للشريف المرتضى من التصانيف:

كتاب الشافي في الإمامة، كتاب الذخيرة في الأصـــول، كتـــاب جمـــل العلـــم والعمل، كتاب الغُرَر، كتاب التنزيه، كتاب المسائل الموصلية الأولى، كتـــاب المســـائل الموصلية الثانية، كتاب المسائل الموصلية الثالثة، كتاب المقنع في الغيبة، كتاب مســـائل الخلاف في الفقه، كتاب المسائل الطرابلسية الأخيرة، كتاب مسائل أهل مصر الأولـــى، وكتاب مسائلهم الأخيرة، كتاب المسائل الحلبية الأولى، كتاب المسائل الحلبية الأخـــيرة، كتاب المسائل الناصرية في الفقه ، وكتاب المسائل الجرجانية، كتاب طيـــف الخيـــال، كتاب الشيب والشباب ، كتاب تتبع أبيات المعاني للمتنبي التي تكلم عليها ابـــن جنّـــي، كتاب النقض على ابن جنّي في الحكاية والمحكي، وكتاب نص الرواية وإبطال القـــول بالعدد، كتاب الذريعة في أصول الفقه، وكتاب تفسير قصيدة السيّد، إضافة إلى العديـــد من الكتب التي لم تتم ، وغيرها.

توفي الشريف المرتضى سنة ٤٣٦هـ - ١٠٤٥م .

شُمَيْمُ الحلي

وهو علي بن الحسن بمن عنتر بن ثابت المعروف بشُمَيم الحلي أبـــو الحســـن النحوي اللغوي الشاعر... من أهل الحلة المزيدية، قدم بغداد وبها، تأدّب ثم توجّه تلقـــاء

الموصل والشام، وديار بكر ويبدو من سيرته التي أورد صاحب معجم الأدباء أخبارا عنها أنّه كان مدلاً بنفسه ، متباهيا، لا يعترفُ لأحد من الأولين والآخرين بفضل علم أو معرفة، وقد دأب على معارضة كل ما تقدم من كتب الأولين. فهو قد استصغر شأن أبي تمام وحماسته فعمل حماسته الخاصة به من أشعار نظمها، وحطّ من شأن أبي نواس وخمرياته ونظم خمرياته من أفكاره، وكان يدعي (ان ليس في الوجود إلاّ خالقان: فأحد في السماء وأحد في الأرض، فالذي في السماء هو الله، والذي في الأرض هو أنا) .

وهو القائل:

لا تسرحنَ الطرفَ في بقرِ المها ... فمصارعُ الآجال في الآجالِ

كم نظرة أردَتْ وما أخذت يد الـ ... ـمُصمي لمن قتلت أداة قتالِ

سنحتْ وما سمحتْ بتسليمٍ واقـ ... ـلال التحية فعلة المغتال

أظللت قلبي عندهن ورحتُ أنـ ... شده بذات الضال ضلّ ضلالي

ألوي بألوية العقيق على الطلو ... لِ مُسائلا من لا يُجيبُ سؤالي

تربت يدي في مقصدي من لايدي ... قودي وأولى لي بهاء أولى لي

يا قاتلَ اللهُ الدُمى كم من دمٍ ... أجرينَ حلا كان غيرَ حلالِ

اشلين ذلّ اليتم في الأشبال ... وفتلنَ بالآساد في الأغبالِ

ونفرنَ حين نكرنَ اقبالي ولو ... أني نفرتُ لكان من إقبالي

لكن أبى رعيي ذمامَ الحبّ أنْ ... أولي الوفاء قطيعةً من قالي

وهو القائل:

اقيلي عثرةَ الشاكي أقيلي ... فسولي في سماع نثارِ سولي

وأنْ لم تأذني بفكاكِ أسري ... فدلّيني على صبرٍ جميلِ

وهو القائل كذلك في الحماسة:

أصخ إنما مدحٌ الفتى وهجاؤهُ ... لدى الطبن النقريس ذا توءمٍ لذا

فحيثُ انتوى ملقي المديح عصا النوى ... تراح بها من أينها قلص الهجا

ومن ليس أهلا للمديحِ ولا الهجا ... فعيناه في عينِ الرضا ظلمة العمى

ويزري بضرغـــامِ الغريــف زئــيره   على نبحِ عنو هرٍّ أو أغضف عـــوى

لشميم الحليّ من التصانيف: كتاب النكت المعجمات في شرح المقامات وكتاب الحماسة من نظمه مجلد، وكتاب أنس التجليس من التجنيس وكتاب أنواع الرقاع في الأســـجاع، وكتاب التعازي في المرازي، وكتاب الأماني في التهاني ، وكتاب مناقب الحكـــم مـــن مثالب الأمم، كتاب اللماسة في شرح الحماسة وكتاب المناجاة وغيرها كثير.

توفي شُميم الحليّ بالموصل سنة ٦٠١هـــ - ١٢٠٤م .

شيث بن إبراهيم القناوي

وهو شيث بن إبراهيم بن محمد حيدرة القناوي النحوي اللغوي العروضي أبـــو الحسن ضياء الدين.

له من الشعر القريب من الشعر التعليمي قصيدته اللغوية التي نظمها ووســـمها بـــ اللؤلؤة المكنونة واليتيمة المصونة في الأسماء المذكورة ومنها: [٨٦]

وصفـتُ الشـــعرَ مَـــنْ يفـــهمْ   يخـــبِّرُني بمـــا يعلـــــمْ

يخـــــــبّرني بألفـــــــاظ   مـــن الأعـــراب مـــا الدهثـــمْ

ومـــــا الأقليـــــد والتقليـــــ   ـــــد والتـــــهنيد والأهتـــمْ

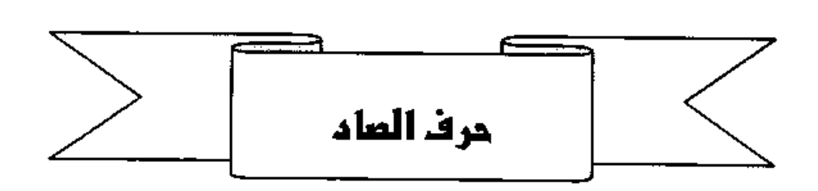
ومــــا النـــــهاد والأهـــــدام   م والأســـــمالُ والعَيـــــــهمْ

وهكذا يمضي في قصيدته التي تربو على الثمانين بيتا، والمتضمنة كــــل مـــا حوت اللغة من الغريب.

لشيث بن إبراهيم القناوي من المصنفات:

كتاب " الإشارة في تسهيل العبارة "و " المعتصر في المختصر" وتهذيب ذهـــب الواعي في إصلاح الرعية والرعي.

توفي القناوي سنة ٥٩٩هـــ - ١٢٠٧م .



حرف الصاد

الصاحب بن عباد

وهو إسماعيل بن عبّاد بن العباس بن عباد الوزير، الملقب بالصاحب كافي الكفاة أبو القاسم الطالقاني . وطالقان ولاية بين قزوين وأبهر، ولد سنة ٣٢٠هـ – ٩٣١م .

بدأ حياته معلما بقرية من قرى طالقان الدّيلم .. ثم صار في خدمة أبي الفضل بن العميد علي .. ثم كتب لمؤيد الدولة بن ركن الدولة بن بويه عندما كان أميرا وهو الذي لقبه بالصاحب كافي الكفاة، وعندما ولي مؤيد الدولة الأمور بعد وفاة والده استوزر الصاحب، وحكمّة في أمواله، ولم يزل على ذلك إلى أن مات مؤيد الدولة، حتى إذا جاء أخوه فخر الدولة أقر الصاحب بن عباد على ماكان له من امتيازات أيام مؤيد الدولة، وقال له عبارته المشهورة : لك في هذه الدولة إرث الوزارة كما لنا من إرث الإمارة .. فظلّ في منصبه حتى مات .

قال أبو حيان التوحيدي في الامتاع والمؤانسة في الصاحب بن عبّاد:

كان الصاحب كثيرَ المحفوظ، حاضرَ الجواب، فصيح اللسان، قد نتف من كل أدب شيئاً، وأخذ من كلّ فنٍ طرفا، والغالب عليه كلامُ المتكلمين والمعتزلة ، وكتابته مهجّنة بطرائقهم ومناظراتهم مشوبة بعبارة الكتابِ، وهو شديدُ التعصب على أهل الحكمة والناظرين في أجزائها كالهندسة، والطب، والتنجيم، والموسيقى، والمنطق والعدد، وليس له من الجز الإلهي خبر ولا له فيه عين، ولا أثر، وهو حسن القيام بالعروض والقوافي ويقول الشعر .

<u>والصاحب بن عباد هو القائل:</u> (٨٧)

للصاحب بن عباد من التصانيف

كتاب المحيط باللغة، عشرة مجلدات، كتاب ديوان رسائله عشرة مجلدات، كتاب الكافي في رسائل ، كتاب الزيدية ، كتاب الأعياد وفضائل النوروز، كتاب

الوزراء ، كتاب عنوان المعارف في التاريخ، كتاب الكشف عن مساوئ المتنبي، كتاب مختصر أسماء الله تعالى وصفاته، كتاب العروض الكافي، كتاب جوهرة الجمهرة، كتاب نهج السبيل في الأصول ، كتاب أخبار أبي العيناء ، كتاب نقض العروض ، كتاب تاريخ الملك واختلاف الدول، كتاب الزيدين ، كتاب ديوان شعره.

توفي الصاحب بن عباد سنة ٣٨٥هـ - ٩٩٠م .





الضحّاك بن سليمان

وهو الضحّاك بن سليمان بن سالم بن دهاية، أبو الأزهر المرئي الأوسي، منسوب إلى امرئ القيس بن مالك، نزل ببغداد وكانت له معرفة جيدة بالنحو واللغة، وله شعر جيد.

وهو القائل:

ما أنعم الله على عبده	بنعمةٍ أوفى من العافيَهْ
وكلّ من عوفي في جسمه	فإنّه في عيشةٍ راضيَهْ
والمالُ حلوٌ حَسَنٌ جيّدُ	على الفتى لكنّه عاريَهْ
وأسعدُ العالمِ بالمالِ مَنْ	أعطاه للآخرةِ الباقيَهْ
ما أحسنَ الدنيا ولكنها	مَعْ حسنِها غدارةٌ فانيهْ

توفي الضحّاك بن سليمان سنة ٥٤٧هـ – ١١٥٠م .

حرف الطاء

الطاهر الجزري

وهو شدّاد بن إبراهيم بن حسن أبو النجيب الملقّب بالطاهر الجزري شاعر من شعراء عضد الدولة بن بويه، مدح الوزير المهلبي. كان دقيق الشعر لطيف الأسلوب.

وهو القائل:

إذا المرءُ لـــم يــرضَ مـــا أمكنـــه ... ولـم يـأتِ مـن أمـره أحسـنَه

فدعْــه فقــد ســاءَ تدبــيرُه ... سـيضحكُ يومــاً ويبكــي سَـنَه

وهو القائل أيضاً:

أيــا جيـلَ التصـوفِ شـرَّ جيــلِ ... لقـد جئتـم بــأمرٍ مسـتحيل

أفــي القــرآنِ قــال لكــم إلــهي ... كلوا مثـلَ البـهائمِ وارقصـوا لـي

وهو القائل كذلك:

بـــلادُ اللهِ واســـعةٌ فضاهـــا ... ورزقُ الله فـي الدنيــا فسـيحُ

فقــلْ للقــاعدين علـــى هـــوان ... إذا ضـاقت بكـم أرض فسـيحوا

وهو القائل:

أفســدتم نظــري علــيّ فمـــا أرى ... مذ غبتُـم حُسـنا إلـى أن تقدمـوا

فدعوا غرامي ليس يمكنُ أن تــرى ... عينُ الرضا والسخطِ أحسـنَ منكـم

توفي الطاهر الجزري سنة ٤٠١هـ - ١٠٠٩م .

الطغرائي

وهو الحسين بن علي بن محمد عبد الصمد، الأستاذ مؤيد الدين أبو اسماعيل الأصبهاني المعروف بالطغرائي.

والطُغرائي هو الذي يكتب الطُغراء، وهي الطرّة التي تكتب في أعلى المناشير فوق البسملة بالقلم الجليّ تتضمن اسم الملك وألقابه، وهي كلمة أعجمية محرّفة من الطرّة.

كان الطغرائي آية في الكتابة والشعر، خبيراً بصناعة الكيمياء خدم السلطان ملك شاه بن ألب أرسلان، وكان منشئ السلطان محمد مدة ملكه متولي ديوان الطغراء وصاحب ديوان الإنشاء.

تنقّل في المناصب والمراتب وتولى الاستيفاء وترشّح للوزارة ولم يكن في زمانه من يماثله في الإنشاء سوى أمين الملك أبي نصر العتبي .. وله في العربية والعلوم قدر راسخ وله البلاغة في النظم والنثر.

لعل أبرز ما تركه الطغرائي من الشعر مطولته اللاميّة التي دعيت بلامية العجم، مقارنة لها ومضاهاة بلامية العرب للشنفرى.

الطغرائي هو القائل في لاميّة العجم [٩٠] :

أصالةُ الرأي صانتني عن الخطلِ	وحليةُ الفضلِ زانتني لدى العَطَلِ
مجدي أخيراً ومجدي أولاً شَرَعٌ	والشمسُ رأدَ الضحى كالشمسِ في الطَّفَلِ
فيم الإقامة بالزوراء لا سكني	بها ولا ناقتي فيها ولا جملي
ناءٍ عن الأهلِ صِفر الكف منفردٌ	كالسيفِ عُرّيَ متناه عن الخللِ
فلا صديقٌ إليه مشتكى حزني	ولا أنيسٌ إليه منتهى جَذَلي
طال اغترابي حتى حنّ راحلتي	ورحلها وقرا العسالةِ الذبلِ
ولجّ من لَغَبٍ نضوي وعجّ لما	يلقى ركابي ولجّ الركبُ في عذلي
أريد بسطةَ كفٍّ أستعينُ بها	على قضاءِ حقوقِ للعلا قبلي
والدهرُ يعكسُ آمالي ويُقنعني	من الغنيمةِ بعدَ الجدّ بالقفلِ
وذي شطاطٍ كصدرِ الرمحِ معتقلٌ	لمثله غير هيّابٍ ولا وكلِ
حلو الفُكاهة مُرُّ الجد قد مُزِجَتْ	بشدّة البأسِ منه رقّةُ الغزلِ
طردتُ سرحَ الكرى عن وردِ مقلتِه	والليلُ أغرى سَوامَ النومِ بالمقلِ
والركبُ ميلٌ على الأكوارِ من طربٍ	صاحٍ وآخر من خمرِ الهوى ثملِ
فقلتُ أدعوك للجلّى لتنصرَني	وأنت تخذلُني في الحادثِ الجللِ
تنامُ عيني وعينُ النجم ساهرةٌ	وتستحيلُ وصبغُ الليل لم يحلِ

فهل تُعينُ على غيّ هممتُ به   والغيُّ يزجرُ أحياناً عن الفشلِ
إنّي أريدُ طروقَ الحيّ من أضمٍ   وقد حماه رماةٌ من بني ثُعَلِ
يحمون بالبيض والسمر اللّدان به   سودَ الغدائر حمرَ الحلي والحُلَلِ
فسر بنا في ذمامِ الليل معتسفاً   فنفحةُ الطيبِ تَهدينا إلى الحِلَلِ
ما الحبُ حيثُ العدا والأسدُ رابضةٌ   حول الكناسِ لها غابٌ من الأسلِ
نَؤُمُّ ناشئةً بالجزع قد سقيت   نصالُها بمياهِ الغَنَجِ والكحلِ
قد زاد طيبُ أحاديثِ الكرام بها   ما بالكرائمِ من جبنٍ ومن بَخَلِ
تبيتُ نارُ الهوى منهن في كبدٍ   حرّى ونارُ القِرى منهم على القللِ
يقتلنَ أنضاءَ حبٍ لا حراكَ به   ويحتوين كرامَ الخيلِ والإبلِ
يشفى لديغُ العوالي في بيوتِهم   بنهلةٍ من غديرِ الخمرِ والعسلِ
لعلّ إلمامةً بالجزع ثانيةً   يدبُّ منها نسيمُ البرءِ في عللي
لا أكره الطعنةَ النجلاءَ قد شفعت   برشقةٍ من نبالِ الأعينِ النُجُلِ
ولا أهابُ الصفاحَ البيضَ تسعدني   باللمح من خللِ الأستارِ والكِلَلِ
ولا أخلُّ بغزلانٍ تغازلُني   ولو دهتني أُسودُ الغيلِ بالغيلِ
حبُّ السلامةِ يثني همَّ صاحبِه   عن المعالي ويُغري المرءَ بالكسلِ
فإنْ جنحتَ إليه فاتخذْ نفقاً   في الأرض أو سلّماً في الجوّ فاعتزلِ
ودعْ غمارَ العُلا للمُقدمين على   ركوبِها واقتنعْ منهن بالبَللِ
يرضى الذليلُ بخفضِ العيش مسكنةً   والعزّ تحتَ رسيمِ الأينقِ الذُلُلِ
فادرأ بها في نحورِ البيدِ جافلةً   معارضاتٍ مثاني اللجمِ بالجدلِ
إن العُلا حدثتني وهي صادقةٌ   فيما تحدّثُ أنّ العزّ في النُقَلِ
لو ان في شرفِ المأوى بلوغَ منى   لم تبرحِ الشمسُ يوماً دارة الحملِ
أهبتُ بالحظّ لو ناديتُ مستمعاً   والحظ عنّي بالجُهالِ في شُغلِ
لعلّه إن بدا فضلي ونقصهُمُ   لعينه نام عنهم أو تنبّه لي
أعلل النفس بالآمال أرقبها   ما أضيق العيش لولا فسحة الأملِ
لم أرضَ بالعيشِ والأيامُ مقبلةٌ   فكيف أرضى وقد ولّت على عَجَلِ
غالى بنفسي عرفاني بقيمتها   فصُنتُها عن رخيص القدرِ مبتذلِ
وعادةُ النصلِ أن يزهى بجوهرِه   وليس يعملُ إلاّ في يدي بَطَلِ
ما كنتُ أُوثر أنْ يمتد بي زمني   حتى أرى دولةَ الأوغادِ والسَفَلِ
تقدمتني أناسٌ كان شوطُهم   وراءَ خطويَ إذْ أمشي على مهلِ
هذا جزاءُ مريءٍ أقرانُه درجوا   من قبله فتمنّى فسحةَ الأجَلِ

وإنْ علانيَ مَنْ دوني فلا عَجَبٌ ... لي أُسوةٌ بانحطاطِ الشمسِ عن زُحَلِ

فاصبر لها غيرَ محتالٍ ولا ضَجِرٍ ... في حادث الدهر ما يُغني عن الحِيَلِ

أعدى عدوِّك مَنْ وثقتَ به ... فحاذرِ الناسَ واصحبهم على دَخَلِ

وإنّما رجلُ الدنيا وواحدُها ... من لا يعوّل في الدنيا على رجلِ

وحسنُ ظنّك بالأيام معجزةٌ ... فظنّ شراً وكنْ منها على وجلِ

غاض الوفاءُ وفاضَ الغدرُ وانفرجت ... مسافةُ الخُلفِ بين القولِ والعَمَلِ

وشانَ صدقَك عند الناس كذبُهم ... وهل يطابَقُ معوجٌ بمعتدلِ

إن كان ينجعُ شيءٌ في ثباتِهمُ ... على العهودِ فسبقُ السيفُ للعذلِ

يا وارداً سؤرَ عيشٍ كلُّه كدرٌ ... أنفقتَ صفوكَ في أيامك الأولِ

فيم اقتحامكُ لجَّ البحرِ تركبُه ... وأنتَ يكفيك منه مصَّةُ الوشلِ

ملكُ القناعةِ لا يخشى عليه ولا ... يحتاج فيه إلى الأنصار والخولِ

ترجو البقاءَ بدارٍ لا ثباتَ لها ... وهل سمعتَ بظلٍّ غيرِ منتقلِ

ويا خبيرا على الأسرار مطلعا ... أصمت ففي الصمت منجاة من الزللِ

قد رشحوك لأمر لو فطنتَ له ... فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمَلِ

والطغرائي هو القائل أيضاً:

أيكيّةٌ صدحت شجواً على فَنَنِ ... فأشعلت ما خبا من نارِ أشجاني

ناحتْ وما فَقَدتْ إنساً ولا فُجعتْ ... فذكّرتنيَ أوطاري وأوطاني

طليقةٌ من أسارِ الهمّ ناعمةٌ ... أضحتْ تُجّدد وجدَ الموثقِ العاني

تشبّهت بَي في وجدٍ وفي طربٍ ... هيهاتَ ما نحنُ في الحالين سيّانِ

ما في حشاها ولا في جفنها أثر ... من نارِ قلبي ولا من ماء أجفاني

يا ربّةَ البانةِ الغنّاء تحضنُها ... خضراءُ تلتّفُ أغصاناً بأغصانِ

إنْ كان نوحُك إسعاداً لمغتربٍ ... ناءٍ عنَ الأهل ممنّي بهجرانِ

فقارضيني إذا ما اعتادني طربٌ ... وجداً بوجدٍ وسلواناً بسلوانِ

ما أنتِ منّي ولا يعنيك ما أخذتْ ... مني الليالي ولا تدرين ما شاني

كُلي إلى السحبِ إسعادي فإن لها ... دمعاً كدمعي وإرناناً كإرناني

للطغرائي من التصانيف:

جامع الأسرار وكتاب تراكيب الأنوار، كتاب حقائق الاستشهـــادات، كتــاب ذات الفوائد، كتاب الرد على ابن سينا في إبطال الكيمياء، مصـــابيح الحكمــة، كتــاب مفاتيح الرحمة، ديوان شعره.

قتل الطغرائي، الحسين بن محمد الأصبهاني في الوقعـــة التـــي كــانت بيـــن السلطان مسعود بن محمد، وأخيه السلطان محمود سنة ٥١٥هـ - ١١٢١م .

طغرل شاه الكاشغري

وهو طغرل شاه بن محمد بن الحسين بن هاشم الكاشغري، أبو ألمعالي بن أبي جعفر من أهل هراة. كان حسن الوعظ ، جوّالاً في البـــلاد، ولـــد ســـنة ٤٩٠هــــ - ١١٠٢م .

وهو القائل: (٩١)

خطراتُ ذكـــرِكَ تســتثيرُ مودّتـــي	فـــأُحسُّ منـــها فـــي الفـــؤادِ دبيبـــا
لا عضـــوَ لـــي إلاّ وفيـــه محبـــةٌ	فكـــأن أعضـــائي خُلِقْـــنَ قلوبـــا

توفي طغرل شاه سنة ٥٦٠هـ - ١١٧٢م .

طلحة النعماني

وهو طلحة بن محمد النعماني ابو محمد ... من أهل النعمانية وهي بلـــدة مـــا تزال قائمة حتى اليوم في محافظة واسط تقع بين الكوت مركز محافظة واسط، وبغداد.

كان طلحة النعماني فاضلاً عارفا باللغة والأدب والشعر ورد إلى بغداد ومنـــها خرج إلى خرسان وأقام ببلادها مدة .

وطلحة النعماني هو القائل: (٩٢)

الجـــاعلُ الأمـــوالَ جنـــةَ عِرضِيـــه	والمســـتعانُ بـــه علـــى الإفـــلاسِ
عُرفـــتْ فضائلـــهُ بعـــرفِ نجـــادِه	والزّندُ يُعرف مـــن ســـنا المقبـــاسِ

وأورد له محب الدين بن النجار في تاريخه:

صدَّ بعدَ اللقا وابدى القطيعة ... مَنْ غدا قلبُ كل صبٍ مُطيعَة

شادنٌ مقلتاهُ غَربا حسام ... جفنه الجفر والحجاج القبيعة

كلُّ وقتٍ تبدي اللواحظُ منه ... غارةً في القلوبِ جدُّ فظيعة

كم أسالتْ من جفنِ صبٍ محبٍّ ... حين أصمته دمعه ونجيعه

خدعةٌ حربهُ تراه إذا را ... م قلوبَ العشاق أبدى الخديعه

أظمأ الخصر منه ردفٌ ثقيلٌ ... ضامنٌ أنْ يذُيبَه ويُجيعَه

لفع الحسنُ وجهَه وكساه ... حلّةَ زانَ وشيُها تلفعيه

كم نهبتُ الدموعَ ساعةَ التو ... ديعِ أن تظهر الهوى وتذيعَه

توفي طلحة النعماني سنة ٥٢٠هـ – ١١٣٢م وكان قد ورد إلى البصرة في زمان الحريري صاحب المقامات .



حرف الظاء

ظفر بن يحيى بن هبيرة

وهو ظفر بن يحيى بن هبيرة، أبو البدر بن الوزير أبي المظفر عون الدين ابن هبيرة، الملقب شرف الدين. ناب عن والده في الوزارة، وكان شابا نظيفا أديبا فاضلا ينظم الشعر، امتحن بالحبس أيام والده سنين بقلعة تكريت ثم خلص ولما توفي الوزير أتصل بالخليفة أنه عزم على الخروج من بغداد مختفيا فقبض عليه وحبسه ولم يخرج من الحبس إلاّ ميتا.

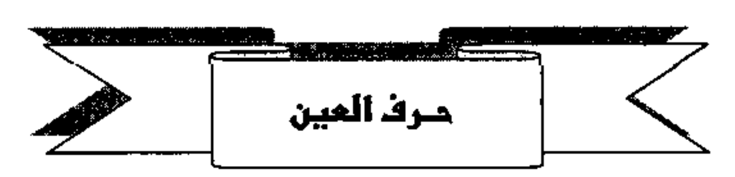
وهو القائل معارضا مهيار الديلمي: (٩٣)

اخلفَ الغيثُ مواعيدَ الخزامى ... فقف الأنضاءُ تستَقُ الغماما
وخذ اليمنةَ من أعلى الحمى ... تلقَ بالغَور جميماً وجماما
وأبحني ساعةً من عُمُري ... أملأ الدارَ شكاةً وسلاما
أصِفُ الأشواق في تلك الربى ... وأعاطي الترب َسوفاً والتثاما
أيّ حلمٍ خَفَّ في حبّهم ... وعقولٍ رفضْت فيه الملاما
ودموعٍ كلما كفكفها ... زاجرٌ العذل أبَت إلاّ انسجاما

وهو القائل:

أضاءت له بالأبرقين بروقُ ... نواقلُ منها كاذبٌ ومشوقُ
يُذعن لنا من أهلِ وجرةٍ ريبة ... يخفُّ إليها السمع وهو فروق
وما كلُّ مطوي من السرّ منكرٌ ... ولا كلّ منشورِ الحديثِ يروقُ

توفي ظفر بن يحيى بن هبيرة في سجنه سنة ٥٦٢هـ - ١١٧١م.



عبد الرحمن بن أحمد

وهو عبد الرحمن بن أحمد، أبو حبيب المغربي ولد بالمحمديه وتأدب بالأندلس، وخالط أشراف الناس وأهل الأقدار ،برز في الأدب وصناعة الشعر وعلم الشروط..

وكان شاعراً **وهو القائل:** (١)

أضحى عذولي فيه من عشاقه	لمّا بدا كالبدرِ في إشراقِهِ
وغدا يلوم ولومُه لي غَيرةٌ	منه عليه ليس من إشفاقِهِ
قمرٌ تنافستِ الجوانحُ والصَّبا	في حبّه لتفوزَ عند عناقِهِ
في خدّه نورٌ تفتّح وردُه	ألحاظه منعَتْه من عشاقِهِ
عرضَ الوصالَ وظلَّ يعرضُ دونه	وتخلق المعسولُ من أخلاقِهِ
وغدا مُحاقُ البدرِ موعِدَ بينهِ	ورحيله فمحقتُ قبل محاقِهِ

وهو القائل أيضا:

واني على شوقي إليه وصبوتي	أغار عليه في دجى الليل إذْ يسري
فبتّ ودمعي مزجُ فيضِ دموعِه	أُقبّل ما بينَ الترائبِ والنحرِ
إذا همّ أن يمضى جذبتُ بثوبِهِ	وأطبقتُ من خوفي على مقلتي شفري
وكم ليلةٍ هانتْ علي ذنوبُها	بها بات يرويني من الريق والخمرِ
أُقبّل منه الوردَ في غيرِ حينهِ	وألثُمُ بَدرَ التمّ في غيبةِ البدرِ

عبد الرحمن بن محمد الداوودي

وهو عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن معاذ بن سهل الداوودي، شيخ الإسلام في خراسان، ولد سنة ٣٧٤هـ - ١٠٨١م كان من الأئمة الكبار في معرفة المذهب والخلاف والأدب وله حظ النظم والنثر.

قدم بغداد وقرأ على الإسفراييني، وعاد إلى بوشنج وأخذ في التدريس والفتوى والتصنيف.

وهو القائل: (٢)

كان اجتماعُ الناس فيما مضى ... يــورث البهجةَ والسلوةْ

فانقلب الأمر إلى ضدِّه ... فصارتِ السلوةُ في الخلوةْ

وهو القائل كذلك:

كان في الاجتماع من قبل نورٌ ... فمضى النورُ وادلهمّ الظلامُ

فسدَ الناسُ والزمانُ جميعا ... فعلى الناسِ والزمانِ السلامُ

وهو القائل أيضا:

إنْ شئتَ عيشاً طيباً ... يغدو بلا منازعْ

فامنع بما أوتيتَه ... فالعيشُ عيشُ القانعْ

توفي عبد الرحمن بن محمد الداودي سنة ٤٦٧هـ - ١٠٧٤م

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله

وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبيدِ الله المعروف بابن الأنباري وقد تقدم ذكره.

عبد الرحمن بن محمد بن دوست:

وهو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز بن يزيد الحاكم، أبو سعيد بن دوست، ودوست لقب جدّه محمد .

كان زاهداً عارفاً ورعا، كان يقرأ على الحاضرين مجلسه بنفسه، وكان أوجه من قرأ اللغة على الجوهري صاحب الصحاح.

وعبد الرحمن بن دوست هو القائل: (٣)

وشادنٍ نادمتُ في مجلسٍ ... قد عطلت فيه أباريقُه

طلبــــتُ ورداً فـــأبى خـــــدُه ورُمـــتُ راحــا فـــأبى ريقُــــه

وهو القائل كذلك:

وشـــــادنٍ قلـــــتُ لـــــــه هـــــل لــــك بالمنادَمَــــــةْ

فقـــال:كـــــم مـــــن عاشـــق ســــفكت بـــــــالمنى دَمَـــــهْ

وهو القائل أيضا:

عليك بالحفظِ دون الجمعِ في كتبٍ فـــإن للكتـــب آفـــــاتٍ تفرّقُـــــها

الماءُ يغرقُـــــها والنــــارُ تُحرقَـــها والفارُ يخرقُـــها واللــصُّ يســـرقُها

توفي عبد الرحمن بن محمد بن دوست سنة ٤٣١هـــ - ١٠٣٨م

عبد الرحمن بن وهيب:

وهو عبد الرحمن بن وهيب بن عبد الله زكي الدين القوصي الكاتب وقـــد ورد ذكــــره.

عبد الرحمن بن محمد الفراسي

وهو عبد الرحمن بن محمد الفراسي - نسبه إلى قريه تعـــرف ببنـــى فـــراس جوار تونس، كان شاعراً ماجناً خليعاً شريراً كثير المـــهاجاة، قليــل المـــداراة خبيـــث اللسان..

استقر بتونس وبها تأدب.

وعبد الرحمن الفراسي هو القائل في القاضي عبد الرّحمن بن محمد النحـــوي لما ولي قضاء تونس: (٤)

يقـــولُ فراســـيٌّ هـــذا الزمـــــان ومـــا زال فـــي قولـــــه يعـــدلُ

متى يملـــكُ الأرض دجّـــا لـــها فقـــد صـــار قاضيـــــا أحـــولُ

وهو القائل أيضا في القاضي ذاته :

من كـــان عنـــدي لـــه مطالبـــة فـــان بيني وبينـــه القـــاضي

قاضٍ قضيَ عني الحقـوق علـى بعـدي منـه وفـرطِ إعراضـي

أبـــاح لـــي مالَـــه ليمنعنـــي من عِرضه وهو ســـاخطٌ راضـي

فيـا لـــــها رقيقـــةً مســـكنةً لحيَّـــةٍ ســـاروتُه نضنـــاض

توفي عبد الرحمن بن محمد الفراسي سنة ٤٨٠هـ – ١٠٨٧م وذلـك بمدينـة سوسه، مات متردّيا من سطح وهو سكران .. وقد نيَّفَ على الثلاثين.

عبد الرحمن بن المسجف

وهو عبد الرحمن بن أبي القاسم بن غنائم بن يوسف، الأديب بدر الدين الكناني العسقلاني ابن المسجف الشاعر، ولد سنة ٥٨٣هـ – ١١٨٦م

كان أديباً ظريفا خليعاً وهو القائل : (٥)

يا رب كيـــف بلوتنـــي بعصابـةٍ مـــا فيـهم فضـلٌ ولا إفضـــالُ

مُتنافِري الأوصافِ يصدقُ فيهم الـــ ـــهاجي وتكـذبُ فيـهم الآمـالُ

غطّى الثراءُ على عيوبـهم وكـم من سوءةٍ غطـى عليـها المـالُ

جبنــاءُ مــا اســتنجدتَهم لملمّـــةٍ لؤمـا ومـا اسـترفدتهم بخـــالُ

فوجوهُــهم عــوذٌ علــى أموالــهم وأكفـهم مـن دونـــها أقفـــالُ

هم في الرخاءِ إذا ظفــرتَ بنعمـةٍ آلٌ..وهــم عنــــد الشــدائدِ آلُ

وهو القائل يخاطب الملك المعظم لما طولب بالزكاة:

أيا ملكـا حـوى علمـا وجـودا وحـازَ لكـلِ مكرمـةٍ وفضـــلِ

ومن هو كالمسيح اســماً وفعــلا ونصبـاً للحيـاة وجـزمَ محـــلِ

يكلّفنــى البــهاءُ زكـاةَ مـــالٍ حـرامٍ كلّـه مـن غـيرِ حـــلٍّ

وكيف يقـومُ بـالزكوات مَـنْ لا يصـومُ ولا يحـجُّ ولا يصلـــى

فجـدْ بـهباتِ ذلـك لـي فـإني أُجلّ زكــاتكم عـن مـالِ مثلـي

توفي عبد الرحمن بن المسجف سنه ٦٣٥هـ – ١٢٣٧م

عبد الرحيم بن شيث:

وهو عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن شيث، القاضي الرئيس جمال الدين الأموي الأسنائى القوصي..

ولد بأسنا سنة ٥٥٧هـ - ١١٦٠م .

نشأ بقوص وتفنن بها وقرأ الأدب، وكان ورعا دينا خيرا حسن النظم والنثر ولي الديوان بقوص، ثم بالإسكندرية ثم بالقدس ، ثمّ ولي كتابة الإنشاء للمعظم، وكان يوصف بالمروءة وقضاء الحاجة.

وعبد الرحيم بن شيث هو القائل: (٦)

ما لقلبي إلى السلوّ طريقُ ... أنا من سكرةِ الهوى لا أفيقُ

ضحكوا يومَ بينهم وبكينا ... فتراءت سحائبٌ وبروقُ

لو ترانا للمطالب إخفا ... قٌ إلينا وللقلوبِ خفوقُ

لرأيتَ الدليلَ حيرانَ منّا ... كلما لاح للهلالِ شروقُ

وسهامُ اللحاظِ قد فوقت لي ... فلها كلها رمقت رموقُ

لست أدري إذ ضرّم اللّثم وجدي . ... أحريقٌ رشفته أم حريقُ

ليدعنى أهلُ الرشاد وشأني ... ليس يدري ما بالأسير الطليقُ

وهو القائل أيضا:

وأنيسةٍ باتت تُساهر مقلتي ... تبكي وتروي فعلَ صبٍّ عاشقِ

سرقتْ دموعي والتهابَ جوانحي ... فغدا لها بالقطّ قطع السارقِ

توفي عبد الرحيم بن شيث سنة ٦٢٥هـ - ١٢٢٧م وكان ذلك بدمشق.

عبد الله بن عبد الرحمن الدينَوري

وهو عبد الله بن عبد الرحمن الدينَوري أبو القاسم، من رؤساء الأدباء والكتاب، ووجوه العمال بخراسان..

قيل إنه من أولاد العبّاس بن عبد المطلب.

لعبد الله بن عبد الرحمن الدينوري مصنفات وشعر رائق، وهو القائل في وصف الخمرة.

كأنها في يدِ الساقي المديرِ لها ... عصارةُ الخدِ في ظرفٍ من الآلِ

لم تُبق منها الليالي في تصرّفها ... إلا كما أبقت الأيامُ من حالي

وهو القائل من أبيات يسترجع بها كتابا معارا: (٧)

آن أشكو إليك فقد نديمٍ ... قد فقدتُ السرورَ منذ تولّى

كان لي مؤنساً يسلّي همومي ... بأحاديث من مُنى النفس أحلى

عن أبي حاتم عن ابن قريبٍ ... واليزيدي كلُّ ما كان أملّي

وهو رهنٌ يشكو إلي ويبكي ... ويغني:قد آنَ لي أن أُخلّي

فتفضّلْ به عليَّ لأني ... لستُ إلاّ بمثله أتسلّى

وهو القائل كذلك:

بأبي أنت وقد طبت ... لنا ضمّاً وشمّا

ضاق فوك العذْبُ والعَين ... نُ وشيء لا يُسمى

لم يرد في فوات الوفيات تأريخ وفاته .

عبد الله بن محمد الأزدي العطار

وهو عبد الله بن محمد الأزدي المغربي المعروف بالعطّار،قال عنه ابن رشيق في الأنموذج .

شاعرٌ حاذقٌ، نقيّ اللفظ جدا ، لطيفُ الاشارات،مليحُ العبارات صحيح الاستعارات، على شعره ديباجةٌ ورونقٌ يمازج النفس ويملك الحسن،وفيه مع ذلك قوة ظاهرة

وعبد الله بن محمد العطّار هو القائل: (٨)

للهِ وجنتُه ما أُمَيلحَها ... كم بتُّ مشتملاً منها على حُرَقِ

أودعتُ صبريَ عند الشوق مختبراً ... ما تحتها وخبأتُ النومَ في الأرقِ
حتى إذا زال صبحُ الخدّ عنه بدا ... ليلٌ تزيّنَ في أعلاه بالشفق
كدوحةِ الورد روّاها الحيا فبدا ... نوّارها وتوارى الشوكُ بالورَق

وهو القائل كذلك:

أعرضن لما أن عرضن فإن يكنْ ... حذاراً فأينُ تلفّتُ الغزلانِ
عطّرن جيبَ الريحِ ثم بعثنَها ... طرب الشجيّ ورائد الغيرانِ
وكأنما أسكرنها فترنّمتْ ... بحليهنّ ترنمَ النشوانِ
يا بنتَ ملتحفِ العجاج كأنّه ... قبس يضيءُ سناهُ تحت دفانِ
إذ ينشر الطعنَ الكماة كأنّما ... يتراجمُ الفرسانُ بالفرسانِ

توفي عبد الله بن محمد العطار بعد سنة ٥٠٠هـ – ١١٠٤م

عبد الله بن محمد الخفاجي

وهو عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان، أبو محمد الشاعر الأديب .

أخذ الأدب عن أبي العلاء المعري.

أعلن العصيان بقلعة عزاز من أعمال حلب، وكان بينه وبين أبي نصر بن النحاس الوزير لمحمود بن صالح مودّة مؤكدة، فأمر محمود أبا نصر بن النحاس أن يكتب الى الخفاجي كتابا يستعطفه ويؤنسه، ثم أمر أن ينفذ مؤامرةً في قتل الخفاجي مسموما .. ففعل..

وكان عبد الله بن محمد الخفاجي شاعرا وهو القائل: (٩) .

بقيتُ وقد شطّت بكم غربةُ النوى ... وما كنت أخشى أنني بعدكم أبقى
وعلمتموني كيف أصبر عنكم ... وأطلبُ من رقِ الغرام بكم عتقا
فما قلتُ يوما للبكاء عليكم ... رويداً ولا للشوق بعدكم رفقا
وما الحبُ إلاّ أن أعدّ قبيحكم ... إليّ جميلا والقَلى منكم عشقا

وهو القائل كذلك:

وقــالوا قــد تغـيّرتِ الليــــالي		وضُيّعــتِ المنـــــازلُ والحقـــوقُ
فأقسم ما اســـتجد الدهــر خلقــا		ولا عدوانـــــــه إلاّ عتيـــــــق

وهو القائل أيضا:

وعلى الغضا إن كنتَ من جيرانِـــه		نـــارٌ تقَسّـــم حرّهـــا العشّـــاقُ
ومحلأون عـــن المنــاهلِ بعدمــا		شــرقت بجمّــةِ مائِــها الطــرّاقُ
ومشتتُ العزمـــات يُنفــقُ عمــرَه		حــيرانَ لا ظفــــر ولا إخفـــاق
أمــل يلــوُح اليــأسُ فــي أثنائــه		وغنــى يَشُـــقُ وراءه الإمــــلاقُ
يُمـــري غفاقــة ثــروةٍ لــو أنــها		نــوم لمــا شــعرت بــه الأحــداقُ

وهو القائل :

هل تسمعون شكايةً مـــن عــاتبِ		أو تقبلــون إنابــةً مــــن تـــائب
أم كلّ مـــا يتلوالصديـــقُ عليكـــم		في جـــانبِ وقلوبكــم فـــي جـــانبِ
أمّا الوشاةُ فقــد أصـــابوا عندكــم		ســوقاً ينفّــق كــلّ قــولِ كــــاذبِ
فمللتــم مــن صـــابرٍ ورقدتُـــم		عن ســـاهرٍ وزهدتــم فــي راغــبِ
وأقلّ مـــا حكــمَ المــلالُ عليكــم		سوءُ القلى وســـماعُ قــولِ العــاتبِ

للخفاجي من المصنفات :

سر الفصاحة، كتاب الصرفة ، كتاب " الحكم بيــن النظــم والنــثر " كتـــاب " عبـــارة المتكلمين في أصول الدين" كتاب في رؤية الهلال" كتــــاب " حكـــم منثـــورة " كتـــاب العروض.

توفي عبد الله بن محمد الخفاجي مسموما سنة ٤٦٦هـــ - ١٠٧٤م.

وكان ذلك في قلعة عزاز ثم حمل إلى حلب.

عبيد الله بن محمد الأسدي

وهو عبيد الله بن محمد بن جَرو الأسدي، أبـــو القاســـم النحـــوي العروضـــي المعتـــزلي، قدم بغداد وقرأ على شيوخها، فأخذ علم الأدب عن أبي علي الفارسي وأبي

سعيد السيرافي وغيرهما،وكان ذكيًا حاذقاً جيد الخط صحيح الضبط.

كان يقول الشعر، وهو القائل: (١٠)

قطعتَ من السنين مـــدىً طويـــلاً	ولمْ تعرفْ عــدوَّك مــن صديقــكْ
فسرتَ على الغرور ولستَ تـدري	أمـــاءٌ أم ســـرابٌ فـــي طريقـــكْ

له من التصانيف كتاب الموضح في العروض.

توفي عبيد الله بن محمد الأسدي سنة ٣٨٧هـ – ٩٩٥م.

عثمان بن جنّي أبو الفتح:

وهو عثمان بن جنّي أبو الفتح النحوي.. المعروف ، اختصارا بابن الجنّي وقد تقدم ذكره.

عثمان بن علي السرقوسي الصقلي:

وهو عثمان بن علي بن عمر السرقوسي النحوي الصقلي أبو عمرو.

قرأ القرآن على الفحام وابن سليمة وغيرهما، وله تواليـــف فـي القـراءات والنحـو والعروض..

وكان له شعر **وهو القائل:** (١١)

تَوَجَنـــي مـــولاي مـــن قولِـــهِ	تاجـاً عـــلا التيجـانَ مـن قبلـهْ
لأنـــها تبلـــى وهــــــذا إذا	مـرّتْ بـه الايـامُ لـم تُبلـهْ
فنـــثرُه الإكليـــلَ فـــي فرعـــه	ونظمُـه الجوهـرَ مـن أصلـهْ
وهو فقيـــهٌ حـــافظ فـــي الـــورى	مـــهذّبٌ يجـرى علـى رسـلهْ
كـــلاّ وامـــا إن جـــرى فـــالورى	عذارهـم مـا كـان مـن سـيلهْ
فعلمـــهُ يشـــتقّ مـــن لفظـــه	ولفظـهُ يُشـتق مـن فضلـهْ
تكـــاملتْ أوصافـــه كلّـــها	ومثلـه مـن كـان مِـن مثلـهْ
ومـــا أنـــا إلا كمـــهدِ الـــى	بغـدادَ والبصـرةِ مـن نخلـهْ

وهو القائل أيضا:

إنَّ المَشيب من الخطوبِ خطيــــبُ ... إلاّ هــوى بعــد المشــيبِ يطيــبُ
خطبَ الخضابُ على قضيبِك خطبةً ... لا غصنَ من بعدِ الخضابِ رطيــبٌ
فدع الصِّبا فمن المصيبةِ أن تــرى ... صباً وصيِّـــبِ مقلتيــك يصــوبُ
ضحك المشيبُ بِلمتى فبكــتْ لــه ... عينى فمنــي ضــاحكٌ وقطــوبُ
ضدّان مجتمعان فــي وقــتٍ معــا ... فــي ذاتِ أمــر إنّ ذا لعجيــــبُ

عثمان بن علي بن عمر الخزرجي الصقلي

وهو عثمان بن علي بن عمر الخزرجي الصقلي أبو عمر والنحــوي .. روى عنه الحافظ بن أحمد السلفي وأبو محمد بن برى النحوي.

وعثمان الصقلي هو القائل: (١٢)

هيــن عليــها أن تــرى الصبــا ... يتجــرّع الأوصــــابَ والكَربــــا
من لـــم يصــدّ بتكلــفٍ قبضـا ... وتعمــد للصيــــد لــــم يعبــــا
لا تعتبــي يــا هـــــذه بفتــى ... أخــذت جفونُــك قلبَــه غصبــــا
أو مــا علمــتِ بأنّــه رجــلٌ ... لمــــا دعــــاه هواكـــم لبّــــا

لم يَرد لعثمان بن علي الخزرجي الصقلي ترجمة في غـــير معجــم الأدبــاء ليلقوت الحموي، الذي لم يذكر سنة ولادته أو وفاته.

عثمان بن عيسى البَلَطِيّ

وهو عثمان بن عيسى بن منصور بن محمد البلطـــي ابــو الفتــح النحــوي.. والبَلَطي نسبه إلى بَلَط التي تقع بالقرب من الموصل.

قال عنه العماد في الخريده:

انتقل إلى الشام وأقام بدمشق برهة يتردد إلى الزبداني للتعليم فلما فتحت مصر

انتقل فحظي بها ورتب صلاح الدين يوسف بن أيوب على جامع مصر جاريا (راتبا جاريا) يقرىء به النحو والقرآن حتى مات.

وقال عنه الشريف الادريسي.

فاما علمُه، فكان عالما إماما نحويّاً لغوياً أخباريا مؤرخاً شاعراً عروضياً، قلما سُئل عن شيء من العلوم الأدبية إلاّ وأحسن القيام بها، وكان يخلط المذهبين (مذهب أهل الكوفة ومذهب أهل البصرة) في النحو ويحسن القيام بأصولها وفروعهما، وكان مع ذلك خليعا ماجنا شرّيبا للخمر منهمكا في اللذات .

وعثمان بن عيسى البَلَطي هو القائل: (١٣)

دعوه على ضعفي يجورُ ويشتط	فما بيدي حلّ لذاك ولا ربطُ
ولا تعتبوه فالعتابُ يزيدُه	ملالا وأنّى لي اصطبارٌ إذا يسطو
فما الوعظُ فيه والعتابُ بنافعٍ	وإن يشرط الإنسان لا ينفعُ الشرط
ولمّا تولى معرضا بجنابه	وبان لنا منه الإساءةُ والسخطُ
بكيتُ وما لو كان ينفعني البُكا	ومزقتُ ثوبَ الصبرلو نفع العطً
تنازعت الآرام والدُّر والمها	لها شبها والغصنُ والبدرُ والسَقْطُ
فللرئم منه اللحظ واللون والطلى	وللدرِ منه اللفظ والثغرُ والخطُ
وللغصنُ منه القدّ والبدرُ وجهه	وعين المها عينُ بها أبدا يسطو
وللسقط منهُ ردفه فإذا مشى	بدا خلفه كالموجِ يعلو وينحطُ

وهو القائل أيضا برواية العماد الكاتب:

حكّمته ظالما في مهجتي فسطا	وكان ذلك جهلا شبتُه بخطا
هلا تجنبته والظلم شيمتُه	ولا أُسام به خَسْفا ولا شططا
ومَنْ أضلُّ هدى ممن رأى لهبا	فخاض فيه وألقى نفسه وسطا
ويلاه من تائهٍ أفعاله صلَفٌ	ملون كلما أرضيته سخطا
أبُثُه ولهاً صِدقا ويكذبني	وعدا وأقسط عدلاً كلما قسطا

وهو القائل:

مَحلَمةُ العاقل عن ذي الخنا	توقظُه إن كان في مَحلَمَه

مكلّمـــةُ الخـــائضِ فـــي جهلــــه	لقلــبِ مـــــن يردعـــــه مكلّمُــــه
مهدمـــــة العمـــــر لحـــــر إذا	أصبــح بيــن النــاسِ ذا مهدمـــــة
مَحْرمَـــةَ الملحــفِ أولــى بــــه	إيـــاك أن ترعـــى لـــــه مَحْرَمَــــه
مَسْـــــلَمةَ يمنعـــــها غـــــاصبٌ	حقّــا فأمســـى جــــوره مُســـلمَه
مَظلَمــــــةُ يفعلُــــها عــــــامدا	تُلقيــه يــومَ الحشــرِ فــى مَظْلمَـــهْ
أعلمَه الحســـنُ فيــا ليــت مَــنْ	أغـــــرا بـــــــي أعلّمــــــــه
مــن دمــه أهــدرَه الحــــبّ لا	غــرو إذا حلّـــت بــــه مندمــــة
أسـلمَه الحــبّ إلـــى هلكــــه	فــإن نجــا منــه فمـا أســلمه
أشــأمه البَيــنْ وقــد أعرقــــوا	أفّ لــهذا البيـــن مـــا أشـــأمه
مكتمــة الأحــزان فــى أدمعــي	يبدو نضــول الشــيب مــن مكتمــه
مَحْرمَــة الدهــر افيقــى ففـــى	ذرا جمـــال الديــن لــي مَحْرَمَـــه
مقَسَــمَة الارزاق فــــي كفـــه	ابلـــج زانـــت وجهـــــه مقَسَــمه

لعثمان بن عيسى البَلَطي من التصانيف

كتاب العروض الكبير في نحو ثلاثمائة ورقة، كتاب العظـــات الموقظـــات ، كتاب النبــرفي العربية ،كتاب أخبار المتنبىء، كتاب المستزاد علـــى المســتجاد مــن فعلات الاجواد، كتاب علم أشكال الخطّ، كتاب التصحيــف والتحريــف،كتــاب تعليــل العبادات .

توفي عثمان بن عيسى البَلَطي سنه ٥٩٩هـــ – ١٢٠٢م ، وكان ذلك بمصر.

عرقلة الدمشقي

وهو حسان بن نمير .. أبو الندى الكلبي، الدمشقي ،النديــم الخليــع المطبــوع المشهور بعرقلة..

كان شاعرا جزل العبارة ، رقيق المعنى ، وهو القائل: [١٤]

اما دمشـــق فجنـــات مزخرفـــة	للطـــالبين بـــها الولـــدان والحــــورُ

ما صاح فيها على اوتاره قمــــر / الاّ وغنّــاه قمـــــري وشـــــحرور
ياحبذا ودروع المــــــاء تنسـجها / أنـــــاملُ الريــــح إلاّ انـــــها زورٌ

وهو القائل كذلك:

كتم الهوى فوشت عليه دموعـــــه / من حر الحجــر تحتويــه ضلوعُــه
صب ُتشاغلَ بـــــالربيع وزهــره / زمناً وفـــي وجــه الحبيــب ربيعــه
بلائمي في مص تمنـــــع وصلـــه / عن صبُه أحلـــى الـــهوى ممنوعــه
كيف التخلصُ إن تجنى أو جنـــى / والحسـنُ شـــــــيءلايردُ شـــــفيعهُ
شمسُ ولكن في فــــؤادي حرّهـــا / قَمَـــرٌ ولكـــن فـــي القبـاءِ طلوعُــه
قال العواذلُ ما الــذي استحســـنتهُ / منـــه ومـــا يســبيك؟قلـت جميعُــــه

توفي عرقلة الدمشقي سنة ٥٦٧هـــ – ١١٦٩م.

عطاء بن يعقوب بن ناكل

وهو عطاء بن يعقوب بن ناكل، أحد أعيان فضلاء غزنه..ذكره يـــاقوت فـــي معجم الأدباء..ولم يرد له ذكر في غيره من المصادر.

وقد أورد له ياقوت جملة من النصوص النثرية أخذها من كتبه..كما أورد لـــــه جملـــة اشعار.

وعطاء بن يعقوب بن ناكل هو القائل: (١٥)

قريضٌ تجلّى مثلما ما ابتسـمتْ أروى / ترشّفتُ من فيه الرضـــابَ فمـــا أروى
تجلّى كأروى في حجـــالِ سـطورهِ / وأنزل مــن شـم الجبـالِ لنـــا أروى
كغصنِ الشباب الغضّ غاض بـــهاؤه / وعهد اللوى ألوى بـــه زمـــنٌ ألـــوى
إذِ الدهرُ غضٌّ ناظرُ العـــود نـــاظرٌ / إلينا بما يهوى ولم يُلْقِ فـــي المـــهوى
قريـــضٌ بـــه زادتْ لقلبـــيَ غلّـــةٌ / وغيري به يروي الغليـــل إذا يـــروى

وهو القائل أيضا:

وكم حـــلَّ عقــداً للحــوادثِ عقــده / وكـــم فــلَّ نابـــاً للنوائـــــبِ نابُـــهُ

كمخلبِ ليــثِ الغــابِ حــدًّا وحــدّةً ومخلبُ ليثِ الفضـــلِ والعلــمُ غابُــهُ
إذا صادَ ليـــثُ العنكبــوتِ ذبابــةً فــهذا حســامٌ صــادَ ليثــاً ذبابُـــــهُ

لم يورد صاحب معجم الأدباء سنة وفاة عطاء بن يعقوب بن ناكل.

العلاء بن الحسن بن الموصلايا

وهو العلاء بن الحسن بن وهب بن الموصلايا أبو سعد، من أهل الكرخ أحـــد الكتاب المعروفين ومن يضرب به المثل في الفصاحة وحسن العبارة، كـــان نصرانيـــا فأسلم في زمان الوزير أبي شجاع وحسن إسلامه.

قال عنه الهمذاني:

في رابع عشر صفر سنة أربع وثمانين وأربعماتـــة(١٠٩١م) خـــرج توقيـــع الخليفة بالزام أهل الذمة بلبس الغيار (لباس خاص بالنصارى) والتزام ما شرطه عليهم عمر بن الخطاب، فهربوا كلَّ مهرب وأسلم بعضهم وأسلم أبو غالب بـــن الأصبـــاغي، وفي ثاني هذا اليوم أسلم الرئيسان أبو سعد العلاء بن الحسن بن وهب بن الموصلايـــا صاحب ديوان الانشاء، وابن أخته أبو نصر صاحب الخبر، على يدي الخليفـــة بحيـــث يريانه ويسمعان كلامه، وكان يتولى ديوان الرسائل منذ أيام القائم بأمر الله وناب فـــي الوزارة وأضر(صار ضريرا) في آخر عمره . وكان ابتداء خدمتـــه لـــدار الخلافـــة القائمية في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة(١٠٤٠م) فخدمها خمسا وستين سنة يزاد فـــي كل يوم أيامها جاها وحظوة، وناب عن الوزارة عدة نوب مع ذهاب بصره هبة الله بـــن الحسن ابن أخته يكتب الانهاءات عنه إذا حضر، وكان كثيرا الصَدَقه والخير، ورســـائله وأشعاره مدونة يتداول بها ويرغب فيها..

وأبو سعد العلاء بن الموصلايا هو القائل: (١٦)

أحنُّ إلـــى روضِ التصـــابي وارتـــاح وأمنح من حوض التعـــافي وأمتـــاح
وأشتاق رِئمـــا كلمـــا رُمــتُ صيــدَه تصدّ يدي عنــــه ســـيوفٌ وأرمـــاحُ
غـــزالٌ إذا مـــالاح أو فـــاحَ نشــــرُه تُعَـــذّبُ أرواحُ وتَعْـــــذبُ أرواح

بنفسي وإنْ عزّت وأهلي أهلّةٌ   لها غررٌ في الحسن تبدو وأوضاح

نجوم أعار النورَ للبدرِ عندما   أغاروا على سرب الملاحةِ واجتاحوا

فتتضحُ الأعذار فيهم إذا بدوا   ويفتضح اللاحون فيهم إذا لاحوا

وكرخية عذراءَ يعذرُ حبها   ومن زندِها في الدهرِ تقدحُ أقداحُ

إذا جليتْ في الكأس والليل ما انجلى   تقابل أصباح لديك ومصباح

يطوف بها ساقٌ لسوقِ جمالهِ   نفاقٌ لإفساد الهوى فيه إصلاح

به عجمةٌ في اللفظ تُغري بوصله   وإن كان فيه بالقطيعةِ إفصاح

وهو القائل أيضاً:

أقول للائمي في حبّ ليلى   وقد ساوى نهارٌ منه ليلاً

أقلَّ فما أقلّتْ قطّ أرض   محبا جرّ من الهجران ذيلا

ولو ممن أحب ملأتُ عيني   لكنتُ إلى هواه أشد ميلا

توفي العلاء بن الحسن بن وهب بن الموصلايا سنة ٤٩٧هـ – ١٠٠٤م

علي بن أحمد الفالي

وهو علي بن أحمد بن سلّك الفالي .. كنيته أبو الحسن ويعرف بالمؤدب .. كان في الاصل من أهل فالة، موضع قريب من أيدج، انتقل إلى البصرة وأقام فيها وسمع بها من عمر بن عبد الواحد الهاشمي، وغيره، وأقام ببغداد فاستوطنها، وكان له معرفة بالأدب والشعر. وهو القائل: (١٧)

تَصَدَّر للتدريس كلُّ مهوسِ   بليدٍ يُسمّى بالفقيهِ المدرِّسِ

فحقَّ لأهلِ العلمِ أنْ يتمثلوا   ببيتٍ قديمٍ شاع في كلِّ مجلسِ

لقد هَزُلتْ حتى بدا من هزالها   كُلاها وحتى سامها كلُّ مفلسِ

وهو القائل كذلك:

لما تبدّلتِ المنازلُ أوجها   غير الذين عهدتُ من علمائها

ورأيتُها محفوفةً بسوى الأُلى   كانوا ولاةَ صدورها وقتائها

أنشــدت بيتــاً ســائراً متقدمــــــاً   والعينُ قد شرقت بجــــاري مائـــها
أمـــا الخيــامُ فإنَّــــها كخيامِــــهم   وأرى نساءَ الحـــيِّ غــيرَ نســائها

وحدّث أبو زكريا التبريزي قال: رأيت نسخة لكتاب الجمهرة لابن دريد ، باعـــها أبـــو الحسن الفالي بخمسة دنانير من القاضي أبي بكر بن بُدَيل البِّريزي وحملها الى تِــبْريز، فنسخت منها نسخة فوجدت في بعض المجلدات رقعةً بخط الفالي فيها:

أنستُ بها عشرين حـــولاً وبعتُـــها   فقد طالَ شـــوقي بعدَهـــا وحنينـــي
وما كـــان ظنّـــي أنّنـــي ســـأبيعُها   ولو خلّدتني فـــي الســـجون ديونـــي
ولكن لضعـــفٍ وافتقـــارٍ وصبيـــةٍ   صغـــارٍ عليـــهم تســتهل شـــؤوني
فقلتُ ولـــم أملـــك ســـوابقَ عـــبرةٍ   مقالـــة مشـــوي الفـــؤادِ حزيــــنِ
وقد تُخرجُ الحاجاتُ يـــا أمَّ مـــالكٍ   كرائـــمَ مـــن ربٍّ بـــهن ضنيــــنِ

فأريت القاضي أبا بكر الرقعة والأبيات فتوجّع وقال:
لو رأيتُها قبل هذا لرَدَدتُها عليه.. وكان الفالي قد مات .
قال ياقوت الحموي في معجم الأدباء :
والبيت الاخير من هذه الابيات تضمينٌ قاله أعرابي فيما ذكره الزبير بن بكـــار عن يوسف عن عياش ،قال: ابتاع حمزةِ بن عبد الله بن الزبير جمـــلاً مـــن أعرابـــي بخمسين دينارا ثم نقده ثمنه ، فجعل الاعرابي ينظر الى الجمل ويقول:

وقد تُخرجُ الحاجاتُ يا أمَّ مـــالكٍ   كرائـــمَ مـــن ربٍّ بـــهنَّ ضنيــــنِ

فقال له حمزة : خُذْ جملك والدنانيرُ لك، فانصرف بجمله وبالدنانير.
توفي أبو الحسن علي بن احمد الفالي سنة ٤٤٨هـ – ١٠٥٦م .

علي بن أحمد الفَنْجَكِرْدي

وهو علي بن أحمد الفنجكردي، نسبه الى فنجكرد وهـــي قريـــة مـــن قـــرى نيسابور.سكان أديبا فاضلاً، قال عنه البيهقي في الوشاح:

الإمام علي بن أحمد الفنجكردي الملقب بشيخ الافاضل أعجوبة زمانه وآيةُ أقرانه وشيخُ الصناعة والممتطى غوارب البراعة.

وقال عنه عبد الغفار الفارسي:

علي بن أحمد الفنجكردي الأديب البارع صاحب النظم والنثر الجـــاريين فـــي سلك السلاسة، قرأ الادب على يعقوب بن أحمد الأديب وغيره. وأحكمها تخرج فيها.

وهو القائل: (١٨)

زمانُنـــا ذا زمـــانُ ســـــوء	لا خـــيرَ فيـــه ولا صلاحـــا
هــل يُبصــرُ المبلســـون فيـــه	لليـــل أحزانِـــهم صباحـــا
وكلّـــهم منـــه فـــي عنـــاءٍ	طوبـى لمـن مـات فاســتراحا

وهو القائل كذلك:

والمرء ماعاش في الدنيا أخو محـنٍ	تصيبُه الحادثاتُ الســودُ والنـوب
فإن يســاعدهُ فـي أثنائـها فـرجٌ	تسارعت نحوه فـي أثـره كـرب
حتى إذا مــلّ عــن دنيــاه فاجــأه	في أرضه كان أو في غيره العطب

توفي علي بن أحمد الفنجكردي سنة ٥١٣هـــ - ١١١٩م.

علي بن أحمد الواحدي

وهو علي بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن.. أصله من ساوة مـــن أولاد التجار.. وله أخ اسمه عبد الرحمن.. وكلاهما روى العلم وحدّث.

قرأ علي بن أحمد الواحدي النحو على أبي الحسن الضرير القـــهندزي وتتلمـذ لأبـي الفضل العروضي الأديب.

سافر في طلب العلم ، ولازم مجالس الثعالبي في تحصيل التفسير وكان يقــول الشـعر

وهو القائل: (١٩)

أيا قادماً من طوسَ أهلاً ومرحبـــا	بقيت على الأيام ما هبَّــت الصَّبـا
لعمري لئن أحيـــا قدومُــك مُدنِفـاً	بحبّك صبَّـــا فـــي هــواك معذَّبـا

يظل أسير الوجـــدِ نـــهبَ صبابـــةٍ ويُمسي على جمرِ الغَضـــا متقلّبـــا
فكم زفرةٍ قد هجتُـــها لـــو زفرتُـــها على سدّ ذي القرنين أمسى مذوبـــا
وكم لوعةٍ قاســـيتُ يـــومَ تركتنـــي ألاحظ منـــك البـــدرَ حيـــن تغيّبـــا
وعادَ النهارُ الطلق أســـودَ مظلمـــاً وعاد سنا الإصباح بعـــدك غيـــهبا
وأصبح حسنُ الصبر عنّي ظاعنـــا وحدّد نحوي البيـــن نابـــاً ومخلبـــا
فأقسم لو أبصـــرتُ طرفَـــك باكيـــاً لشاهدتُ دمعـــا بالدمـــاء مخضبـــا
مسالك لهو سدّها الوجـــدُ والجـــوى وروضُ سرور عادَ بَعدَك مجدبـــا

لعلي بن أحمد الواحدي من التصانيف: كتاب أسباب النزول، كتـــاب الغـــازي وكتـــاب الاغراب في الإعراب في النحو ، وكتاب المغازي.

توفي أحمد بن أحمد الواحدي سنة ٤٦٨هـــ – ١٠٧٥م.

علي بن الحسن الباخَرْزي

وهو علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخَرْزي السِّنْخي أبـــو الحســـن ، وقيـــل كنيته ابو القاسم، وباخَرْز من نواحي نيسابور .

قدم بغداد ومدح القائم بأمر الله، ولكن البغداديين استهجنوا شعره وقالوا، فيـــه برودة العجم، فانتقل الى الكرخ وسكنها وخالط فضلاءَها وسوقَتّها مدة، وتخلق بأخلاقهم واقتبس من اصطلاحاتهم ، وعلي بن الحسن الباخَرْزي هو القائل في مدح القائم بـــأمر الله: (٢٠)

عِشنا إلى أن رأينا في الهوى عَجَبـــا كل الشهور وفي الأمثالِ عِـــشْ رجَبـــا
أليس من عَجَبٍ أني ضحى ارتحلـوا أوقدتُ من ماءِ دمعي في الحشا لـــهبا
وأنِ أجفانَ عيني أمطـــرت ورَقـــا وأنّ ســـاحَة خـــدّي أنبتـــتْ ذَهبَـــا
وإن تلَـــهَّبَ بـــرقٌ مـــن جوانبِـــهم توقـــد الشـــوقُ مـــن جَنبَـــيّ والتـــهبا

وهو القائل كذلك:

يا فالقَ الصبـــحِ مـــن لألاءِ غرّتـــه وجاعلَ الليلِ من أصداغِـــه ســـكنا

لا غَروَ أنْ أحرقتْ نارُ الهوى كبدي فالنارُ حقّ على مَنْ يعبدُ الوثنا

وهو القائل أيضا:

كتبتُ وحظي حاشَ وجهَك شاهدٌ بأنّ بناني من أذى السقم مرتعش

ونفسي إنْ تأمر تعشْ في بلامةٍ فأهد لها منك السلام ومُرْ تَعشْ

علي بن الحسن بن حبيب اللغوي

وهو علي بن الحسن بن حبيب اللغوي أبو الحسن الصقلّي، ذكره ابن القطاع فقال: أحد رجال اللغة المعدودين والعلماء بها المبرزين، كان مضطلعاً بنقد الشعر ومعانيه، ناهضاً بأعباء الغريب ومبانيه.

وعلي بن حبيب اللغوي هو القائل: (٢١)

أهابُ الكأسَ أشربُها وإنّي لأجرأُ من أُسامةَ في النزالِ

أراوغها مراوغةً كأنّي أُلاقي عند ذاك شَبا العوالي

علي بن الحسن شميم الحلي

وهو علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت المعروف بشُيم الحلّي وقد تقدم ذكره.

علي بن الحسن بن عساكر الحافظ الدمشقي

وهو علي بن الحسن بن عساكر الحافظ الدمشقي المعروف بابن عساكر وقد تقدم ذكره.

علي بن الحسن بن المقلة

وهو علي بن الحسن بن إسماعيل بن أحمد بن جعفر، أبو الحسن العبدري من

أهل البصرة، وهو المعروف بابن المقلَة، وهــو شــيخ فــاضل لــه معرفــة بــالأدب والعروض، ولد سنة ٥٢٤هـ – ١١٢٩م، سمع بالبصرة أبا محمد جــابر بــن محمــد الأنصاري، وأبا العز طلحة بن علي بن عمر المالكي، وأبا الحسن علي بن عبد الله بــن عبد الملك الواعظ، وقرأ بها الأدب على أبي علي الأحمر وأبي العباس الحريري ، قــدم بغداد مرارا وسمع بها من أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري وغيره وعاد إلــى بلده، وأقرأ الناس الأدب.

وعلي بن الحسن بن المقلة هو القائل: (٢٢)

شيمتي أنْ أغُضَّ طرفي فــــي الـــ   دارِ إذا مــــا دخلتُــــها لصديــــق
وأصــــونُ الحديــث أودعـــه صـــو   نـــي ســـري ولا أخـــونُ صديقـــي

وهو القائل كذلك:

لا تســلكِ الطــرقَ إذا أخطـــــرت   لــو أنّـــها تُفضـــي إلـــى المملكـــه
قـــد أنـــزلَ الله تعــــالى: (ولا   تُلقــوا بــأيديكم إلــــى التهلكـــهْ

توفي علي بن الحسن بن المقلة سنة ٥٢٤هـــ – ١١٢٩م .

علي بن الحسن القُهسْتانـي .

وهو علي بن الحسن القُهستاني، أبو بكر العميد، كان يميل إلى علوم الأوائـــل، ويديم النظر في الفلسفة، فقُدح في دينه ومُقت لذلك، وكان كريماً جواداً ممدَّحــا، ولــي الولايات الجليلة وله أسفار فائقة ورسائل رائقة، وكان كثير المزاح، راغباً فـــي اللـــهو والمراح، له في ذلك خاطر وقّاد وحكايات متداولة، وقـــد دونـــت رســـائله، وشـــاعت فضائله.

ثم ورد العميد إلى بغداد في أوائل سني نيف وعشــــرين وأربعمائـــة ١٠٢٩م ومدح القادر بالله وأبا طالب بن أيوب كاتبه، ثم خرج مـــن بغــداد واتصـــل بـــالملوك السلجوقيين الممتلكين على خراسان وخوارزم والجبل.

وعلي بن الحسن القهستاني هو القائل في هجاء ابن العارفين (٢٣) :

ما لي وهذا العــارضِ بـن كثـيرِ شـيخِ العميـدِ ومالـــه يشـــناني
وهــو الفـؤادُ بروحـــه وأحبّـــه ويتيــهُ أيــــن رأيتُـــه ورآنـــي
ويغضٌ من قدري ويخمـــلُ جــاهدا ذكري ويخفى فـــي الجنــانِ جنــاني

وهو القائل أيضاً:

رأيــت عمّــاراً وليتنـــي لــــم اراهُ حــاز لتلــك الطلعـــةِ المنكـــرهْ
لا أحمـــدُ الله علـــى خلقـــه فلــو أراد الحمــدَ مـــا صـــورهْ

وهو القائل في مدح القادر بأمر الله:

ولم يَرنـــي ذا مِنّــةٍ غــيرُ خــالقي وغــيرُ أمــير المؤمنيــن ببابـــهِ
غَنينا بلا دُنيــا عــن الخلــق كلّــهم وإنْ ما الغِنى إلاّ عن الشيء لا بِـــهِ

وهو القائل:

ولقــد ســئمت مـــن الوزيـــر ومـــن ذويـــه زائــــدَهْ
وغســلتُ مـــن معروفِـــهم كلتــا يـــدي بواحـــدة
وضربتــهُم عــرض الجـــدا ر فليـــس فيـــهم فـــائدَةْ

علي بن الحسن بن الوَحشي النحوي

وهو علي بن الحسن بن الوحشي النحوي الموصلي ... **وهو القائل:**

أبكي على الرَّبع قد أقوى كأنّي مــنَ سُـكانه أو كــأنْ مــازلت أعمـــرُهُ
لا تَلْمنَـــي مــن بكائِيــهِ فســاكنُهُ لم أُلفِـــهِ هــاجري يومــاً فـأهجرُهُ

علي بن الحسين الأصبهاني

وهو علي بن الحسين بن محمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم ... أبو الفرج الأصبهاني الكاتب العلامة النساب الأخباري صاحب كتاب الأغاني الشهير.. وقد تقدم ذكره.

علي بن الحسين بن هندو أبو الفرج الكاتب

وهو علي بن الحسين بن هندو أبو الفرج الكاتب المنشئ الشاعر قال عنه أبو علي التنوخي.

كان أحد كتاب الإنشاء في ديوان عضد الدولة.

وقال عنه أبو الفضل البندنيجي الشاعر.

هو من أهل الرَّي، قال: وشاهدته بجرجان في سني بضع عشرة وأربعمائة كاتباً بها، وإنه مشهورٌ في تلك البلاد بجودة الشعر وكثرة الأدب والفضْل.

وقال عنه أحمد بن محمد بن سهل الهَرَوي:

كان أبو الفرج بن هندو صاحب أُبوةٍ(أي عريق الأسرة) في بلده، ولسلفه نباهةٌ بالنيابة وخدمةِ السلطان هناك، وكان متفلسفاً، قرأ كتب الأولين علي أبي الحسن الوائلي بنيسابور، ثم علي أبي الخير ابن الخمار، وورد بغداد أيام أبي غالب بن خلف الوزير فخر الملك ومدحه.

وعلي بن الحسين أبو فرج الكاتب هو القائل: (٢٤)

يا سيفُ إنْ تُدرك بحاشيةِ اللّوى	ناراً أكن لمديحِ طبعِك ناظما
اجعل قرابَك فضّةً مسبوكةً	واصبغ عليك من الزبرجدِ قائما
ما ارضعتكَ صياقلي ماءَ الرّدى	إلا لتُرضعني الدماءَ سواجما

وهو القائل أيضاً:

كلُّ مالي فهو رهنُ مالِه	من فكاكِ في مساءٍ وابتكارْ
ففؤادي أبداً رهنُ هوى	وردائي أبداً رهنُ عقارْ
فدعِ التفنيدِ يا صاحِ لنا	إنّما الريح لأصحاب الخسارْ
ولقد أمرحُ في شرخِ الصِّبا	مرحَ المُهرةِ في ثني العِذارْ

وهو القائل كذلك:

ضعتُ بأهل الرّي في أهلها	ضياعَ حرف الراءِ في اللّثغة

صـــرتُ بـــها بعـــدَ بلـــوغِ المنــــى	أحمـــدُ أن تبلـــــغَ بــــي البلغـــــهْ

علي بن الحسين العبسي الورّاق

وهو علي بن الحسين بن علي العبسي المعروف بابن كوجك الوراق، كان أديباً فاضلاً، سمع بمصر عن أبي مسلم محمد بن أحمد كاتب أبي الفضل بن حِنزابة الوزير.

وعلي بن الحسين العبسي الوراّق هو القائل في مدح سيف الدولة لما فتح قلعـــة الحدث: (٢٥)

رام هـــدم الإســـلام بـــالحدثِ المـــؤ	ذن بنيانــــــها بــــــهدم الضّـــــــلالِ
نكَلّتْ عنــــك منـــه نفـــس ضعيـــف	ســـلبته القـــوى رؤوسَ العوالـــــــي
فتوقّـــى الحِمـــام بـــالنفسِ والمـــــا	لِ وبـــــاع المقــــامَ بالارتجــــــالِ
تـــرك الطـــيرَ والوحـــشَ سِـــــغاباً	بيـــنَ تلـــك الســـهولِ والأجبــــــالِ
ولكم وقعة قريت عفاة الطـــير فيـــها	جمـــــــــــاجم الأبطـــــــــــالِ

وهو القائل أيضاً:

وما ذاتُ بعلٍ مـــات عنـــها فجـــاءَةً	وقد وجدت حمـــلاً دويـــنَ الـــترائبِ
بأرضٍ بات عـــن والديـــها كليـّـهما	تعاورها الورّاث مـــن كـــلِّ جـــانبِ

علي بن ثروان الكندي

وهو علي بن ثروان بن الحسن الكندي، أبو الحسنِ، وهو ابن عم تـــاج الديـــن أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي.

ترجم له صاحب إنباه الرواة بقوله:

كانت له معرفةٌ حسنةٌ بالأدب ويقول الشعر، وهو الذي أفاد زيد بن الحسن ابن عمه وأحضرهُ مجالسَ مشايخ الأدب، وأصلهم من بلد الخابور . قدم بغداد وأقــــام بـــها

وقرأ الأدب على أبي منصور الجواليقي اللغوي، وسمع الحديث، وانتقل بعد ذلك إلى دمشق وسكنها واستفاد الناس منه وتقدم عند أُمرائها.

وهو القائل: (٢٦)

حضرَ الكنديّ مغناكم فلمْ يَرَكم من بعد كدٍّ وتَعَبْ
لو رآكم لتجلّى همُّه وانثنى عنكم بحسنِ المنقلَبْ

وهو القائل أيضاً:

هتكَ الدمعُ بصوب السهتن كلّ ما أضمرتُ من سرّ خفيّ
يا أخلائي على الخيف أما تتقون الله في حبّ المطيّ

توفي علي بن ثروان الكندي سنة ٥٦٥هـ – ١١٦٩م .

علي بن جعفر السعدي

وهو علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القطاع الصقلي وقد تقدم ذكره .

علي بن محمد العَمَراني

وهو علي بن محمد بن علي بن أحمد بن مروان العَمَراني الخوارزمي، ذكره أبو محمد بن أرسلان في تاريخ خوارزم فقال: العَمَراني حجةُ الأفاضل، سيدُ الأدباء قدوة مشايخ الفضلاء المحيط بأسرار الأدب، والمطلع على غوامضِ كلامِ العرب، قرأ الأدب على فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشري، فصار أكبر أصحابه وأوفرهم حظا من غرائبِ آدابه، لا يُشَقّ غبارهُ في حسن الخطِ واللفظ.

له شعر حسن، وهو القائل في مدح رسول الله (ص) معارضاً قصيدة كعب بن زهير: (٢٧)

أضاء برقٌ وسجفُ الليلِ مسدولُ كما يُهَزُّ اليماني وهو مصقولُ
منهاج وجدي بسُعدى وهي نائيةٌ عني وقلبي بالأشواق متبولُ

لم يبقَ لي مذ تولى الطعن باكرة | صبرٌ ولم يبقَ لي قلبٌ ومعقولُ
مهما تذكرتُها فاض الجمان على | خدّيَ حتى نجادِ السيفِ مبلولُ
ما أنسَ لا أنسَ إذ تجلو عوارضُها | والجفنُ بالأثمد الهندي مكحول
ظمأى الموشحِ ريّان مخلخلها | عبلٌ مؤزرُها والمتنُ مجدولُ
كأنّما هي إذ ترخى ذوائبُها | بدرُ عليه رواقُ الليل مسدولُ

حتى يقول :

هدى إلى دين إبراهيَم أُمّتَه | وكلّهم بعقالِ الشركِ معقولُ
وكلُّ أصحابه أهوى وأمنحهم | ودّي ومبغضُهم في الدين مدخولُ

توفي علي بن محمد العَمَراني سنة ٥٦٠هـ – ١١٦٣م .

علي بن محمد الكاتب

وهو علي بن محمد بن أرسلان بن محمد الكاتب أبو الحسن بن ابي علي المنتخب من أهل مرو.

كاتب مليح، الخط فصيح العبارة، وله شعر وترسل وبلاغة في غاية الحسن، سافر إلى العراق وجال في بلاده.

وهو القائل: (٢٨)

إذا المرءُ لم تُغنِ العفاةَ صلاتهُ | ولم يرغم القومَ العدى سطواته
ولم يرضَ في الدنيا صديقاً ولم يكنْ | شفيعاً له في الحشر منه نجاتُه
فإنْ شاء فليهلكْ وإن شاء فليعشْ | فسيّان عندي موتُه وحياتُهُ

وهو القائل أيضاً:

قل للمليحة في الخمارِ الأحمرِ | لا تجهري بدمائنا وتستّري
مكّنتِ من حبّ القلوبِ ولاية | فملكتِها بتعسفٍ وتجبرِ
إن تنصفي فلك القلوبُ رعيةٌ | أو تمنعي حقّاً فمَنْ ذا يجتري
سخّرتني وسحرتني بنوافثٍ | فترفّقي بمسخّرٍ ومسحرِ

توفي علي بن محمد الكاتب سنة ٥٣٤هـ - ١١٣٨م .

علي بن نصر الكاتب

وهو علي بن نصر بن سعد بن محمد الكاتب، أبو تراب ولد بعكبرا، ونشأ بها، ثم انحدر بعد أن بلغ إلى بغداد وقرأ الأدب والنحو على ابن برهان النحوي ثم انحدر إلى البصرة وصار كاتبا لنقيب الطالبيين بها، أقام مدة هناك ثم رجع إلى بغداد، وأقام بالكرخ متوليا الكتابة لنقيب الطالبيين إلى أن مات وهو القائل: (٢٩)

حالي بحمدِ الله جيدةٌ ... لكنّه من كلّ خيرٍ عاطلُ
ما قُلتُ للأيام قولَ معاتبٍ ... والرزقُ يدفعُ راحتي ويماطلُ
إلاّ وقالت لي مقالةَ واعظٍ ... الرزقُ مقسومٌ وحرصُك باطلُ

توفي علي بن نصر الكاتب سنة ٥١٨هـ - ١١٢٢م .

علي بن الفُنْدورَجي

وهو علي بن نصر بن محمد بن عبد الصمد الفندورجي، أبو الحسن الاسفرائيني، ولد سنة ٤٨٩هـ - ١٠٩٩م وأقام بنيسابور ورد بغداد سنة ٥٢٨هـ - ١١٣٢ وأقام بها مدة واقتبس من فضلائها، ورجع إلى خرسان وصار ينشئ الكتب عن ديوان الوزارة.

له شعر مليح رائق ويدٌ باسطة في الكتابة والرسائل.

وهو القائل: (٣٠)

حُمّ الحبيبُ وآذاه السقامُ ولم ... أمُتْ كما شاء سلطان الهوى حزنا
بأي عينٍ إذا ما الوصلُ يجمعنا ... بالطالع السعد ألقى وجّهه الحسنا
والجفنُ مني دامٍ لا يصافح إذ ... ناغىالكرى في الدّجى جفنَ الورى الوسنا
وكاد عن بدني ينسّل روحي إذ ... مسَّ الأذى منه تلك الروح والبدنا

وهو القائل أيضاً :

خليليّ زمت للرحيلِ جمالي ... فقد ضاق في أرض العراقِ مجالي

وقـودا عتاقـا كالأهلّـةِ إنمـا   ديارُ النـدى والمكرمـاتُ حوالـي
وما أوجبتْ بغدادُ حقّي وغـادرتْ   بلابـل بعـد الظـاعنين ببـالي

توفي علي بن نصر الفُندورَجي سنة ٥٥٠هـ – ١١٦٣م .

علي بن هبة الله بن ماكولا

وهو علي بن هبة الله بن جعفر بن علكان بن محمد بن محمد، حتى ينتهي بنسبه إلى بكر بن وائل بن قاسط . أبو نصر المعروف بابن ماكولا وهو ابن الوزير أبي القاسم هبة الله بن ماكولا وزير جلال الدين بن بويه.

ولد علي بن هبة الله بعكبرا سنة ٤٢٢هـ – ١٠٢٩م كان نحويا مبرزاً وشاعراً مجوداً، جزل الشعر فصيح الكلام صحيح النقل، قدم بغداد وسافر إلى الشام والسواحل وديار مصر والجزيرة والثغور والجبال ودخل بلاد خراسان وما وراء النهر، ثم دخل مصر فنال التقدير لعلمه، ثم عاد إلى بغداد فأقام بها ثم خرج إلى خوزستان فقتل هناك وكان في صحبة جماعة من مماليك الأتراك وهو القائل: [٣١]

ولمـا تفارقنـا تبـاكت قلوبُنـا   فمسـكُ دمـعٍ عنـد ذاك كسـاكبه
فيا نفسي الحّرى البسي ثوبَ حسـرّة   فراقُ الذي تهوينه قـد كسـاكِ بـه

وهو القائل أيضاً :

أليـس وقوفُنـا بديـارِ هنـدٍ   وقد رحـل القطيـن مـن الدواهـي
وهنـدُ قـد غَـدت داءً لقلبـي   إذا صـدت ولكـنَّ الـدّوا هـي

وهو القائل كذلك:

قوض خيامك عن أرض تُهان بـها   وجـانبِ الـذلَّ إنّ الـذلّ مجتنـبُ
وارحلْ إذا كانت الأوطـانُ مفقصـةً   فالمندلُ الرطبُ في أوطانه الحطـبُ

توفي علي بن هبة الله بن ماكولا مقتولاً سنة ٤٨٥هـ – ١٠٩٣م .

علي بن يوسف بن إبراهيم القفطي

وهو علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن أحمد بن محمد بن إسحق بن محمد بن ربيعة، حتى ينتهي نسبه ببكر بن وائل.. أبو الحسن القفطي المعروف بالقاضي الأكرم ، أحد الكتّاب المشهورين المبرزين في النظم والنثر. ولد سنة ٥٦٨هـ – ١١٧٢م بمدينة قفط، ونشأ بالقاهرة .. كان على اطلاعٍ واسع بفنون العلم كالنحو واللغة والفقه والحديث وعلم القرآن والأصول والمنطق والرياضة والنجوم والهندسة والتاريخ وجميع فنون العلم على الإطلاق وكان إلى ذلك شاعراً **وهو القائل**[٣٢]:

ضدّان عندي قصّرا همّتي	وجهٌ حَبيٌّ ولسانٌ وقاحْ
إن رُمتُ أمراً خانني ذو الحيا	ومقولي يطمعني في النجاحْ
فأنثني في حيرةٍ منهما	لي مِخلبٌ ماضٍ وما من جَناحْ
شبه جبان فرّ من معركٍ	خوفا وفي يمناه عَضبُ الكفاحْ

وهو القائل:

لا مدحَ إلاّ لمليكِ الزمانْ	من المنى في بابه والأمانْ
غياث دين الله في أرضه	إن أخلفَ البرقُ وضنّ العنانْ
في كفّه ملحمةٌ للندى	مثلُ التي تعهدُ يوم الطعانْ
فالعسرُ مصروعٌ لساحاتِهِ	واليُسر سامٍ في ظهورِ الرّعانْ
وراحتاه راحةٌ للورى	على كريم الخلق مخلوقتانْ
فكفُّه اليُمنى لبسط الغِنى	وكفّه اليُسرى لقبضِ العنانْ

توفي علي بن يوسف القفطي بعد سنة ٦١٣هـ – ١٢١٥م .

العماد الأصبهاني

وهو محمد بن محمد بن حامد بن عبد الله بن علي، أبو عبد الله المعروف

بالعماد الكاتب الأصبهاني.

ولد بأصبهان سنة ٥١٩هـ – ١١٢٥م ونشأ بها، وقدم بغداد شابا وانتظم في سلك طلبة المدرسة النظامية، سمع من أبي منصور سعيد بن محمد بن الرزّاز وأبي بكر الأشقر، وأبي الحسن علي بن عبد السلام وأبي القاسم علي بن الصباغ وجماعة، ثم عاد إلى أصبهان فتفقه بها على جماعة، ثم رجع إلى بغداد واشتغل بصناعة الكتابة فتفقه بها على جماعة ثم رجع إلى بغداد، واشتغل بصناعة الكتابة، فبرع فيها ونبغ، اتصل بالوزير ابن هبيرة فولاّه النظر بالبصرة، ثم بواسط، وبعد موت الوزير ابن هبيرة عاش العماد منكّد العيش ببغداد، ثم انتقل إلى دمشق ثم ولاّه الملك العادل المدرسة النورية الشافعية التي راحت تسمى العمادية نسبة إليه ... اتصل بنجم الدين أيوب والد السلطان صلاح الدين الأيوبي الذي قدمه للسلطان نور الدين فعمل عنده في ديوان الإنشاء واجاد في كتابة الرسائل بالعربية والفارسية، وبعد موت السلطان نور الدين وتولى ابنه الملك الصالح إسماعيل الأمور، هرب العماد من دمشق قاصداً بغداد فعرج في طريقه على الموصل وهناك سمع بخروج السلطان صلاح الدين من مصر قاصداً دمشق ليستولي عليها ، فخرج من الموصل متجها إلى دمشق ، والتقى بالسلطان صلاح الدين بحمص وقد استولي على قلعتها فلزم بابه ومدحه بقصيدة طويلة فقرّبه صلاح الدين إليه واستكتبه واعتمده، وعند وفاة السلطان صلاح الدين ساءت أحوال العماد فلزم بيته حتى مات .

والعماد الأصبهاني هو القائل في مدح صلاح الدين: (٣٣)

رأيتُ صلاحَ الدّينِ أفضل مَنْ غدا	وأشرفَ منَ ضَحّى وأكرمَ من أمسى
وقيل لنا في الأرض سَبعةُ أبحرٍ	ولسنا نرى إلاّ أناملَه الخمسا
سجيّتُه الحسنى وشيمتهُ الرضا	وبطشتُه الكبرى وعزّتُه القعسا
فلا عدمت أيامُنا منه مشرقاً	يُنير بما يولي ليالينا الدمسا
جنودُك أملاكُ السماءِ وظنّهم	أعاديك جئنا في المعارك أو إنسا
سحَبت على الأُردنّ رُدناً من القنا	رُدَيْنَةَ مُلدا وخَطّيةً مُلسا
ونعم مجالُ الخيلِ حطينُ لم تكن	معاركُها للجُرد ضُرسا ولادَهسا

وهو القائل في الغزل:

أَفدي الذي خلبـــتْ قلبــي لواحظُـــه — وخلَّفتْ لذعاتُ الوجـــدِ فـــي كبـدي
صفـــاتُ نـــاظره سُـــقْمُ بـــلا ألــــم — سُكرٌ بـــلا قَـــدَحٍ جُـــرحٌ بـــلا قـــودِ
على محيّاه من نــــارِ الصِّبــا شـــعلُ — وورد خدَّيه من ماءِ الجمــــال نـــدي

وهو القائل في الحكمة:

اقنَـــعْ ولا تطمَـــع فـــإنِ الغنـــى — كمالـــــه فـــي عـــزّةِ النفــــسِ
فانمـــا ينقـــــص بـــــدرُ الدجــــا — لأخـــذه الضـــوءَ مــــن الشـــمسِ

للعماد الأصبهاني من المصنفات:

خريدةُ القصر وجريدة العصر، وقد جمع في هذا الكتاب تراجم شعراء الشـــام والعراق ومصر والجزيرة والمغرب وفارس ممن كان بعد المائة الخامسة إلى ما بعـد سبعين وخمسمائة (١١٧٤م) ويقع في عشرة مجلدات وله البرق الشامي وكتاب السـيل على الذيل، وهو ذيل خريدة القصر، وغيره كثير.

توفي العماد الأصبهاني سنة ٥٩٧هـ - ١٢٠٠م.





الغضنفر أبو تغلب

وهو الغضنفر بن الحسن بن عبد الله بن حمدان أبو تغلب بن ناصر الدولة، صاحب الموصل وابن صاحبها، حارب عضد الدولة بن بويه، وفرّ إلى الرحبة ثم هرب منها خوفاً من ابن عمّه سعد الدولة صاحب حلب، وأمدّ بّه الخوف والتنقل حتى أسره مفرج وقتله صبراً وبعث برأسه إلى العزيز .

وهو القائل(٣٤) :

يا قصرَ عباسِ بنِ عمـ ... ـرو كيف فارقَك ابنُ عمرِكْ

قد كنت تغتالُ الدهـو ... رَ فكيف غالك ريبُ دهرِكْ

واهاً لعزِّك بل لجو ... دِك بل لمجدِك بل لفخرِكْ

وهو القائل أيضاً:

يا قصر ضعضعك الزما ... نُ وحطَّ من علياءِ قدرِكْ

ومحا محاسنَ اسطرٍ ... شرفت بهن متونُ خُدرِكْ

واهاً لكاتبها الكر ... يمِ وفخرِهِ الموفى بفخرِكْ

توفي الغضنفر أبو بتغلب سنة ٣٦٨هـ - ٩٧٨م .



الفضل بن إسماعيل التميمي الجرجاني

وهو الفضل بن إسماعيل التميمي أبو عامر الجرجاني ، أديب أريب فاضل لبيب أحد أصحاب عبد القاهر الجرجاني .

كان مليح الخط صحيح الضبط فصيح النثر جيد التصنيف حسن التآليف .. هذا ما قاله فيه ياقوت الحموي في معجم الأدباء وهو القائل: (٣٥)

عُلّقْتُها بيضاءَ ظاميةَ الحَشَا	تسبي القلوبِ بحُسنها وبطيبها
مثلَ الشقائق في إحمرار خدودِها	للناظرين وفي اسودادِ قلوبِها

وهو القائل أيضاً :

وقد يستقيم المرء فيما ينوبهُ	كما يستقيم العَوْد في عَرْكِ أُذنِهِ
ويرجحُ من فضلِ الكلامِ إذا مشى	كما يرجحُ الميزانُ من فضلِ وزنِه

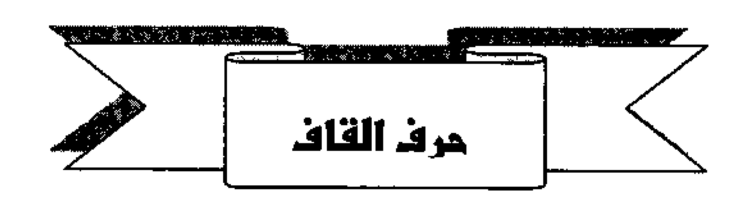
وهو القائل كذلك:

أبا عامر إنّ الرتائمَ إنّما	تذكر بالأمر العبام المغمرا
ولكن من عيناه درجُ فؤاده	فليس بمحتاجِ إلى أم يُذكرا

للفضل بن إسماعيل الجرجاني من التصانيف:

كتاب البيان في علوم القرآن وكتاب عروق الذهب من أشعار العرب، وكتاب سلوة الغرباء وغيرها.

لم ترد سنة وفاة الفضل بن إسماعيل الجرجاني في أي من المصادر، لكنه عاش في القرن الخامس الهجري.



القالي... أبو علي

وهو إسماعيل بن القاسم بن عَيْذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان المعروف بأبي علي القالي ، ولد سنة ٢٨٠هـ – ٨٩٣م بمنازجرد من ديار بكر ودخل بغداد سنة ٣٠٣هـ – ٩١٥م وأقام بها إلى سنة ٣٢٨هـ – ٩٣٩م .

سمع من البَغَوي ومن أبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني وقرأ على ابن دريد وابن السرّاج ونفطويه والزجاج والأخفش ، وقرأ كتاب سيبويه على ابن درستويه.

وإنما لقب بالقالي لأنه ورد بغداد مع جماعةٍ من أهل قالي قلا وهي ثغر من أعمال أرمينية فصار يعرف بهم.

ولما تأدب القالي أبو علي ببغداد، ولم يُصب حظاً قصد بلاد الغرب أي بلاد الأندلس فدخلها أيام حكم المستنصر بالله، فأكرمه وأفضل عليه فبقي هناك حتى مات .. له شعر قليل، **وهو القائل:** (٣٦)

وحقّ درٍّ تألّفْ	بفيك أيَّ تألُّفْ
ولو بعثتُ بنفسي	إليك ما كنت أسرفْ

لأبي علي القالي من التصانيف كتاب الأمالي وهو مشهور وكتاب نوادر أبي علي وكتاب الممدود والمقصود، وكتاب الإبل ونتاجها، وكتاب فعلت وأفعلت وكتاب مقاتل الفرسان وغيرها.

توفي أبو علي القالي بقرطبة أيام المستنصر بالله سنة ٣٥٦هـ – ٩٦٦م .

القائم بأمر الله

وهو عبد الله بن أحمد .. امير المؤمنين أبو جعفر القائم بأمر الله بن القادر بالله. ولد سنة ٣٩١هـ – ٩٩٩م .

وبويع بالخلافة ببغداد سنة ٤٢٢هـ – ١٠٣٠م. كان كثير الحلم والحياء فصيح اللسان ، أديباً خطيباً شاعراً تقلبت به الأحوال ورأى العجائب ، انفرضت في أيامه دولة الديلم من بغداد وقامت دولة السلاجقة .

والقائم بالله هو القائل: (٣٧)

يا أكرم الأكرمين العفوَ عن غرقٍ	في السيئات له وردٌ وإصدارُ
هانت عليه معاصيه التي عظمت	علماً بأنك للعاصين غفّارُ
فامنن عليّ وسامحني وخذ بيدي	يا من له العفوُ والجنّات والنارُ

وهو القائل أيضاً :

سهرنا على سنةِ العاشقين	وقلنا لما يكرهُ الله نَمْ
وما خيفتي من ظهورِ الورى	إذا كان ربّ الورى قد علمْ

وهو القائل كذلك:

جمعت علي من الغرامِ عجائب	خلَّفن قَلبي في إسارٍ موحشٍ
خلٌ يصدُّ وعاذلٌ متنصّحٌ	ومعارضٌ يؤذي ونمّامٌ يشي

توفي القائم بأمر الله سنة ٤٦٧هـ – ١٠٧٤م وكانت مدة خلافته خمساً وأربعين سنة وبويع بعده بالخلافة المقتدي .

قابوس بن وشمكير الديلمي

وهو قابوس بن وشمكير بن زيّاد الديلمي الملقب بشمس المعالي من الملوك، صاحب جرجان وطبرستان .

عاش أيام الطائع الخليفة العباسي الذي نفذ إليه العهد على طبرستان وجرجان ولقّبه شمس المعالي، وكان فاضلاً أديبا مترسلا، شاعراً ظريفاً، وله رسائل بأيدي الناس يتداولونها، وكان بينه وبين الصاحب بن عباد مكاتبة.

وهو القائل:

خطراتُ ذِكرى تستثيرُ صبابتي	فأُحسّ منها في الفؤادِ دبيبا
لا عضوَلي إلاّ وفيه صبابةٌ	فكأنّ أعضائي خُلقنَ قلوبا

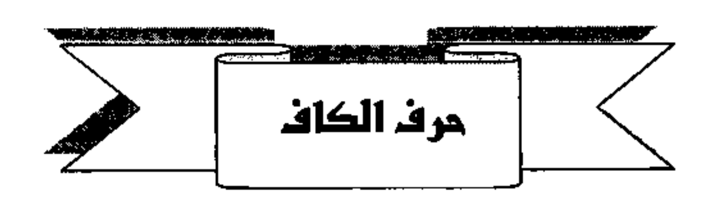
وله أيضاً إلى عضد الدولة وقد أهدى إليه سبعة أقلام

قد بعثنا إليك سبعةَ أقلا	مٍ لها في البهاءِ حظٌّ عظيمُ
مرهفاتٌ كأنها الْسُنُ الحيّا	ت قد جاز حدَّهَا التقويمُ
وتفاءلت ان ستحوي الأقالـ	ـيمُ بها كل واحدٍ إقليمُ

وهو القائل كذلك :

إن الرياح إذا ما أعصفتْ قَصَفَتْ	عيدانَ نخلٍ ولا يعبأنَ بالرتمِ
بناتُ نعشٍ ونعشٌ لاكسوفَ لها	والشمسُ والبدرُ منها الدهرُ في الرقَمِ

توفي قابوس بن وشمكير الديلمي سنة ٤٠٣هـ - ١٠١٠م .



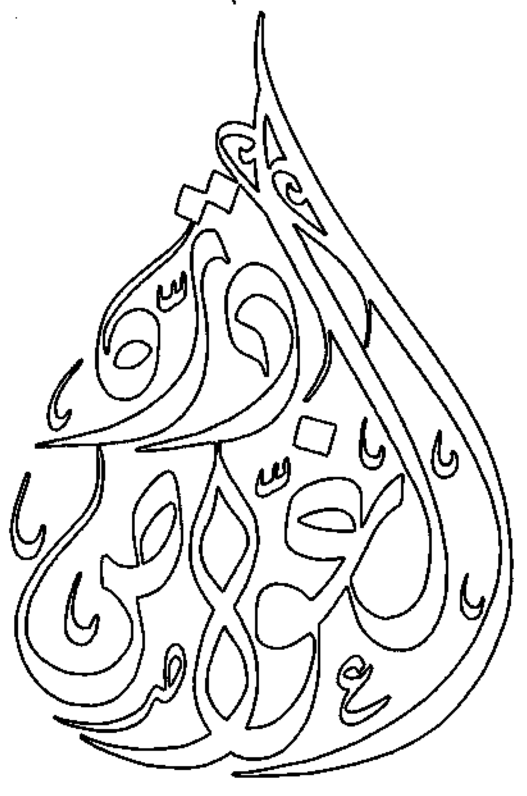
كامل بن الفتح

وهو كامل بن الفتح بن ثابت، ظهير الدين الضرير البادئي الأديب، لــه شــعر وترسل، كان مسكنه ببغداد بباب الأزج وكان يدخل على الخليفة النـــاصر ويحــاضره ويغلو معه.

وهو القائل :

وفي الأوانـــس مـــن بغـــداد آنســـةٌ	لها من القلبِ مـــا تـــهوى وتختـــارُ
ســـألتها نهلـــةً مـــن ريقـــها بدمـــي	وليس إلاّ خفـــيُّ الطـــرفِ سمســـارُ
عند العـــذول اعتراضـــاتٌ ولائمـــةٌ	وعنـــد قلبـــي جوابـــاتٌ وأعـــذارُ

توفي كامل بن الفتح سنة ٥٩٦هـــ – ١٢٠٠م .





الماهر الحلبي

وهو أحمد بن عبيد الله بن فضال ، أبو الفتح الموازيني الحلبي المعروف بالماهر شاعر روى عنه أبو عبد الله الصوري، وأبو القاسم النسيب.

والماهر الحلبي هو القائل: (1)

أرى نفسي تُحدثُها الظنونُ ... بأنّ البيّنَ بعَد غدٍ يكونُ
وما تركَ الفراقُ عليّ دمعاً ... يسحُّ ولا تشحُّ به الجفونُ
وجيشُ الصبر منهزمٌ فقل لي ... عليك بأي دمعٍ أستعينُ
كأني من حديثِ النفسِ عندي ... جهينةُ عندَها الخبرُ اليقينُ

وهو القائل أيضاً :

أموجبةُ الدعوى عليها و لا تفي ... وسامعةُ الشكوى إليها ولا تشكي
أظنُ الأسى والدمع لا يُبقيان لي ... فؤاداً به أهوى وعيناً بها أبكي

وهو القائل كذلك :

برغمي أنّ أعنّفَ فيك دهراً ... قليلاً فكرُه بمعنّفيه
وأن أرعى النجومَ ولستُ فيها ... وأن أطأ الترابَ وأنت فيه

توفي الماهر الحلبي سنة ٤٥٢هـ – ١٠٥٨م .

المتنبي .. أبو الطيب :

وهو أشهر من أنْ يعرَّف .. مالئ الدنيا وشاغلُ الناس، أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي. ولد بالكوفة حاضرة العلم واللغة والنحو قبل أن تكون بغداد ..وذلك سنة ٣٠٣هـ – ٩١٣م.

لم تذكر كتب التاريخ أو الأدب أو تاريخ الأدب شيئاً ذا بال عن أسرته سوى أن أباه كان سقّاء في سكك الكوفة، أمّا أمّه فلا يعرف عنها شيء وتقول مصادر الأخبار إنّ امرأة علوية هي التي أرضعته.

المتنبي لم يذكر شيئاً عن أسرته .. فهو يفخر بنفسه لا بجدوده ، وهو لم يشرف بقومه بل قومه هم الذين شرفوا به .. ولا يذكر سوى جدّتِه التي كان يعدها بمقام أمّه وهي التي تولت تنشئته وتربيته ،وقد رثاها بأجود ما قال من الشعر مما يؤكد تعلقه بها وحبّه لها.. (٢).

أما من الخَلَف، فلا يذكر لهُ إلاّ ابنهُ مُحسَّد الذي عرف به . وخلاصة القول فإن المتنبي كان نادر الحديث عن أسرته، لذا لم يعرف أحد إن كانت زوجته من الشام أم من العراق ،كما لم يقطع أحد فيما إذا كان أبو الطيّب يصحب أسرته في ترحاله بين الشام ومصر والعراق.

نشأ أبو الطيب في الكوفه فقير الحال..إلاّ أنّه كان ذا نفس أبيّة متطلعه إلى الذرى ... وبدأ خطوته الأولى بالاختلاف إلى كتّاب لاولاد

الأشراف من العلويين .. فبدأ الخطوة الأولى بتعلم العربية لغةً وإعراباً وشعراً .. ثمّ ارتحل إلى البادية لينهل من منبع الفصاحة والبلاغة وجالس الأعراب وشافههم .. وبعد أن اشتدّ عوده أو كاد، دفعته نفسه المتطلعة الى العلا، فشدّ الرّحال الى بغداد دار الخلافة وملتقى الشعراء والأدباء وعلماء اللغة والنحو والفلسفة ، وكان ذلك سنة ٣٢٠هـ – ٩٣٢م. ثم تجاوزها صعداً إلى ديار ربيعة بين النهرين ، ثمّ إلى الموصل ونصيبين ورأس العين، ثمّ انحدر إلى بادية الشام. ويقال إنّه هناك ادّعى النبوة فتبعه خلقٌ كثير وصار له أتباع ومريدون، مما دفع لؤلؤاً أمير حمص للخروج إليه، حيث قبض عليه وسجنه .. المتنبي ذو الروح العالية هزء بالسجن وازدرى الأمير لؤلؤاً، حتى إذا طال سجنُه دفعتهُ الروحُ العاليةُ ذاتها، المتطلعة إلى الحرّية الى التألق، إلى الفضاء الرحب إلى استعطاف الأمير لؤلؤ بقصيدة أرسلها إليه ، فأطلق سراحه وقد لحق به لقب المتنبي..

من هنا تشكلت شخصية المتنبي المتعالية الطامحة الى المطلق، ولكن عندما تتهدد هذه الشخصية فلا بأس من الانحناء ولو بشكل مؤقت للعاصفة حتى تمر .. فالانحناء المؤقت خير من الوقوف بوجه العاصفة التي قد تطيح بكل شيء ..

كانت شخصية المتنبي غير نمطية بالمرة، فهو لم يكن من أولئك الرجال الذين تلتقيهم في كل مكان فلا يتركون في الذاكرة أثرا، بل كان شخصية مركبة.. شخصيةٍ مثيرةً للجدل والتساؤل شخصيةً مشاكسةً لا تعرف الهدوء والاستقرار في المكان أو الزمان ..شخصية قلقة طموحة لا تعرف حدوداً لهذا الطموح .. لا تدري ماذا تريد بالضبط ،وكأنّ المكان أو الزمانَ لم يُخلقا لاحتواء هذه الشخصيّه أو استيعابها لذا إجتاز إلينا الآفاق والعصور على مدى ألف عام وأكثر وظلّ كما هو مالئ الدنيا وشاغل الناس وحتى أبد الآبدين..

نشأ فقيراً معدماً ابنا لعيدان السقّاء.. لكن ذلك لم يقعد به عن طلب المجد .. وكان أول ما فعله ارتقاء المدح وسيلة للتكسب وطلب رغيف الخبز ..لكن أي مدح كان؟ كان مدحا من نوع خاص ..فهو إذا مدح الملوك والأمراء لم يقل فيهم أكثر مما يستحقّون كما أنه لم ينسَ أنْ يفخر بنفسه، ويجعل من الحرب والضرب والقوة قاسماً مشتركاً بينه وبين ممدوحيه ،فهو يشعر بأعماقه بأنّ هذا الممدوح سواء كان سيف الدولة الحمداني أوكافور الأخشيدي ليس أفضل منه .. لذا كان يساوي بين ذاته المتورمة وبين ممدوحيه.

كان المتنبي صادقاً وفيّاً ، لم يعرف عنه الانغماس أو الاقتراب مما كان يمور به عصره من ميل واضح للمجون والخلاعة والتهتك والغزل الرخيص بالغلمان .. ولم يعرف عنه أنه شرب الخمرة، وان وردت في بعض شعره، فهي كما وردت في أشعار الصوفيين. خاضَ المتنبي مختلف أغراض الشعر .. المدح والرثاء ،الغزل والهجاء الوصف الحكمة، وقد أكسبته حياته القلقة غير المستقرة واطلاعه على فلسفة اليونان والفرس والهند ،أكسبته أبعاداً رائعة لم تتوفر لغيره من الشعراء.

حوى ديوان المتنبي خمسة آلاف وأربعمائة بيتاً كما أحصاه الواحدي ، وقد رتب المتنبي كتابه بنفسه، وقرأه تلاميذه عليه وتدارسوه ،وما لاقى ديوان شعر عربي قديماً أو حديثاً ما لاقاه ديوان المتنبي من الإقبال شديدٍ على دراسته وتتبع أغراضه ولغته ومضامينه الأسلوبية وقد ذُكر أنَّ هناك أكثر من أربعين شرحا لديوانه منها شرح تلميذه وصديقه ابن جني وشرح علي بن أحمد الواحدي والعكبرى وأبي العلاء المعري الذي سمى شرحه معجز أحمد ..ومنهم البرقوقي في العصر الحديث، إضافة إلى ما لا يحصى من البحوث والدراسات عند العرب والمستشرقين مثل ج.ج رسك الذي نشر ست عشرة قطعةً غزلية وقطعتين من الرثاء مصحوبة بالترجمة إلى الألمانية وكذلك دراسة شارل بيلا عن ديوان المتنبي. ومع ذلك فهناك الذين تصدوا للمتنبي فراحوا يعيبون عليه ومع كل ما قيل ويقال في المتنبي فإنه وكان وسيظل واحداً من رموز الثقافة العربية على امتداد القرون، وواحداً من أبرز الأصوات الشعرية التي وعت حاضر هذه الأمة واستشرفت مستقبلها.

قتل أبو الطيب المتنبي في دير العاقول قرب واسط سنة ٣٥٣هـ – ٩٦٥م.

والمتنبي أبو الطيب هو القائل في وصف الحمى، وهي قصيدة بلغت من الشهرة حدا بعيدا:

وزائرتي كأنَّ بها حياء .	فليس تزورُ إلاّ في الظلامِ
بذلتُ لها المطارفَ والحنايا	فعافتها وباتَتْ في عظامي
يضيقُ الجلدُ عن نفسي وعنها	فتوسعهِ بأنواعِ السقامِ
كأنَّ الصبحَ يطرُدُها فتجري	مدامعها بأربعةٍ سجام
أراقبُ وقتَها من غير شوقٍ	مراقبةَ المشوقِ المستهامِ
ويصدُقُ وعدُها والصدقُ شرٌّ	إذا ألقاك في الكربِ العظام
أبنتَ الدهرِ عندي كل بنتٍ	فكيف وصلتِ أنتِ من الزحامِ

وهو القائل في مدح بدر بن عمار ويذكر الأسد:

في الخدّ إنْ عَزَمَ الخليطُ رحيلا	مَطَرٌ يزيدُ به الخدودُ مُحولا
يا نظرةً نفتِ الرُّقادَ وغادرتْ	في حدّ قلبي ما حَيِيتُ فُلولا

كانت مـــن الكَحــلاء سُــولي إنّمـــا ... أجَلـــي تمثّــل فـــي فــؤاديَ ســـولا

أجِدُ الجفَاء علــــى ســواكِ مــروءة ... والصـــبرُ إلاّ فـــي نـــواكِ جميـــلا

وأرى تدلُّلَـــــكِ الكثـــيرَ محبَّبـــاً ... وأرى قليــــلَ تدلُّـــــلٍ مملـــــولا

تشــكو روادفَــك المطيَّــةُ فوقَـــها ... شكوى التي وجدتْ هـــواكِ دخيـــلا

ويُغـــيرُني جـــذبُ الزمـــامِ لقلبـــها ... فمـــها إليـــكِ كطـــالبٍ تقبيـــلا

حَدَقُ الحِسان من الغواني هجنَ لـــي ... يـــوم الفـــراقِ صبابـــةً وغليـــلا

حَـــدَقَ يُـــذِمّ مـــن القواتـــلِ غيرَهـــا ... بـــدرُ بـــنُ عمّـــارِ بـــنِ إســـماعيلا

وأبو الطيب المتنبي هو القائل في هجاء كافور الإخشيدي:

عيدٌ بأيـــةِ حـــالٍ عُـــدتَ يـــا عيـــدُ ... بما مضـــى أمْ بـــأمرٍ فيـــك تجديـــدُ

أمّـــا الأحبّـــة فـــــالبيداءُ دونـــــهم ... فليـــتَ دونـــك بيـــداً دونـــها بيـــــدُ

لولا العلا لم تجب بي ما أجوبُ بـــها ... وجناءُ حـــــرفٍ ولا جـــرداءُ قيـــدودُ

وكان أطيب من ســـيفي مضاجعـــةً ... أشـــباهُ رونقـــهِ الغيــــدُ الأمــــاليدُ

إلى أن يقول:

إنّـــي نزلـــت بكـــذا بيـــن ضيفُـــهم ... عن القِرى وعن التّرحــــال محـــدودُ

جودُ الرجالِ من الأيــــدي وجودُهـــم ... من اللسانِ فــــلا كـــانوا ولا الجـــودُ

ما يقبضُ الموتُ نفساً مـــن نفوســـهم ... إلاّ وفـــي يـــده مـــنْ نتنْـــها عـــودُ

من كلِّ رخوٍ ركاءِ البطـــــنِ منفتـــقٍ ... لا في الرجالِ ولا النســـوانِ معـــدودُ

اكلّما اغتــــالَ عبـــدُ الســـوءِ ســـيدَه ... أو خانَه فلــــهُ فـــي مصـــرَ تمـــهيدُ

صار الخصيُّ إمــــامَ الآبقيـــنَ بـــها ... فـــالحرُّ مســـتعبدُ والعبـــدُ معبـــودُ

نامت نواطيرُ مصـــرٍ عـــن ثعالبـــها ... وقـــد بشـــمنَ ومـــا تفنـــى العنـــاقيدُ

العبـــدُ ليـــس لحـــرٍّ صـــالحٍ بـــأخٍ ... لو أنّه فـــــي ثيـــابِ الحـــرِّ مولـــودُ

لا تشترِ العبــــدَ إلاّ والعصـــا معـــه ... إنَّ العبيــــدَ لأنجــــاسٌ منـــــاكيدُ

ما كنت أحسبني أبقـــى إلـــى زمـــنٍ ... يُسيءُ بي فيه كلـــبٌ وهـــو محمـــودُ

ولا توهمتُ أنَّ النــــاسَ قـــد فُقِـــدوا ... وأنَّ مثـــلَ أبـــي البيضـــاءِ موجـــودُ

وأنّ ذا الاسـودَ المثقـوبَ مشـــفرُهُ تُطيعـه ذي العضـاريطُ الرعـاديدُ

وأبو الطيب المتنبي هو القائل:

كـم قتيـلٍ كمـا قُتِلـتُ شـهيدِ ببيـاضِ الطـلا وورد الخـدودِ

وعيـونِ المهـا ولا كعيـونٍ فتكـتْ بـالمتيَّمِ المعمـودِ

دَرَّ دَرٌّ الصِّبـا أيـامَ تجريـرِ ذيولـي بـدارِ أثلـةَ عَـودي

عَمْـركَ الله هـلْ رأيـتَ بـدورا طلعـتْ فـي براقـعٍ وعقـودِ

راميـاتٍ بأسـهمٍ ريشُـها الـهُدْ بُ تشـقّ القلـوبَ قبـل الجلـودِ

يترشَّـفْنَ مـن فمـي رشـفاتٍ هـنّ فيـه أحلـى مـن التوحيـدِ

كـلُّ خُمصانـةٍ أرقُّ مـن الخمـرِ بقلـبٍ أقسـى مـن الجُلمـودِ

ذات فـرعٍ كأنمـا ضُـربَ العَنـبرُ فيـه بمـاءِ وردٍ وعـودِ

حـالكٍ كـالغُدافِ جثـلٍ دَجوجـيٍّ أثيـثٍ جَعْـدٍ بـلا تجعيـدِ

تحملُ المِسك عن غدائرِهـا الريـ ـحُ ويفـترُّ عـن شـتيتٍ بَـرودِ

إلى أن يقول:

أيَّ يـومٍ سَـرَرْتَني بوصـالٍ لـم تَرُعنـي ثلاثـةٌ بصـدودِ

مـا مُقـامي بـأرضِ نخلـةَ إلاّ كمقـامِ المسـيحِ بيـن اليـهودِ

مَفرَشـي صهـوةُ الحصـانِ ولكـنّ قميصـي مسـرودةٌ مـن حديـدِ

إلى أن يقول:

عِشْ عزيزاً أو مُـتْ وأنـت كريـمٌ بيـن طعـن القَنـا وخفـق البنـودِ

فـرؤوسُ الرمـاحِ أذهـبُ للغيـظِ وأشـفى لِغـلِ صـدرِ الحَقـودِ

لا كمـا قـد حييـتَ غـيرَ حميـدٍ وإذا مُـتَّ مُـتَّ غـيرَ فقيـدِ

فاطلبِ العزَّ فـي لظـى وذرِ الـذّلَّ ولـو كـان فـي جنـانِ الخلـودِ

لا بقومي شُرفتُ بـل شُـرفوا بـي وبنفسـي فخـرتُ لا بجـدودي

وبهم فخرُ كـلّ مـن نطـقَ الضـا دَ وعوذُ الجـاني وغـوثُ الطريـدِ

أنـا تِـربُ النـدى وربُّ القوافـي وسـمامُ العـدا وغيـظ الحسـودِ

انـا فـي أمّـةٍ تداركـها الله غريـبٌ كصـالحٍ فـي ثمـودِ

مجد الدين النشابي

وهو أسعد بن إبراهيم بن حسن الأجلّ مجد الدين النشّابي الكاتب، ولد بـأربل (وهي أربيل اليوم) إحدى محافظات منطقة الحكم الذاتي في العراق)سنة ٥٨٢هـ – ١١٨٥م.تنقّل في الجزيرة والشام وولي كتابة الانشاء لصاحب إربل الذي أنفذه رسولا إلى الخليفة المستنصر.

ثم ان صاحبَ أربل غضب على مجد الدين النشّابي وحبسه..وعندما مات صاحب إربل خدم مجد الدين ببغداد واختفى أيام التتار، فسلم ومجد الدين النشابي شاعر وهو القائل عندما وقعت عيناه على الخليفه المستنصر عندما وفد عليه رسولاً من قبل صاحب إربل: [٣]

جلالةُ هيبةِ هذا المقامْ	تحيّر عالَم علمِ الكلامْ
كأنَّ المُناجي به قائماً	يناجي النبيّ عليه السلامْ

وهو القائل أيضاً:

تقلّد أمرَ الحسنِ فاستعبد الورى	وراحت له الأفكارُ تنظم ديوانا
وعامله ولّى على القلبِ ناظراً	فأصبح لما حلَّ بالقلبِ سلطانا
غدا باحمرارِ الخدّ للحسنِ مالكا	ومن فيه أبدى للتبسّمِ رضوانا
فأبدى لنا من ثغره ورضابه	وعارضه راحا وروحاً وريحانا
رأى خدَّه ميدانَ حسنٍ وخالهَ	به كرةٌ فاستعمل الصدغ جوكانا

توفي مجد الدين النشابي سنة ٦٥٦هـ – ١٢٥٨، سنة احتلِ التتار بغداد.

محمد بن أحمد الأبيوَردي

وهو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الابيوردي وقد تقدم ذكره.

المحسن بن إبراهيم الصابيء

وهو المحسن بن إبراهيم بن هلال بن زهرون الصابيء أبو علي بن إسحق صاحب الرسائل وهو والد هلال بن المحسن الصابيء صاحب التاريخ والرسائل. ويكنّى المحسن بصاحب الشامة، لشامة حمراء في وجهه. عاش أيام عضد الدولة وعانى هو وولده من السجن ..له شعر لطيف .

وهو القائل (٤):

لا تأسَ للمالِ إنْ غالته غائلةٌ	ففي حياتِك من فقد ألّلهى عوضُ
إذْ أنتَ جوهُرنا الأعلى وما جمعتْ	يداك من طارفٍ أوتالدٍ عَرَضُ

توفي المحسن بن إبراهيم الصابي سنة ٤٠١هـ - ١٠٠٩م.

المحسن بن الحسين العبسي الورّاق

وهو المحسن بن الحسين بن علي كوجك أبو القاسم، الاديب من أهل الفضل.. كان ورّاقاً شاعراً، صاحب خط مرغوب يشبه خط الطبري،وهو أخو الشاعر علي بن الحسين العبسي المتقدم ذكره.

والمحسن بن الحسين هو القائل: (٥)

مباركٌ بوركَ في الطولِ لكْ	فأصبحتَ أطولَ مَنْ في الفَلَكْ
ولولا انحناؤك نِلتَ السَما	ءَ ولكنَّ ربَّك ما عَدَّلَكْ

وهو القائل أيضاً:

هذا جزاءُ صديق	لم يَرْعَ حَقّ الصداقة
سعى على دم حرٍ	محَرّمٍ فأراقَه

توفي المحسن بن الحسين العبسي سنة ٤١٦هـ - ١٠٢٤م.

المحسن بن علي التنوخي

وهو المحسن بن علي بن محمد بن داود بن الفهم التنوخي، أبو علي القاضي .. المعروف بالقاضي التنوخي صاحب كتاب الفرج بعد الشدة ولد سنة ٣٢٩هـ - ٩٤١م في البصرة .

عاش أيام عضد الدولة بن بويه وولى له قضاء الاهواز ..وكان شاعراً مجيداً وهو القائل: (٦)

لئن أشمتَ الحسّادَ صرفي ورحلتي	فما صرفوا فضلي ولا ارتحل المجدُ
مقامٌ وترحالٌ وقبضٌ وبسطةٌ	كذا عادةُ الدنيا وأخلاقُها النكدُ

وهو القائل أيضاً:

أقولُ لها والحيُّ قد فطنوا بنا	ومالي عن أيدي المنون براحُ
لما ساءني إن وشّحتني سيوفهُم	وإنك لي دون الوشاحِ وشاحُ

وهو القائل كذلك:

أيهذا القمرُ الطا	لعُ من دارِ القمارْ
رائحاً في خيلاء الـ	ـحسنِ في أبهى إزارْ
والذي يجني ولا يتـ	ـبع ذنبا باعتذارْ
أنا من هجرك في بعـ	ـد على قربِ المزارْ
أوضح العذر عذارا	ك على خلع العذارْ

للمحسن بن علي التنوخي من التصانيف كتاب الفرج بعد الشدة وكتاب نشوار المحاضرة. توفي المحسن بن علي التنوخي سنة ٣٨٤هـ - ٩٩٦م.

محمد بن أحمد بن أشرس

وهو محمد بن أحمد بن محمد بن أشرس ،أبو الفتح النحوي اللغوي الشاعر وقد تقدم ذكره.

محمد بن أحمد بن بشران

وهو محمد بن أحمد بن سهل المعروف بابن بشران ، وقد تقدم ذكره.

محمد بن أحمد البيروني

وهو محمد بن أحمد بن أبو الريحان البيروني الحوراني الخوارزمي وقد تقدم ذكره.

محمد بن أحمد البيهقي

وهو محمد بن أحمد المعموري البيهقي الأديب الفيلسوف ... قال عنه صاحب كتاب الوشاح:

كان من عليةِ الحكماء والأئمةِ ،وقد ألقت العلوم إليه أطراف الأزمة ، واتفق أنّه انتقل إلى أصبهان في خدمة تاج الملك الذي كان وزيراً بعد نظام الملك، وكان قد نظر في (كتاب يبحث في أحوال الكواكب ومنه يستخرج التقويم ويسمى الزائرجه) فرأى من التيسيرات إلى القواطع وشعاع النحوس ما يدل على الخوف والوجل فأغلق باب داره عليه فأخرج وقُتل وأُحرِق على سبيل الغلط .

ومحمد بن أحمد البهقي هو القائل: (٧)

دعاك الربيعُ وأيامُه ... ألا فاستمع قولَ داعٍ نصوحْ

يقول اشربِ الرّاحَ وردِيّةً ... ففي الراحِ يا صاحُ رَوحٌ وروحْ

وغنى البلابلُ عند الصباح ... لأهلِ الشرابِ الصبوحَ الصبوحْ

لمحمد بن أحمد البيهقي من التصانيف:

كتاب في النحو، وكتاب في التصريف وكتاب في المخروطات و الهندسية.

توفي محمد بن أحمد البيهقي سنة ٤٨٥هـ - ١٠٢٩م.

محمد بن أحمد المغربي

وهو محمد بن أحمد بن محمد المغربي أبو الحسن، راوية المتنبي وأحد الأئمة الأدباء والأعيان الشعراء .. خدم سيف الدولة الحمداني ، ولقي المتنبي وصنَّف تصانيف حسنه وله ذكر في مصر والعراق والجبل وما وراء النهر.

جالس الصاحب بن عبّاد ولقيَ أبا الفرج الأصفهاني وروى عنه وله معه أخبار .

وهو القائل في وصف رغيف، طلب إليه الصاحبُ بن عبّاد أنْ يصفه وهو معه على مائدة طعام: (٨)

ورغيفٍ كأنّه الترسُ يحكي	حمرةَ الشمسِ بالغدوّ احمرارُه
خِفْتُ أن يكتسي نهارَ مآقيـ	ـي به الليل مذ تبدى نهارُه
جمعته أناملي ثم خلّتـ	ـه فسيّان طيُّه وانتشارُه
لم تقعْ منه قطعةٌ لا ولابا	ن للحظّ شقيقه وانكسارُه
ناعمٌ ليّنٌ كمبسم من قا	مَ بعذري عند البرايا عذارُه
لستُ أنسى به تنعُّمَ ضرسي	إذ لجوعي وهجُ توقّدَ نارُه
كان أخطى إذ ذاك عندي من النّو	فر إذا قر في محلي قرارُه
يعلمُ الله أنني لستُ أنسا	ه وإنْ شطّ عن مزاره مزارُه

لمحمد بن أحمد المغربي من التصانيف كتاب المنبىء عن فضائل المتنبىء كتاب الرسالة الممتعة ، كتاب تذكرة النديم وغيرها.

محمد بن أحمد النوقاتي

وهو محمد بن أحمد بن سليمان بن أيوب بن غَيْثة النوقاتي، ونوقات محلة بسجستان، دخل إلى خراسان وكتب بهراة وبلخ وما وراء النهر، وسمع أبا عبد الله محمد بن إسحق القرشي، والحاكم وأبا حاتم البُسيتى وأبا يعلى النسفي وأبا علي حامد بن محمد الرفّاء وأبا سليمان الخطابي.

وكان الى ذلك شاعراً جيد الشعر، وهو القائل: (٩)

نَمَتْ عيوني على سـرّى وكتمـاني وشرّدَ النومُ عـن عينـيَّ أحزانـي

وأقلقتنـى عمـا اسـتعين بـه على الهوى حسراتٌ منـكَ تغشـاني

يا منَ جفاني وأقصـاني وغـادَرني صبيا وأشمت بي مَنْ كـان يلحـاني

لاتنسَ أيامَ أُنـس قـد مننـتَ بـها وداوِ غُلّـةَ قلـبٍ فيـك أعيـاني

وهو القائل أيضاً:

أرى بصري في كـلّ يـومٍ وليلـةٍ يكلُّ وخطوي عن مدى الخطويقصـرُ

ومن يصحبُ الأيـام سـتين حِجّـةً يُغيِّرنَـه والدهـرُ لا يتغـيرُ

لعمري لئن أمسـيتُ أمشـي مقيّـدا لما كنت أمشي مطلـق القيـدِ أكـثرُ

وهو القائل كذلك:

أصابك عينٌ بعد فرطِك فـي حبّـي أم اذنبتَ فاستحسنت يا سيدي ذنبـي

أحين سلبتَ القلـبَ منـي صبابـةً وصيّرتني عبداً تجافيتَ عن قربـي

سأصبرُ حتى تعجبوا مـن تصـبّري وانتظر الحسنى على ذاك من ربّـي

لمحمد بن أحمد النوقاتي تصانيف كثيرة نذكر منها:

كتاب آداب المسافرين ، كتاب العتاب والأعتاب ،كتاب فضل الرياحين ،كتـاب العلـم، كتاب الشيب ،كتاب محنة الظرف في أخبار العشاق ،كتاب معاشرة الأهلين..

توفي محمد بن أحمد النوقاتي سنة ٣٨٢هـ - ٩٩٤م.

محمد بن إسحق الزوزني البحّاثي

وهو محمد بن إسحق بن علي بن داود بن حامد أبو جعفر القاضي الزوزنـي البحّاثي .. قال عنه عبد الغافر:

هو أحد الفضلاء المعروفين والشعراء المفلقين ،صاحب التصـانيف العجيبـة المفيدة جدّاً وهزلاً ،والفائق أهل عصره ظرفا وفضلا.

كان شاعراً هجّاءً قلّما سلم أحد من هجائه وقال عنه محمد النيسابوري إن شعر البحّاثي نيّف على عشرين ألف بيت وإنه وقف عليه في تسع مجلدات.

وهو القائل: (١٠)

يرتاح للمجد مهتزاً كمَطّردٍ	مُثقّف من رماحِ الحظّ عسّالِ
فمرّة باسمٌ عن ثغرِ برق حيا	وتارة كاشفُ عن نابِ رئبالِ
فما أسامةُ مطروروا براثنُه	ضخمُ الجزارة يحمي خيسَ أشبالِ
يوماً بأشجَعَ منه حشو ملحمة	والحربُ تصدعُ أبطالا بأبطالِ

وهو القائل:

يا لحيةً قد علقتْ من عارضي	لا أستطيع لقيحها تشبيها
طالتْ فلم تُفلح ولم تكُ لحيةً	لتطولَ إلاّ والحمامَةُ فيها
إلاّ لأظهر للبرية حبّها	واللهُ يعلم أنني أُقليها

وكثير من شعره مما لا يصلح نشره لأن فيه كثيراً من البذاءة الصارخة والمباشرة والصريحه.

توفي محمد بن إسحق الزوزنى البحّاثي سنة ٤٦٣هـ - ١٠٧٠م وكان ذلك بغزَنة.

محمد بن بركات السعيدي الصيوفي

وهو محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد بن عبد الله السعيدي الصوفي.. ولد سنة ٤٢٠هـ - ١٠٢٩م.أحد فضلاء أهل مصر وأعيانهم المبرزين ،أخذ النحو عن أبي الحسن بن بابشاد فاتقنه،وله أيضاً معرفة حسنه بالأخبار والأشعار .وكان يقول الشعر فيجيد **وهو القائل:** (١١)

يا عُنُقَ الإبريق من فِضة	ويا قوامَ الغصنِ الرطبِ
هَبْكَ تجافيتَ وأقصيتني	تقدرُ أن تخرجَ من قلبي

وهو القائل أيضا:

فله أوامرُ من حجاه حكيمةٌ	وله زواجرُ من نهاه نواهي

يقظان من فهمٍ لكلِّ فضيلةٍ | بنباهةٍ جلّت عن الأشباهِ
علاّمةُ ما مشكل مستبهمٍ | خافٍ عن الأنهام من أنباهِ

لمحمد بن بركات السعيدي الصوفي من التصانيف كتاب الناسخ والمنسوخ.

توفي محمد بن بركات السعيدي الصوفي سنة ٥٢٠هـ – ١١٢٦م.

محمد بن جعفر القزاز القَيرواني

وهو محمد بن جعفر القزاز القَيرواني أبو عبد الله التميمي،كان إماماً علاّمه قيما بعلوم العربية ذكره ابن رشيق في الأنموذج فقال:كان مهيبا عند الملوك والعلماء وخاصة الناس ،محبوبا عند العامة .

وهو القائل:

أما محل حبك في فؤادي | وقدر مكانه فيه المكين
لو انبسطتَ ليَ الآمالُ حتى | تصيرَ لي عنانك في يميني
لصنتكُ في مكان سوادِ عيني | وخطّت عليك من حَذَرِ جِفوني
فأبلغ منك غاياتِ الأماني | وآمن منك آفاتِ الظنونِ
فلي نفسٌ تُجرِّع كلَّ حينٍ | عليك بهنَّ كاساتُ المنونِ

وهو القائل أيضا:

اذا كان حظي منكِ لحظةَ ناظرٍ | على رقْبَةٍ لا أستديم لها لحظا
رضيتُ بها في مدة الدهر مرةً | واعظم بها من حسن وجهك لي حظا

وهو القائل كذلك:

واحسرتا مات أحبابي وخلاّني | وشيّب الدهر أترابي وأخداني
وغيّرت غِيرُ الأيامِ خالصتي | والمنتضى الحرُّ من أهلي وإخواني

لمحمد بن جعفر القزاز القيرواني من التصانيف، كتاب أدب السلطان والتأدب له، كتاب التعريض والتصريح، كتاب إعراب الدريدية، كتاب ما أخذ على المتنبي من اللحن،كتاب أبيات معان في شعر المتنبي،كتاب الضاد والظاء.

توفي محمد بن جعفر القزاز القيرواني سنة ٤١٢هـ -١٠٢١م.

محمد بن الحسن الحاتمي

وهو محمد بن الحسن بن المظفّر الحاتمي، أبو علي.

ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر فقال:

محمد بن الحسن الحاتمي حسن التصرف في الشعر، موفٍ على كثير من شعراء العصر وأبوه أيضاً شاعر،وأبو علي شاعر كاتب يجمع بين البلاغة في النثر والبراعة في النظم.

ناظر المتنبي مناظرة مشهورة وذلك حين قدم بغداد ايام أبي محمد المهلبي وزير معز الدولة.

ومحمد بن الحسن الحاتمي هو القائل: (١٣)

لي حبيبٌ لو قيلَ لي ما تمنى ... ما تعديتُه ولو بالمَنونِ

أشتهي أنْ أحلَّ في كلِّ جسمٍ ... فأراهُ بلحظِ تلك العيونِ

وهو القائل أيضا:

يا ربَّ يومِ سرورٍ خلتُه قصرا ... كعارضِ البرقِ في أفقِ الدُّجى بَرَقا

قد كان يعثُرُ أولاه بآخرِه ... وكاد يَسبقُ منه فجره الشَفَقا

كأنَّما طرفاه طرفٌ اتَفق الـ ... ـجفنانِ منه على الإطراقِ وافترقا

لمحمد بن الحسن الحاتمي من التصانيف:

كتاب حلية المحاضرة في صناعة الشعر ، كتاب الموضحة في مساوئ المتنبي، كتاب الهِلباجة في صناعة الشعر، كتاب سر الصناعة في الشعر، كتاب المجاز في الشعر، كتاب الرسالة الناجية، كتاب مختصر العربية، كتاب في اللغة، كتاب عيون الكاتب وغيرها.

توفي الحسن الحاتمي سنة ٣٨٨هـ – ٩٩٨م.

محمد بن الحسن القمّي الكاتب

وهو محمد بن الحسن بن جمهور القمّي الكاتب أبو علي..

قال عنه أبو علي التنوحي:

كان من شيوخ أهل الأدب بالبصرة وكثير الملازمة لأبي ، وحرر لي خطّي لما قويت على الكتابة لأنّه كان جيدَ الخط، حسن الترسل ، كثير المصنفات لكتب الأدب، فكثرت ملازمتي له..

ومحمد بن الحسن القمي هو القائل: (١٤)

إذا تمنّع صبري	وضاقَ بالهجر صدري
ناديتُ والليلُ داجٍ	وقد خلَوتُ بفكري
ياربِ هَبْ ليَ منه	وصالَ يومٍ بعمري

وهو القائل كذلك:

كثرت عندي أيادي	ك فَجَلَّ الوصفُ عنها
فأحاطت بجميع الـ	ـفهمِ حتى لم أبِهْنها
فمتى ازددتُك منها	كنتَ كالناقصِ منهَا

محمد بن عثمان بن بلبل

وهو محمد بن عثمان بن بلبل أبو عبد الله، لغوي نحوي صحب السيرافي والفارسي، وقرأ على ابن خالويه وبرع في الشعر والأدب . وهو القائل في مدح الوزير سابور: (١٥)

أضحى الرجاءُ لبرقِ جودكَ شائماً	وارتادَ روضُ الحمدِ وَهْفاً ناعما
سمّيتُ نفسي إذ رجوتُكَ واثقاً	ودعوتُها لك – مذخدمتك – خادما
فمتى أقومُ بشكرِ نعمتك التي	عقدت عليّ من الخطوب تمائما
لا زال جَدُّكَ للعدو مزاحما	يعلو وآنافُ البغاةِ رواغما

توفي محمد بن عثمان بن بلبل سنة ٤١٠هـ - ١٠١٩م.

محمد بن علي الحلي

وهو محمد بن علي بن أحمد أبو عبد الله الحليّ المعروف بابن حميده النحوي، كانت له معرفة جيده بالنحو واللغة، قرأ على ابن الخشاب ولازمه حتى برع بالعربيه، وهو القائل: (١٦)

سلامٌ على تلك المعاهدِ والرُبا	وأهلا بأربابِ القبابِ ومرحبا
وسقياً لربّات الحِجال وأهلها	ورعياً لأربابِ الخدورِ بيثربا
أحنّ لتيّاك الحِجالِ وإنْ غَدَتْ	ربائبُها تبدي إليَّ التجنبا
وأصبوا لرَبْعِ العامريةِ كلما	تذكرت من جرعائها ليَ ملعبا
فلا همَّ دونَ همّي غدوةً	إذا جَرّت النكباءُ أو هَبَّتِ الصَّبا

لمحمد بن علي الحلي من التصانيف: شرح اللمع لابن جنّي ، شرح المقامات الحريرية، كتاب التصريف والروضة في النحو،والأدوات في النحو أيضا ، كتاب الفرق بين الضاد والظاء.

ولد محمد بن علي الحلي سنة ٤٨٦هـ - ١٠٩٣م، وتوفي سنة ٥٥٠هـ - ١١٥٥م.

محمد بن علي الواسطي

وهو محمد بن علي بن الحسين بن عمر، أبو الحسن بن أبي الصقر الواسطي، كان فقيهاً أديباً شاعراً، غلب عليه الأدب والشعر، فبرع فيهما وجوَّد الخط فبلغ فيه. ولد سنة ٤٠٩هـ - ١٠١٨م.

وهو القائل: (١٧)

وحرمةِ الودِّ مالي عندكم عَوضٌ	لأنني ليس لي من غيركم غَرَضُ
أشتاقكم وبودّي لو يواصلُني	لكم خيالٌ ولكن لستُ أغتَمِضُ

وقد شرطتُ على صحبِ صحبتِـــهم بأنّ قلبي لكم مـــن دونـــهم فرضـــوا
ومن حديثي بكم قالوا: بـــه مـــرضٌ فقلت: لازال عنّـــي ذلـــك المـــرضُ

وهو القائل أيضاً:

علــةُ سُــمّيتْ ثمـــانين عامـــاً منَعتنـــي للأصدقـــاءِ القيامـــا
فـاذا عمّــروا تمـــهد عُـــذري عندهــم بــالذي ذكــرتُ وقامـــا

وهو القائل كذلك:

ولمّا إلـــى عشــرِ تسـعين صــرتُ ومـــالي إليـــها أبٌ قبــلُ صـــارا
تيقّنـــــت أنّـــــي مســــتبدِلٌ بـــداري داراً وبالجـــارِ جـــارا
فتبــتُ إلـــى الله ممّـــا مضـــى ولـــن يُدخـــل اللهُ مـــن تـــابَ نـــارا

توفي محمد بن علي الواسطي سنة ٤٩٨هـ – ١١٠٤م.

محمد بن علي بن عمر

وهو محمد بن علي بن عمر أبو منصور بن الجبّان .. وقد تقدم ذكره.

محمد بن محمد الأخسيكاني

وهو محمد بن محمد بن القاسم بن أحمد خديو الأخسيكاني (أخســيكت قصبــة فرغانة) أبو الوفاء المعروف بابن أبي المناقب ،كان إماما في اللغة أديبا فاضلا صالحا عارفا بالأدب والتاريخ حسن الشعر .. وهو القائل: [١٨]

إذا المرءُ أعطى نفسَه كلَّ ما اشــتهتْ ولم ينهها تـــاقتْ إلـــى كــلِّ بـــاطلِ
وساقتْ إليه الإثـــمَ والعـــارَ بـــالذي دعتْـــه إليـــه مـــن حـــلاوةِ عـــاجلِ

وهو القائل أيضا:

ارحـــم أُخَـــيَّ عبـــادَ اللهِ كلَّـــهمَ وانظر إليهم بعينِ اللطـــفِ والشّـــفقَهْ
وقـــر كبـــيرَهم وارحـــمْ صغـــيرَهمُ وراعِ في كلِّ خلقٍ وجهَ مَـــنْ خلَقَـــهْ

محمد بن محمد الرامشي

وهو محمد بن محمد الرامشي النيسابوري، كان مبرزا في القــراءات وعلــوم الحديث ذا حظ وافر من العربية واللغة ، وله شعر صالح. أَخَذَ الأدب عن أَبي العـــلاء المعري وغيره.. ولد سنة ٤٠٤هـــ – ١٠١٣م. **وهو القائل:** (١٩)

ولمـــا برزنـــا للرحيـــل وقرّبــــــت ... كـــرامُ المطايـــا والركـــابُ تســــيرُ

وضعتُ على صدري يــديَ مبـــادرا ... فقـــالوا محـــبٌ للعنـــــاقِ يُشـــيرُ

فَقلـــتُ ومَـــنْ لـــي بالعنـــاقِ وإنّمـــا ... تداركتُ قلبـــي حيـــن كـــادَ يطـــيرُ

وهو القائل أيضا:

وإذا لقيـــتَ صعوبـــةً فـــي حاجـــةٍ ... فـــاحمل صعوبتَـــها علـــى الدينــــارِ

وابعثـــه فيمـــــا تشـــــتهيه فإنّـــــه ... حجـــرُ يلَيِّـــنُ ســــــائرَ الأحجــــــارِ

توفي محمد بن محمد الرامشي سنة ٤٨٩هـــ – ١١٠٠م.

محمد بن محمد "العمادِ الأصبهاني"

وهو محمد بن محمد بن حامد بن عبد الله بن علي أبـــو عبـــد الله المعـــروف بالعماد الأصبهاني وقد تقدم ذكره.

محمد بن محمد القيرواني "ابن شرف"

وهو محمد بن محمد القيرواني المعروف بابن شرف القيرواني وقد سبق ذكره.

محمد بن محمد الوَطواط

وهو محمد بن محمد بن عبد الجليل، حتّى ينتهي نسبه الى عبد الله بن عمر بن

الخطاب (رضي الله عنه) وهو المعروف برشيد الدين الوطواط وسيلي ذكره إن شاء الله.

محمد بن محمود البغدادي

وهو محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي الحافظ المؤرخ الأديب العلاّمة.

ولد ببغداد سنة ٥٧٨هـ – ١١٨٢م. وسمع من ابن كليب وابن الجوزي، ورحل الى الشام ومصر والحجاز وخراسان وأصبهان ومرو وهْراة ونيسابور. واستمرت رحلته سبعا وعشرين سنة. كان إماما حجة ثقة حافظا مقرئا أديبا عارفا بالتاريخ وعلوم الأدب ، حسن الالقاء والمحاضرات، كان له شعر حسن..

وهو القائل: (٢٠)

إذا لم تكنْ حافظاً واعياً ... فجمعُك للكتبِ لا ينفعُ
انتطقُ بالجهلِ في مجلسِ ... وعلمُك في البيتِ مستودعُ

وهو القائل أيضا:

وقائلٍ قال يوم العيد لي ورأى ... تململي ودموعَ العينِ تنهمرُ
مالي أراك حزيناً باكياً أسفاً ... كأنّ قلبَك فيه النارُ تستعرُ
فقلت إنّي بَعيدُ الدارِ عن وطنٍ ... ومملقُ الكفٌ والأحبابُ قد هجروا

لمحمد بن محمود البغدادي من التصانيف: تاريخ بغداد،والمختلف والمؤتلف ذَيل فيه كتاب الأمير ابن ماكولا، والعقد الفائق في عيون أخبار الدنيا ومحاسن تاريخ الخلائق، وكتاب القمر المنير في المسند الكبير ،ومناقب الامام الشافعي، واخبار المشتاق بأخبار العشاق وغيرها كثير.

محمد بن موسى الكندي المصري

وهو محمد بن موسى بن عبد العزيز أبو بكر الكندي المصري ويعرف بابن

الجنّي ويلقب بسيبويه. كان عارفاً بالنحو والمعـاني والقـراءة والغريـب والإعـراب والأحكام وعلوم الحديث، والرواية وله معرفة بأخبار النّاس والنوادر والأشعار والفقه.

ولد سنة ٢٨٤هـ - ٨٩٨م.

وهو القائل: (٢١)

مَنْ لم يكنْ يومُـه الـذي هـو فيـه	أفضـلَ مـن أمسـه ودون غـــدهْ
فـالموتُ خـيرٌ لـه وأروحُ مـــن	حيـاةِ سـوءٍ تَفُـتُ فـي عَضُـــدهْ

توفي محمد بن موسى الكندي المصري سنة ٣٥٨ - ٩٦٨م.

محمد بن نصر بن داغر

وهو محمد بن نصر بن داغر بن محمد ، منَ وَلَد خالد بن الوليد..

كان يعرف بابن القيسراني الحلبي، الأديب الشاعر. كان شاعرا مجيدا وأديبـا متقننا. كانت بينه وبين ابن منير الطرابلسي مناقضات ووقائع كتلك التي بيـن جريـر والفرزدق. ولد محمد بن نصر بن داغر سنة ٤٧٨هـ - ١٠٨٦م.

وهو القائل في مدح الملك العادل: (٢٢)

دعاما ادّعى من غرةِ النهي والأمـر	من المُلك إلاّ مـا حبـاك بـه الأمـرُ
ومـن ثنـتِ الدنيـا إليـه عنانَـها	تصرّف فيما شاء عـن اذنـه الدهـرُ
ومن راهنَ الأقدار فى صهوةِ العُـلا	فلن تدركَ الشّعرى مـداه ولا الشـعر
لمْ لا يلـي أسـمى الممـالكِ مـالكٌ	زعيمُ جيوشٍ مـن طلائِعـها النصـرُ
ليـهن دمشـقاً أنّ كرسـيّ ملكـها	حبا منك صدراً ضاقَ عَن همّه الصدرُ
وإنّكَ نورُ الدين مـذ زُرتَ أرضـها	سمت بك حتى انّحطّ عن نسرِهاالنسـرُ

وهو القائل أيضا:

بالسـفحُ مـن لبنـان لـي	قمـرٌ منازلُـه القلـوبُ
هملـت تحيتَـه الشـما	لُ فردّهـا عنـي الجنـوبُ
فـردُ الصفـاتِ غريبُـها	والحسنُ فـي الدنيـا غريـبُ

لــم أنـــسَ ليلَـــة قـــال لـــــي   لمَّـــا رأى جســـــدي يــــذوبُ
بـــالله قـــلْ لـــــي يــــافتى   ماتشـــتكي؟ قلـــتُ الطبيـــبُ

وهو القائل كذلك:

بيــن فتــورِ المقلتيــن والكَحَــــل   هوى له من كــلّ قلــبِ مــا انتحــلْ
تَــوَّقَ مــن فتكاتــــها لواحظــــا   أما ترى تلــك الظبــى كيــف تسـلْ
ويــلاه مــن نواظــــرِ ســـواحِر   مــا عقّـل العقــلُ بــها إلاّ اختبــلْ
لــو لــم تكــنْ أجفانــها نوابــــلاً   لما بــرت أســهمُها مــن المقــلْ

توفي محمد بن نصر بن داغر سنة ٥٤٨هـ - ١١٥٠م.

مُدرك بن علي الشيباني

وهو مدرك بن علي الشيباني، أعرابي من بادية البصرة. دخل بغداد صغــيرا، ونشــأ فتفقّه وحصل العربية والأدب، وكان شاعراً أديبا فاضلا.

كان كثيراً ما يلم بدير للروم في الجانب الشرقي ببغداد، كان بالدير غلام من النصــارى اسمه عمرو بن يوحنا، وكان الفتى يرتاد مجلس مُدرك فعشقهُ مُدرك وهام به ... وقــال فيه شعراً منه المزدوجة المشهورة منها: [٢٣]

مــن عاشــقٍ نــاءَ هــواهُ دانـــي   نــاطق دمــعٍ صــامتِ اللســانِ
معـــذَّبٍ بـــالصدّ والـــهجرانِ   موثــقَ القلــبِ مطلــقِ الجســمانِ
يا ويحَــه مــن عاشــقٍ مــا يلقــى   ســن أدمــع منهلّــة مــا ترقــى
ناطقــةٍ ومـــا أجـــادت نطقـــا   تخــبر عــن حــبٍّ لــه استَرقا
إلى غـــزالٍ مــن بنــي النصــارى   عــذارُ خدّيــه ســبى العــذارى
وغــادر الأُســدَ بــه حيــارى   فــي ربعــةِ الحــبّ لــه أســارى
هـــا أنــذا بقّــده مقـــدودُ   والمــعُ فــي خــدّي لــه أخــدودُ
ما ضرّ مـــن فقــري بــه موجــودُ   لــو لــم يقبــح فعلَــه الصـــدودُ

والقصيدة طويلة من خمسين مُزدوجة وهي مثبته في معجم الأدباء لياقوت الحموي. وَسوَسَ مُدرك وسلّ جسمه وذهب عقله وانقطع عن إخوانه ولزم الفراش، حتى جيء له بعمرو فنظر إليه ثمّ أُغمى عليه ثم أفاق وشهق شهقه وفارق الحياة.

المستظهر بالله

وهو أحمد بن عبد الله أمير المؤمنين المستظهر أبو العباس ابن المقتدي بن الذخيرة بن القائم بن القادر.

ولد المستظهر بالله سنه ٤٧٠هـ – ١٠٧٨م وبويع بالخلافة سنة ٤٨٧هـ – ١٠٩٤م.

كان حسن الطلعة حميد الأيام وكان ليّن الأخلاق موصوفاً بالعطاء والكرم، يحب العلماء ويتفقد الفقراء وكان حسن الخط جيد التوقيعات لا يقاربه فيها أحد..

وهو القائل: (٢٤)

أذابَ حرُّ الهوى في القلب ما جمدا	يومَ مددتُ إلى رسمِ الوداعِ يَدا
فكيفَ أسلك مهجَ الاصطبار وقدْ	أرى طرائقَ في مهوى الهوى قددا
قد أخلف الوعدَ بدرٌ قد شغفتِ به	من بعد ما وفي عهدي بما وعدا
إن كنتُ أنقض عهدَ الحبِّ في خَلَدي	من بعد هذا فلا عانيتُه أبدا

توفي المستظهر بالله سنة ٥١٢هـ – ١١١٨م.

مسكويه

وهو أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو علي الخازن، الملقب مسكويه، قال عنه أبو حيان التوحيدي في كتاب الامتاع والمؤانسة: وأمّا مسكويه ففقير بين أغنياء، وغني بين أنبياء. قال عنه أبو منصور الثعالبي:

كان في الذروةِ العليا من الفضل والأدب، والبلاغة والشعر، وكان في ريعان شبابه متصلاً بابن العميد مختصا به.

كان مسكويه كما يقول ياقوت الحموي صاحب معجم الأدباء مجوسياً وأسلم، وكان عارفا بعلوم الاوائل معرفة جيدة.

وأحمد بن محمد مسكويه شاعر وهو القائل بابن العميد:

لا يعجبنّك حسنُ القصرِ تنزلُه ... فضيلةُ الشمس ليست في منازلها

لوزيدت الشمسُ في أبراجها مائةً ... ما زاد ذلك شيئاً في فضائلها

وهو القائل أيضا: (٢٥)

قل للعميدِ عميدِ الملكِ والأدبِ ... أسعد بعيدك عيدِ الفرسِ والعربِ

هذا يشيرُ بشربِ ابن الغمامِ ضحى ... وذا يُشيرُ عشيّاً بابنةِ العنبِ

خلائق خيِّرتْ في كلِّ صالحةٍ ... فلو دعاها لغير الخيرِ لم تُجبِ

أعدنَ شرخَ شبابٍ لستُ أذكره ... بعدما أوردت علي العمرَ من كتبِ

فطاب لي هرمي والموتُ يلحظُني ... لخطَ المريبِ ولولا أنت لم يطبِ

فان تمرّسَ بي خصم تعصّب لي ... وإن أساء إليّ الدهر أحسنَ بي

لمسكويه من التصانيف:كتاب أُنس الفريد،وكتاب ترتيب العادات وكتاب المستوفي.

توفي مسكويه سنة ٤٢١هـ - ١٠٣٠م.

المقتدي بأمر الله

وهو عبد الله بن محمد أمير المؤمنين ،أبو القاسم بن ذخيرة الدين أبي العباس ابن الإمام القائم بأمر الله.

بويع بالخلافةِ وهوابن تسع عشرة، وكان ذلك سنة ٤٦٧هـ - ١٠٨٣م.

وكانت قواعد الخلافة في أيامه باهرة والحرفةُ وافرة.وكان محبا للعلوم، مكرما لأهلها.. وكان له شعر، وهو القائل: (٢٦)

أردتُ صفاءَ العيشِ معْ مَنْ أحبُّه ... فحاولني عما أريدُ مُريدُ

وما اخترتُ بتّ الشملِ بعد اجتماعهِ ... ولكنهُ مهما يُريدُ أُريدُ

وهو القائل أيضا:

أما والذي لو شاء غيَّرَ ما بنا ... فأهوى بقومٍ في الثريا إلى الثرى

وبدَّ لنا من ظلمةِ الجَورِ بعدما ... دجا ليلها صبحاً من العدلِ مُسفرا

توفي المقتدي بأمر الله سنة ٤٨٧هـ - ١٠٩٣م.

المهذّب بن الزبير:

وهو الحسن بن علي بن إبراهيم بن الزبير، أبو محمد القاضي الملقب بالقاضي المهذب .. وهو أخو القاضي الرشيد الذي سبق ذكره.

كان كاتبا مليح الخط جيد العبارة ، مليح الألفاظ، وكان أشعر من أخيه الرشيد، واختص بالصالح بن رُزيك، ويقال إن أكثر الشعر الذي في ديوان الصالح إنما هو شعر المهذب.

والمهذّب بن الزبير هو القائل: (٢٧)

لقد طالَ هذا الليلُ بعد فِراقِه ... وعهدي به بَعد الفراق قصيرُ

وكيف أرجّي الصبحَ بعدهمُ وقد ... تولّت شُموسٌ بعدَهم وبُدورٌ

وهو القائل أيضا:

أعلمت يوم تجاور الحيّان ... أنَّ القلَوب مواقدُ النيرانِ

وعلمتُ أن صدورَنا قد أصبحت ... في القوم وهي مرابضُ الغزلانِ

وعيونُنا عوض العيون أمدّها ... مأغادروا فيها من الغدران

ما الوجدُ هز قناتَهم بل هزّها ... قلبي لمَا فيه من الخَفَقانِ

وتراه يكرهُ أن يرى أضعانَهم ... وكأنما أصبحتُ في الأضعانِ

وهو القائل في رثاء صديق وقع في يوم موته المطر:

بنفسي مَنْ أبلى السمواتِ فقدُه ... بغيثٍ ظنناه نوالَ يمينه

فما استعبرت إلاّ أسى وتأسفا ... وإلا فماذا القطرُ في غير حينِه

للمهذّب من التصانيف كتاب الأنساب وهو في عشرين مجلدا.

توفي المهذّب بن الزبير سنة ٥٦١هـ - ١١٦٥م.

موفق الدين بن ابي الحديد

وهو أحمد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن حسين بن أبي الحديد..

أبو المعالي موفق الدين ، ولد بالمدائن بالعراق سنة ٥٩٠هـ - ١١٩٤م.

كان أديباً فقيهاً فاضلاً شاعراً، على إطلاع بكثير من الأمور، وهو أخو عز الدين عبد الحميد المعتزلي. كتب موفق الدين بن أبي الحديد الإنشاء للمستعصم .. وكان شاعرا، وهو القائل: (٢٨)

لو يعلمون كما علمتُ لما لحوا ... في حبّه ولأقصروا إقصارا

هلاّ أحدثكم بسرّ لطيفةٍ ... دقت الى أن فاتتِ الابصارا

جادت صقالُ خدودهِ أصداغه ... فتمثلت للناظرين عذارا

وهو القائل أيضا:

بيتٌ من الشعرِ في تشبيهِ وجنته ... لمّا أحاط بها سطر من الشعرِ

كالظلّ في النورِ أو كالشمسِ عارضها ... خطٌ من الغيمِ أو كالمحوِ في القمرِ

وهو القائل كذلك:

لما بدا رائقَ التثنّي ... وهو بأثوابه يميدُ

قبّلته باعتبار معنى ... لأنّه عارضٌ جديدُ

توفي موفق الدين بن أبي الحديد سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨م.

المؤيد بن عطاف الألوسي

وهو المؤيد بن عطاف بن محمد بن علي بن محمد ، أبو سعيد الآلوسي الشاعر الأديب.ولد بآلوس (بلده على شاطئ الفرات بالعراق مسماة باسم رجل يدعى

آلوس) سنه ٤٩٤هـ - ١١٠٠م ونشأ بدُجَيل (شمال بغداد) واتصل بخدمة مَلكشاه مسعود بن محمود السلجوقي، فعلا ذكره وتقدم وأثرى. ودخل بغداد أيام المسترشد ..

وهو القائل: (٢٩)

رحلوا فأفنيتُ الدموعَ لبُعدِهم ... من بَعدِهم وعجبتُ إذْ أنا باقِ

وعلمتُ أنّ العودَ يقطرُ ماؤه ... عندَ الوَقودِ لفُرقةِ الأوراقِ

وأبيتُ مأسوراً وفرحُة ذكركمِ ... عندي تعادلُ فرحةَ الاطلاقِ

لا تنكرُ البلوى سواد مغارقي ... فالحرقُ يحكم صنعَة الحّراقِ

وهو القائل أيضا:

ومثقف يغني ويفنى دائما ... في طوري الميعادِ والإيعادِ

قَلَمٌ يغلُّ الجيشَ وهو عرمرمٌ ... والبيضُ ما سُلَّت من الإغمادِ

وهبتُ به الآجامُ حين نشابها ... كرمَ السيولِ وهيبةَ الآسادِ

توفي المؤيد بن عطاف بالموصل سنة ٥٥٧هـ - ١١٦١م.





ناصر بن أحمد الخُوَي

وهو ناصر بن أحمد بن بكر الخوي ، النحوي الأديب ولد سنة ٤٦٦هـ - ١٠٧٣م ، قرأ النحو على أبي طاهر الشيرازي والفقه على أبي اسحق الشيرازي.

كان شيخ الأدب في أذربيجان غير مُدافع، وولي القضاء بها مدة ورحل إليه الناس من الأطراف، وصنَف شرح اللمع لابن جنّي. وناصر بن أحمد الخُوي هو القائل:(٣٠)

عليكَ بإغباب الزيارة إنها | تكون إذا دامتْ إلى الهجرِ مَسلكا
فانى رأيت الغيثَ يسأم دائما | ويسأل بالأيدي إذا هو أمسكا

وهو القائل أيضاً:

نصيرُ ترابا كأنْ لم نكنْ | وعاةَ العلوم رعاةَ الأُممْ
فتبّا لعيشٍ قصيرِ الدوامِ | ووجدان حظّ قريبِ العَدَمْ

ناصر بن عبد السيد المطرزي

وهو ناصر بن عبد السيد بن علي، أبو الفتح المُطَرزي الخوارزمي النحوي الأديب، ولد بخوارزم سنة ٥٣٨م – ١١٤٣م في السنة ذاتها والمدينة ذاتها التي مات بها الزمخشري فقيل له خليفة الزمخشري. كان فقيهاً فاضلاً في النحو واللغة وفنون الأدب ، وله شعر حسن يتعمد فيه استعمال الجناس .. وهو القائل: (٣١)

وزندُ ندى فواضله ورى | وزندُ رُبى خواضِلِه نضيرُ
ودرّ خلالِه أبدا ثمينٌ | ودرّ نوالِه أبدا غزيرُ

وهو القائل أيضاً:

تعامى زماني عن حقوقي وأنّه | قبيح على الزرقاء تُبدي تعاميا

فإن تنكروا فضلي فإن رغاءه كفى لذوي الأسماع منكم بناديا

وهو القائل كذلك:

يا وحشةً لجيرةٍ مذ نأوا علو قدري في الهوى انحطّا

حكت دموعي البَحر من بعدهم لمّا رأت منزلَهم شطّا

لناصر بن عبد السيد المطرزي من التصانيف:

شرح مقامات الحريري، والمغرب في غريب ألفاظ الفقهاء والاقتناع في اللغة، والمقدمة المطرّزية في النحو، والمصباح في النحو، ومختصر إصلاح المنطق لابن السكّيت وغيرها.

توفي ناصر بن عبد السيد المطرزي بخوارزم سنة ٦١٠م – ١٢١٣م .

نجم الدين بن سراج العقيلي

وهو نجم الدين بن سراج العقيلي البغدادي الأصل الملقب بشمس الملك. رحل مع أهله إلى مصر صغيراً وتوطن بأسنا من بلاد الصعيد فنشأ بها. وهو أحد الشعراء المجيدين والأدباء المبرزين، شائع الصيت. وهو القائل في مدح الرئيس ابن حسان: (٣٢)

قفِ الركبِ واسألْ قبل حث الركائب لعلّ فؤادي بينَ تلك الحقائبِ

وماذا عسى يُجدى السؤالُ وإنما أُعلّل قلباً ذاهباً في المذاهب

فو اللهِ لولا الشعرُ سنّةُ من خلا ونحلةُ قومٍ في العصورِ الذواهبِ

لنزّهت نفسي عن سؤالِ معاشرٍ يرَون طلاب البَر أسنَى المكاسبِ

توفي نجم الدين بن سراج العقيلي سنة ٦٠١هـ – ١٢٠٢م .

الناصر لدين الله

وهو أحمد بن الحسين، أبو العباس بن الإمام المستنصر ولد سنة ٥٥٣هـ – ١١٥٧م .

كان الناصر كما يقول صاحب فوات الوفيات:

سيئ السيرة، ضرب في أيامه العراق، وتفرق أهله في البلاد وأخذ أموالهم وأملاكهم، وكان يفعل الشيء وضدّه، جعل همّه رَمي البندق والطيور، وملك من المماليك ما لم يملكه خليفة، وخطب له بالأندلس وبالصين ، وكان أسد بني العباس وكان شاعراً .. **وهو القائل:** (٣٤)

إنْ طالَ عمري فما قصرّت في كرمِ ولا حراسةِ ملكي من أعاديه

عربٌ وعُجمٌ وروم كلّهم طمعوا فلم يفوزوا بشيء غيريَ تمويهِ

بُليتُ حتى بأدنى الناسِ من خلدي يُريدُ موتي وبالأرواح أفديه

توفي الناصر لدين الله سنة ٦٢٢هـ – ١٢٢٤م .

نجم الدين الحلّي

وهو علي بن يحيى بن بطريق، نجم الدين أبو الحسن الحلي الكاتب كتب بالديار المصرية أيام الدولة الكاملية ، ثم اختلّتْ حاله فعاد إلى العراق.

وهو القائل لابن عُنَين، وكان به جرب انقطع بسببه في داره(٣٣) :

مولاي لا بتّ في هَمي وفي نَصَبي ولا لقيتُ الذي ألقى من الجربِ

هذا زماني أبو جهلٍ وذا جربي أبو مُعيط وذا قلبي أبو لهبِ

وهو القائل:

تقلَّد راجحُ الحليّ سيفاً محلّى واقتنى سمرَ الرماحِ

وقال الناسُ فيه فقلت كفوا فليسَ عليه في ذا من جناحِ

أيقدرُ أن يُغيرَ على القوافي وأموالِ الملوكِ بلا سلاحِ

وهو القائل كذلك:

لي على الريق كلّ يومٍ ركوبُ في غبار أغُضّ منه بريقي

أقصد القلعةَ السحوق كأني حجرٌ من حجارةِ المنجنيق

فدوابي تحفى وجسمي يضيء هذه قلعةُ على التحقيق

توفي نجم الدين الحلي ببغداد سنة ٦٤٢هـ - ١٢٤٤م .

نصر بن الحسن العيلاني

وهو نصر بن الحسن بن جوش بن منصور بن حميد أُشال، أبو المرهف العيلاني النمري ... كان قارئا أديباً، شاعراً مجيداً، قرأ الأدب على الجواليقي، وسمع من القاضي أبي بكر بن محمد الأنصاري ، وأبي البركات عبد الوهاب الأنماطي، وبرع في الشعر. مدح الخلفاء والوزراء وكان منقطعاً إلى الوزير ابن هُبيرة.

ونصر العيلاني هو القائل: (٣٥)

لها من الليل البهيم طرّةٌ على جبينٍ واضحٍ نهارُه

ومعصمٍ يكادُ يجري رقة وإنما يعصمُه سواه

وهو القائل أيضاً :

تُرى يتألفُ الشملُ الصديعُ وآمنُ من زماني ما يروعُ

وتؤنسُ بعدَ وحشتها بنجو منازلُها القديمةُ والربوعُ

ذكرتُ بأيمن العلمين عيشاً مضى والشمل ملتئمٌ جميعُ

فلم أملك لدمعي ردّ غربٍ وعندَ الشوق تعصيك الدموعُ

وهو القائل أيضاً:

ما في قبائل عامر من مُعلمِ الطرفين غيري

خالي زعيمُ عُبادةِ وأبي زعيمُ بني عمير

توفي نصر بن الحسن العيلاني سنة ٥٨٨هـ - ١١٩٢م .

نصر الله بن عبد الله الاسكندري

وهو نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي بن قلاقس الاسكندري ، كان اديباً فاضلاً وشاعراً مجيدا.

ولد بالإسكندرية سنة ٥٣٢هـ - ١١٣٨م، ونشأ بها وقرأ علي أبـي طـاهر السلفي، وسمع منه ومن غيره، ورحل إلى اليمن ودخل عدن ثم سـافر إلـى صقلية وأمتدح بها القائد أبا القاسم بن الحجر فأكرم نُزله، وأحسـن إليـه، فصنـف باسـمه كتابـاً أسماه الزهر الباسم في أوصاف أبي القاسم، ثم فـارق صقليـة راجعـا إلـى مصر.

وهو القائل:

اشرب معتّقةَ الطـلا صرفـا علـى رقصِ الغصـونِ بروضـةٍ غنـاءِ
من كـفٍّ وطفـاءَ الجفـونِ كأنمـا تسعى بنـارٍ أُضرِمـتْ فـي مـاءِ
في سحرِ مقلتيـها وخمـرةِ ريقـها شـركُ العقـولِ وآفـةُ الأعضـاءِ

وهو القائل أيضا:

سـدّدوها مـن القـدودِ رماحـا وانتضوها مـن الجفـونِ صفاحـا
يا لـها حلـةٌ مـن السـقم حـالت واسـتمالت ولاكفاهـا كفاحـا
صـح إذ أذرتِ العيـونُ دمـاء انـهم أثخنـوا القلـوبَ جراحـا

وهو القائل من قصيدة:

عقـدوا الثغـور معـاقدَ التيجـانِ وتقلّـد بصـوارمِ الأجفـانِ
ومَشوا وقد هـزّوا رمـاحَ قدودِهـم هـزَّ الكمـاةَ عوالـي المُـرانِ
وتدرعـوا زرداً فخلْـتُ أراقمـا خلعـت ملابسَـها علـى الغـزلانِ

توفي نصر الله الاسكندري بعيذاب من مصر سنة ٥٦٧هـ - ١١٧٠م.

النقّاش البغدادي

وهو عيسى بن هبة الله بن عيسى، أبو عبد الله البغدادي النقاش. كان ظريفـا صاحب نوادر خفيف الروح، له شعر وهو القائل:

إذا وجـدَ الشـيخُ فـي نفسِـه نشـاطاً فذلـك مـوتٌ خفـيّ
ألسـتَ تـرى أن ضـوءَ السـراجِ لـه لـهبٌ قبـلَ أن ينطفـي

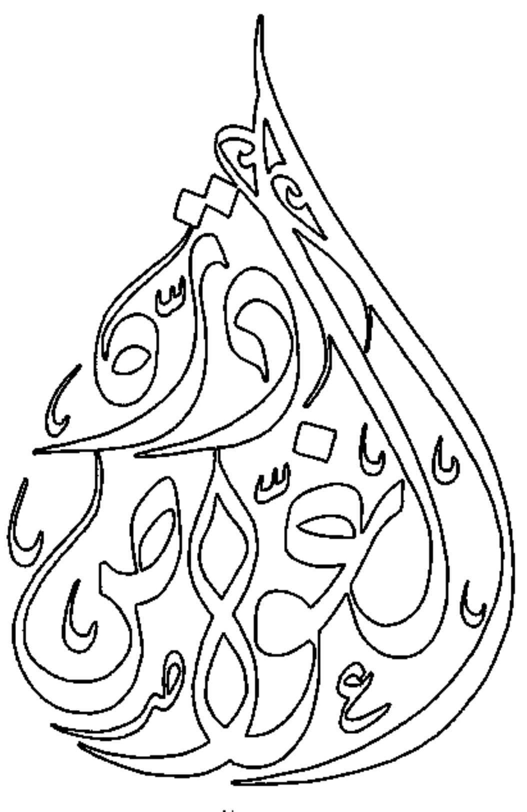
وهو القائل أيضاً(٣٥):

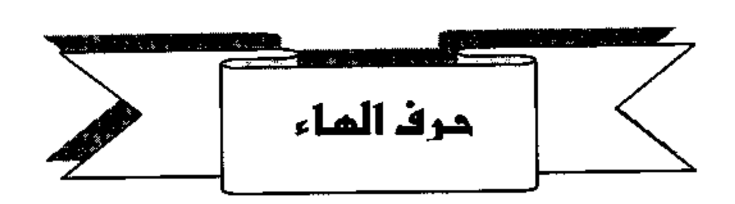
رُزقتُ يساراً فوافيتُ من	قدرت به حين لم يرزقِ
وأملقتُ من بعده فاعتذرتُ	إليه اعتذاراً أخ مملق
فان كان يشكرُ فيما مضى	يدالي يعذر ما بقي

وهو القائل كذلك:

كيف السلوّ وقد تملـ	ـك مهجتي من غير أمري
قمر تراه إذا استسر	كمثل أربعةٍ وعشرِ
يرنو بنجلاوين يسـ	ـقم من يشاء بهما ويبري
وإذا تبّسم في دجى	ليلٍ شهدتَ له بفجرِ
ولذاك تظلمُه إذا	شبهت ريقتَه بخمرِ
ولوردِ وجنتهِ وحسـ	ـنِ عذارِه قد قام عذري

توفي النقّاش البغدادي سنة ٥٤٤هـ - ١١٤٨م .





حرف الهاء

هبة الله بن جعفر السعدي

وهو هبة الله القاضي السعيد ابن القاضي الرشيد جعفر بن سناء الملك محمد بن هبة الله بن محمد السعدي المصري المعروف بابن سناء الملك وقد تقدم ذكره

هبة الله بن الحسن

وهو هبة الله بن الحسن، أبو الحسن المعروف بالحاجب .

كان من أفاضل أهل الأدب شاعراً مليح الشعر.

وهو القائل: (٣٨)

يا ليلةً سلكَ الزما	نُ بطيبها في كلِّ مسلكِ
إذا ارتقى دَرَجُ المسرّ	ةَ مُدركاً ما ليس يُدركْ
والبدرُ قد فضح الظلا	مَ فستره عنه مهتّكْ
وكأنّما زهرُ النجو	م بلمعها شعل تحرّكْ
والغيمُ أحياناً يمو	ج كأنّه ثوبٌ مُمَسّكْ
وكأنّ نشرَ المسك بنـ	ـفُحُ في النسيمِ إذا تَحَرّكْ
والنورُ يبسمُ في الريا	ضِ فإن نظرتَ إليه سَرّكْ
شارطت نفسي أن أقو	م بحقّها والشرطُ أملكْ
حتّى تولّى الليل منـ	ـهزما وجاء الصبح يضحكْ
ويح الفتى لو أنّه	في ظلّ طيبِ العيشِ يتركْ
والمرءُ يحسب عمرَه	فإذا أتاه الشيب فذلَكْ

توفي هبة الله الحاجب فجأة سنة ٤٢٨هـ - ١٠٣٨م في بغداد .

هبة الله بن صاعد البغدادي

وهو هبة الله بن صاعد بن هبة الله ن إبراهيم بن علي موفـــق الملــك أميــن الدولة، أبو الحسن بن أبي العلاء المعروف بابن التلميذ وقد تقدم ذكره .

هبة الله بن علي البغدادي

وهو هبة الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن عبـد الله الأمين بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أبو السعادات المعروف بابن الشجري وقد تقدّم ذكره.

هبة الله بن علي الربعي

وهو هبة الله بن علي بن عزام أبو محمد الربعي الأسواني، كان أديباً فـــاضلاً وشاعرا مجيدا، وكان من خواص الوزير رضوان وجلسائه، وهو القائل:

لا عــزٌّ للمــرءِ إلا فــي مواطنــــه — والذلُ غايةُ ما يلقــى مــن اغتربــا

فاقنع بما كان من رزق تعيــشُ بــه — بحيث أنــتَ ولكــن للبيــتِ مجتنبــا

واعلم يقينا بأنّ الرزقَ يطلـــب مــن — لم يطلبِ الرزق إيمانا كمـــن طلبــا

وهو القائل: (٣٩)

نميلُ مـــع الأميــال وهــي غَــرور — ونصغــي لدعواهــا وذلـــك زورُ

وتخدعنــا الدنيــا القليــلُ متاعُـــها — وللمــوت فينــا واعـــظٌ ونذيـــرُ

وتــزداد فينــا كــلّ يــوم تنافســـا — وحرصــا عليــها والمتــاعُ حقــيرُ

ويطمـــحُ كــلٌ أنْ يؤخــرَ يومَـــه — وللمـــوت منـــا أولٌ وأخـــيرُ

لهبة الله بن علي الربعي ديوان شعر جمعه بنفسه ونظمه وهذّبه ورتّبه على الحروف.

توفي هبة الله الربعي سنة ٥٥٠هـــ – ١١٥٤م .

الهمام العبدي

وهو الحسن بن علي بن نصر بن عقيل، أبو علي العبدي الواسطي البغـــدادي الملقب بالهمام.

اتصل بخدمة الأمجد صاحب بعلبك، ومدح طائفـــة بالشـــام والعـــراق وأقـــام بدمشق.

وهو القائل: (٤٠)

أيـــن مـــن يُنشــــد قلبـــاً	ضـــاعَ يـــوم البيـــن منّـــي
تـــاه لمّـــا راح يقفـــو	أثـــر الظبـــي الأضـــنّ
ســـكنَ البيـــدَ فعلمـــي	فيـــهما لا رجـــمُ ظنّـــي
أن هـــذا فـــي لظـــى حـــز	نٍ وذا فـــي روضِ حســـنِ
نُـــخ معـــي شـــوقا إلـــى البـــا	نـــهِ يـــا ورقُ وغنّـــي
كلنـــا قـــد علـــم الحـــبّ	بنـــا عاشـــقُ غصـــن

وهو القائل أيضاً:

نماً معي قلبي وليلـــي فـــي الـــهوى	فكلاهمـــا بـــالطيفِ نَـــمّ وأخـــبرا
ذا أيقـــظ الرقبـــاءَ فـــرطُ وجيبـــهِ	بين الضلوع وذاك اشرق إذ ســـرى

توفي الهمام العبدي، الحسن بن علي بن نصر سنة ٥٦٩هـ - ١٢٠٠م .



الوزير المغربي

وهو الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن يوسف بن بحر بن بَهرام بن المرزبان بن ماهان بن ياذام بن ساسان بن الحروف من ولد بَهرام جور ملك فارس، أبو القاسم المعروف بالوزير المغربي الأديب اللغوي الكاتب الشاعر، ولد سنة ٣٧٠هـ – ٩٨٠م.

كان حسن الخط سريع البديهة في النظم والنثر، حفظ القرآن وعدة كتب في النحو واللغة وكثيراً من الشعر، وأتقن الحساب والجبر والمقابلة، ولم يبلغ الرابعة عشرة من عمره.

نشأ في مصر، فلما قتل الحاكم العبيدي أباه وعمه وأخويه هرب من مصر، فلما بلغ الرملة في فلسطين استجار بصاحبها حسان بن الحسن بن مفرج الطائي، ومدحه فاجاره، وأزال خوفه ووحشته، ثم رحل متوجها إلى الحجاز مجتازا بالبلقاء من أعمال دمشق حتى وصل مكة ثم هرب إلى العراق وقصد فخر الملك وأقام عنده بواسط مكرما، ولما توفي فخر الملك مقتولا، عاد المغربي إلى بغداد ثم شخص إلى الموصل وتولى الكتابة وصار وزيرا لقرواش ثم وزر لمشرف الدولة ابن بويه مكان مؤيد الملك أبي علي ثم عاد لخدمة قرواش .. بعدها توجه إلى ديار بكر فوزر لسلطانها أحمد بن مروان.

والوزير المهلبي هو القائل: (٤١)

خِفِ الله واستدفعْ سطاه وسخطَه	وسائلهْ فيما تسألِ الله تُعطه
فما تقبض الأيام في نيل حاجةٍ	بنان فتى أبدى إلى الله بسطَه
وكن بالذي قد خُطَّ باللوحِ راضيا	فلا مهربٌ مما قضاه وخطَّه
وإنّ مع الرزق اشتراطُ التماسِه	وقد يتعدى إن تعديتُ شرطَه
ولو شاءَ ألقى في فمِ الطيرِ قوتَهُ	ولكنّه أوحى إلى الطيرِ لقطَه

وافضل أخلاق الفتى العلـــم والحجـــا | اذا ما صروف الدهر أخفقن مرطـــه
فما رفع الدهر امــــرءا عـــن محلـــه | بغـــير التقـــى والعلـــم إلاّ وحطّـــه

وهو القائل :

حلقـــوا شـــعرَه ليكســـــوه قبحـــاً | غـــيرةً منـــــهم عليـــــه وشـــحّا
كـــان صبحـــا عليـــه ليـــلٌ بـــــهيمٌ | فمحـــوا ليلـــه وأبقـــــوه صبحـــــا

وهو القائل في أبيات أوصى أن تخط على قبره:

كنتُ في ســـفرة الغَويـــة والجهــــ | ــــلِ مقيمـــاً فحـــان منـــي قـــدومُ
تُبْتُ من كـــل مـــأثم فعســـى يُمـــ | ــحـى بـــهذا الحديـــث ذاك القديـــمُ
بعـــد خمـــس وأربعيـــن لقـــد مـــا | طلــــتُ إلاّ أنّ الغريـــمَ كريـــــمُ

توفي الوزير المغربي سنة ٤١٨هـــ - ١٠٢٧م .

الوزير المهلبي

وهو الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون، أبو محمد الوزير المهلبي، مـــن ولَد المهلب بن أبي صفرة، كان كاتب ، معز الدين بن بويه ، ولما مات الصميري قلـده معز الدولة الوزارة، وقرّبه وأدناه واختص به وعظم جاهُه عنده، وكـــان يدبـــر أمـــر الوزارة للمطيع من غير تسميته بالوزارة، ثم منح اللقب.

كان ظريفاً نظيفاً، قد أخذ من الأدب بخطّ وافر، وله همة كبيرة وصدرٌ واســـع، وكان شاعراً يرقى بشعره إلى ما في نفسه من رقة وظرف ولطف وهو القائل: (٤٢)

قال لي من أُحبُّ والبيـــنُ قـــد جـــ | ــدّ وفي مـــــهجتي لـــهيبُ الحريـــق
ما الذي في الطريق تصنـــــع بعـــدي | قلتُ أبكي عليـــك طـــوال الطريـــق

وهو القائل:

أتـــاني بـــالقميص الـــلاذ يســـــعى | عـــــدوٌ يُلقّـــــبُ بــــــالحبيبِ
فقلـــتُ لـــه فديتُـــك كيـــف هـــــذا | بـــــلا واشٍ أتيســـتُ ولا رقيـــــبِ
فقال الشـــمسُ أهـــدتْ لـــي قميصـــاً | كلونِ الشمسِ فـــي شَـــفَقِ الغـــروبِ

فثوبي والمدامُ ولونُ خدّي قريبٌ من قريبٍ من قريبِ

وهو القائل كذلك:

ألا موتٌ يباع فاشتريهِ فهذا العيشُ ما لا خيرَ فيه

إذا أبصرتُ قبراً من بعيد وددتُ لو انني ممّا يليه

ألا موتٌ لذيذُ الطعم يأتي يخلصني من الموتِ الكريهِ

ألا رحمَ المهيمنُ نفسَ حرٍ تصدّق بالوفاةِ على أخيهِ

توفي الوزير المهلبي سنة ٣٥٢هـ – ٩٦٢م .

الوطواط

وهو محمد بن محمد بن عبد الجليل بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن مَردَويه بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب(رض) رشيد الدين المعروف بالوطواط، الأديب الكاتب الشاعر، كان من نوادر الزمان وعجائبه، وأفراد الدهر وغرائبه، أفضل زمانه في النظم والنثر وأعلم الناس بدقائق كلام العرب ، وأسرار النحو والأدب. طار في الآفاق صيته وسار في الأقاليم ذكره، وكان ينشئ في حالة واحدة بيتاً بالعربية من بحر وبيتا بالفارسية من بحر آخر ويمليهما معا، هذا ما أورده عنه ياقوت الحموي صاحب معجم الأدباء ثم يقول:

ولرشيد الدين المعروف بالوطواط شعر دون نثره جودة، فمن ذلك قصيدة أوردها ضمن كتاب إلى صدر الدين بن نظام الدين رئيس جرجان: (٤٣)

جنابُك صدرُ دينِ الله حصنٌ لأهل الفضلِ من نُوبِ الزمانِ

وصدرُك في الخطوبِ إذا لمّت محطُّ رحالِ حفّاظ القرانِ

وجودُك دونَه فيضُ الغوادي وعزمُك دونه حدُّ السنانِ

وبابُك فيه مسكنُ كلِّ عافٍ وعفوك فيه مأمنُ كلّ جاني

غدوتَ قريعَ فرسانِ القوافي وحائز سبقها يومَ الرهانِ

لقد بُلّغتَ قاصيةَ المعالي كما مُلّكت ناصيةَ المعاني

وأعجزتَ الأفــاضلَ فــي التحــدي بمعجـــزةِ الفصاحـــةِ والبيـــانِ
يشــقّ ســناك جلبـــابَ الليـــالي وجنــح ظلامــها ملقــى الجـــرانِ
بـــك الآدابُ آهلـــةُ المغـــاني ودارُ المجــدِ شـــاهقةُ المبـــاني

وهو القائل أيضاً :

تروح لنا الدنيا بغــيرِ الــذي غــدت وتحدث مــن بعــدِ الأمــورِ أمــورُ
وتجري الليـــالي باجتمــاعِ وفُرقــةٍ وتطلــعُ فيــها أنجـــمُ وتغـــورُ
فمن ظنّ أنَّ الدهرَ بـــاقِ ســروره فقد ظــنّ عَجــزاً لا يــدومُ ســرورُ

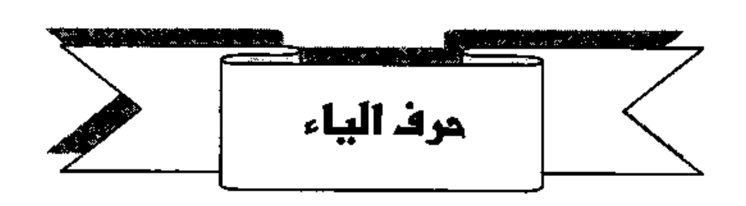
وهو القائل:

إذا مــا شــئت أن تحيــا ســـعيداً وتنجو في الحسابِ مـــن الخصـــومِ
فلا تصحب سوى الأخيارِ واصــرفْ حيــاتك فــي مدارســـةِ العلـــومِ

للوطواط من التصانيف :

حدائق السِّحر في دقائق الشعر باللغة الفارسية، وتحفة الصديق من كلام أبـــي بكر الصديق ، وفضل الخطاب من كلام عمر بن الخطاب، وأنس اللّهفان مـــن كـــلام عثمان بن عفان ومطلوب كل طالب من كلام علي بن أبي طالب، وله ديـــوان شـــعر وديوان رسائل عربي وديوان رسائل فارسي.

توفي الوطواط رشيد الدين بخوارزم سنة ٥٧٣هـــ – ١١٧٧م .



ياقوت بن عبد الله الرومي

وهو ياقوت بن عبد الله مهذب الدين أبو الدر الرومي، أحد أدباء العصر المجيدين ، نشأ ببغداد وحفظ القرآن وعنى بالتحصيل في المدرسة النظامية، فقرأ فيها العلوم العربية والأدبية على جماعة وغلب عليه الشعر، وكان حسن الخط والضبط .

وهو القائل:

لك منزلٌ في القلب ليس يحلُّه ... إلا هواك وعن سواكِ أجلّه
يا مَنْ إذا جُلبتْ محاسنُ وجهه ... علمَ العذولُ بأنّ ظلماً عذلُه
الوجهُ بدرُ دجى عذارُك ليلُه ... والقدّ غصنُ نقا وشعرُك ظلُّه
هذي جفونُك أعربت عن سحرها ... وعذارُ خدّك كادَ ينطقُ نَملُهُ
عارٌ لمثلي أن يُرى متسلّيا ... وجمالُ وجهك ليس يوجدُ مثلُه
هل في الورى حسنٌ أهيمُ بحبُّه ... هيهات أضحى الحسنُ عندكَ كلّه

وهو القائل أيضاً:

جسدي لبُعدك يا مثيرَ بلابلي ... دَنِفٌ بحبّك ما أبلّ بلى بلي
يا مَن إذا ما لامَ فيه لوائمي ... أوضحتُ عذري بالعذارِ السائلِ
أُأجير قتلي في "الوجيز" لقاتلي ... أم حلّ في التهذيب أم في "الشامل"
أم في " المهذّب" أن يعذّب عاشقٌ ... ذو مقلةٍ عَبرى ودمعٍ هاملِ

لياقوت بن عبد الله الرومي ديوان شعر.

توفي ياقوت الرومي سنة ٦٢٢هـ – ١٢٢٥م .

يحيى بن حبش السهروري

وهو يحيى بن حبش شهاب الدين أبو الفتوح السهروردي وقد تقدم ذكره.

يحيى بن سعيد البغدادي

وهو يحيى بن سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله بن سعيد بن محمد بن نصر بن عاصم المعروف بابن الدهان البغدادي الأنصاري أبو زكريا بن أبي محمد النحوي الأديب الشاعر، ولد بالموصل سنة ٥٦٩هـ - ١١٧١م وهي السنة ذاتها التي توفى أبوه في أواخرها.

كان يحيى بن سعيد البغدادي أحد نحاة العصر وأدبائه المشاهير.

وهو القائل:

وعهدي بالصبا زمناً وقدّي	حكى ألف ابنَ مقلةَ في انتصاب
وصرتُ الآن منحنياً كأني	أفتش في التراب على شبابي

وهو القائل أيضاً:

إن بهت الخمولَ نبهتَ أقوا	ماً نياماً فسابقوني إليه
هو قد دلّني على لذةِ العيـ	ش فما لي أذلّ غيري عليه

توفي يحيى بن سعيد البغدادي سنة ٦١٣هـ - ١٢١٦م .

يحيى بن سعيد الشيباني

وهو يحيى بن سعيد بن هبة الله بن علي بن زيادة الشيباني الواسطي ثم البغدادي . ولد ببغداد سنة ٥٢٢هـ - ١١٢٦م. كان أديباً شاعراً مشاركاً في الفقه والكلام والرياضة، أخذ الأدب عن الجواليقي وولي ديوان النظر في ديوان البصرة ثم بواسط والحلة .. وتولى مناصب عدة .

وهو القائل: (٤٦)

إنّي لتُعجبني الفتاةُ إذا رأتْ	أنّ المروءةَ في الهوى سلطانُ
لا كالّتي وصلت وأكبر هَمُّها	في خدرِها النقصانُ والرجحانُ
وكذاك شمسُ الأفق برجِ علوّها	حَمَلٌ وبُرْجُ هبوطِها الميزانُ

وهو القائل أيضاً:

باضطرابِ الزمـــان ترتفــع الأنـــــ ـــــذالُ فيـه حتـى يعـمَّ البـــلاءُ

وكـــذا المـــاءُ ســاكناً فـــاذا حُــــرّ ك ثــارتْ مـــن قعـــــرهِ الأقــــذاءُ .

وهو القائل كذلك:

لا أقـــــــول اللهُ يظلمنـــــــــي كيـــف أشــــكو غـــير متـــهمٌ

قنِعـــــتْ نفســـي بمـــــا أتيـــتُ وتَمطَّــتْ فــي العــــلا هممــــي

ولبســــتُ الصـــــــبرَ ســـــابغةً فــهي مـــن فرقــي إلـــى قدمــــي

توفي يحيى بن سعيد الشيباني سنة ٥٢٢هـ - ١١٢٦م .

يحيى بن سلامة الحصكفي

وهو يحيى بن سلامة بن الحسين المعروف بالخطيب الحصكفي. كـــان فقــهيا نحويا كاتبا شاعرا، نشأ بحصن كيفا وقدم بغداد فأخذ بها الأدب عن الخطيب أبي زكريا التبريزي وغيره .

وهو القائل: (٤٧)

لم يضحكِ الوردُ إلاّ حيـــنَ أعجبَـــه . زهرُ الربيع وصوتُ الطائرِ الغـــردِ

بـــدا فـــأبدى لنـــا البســـتانُ بهجتَـــه وراحتِ الراحُ فـــي أثوابـــها الجـددِ

وهو القائل كذلك :

وإنسيَّةٌ زارتْ مع النـــوم مضجعــي فعانقتُ غصنَ البانِ منها إلى الفجـــر

أُساملها أين الوشـــاحُ وقــد ســرت معطلــةً منـــه معطـــــرة النَشـــرِ

فقـــامت وأومـــت للســـوارِ نقلتـــه إلى معصمي لما تقلقل في خصـــري

ليحيي بن سلامة الحصكفي ديوان شعر وديوان رسائل.

توفي يحيى الحصكفي سنة ٥٥١هـ - ١١٥٩م .

يحيى بن القاسم الثعلبي

وهو يحيى بن القاسم بن مفرج بن ورع بن الخضر بن الحسن بن حامد أبو زكريا الثعلبي التكريتي، كامل فاضل فقيه قارئ مفسر نحوي لغوي عروضي شاعر، ولد سنة ٥٢١هـ - ١١٢٤م . وهو القائل: (٤٨)

لألفِ الأمرِ ضروبٌ تنحصر ... في الفتحِ والضمِ وأخرى تنكسرُ

فالفتحُ فيما كان من رباعي ... نحو أجبْ يا زيدُ صوتَ الداعي

والضّم فما ضمّ بعد التالي ... من فعله المسْتقبلِ الزمانِ

والكسرُ فيما منهما تحلى ... إن زاد عن أربعةٍ أو قلا

توفي يحيى بن القاسم الثعلبي سنة ٦١٦هـ - ١٢١٩م .

يحيى بن محمد الأرزني

وهو يحيى بن محمد أبو محمد الأرزني، إمام في العربية، مليح الخط سريع الكتابة، كان يخرج في وقت العصر إلى سوق الكتب ببغداد فلا يقوم من مجلسه حتى يكتب الفصيح لثعلب ويبيعُه بنصف دينار ويشتري نبيذاً ولحماً وفاكهة ولا يبيت حتى ينفق ما معه ... وهو القائل: (٤٩)

إنّ مَنْ أحوجَك الدهر إليه ... وتعلّقت به هنتَ عليه

ليس يصفو ودُّ من واخيتهُ ... إن تعرّضت لشيء في يديه

ليحيى بن محمد الأرزني تأليف النحو المختصر.

توفي يحيى بن محمد الأرزني سنة ٤١هـ - ١٠٢٥م .

يحيى بن معطي الزواوي

وهو يحيى بن معطى بن عبد النور زين الدين الزواوي المغربي إمام في

العربية أديب شاعر، ولد بالمغرب سنة ٥٦٤هـ – ١١٦٨م قدم لدمشق فأقام بها زمنا طويلا ثم رحل إلى مصر فتوطن بها وهو القائل: (٥٠)

قالوا تلَقّبَ زينُ الدين فهو له	نَعتٌ جميلٌ به أضحى اسمه حسنا
فقلتُ لا تغبطوه ذا لقبٌ	وقفٌ على كلّ نحسٍ والدليلُ أنا

وهو القائل أيضاً:

وإذا طلبت العلمَ فاعلَم أنّه	عبء لتنظر أي عبء تحمل
وإذا علمتَ بأنّه متفاعلٌ	فاشغل فؤادك بالذي هو افضلُ

ليحيى بن معطى الزواوي من التصانيف

الفصول الخمسون في النحو ، ألفية النحو أيضا، حواش أصول ابن السّراج ونظم الصحاح للجوهري لم يكمله، ونظم الجوهرة لأبن دريد، والمثلث في اللّغة ، وقصيدة في العروض، وقصيدة في القراءات السبع وديوان شعر وديوان خطب.

يحيى بن نزار المنبجي

وهو يحيى بن نزار بن سعيد أبو الفضل المنبجي، ولد بمنبج سنة ٤٨٦هـ – ١٠٩٦م، قدم دمشق واتصل بالملك العادل نور الدين بن محمود بن زنكي ثم رحل إلى بغداد فتوطنها وأقام بها إلى أن توفي.

وهو القائل: (٥١)

لو صدّني دلالاً أو معاتبةً	لكنتُ أرجو تلافيه واعتذرُ
لكن ملالاً فما أرجو تعطفه	جبرُ الزجاجِ عسيرٌ حين ينكسر

وهو القائل كذلك:

وليلةِ وصلٍ خالستْ غفلة الدهر	فجاءت ببدرٍ وهي مُشرقةُ البدرِ
سميري بها غصنٌ من البانِ مائدٌ	يرنّحه سكرُ الشبيبةِ لا الخمرِ
أشاهد فيها طلعةَ القمرِ الذي	تبسّم عن طلع وإن شئت عن درٍّ
آمنت بها إتيان واشٍ وحاسدٍ	فما من رقيب غير أنجمها الزهر

ضممت إلى صدرِ الحبيـــب معانقــاً | وهل لك يا قلبي محلّ سوى صــدري

توفي يحيى بن نزار المنبجي سنة ٥٥٤هـ - ١١٥٨م .

يحيى بن يحيى المسيحي

وهو يحيى بن يحيى بن سعيد المعروف بابن ماري المسيحي من أهل البصرة، كان أديبا شاعرا عارفا بالطب عالما بالنحو واللغة متقننا وكان يتكسب بالكتابة والطب ويمتدح الأكابر والأعيان وهو القائل: (٥٢)

نعم المُعين علــى المــروءةِ للفتــى | مالٌ يصـــونُ عــن التبــذل نفسَــه

لا شــيئَ أنفــعُ للفتــى مــن مالــه | يقضــي حوائجــه ويجلــبُ أنسَــه

وإذا رمَتْــه يــدُ الزمــانِ بســـهمه | غــدِيت الدراهــمُ دون ذلــك ترسَــه

وهو القائل أيضاً:

لاموا على صــبٍّ الدمــوعِ كأنّــهم | لا يعرفــون صبَــابتي وولوعـــي

كفّوا فقــد وعــدَ الحبيــبُ بــزورةٍ | ولــذا غسَــلت طريقَــهِ بدموعـــي

وهو القائل كذلك:

نفــرت هنــد مــن طلائــعِ شــيبي | واعترتــها ســآمةٌ مــن وجومـــي

هكــذا عــادةُ الشــياطين ينفــرْ | نَ إذا مــا بــدت نجــومُ الرجـــومِ

توفي يحيى بن سعيد المسيحي سنة ٥٨٩هـ - ١١٩٢م في البصرة.

الهوامش

حرف الألف...

١-٥-٦-٨-١١-١٣-١٥-١٩-٢١-٢٣-٢٨-٣١-٣٤-٣٥-٣٦-٣٨-٣٩-٤٠-
٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٧-٤٩-٥٠-٥١-٥٣-٥٤-٥٦-٥٧-٥٨-٦٢-٦٤-٦٦-٦٧-
٦٨-٧٣-٧٥-٧٦-٧٧-٧٩-٨٠-٨١-٨٢-٨٣-٨٤/ معجم الأباء لياقوت الحموي .

١-٤-١٨-١٩/ بغية الملتمس .

٧-١٠-١٦-٢٤-٢٥-٢٧-٢٩-٣٠/ موسوعة الشعراء العرب للدكتور يحيى الشامي.

٩-١٢-١٤-١٥-١٨-٢١-٢٦-٣١-٣٢-٣٣-٣٥-٣٧-٣٨-٣٩-٤١-٤٦-٥١-
٥٤-٥٥-٥٩-٦٠-٦١-٦٣-٦٤-٦٩-٧٤-٧٧-٧٨/ فوات الوفيات .

٢٠-٢٢-٥١-٨٤/ الفهرست لابن نديم .

٢٣-٣٦-٤٩-٥١-٥٣-٥٦-٧٣-٨٠-٨١-وفيات الأعيان لابن خلكان .

٣٢-٥٧ / خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصبهاني.

٥٣-٧٠-٧١-٧٢/ يتيمة الدهر للثعالبي .

الباء والظاء ...

١-٣-٤-٦-١١-١٢-١٤-١٦-١٨-٢٢-٢٣-٢٦-٢٨-٢٩-٣٠-٣٢-٣٣-٣٦-
٣٨-٤٠-٤٢-٤٣-٤٥-٤٧-٤٩-٥٢-٥٤-٥٥-٥٩-٦٠-٦٢-٦٣-٦٤-٧٠٧٦-
٨١-٨٣-٨٦-٨٧-٩٠- معجم الأدباء لياقوت الحموي .

٢-٣-٥-٧-٨-٩-١٠-١٢-١٥-١٩-٢٠-٢١-٢٤-٢٧-٣٤-٣٥-٣٧-٣٩-٤٦-
٤٨-٥١-٥٢-٥٣-٥٦-٥٧-٦١-٦٨-٧١-٧٧-٨٥-٨٧-٨٨-٨٩-٩٠-٩١-٩٢-
٩٣/ فوات الوفيات

٢٧-٣٠-٤١-٤٤-٦٥-٦٦-٦٧-٧٢-٧٣-٧٤-٧٥-٧٧-٧٨-٨٢-٨٤/ وفيـــــات الأعيان لابن خلكان .

٢٥/ خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصفهاني

٣١-٤٥-٦٩/ الفهرست لابن النديم

٨٢/ يتيمة الدهر للثعالبي .

حرف العين واللام ...

١-٧-٨-٩-١١-١٣-١٤-١٥-١٦-١٩-٢٠-٢٢-٢٣-٢٥-٣٢-٣٣-٣٥-٣٦-٣٧/ معجم الأدباء لياقوت الحموي.

٢-٣-٤-٥-٦-١٠-١٢-١٧-١٨-٢١-٢٤-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٤-٣٨-٣٩/ فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي .

٢٦/ يتيمة الدهر للثعالبي .

حرف الميم والياء...

٤-٦-٩-١٣-١٤-١٧-١٨-١٩-٢٠-٣٢-٢٤-٢٥-٢٦-٢٨-٢٩-٣٠/ معجـــــم الأدباء لياقوت الحموي .

٣٦-٤١-٤٢-٤٣-٤٦-٤٧-٥٠-٥١-٥٢/ وفيات الاعيان لابن خلكان .

١-٢-٥-٧-٨-١٠-١١-١٥-١٦-٢١-٢٢-٢٣-٢٧-٣٠-٣٢-٣٣-٣٤-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤-٤٥-٤٨-٤٩/ فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي .

المصادر والمراجع

- الأغاني لأبي فرج الأصبهاني .
- أنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي.
- بغية الوعاة للسيوطي.
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي.
- تاريخ دمشق لابن عساكر.
- خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصبهاني.
- دمية القصر للباخرزي.
- ديوان ابن التعاويذي.
- ديوان ابن رشيق.
- ديوان ابن سناء الملك.
- ديوان أبي فراس الحمداني.
- ديوان الابيوردي.
- ديوان أسامة بن منقذ.
- ديوان بديع الزمان الهمداني.
- ديوان الحيص بيص.
- ديوان السري الرفاء.
- ديوان الشريف الرضى.
- ديوان الطغرائي.
- ديوان العماد الأصفهاني.
- ديوان المتنبي.
- رسائل أبي العلاء.
- الفهرست لابن النديم.

- فوات والوفيات لابن شاكر الكبتي.
- معجم الأدباء لياقوت الحموي.
- موسوعة الشعراء العرب للدكتور يحيى الشامي.
- الموسوعة العربية العالمية.
- الوافي بالوفيات.
- وفيات الأعيان لابن خلكان.
- يتيمة الدهر للثعالبي.

****



فهرس

حرف البـاء

حرف الخاء

حرف الـدال

حرف الذال

حرف الـراء

حرف الـزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميـم

حرف النــون

حرف الهاء


تم بحمد الله